

١٥٦٦

كتاب كرام الاخلاق للعالم العلامة البحر
الفهامة الشيخ رضي الدين أبي نصر
ابن الامام أمين الدين أبي علي
فضل الله الطبرسي
رحمه الله

م

وبهامشه الوسيلة العظمى في شمائل المصطفى خير الووري
تأليف العلامة أبي المكارم السيد زين الدين بير محمد دده رحمه الله



6317

1566

Süleymaniye Kütüphanesi
İstanbul
917



بسم الله الرحمن الرحيم
 لنهتدي الى صراط مستقيم
 سبحانه ما أعظم احسانك
 وأبهر برهانك وأكمل
 تبيانك وأشمل سلطانك
 يا من يمجّد بكل اسان ما أم
 أنوارك وألطف أسرارك
 كيف تحصى الصفات
 والاسماء ولهم في نعمتك
 الاولياء عجز الواصفون
 فيك الهى دهش الاتقياء
 والاصفياء فلك الحمد جد
 الملائكة المقربين والانبياء
 والمرسلين ولك الشكر
 شكر المحبين والشهداء
 والصديقين أسألك اللهم
 أن تصلي على كل نسمة عظيمة
 من هؤلاء العليين وأن
 تذكرهم بمزايا التعظيم
 والتجليل في المالا على الى
 يوم الدين وان تحص من
 بينهم خلاصة تربتك والمصطفى
 بخلتك ومحبتك من هؤلاء
 الاكرمين يا زكي الصلوات
 الطيبات والتسليمات المباركات
 اللهم صل على شجرة أصلها
 أصل وفروعها نبيك وحارسها
 جبرائيل وغارها ارب جليل
 محمد مبط الوحي والتزيل
 اللهم صل وسلم على سيد
 الانبياء وسيد الابرار

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على محمد عبده
 المجتبي ورسوله المصطفى أرسله الى كافة الوري بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى
 أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من
 اتبع الهدى * (وبعد) * فان الله سبحانه وتعالى لما جعل التأسي بنبيه مقتنا لرضوانه وطريقا الى
 جنانة بقوله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واتبعه
 واقتفاء أثره سبيل المحبة ووسيلة الى رحمة بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاجابوا بلى
 هذا الفؤ والعظيم الى جبع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته فقال عليه السلام
 انما بعثت لأتم مكارم الاخلاق لان العلم بالشئ مقدم على العمل به فوجدت في كلام أمير المؤمنين علي رضي
 الله عنه ما يحتوى على حقيقة سيرة الانبياء وهى الانقطاع بالكل عن الناس الى الله في الرجاء والخوف وان
 الدنيا والآخرة وخص من جللتهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكامل هذه السيرة وحشنا ورغبنا على الاقتداء
 به فقال عليه السلام بعد كلام طويل المدعى كاذب يدعى برغمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما بالله لا يتبين
 رجاءه في عمله وكل من رجاءه في عمله الرجاء الله فانه مدخول وكل خوف متحقق الا خوف الله فانه
 معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثنا
 يقصر به عما يصنع بعباده أتخاف أن تكون في رجائك له كاذبا أو تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك
 هو خاف عبدا من عبده أعطاء من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالفه
 اضممارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار
 عبدا لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لان في الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيوبها وكثر
 مخارجها وما فيها من اذ قبضت عنه أطرافها وطأت لغيره أكتافها وغطت عن رضاءها وزوى عن زخارفها

وان شئت ثبت بموسى كلام الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول رب اني لما أنزلت الي من خير فقير والله ما سأله الا
 خيرا يا كل لانه كان يا كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب
 لجهوان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة فاقد كان يعمل سقايف الخوص بيسده ويقول
 جلسائهم انكم يكفني بيعهاو يا كل قرص الشعير من ثنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام فاقد
 كان يتوسد الحجر ويابس الخشن وكان اذامه الجوع وسراجه بالليل القهر وظلاله في الشتاء مشارق
 الارض ومغاربها وفاقهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولي يحزنه ولا مال
 يلفته ولا طمع يذله دابته ورجلاه وخادمه يدها فتأس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وسلم فان فيه اسوة
 لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد الى الله المتأسي بنبيه والمقتصد لآثره قسم الدنيا فصمها ولم يعرها
 طرفا أهضم أهل الدنيا كشمها وأخصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها وعلم أن الله أبغض
 شيئا فأبغضه وحقر شيئا فحقره وصغر شيئا وصغره ولم يكن فينا الا حينا ما أبغض الله وتعفينا منا ما صغر الله لكفى
 به شقا فآله ومجادة عن أمر الله ولقد كان صلى الله عليه وسلم يا كل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخضع
 بيده نعله ويرفع يديه ثوبه ويركب الجار العاري ويردف خلفه ويكون السرير على باب بيته تكون فيه
 تصاور فيقول يا فلانة لاحدى أزواجه غيبه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فأعرض عن
 الدنيا بقلبه وأما ذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها زياشا ولا يعقدها
 قرارا ولا يرجو فيها مقاما فآخر جهام النفس وأنخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض
 شيئا أبغض أن ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على مساوى
 الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فليست ناطر بعقله أكرم الله
 بذلك محمدا أم أهانه فان قال أهانه فقد كذب والله العظيم وأبى بالافك العظيم وان قال أكرمه فليعلم ان الله
 قد أهانه غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه فأتى مناس بنبيه واقتص أثره وولج
 موجهه والا فلا يأتى من الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وسلم علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا
 بالعقوبة خرج من الدنيا خيضا ووردا لاخرة سلما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه
 فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى
 استحييت من رقعها فلقد قال لي قائل ألا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى فهذه الخطبة
 كافية في مقصودنا على طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله
 وتصرفاته وجلسه وقيامه وسفره وحضره وأكله وشربه خاصة وجميع ما روى عنه وعن الصادقين في أحوال
 الناس عامة ونسأل الله التوفيق في انجاسه انه على ما يشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير وجعلته انبي
 عشر بابا وهذه فهرسة الابواب * (الباب الاول) * في خلق النبي صلى الله عليه وسلم وخلقته وسائر أحواله
 وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) في خلقه وخلاته وسيرته مع جلسائهم (الفصل الثاني) في نبذ من أحواله
 وأخلاقه من كتاب شرف النبي وعترته عليه وعليهم الصلاة والسلام (الفصل الثالث) في أخلاقه في مطعمه
 (الفصل الرابع) في أخلاقه في مشربه (الفصل الخامس) في ذكر جل من سائر أحواله صلى الله عليه وسلم
 * (الباب الثاني) في آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول (الفصل الاول)
 في التنظف والتطيب وما يجري مجراه (الفصل الثاني) في التكحل والتدهن (الفصل الثالث) في السواك
 (الباب الثالث) في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول (الفصل الاول) في كيفية دخول الحمام (الفصل
 الثاني) في ستر العورة (الفصل الثالث) في التدلك بالخرف والزيت والدقيق وغير ذلك (الفصل الرابع) في حق
 الرأس والعانة والابط (الفصل الخامس) في غسل الرأس بالخطمي والسدر (الفصل السادس) في الاطباء

المستخرج درة وجوده من
 أصداف أشرف بني معد
 وزار محمد المصطفى العلي
 المختار قرة عيون المهاجرين
 وقوة متون الانصار اللهم
 صل وسلم على مركز دائرة
 الوجود ودائرة نقطة
 الكرم والجود سيدنا
 ونبينا أشرف مخلوق وأكرم
 مـ ولود وعلى خلفائه
 الراشدين المرشدين ذوي
 القدر الجلي سادتنا وقادتنا
 حضرة أبي بكر وعمر وعثمان
 وعلي وعلى آله وأصحابه
 الكرام الابرار والتابعين
 الاحرار والاخيار اللهم اني
 أسألك أن تجعلني نورامن
 الانوار المنسوبة الى بابك
 وسرمان أسرارك وحرمان
 أحرارك الذين أحبيتهم
 بحياة طيبة في الدارين
 وجعلت لهم عاقبة الدار
 ونصرتهم على المفسدين
 والاشرار بأنني أشهد أنك
 أنت الله لا اله الا أنت الاحد
 الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا أحد وبأن لك
 الحمد لا اله الا أنت المنان
 بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام يا حي
 يا قيوم لا اله الا أنت سبحانه
 اني كنت من الظالمين
 * (اما بعد) * فيقول العبد
 الآبق من مـ ولاد المنجى
 اليه في شدته ورحاه أبو

المكارم السيد بدير محمد
 دده. أفاض الله تعالى عليه
 عونه ومسدده قد كنت
 مبتلي بقضاء قسطنطينية
 برهة من الزمان بقضاء
 القضاة بالعسكر في ولاية
 روم ايلي بسلاطه منى
 فبحول الله عز وجل وقوته
 وعصمته وسرته قبضت
 الجرفى ربي جل وعلا
 وبذلك جاهد في اعلاء
 الكلمة العليا ومايت
 المناصب الدينية ببيع من
 يزيد ولا عرضت الاحكام
 الشرعية الى ذلك كبير
 وان الله على ذلك شهيد
 وملئى لدى عتيد كيف
 البيع والشراء بل أعطيت
 كل من قلده منصب
 القضاء شيئا من الدنيا
 ولذلك تسبب بعض الانفس
 الحاسدة لأمور الشيعة
 المنكرة في دين خير البرية
 فأوقعوا ما أوقعوا فوقعوا
 ما كانوا يفعلهون وما الله
 بغافل عما يعملون ثم تسبوا
 لرسولي على غارب
 الاعتبار والتدريج بعد
 تجرع كؤوس أنواع
 الغصص والاضطراب الى
 ان حط نعلي في قلعة ماغوسه
 في جزيرة قبرص فوجب على
 اذكار رب الارباب والابتهال
 والنصر في ذلك الباب
 والصلوات على خير البريات

بالنورة * (الباب الرابع) * في آداب تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتسريح الرأس والنظر في المرأة
 والحجامة وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) في تقليم الاظفار (الفصل الثاني) في أخذ الشارب وتدوير
 اللحية والنظر في المرأة وما يتعلق به (الفصل الثالث) في تسريح الرأس وما يتعلق به (الفصل الرابع) في
 الحجامة * (الباب الخامس) * في آداب الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق به وفيه ستة فصول (الفصل
 الاول) في فضل الخضاب والترغيب فيه (الفصل الثاني) في الخضاب بالسواد (الفصل الثالث) في الخضاب
 بالحناء وغيره وخضاب اليد للنساء (الفصل الرابع) في كراهية الخضاب للعجب والحائض ووصل الشعر
 (الفصل الخامس) في الخاتم وما يتعلق به (الفصل السادس) في التزين للنساء بالحلي والاسورة وغيرها
 * (الباب السادس) * في آداب اللباس والمسكن وما يتعلق به وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) في
 التجمل باللباس وكيفية لبسه (الفصل الثاني) في طي الثوب وتنظيفه (الفصل الثالث) في لبس أنواع اللباس
 مع اختلاف ألوانها (الفصل الرابع) في لبس الخرز والحلّة وغيرها (الفصل الخامس) في التجترى
 الثياب والتواضع فيها (الفصل السادس) في كراهية لباس الشهرة ونكته في اللباس (الفصل السابع)
 في العمام والقلائس (الفصل الثامن) في لبس الخف والنعال (الفصل التاسع) في المسكن وما يجوز
 منه وما يتعلق به (الفصل العاشر) في النجس والاثاث والفرش والتواضع فيها * (الباب السابع) *
 في آداب الاكل والشرب وما يتعلق به وفيه ثلاثة عشر فصلا (الفصل الاول) في فضل اطعام الطعام
 واصطناع المعروف وصوم التطوع (الفصل الثاني) في آداب غسل اليد (الفصل الثالث) في آداب
 الاكل وما يتعلق به (الفصل الرابع) في آداب الشرب وما يتعلق به (الفصل الخامس) في آداب الخلال
 (الفصل السادس) في فضل الخبز (الفصل السابع) في منافع المياه (الفصل الثامن) في اللحوم وما
 يتعلق بها (الفصل التاسع) في الخلاوى (الفصل العاشر) في الفواكه (الفصل الحادى عشر) في البقول
 (الفصل الثانى عشر) في الحبوب (الفصل الثالث عشر) في نوادر اطعمه * (الباب الثامن) *
 في آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشوئها
 (الفصل الثاني) في أصناف النساء وأخلاقهن (الفصل الثالث) في الاكتفاء ونكته في النكاح (الفصل
 الرابع) في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما (الفصل الخامس) في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على
 الزوج (الفصل السادس) في الاولاد وما يتعلق بهم (الفصل السابع) في العقيقة وما يتعلق بها (الفصل الثامن)
 في الختان وما يتعلق به (الفصل التاسع) في هفوات تتعلق بالنساء (الفصل العاشر) في نوادر النكاح
 * (الباب التاسع) * في آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول (الفصل الاول) في السفر والوفات
 المحمودة والمذمومة (الفصل الثاني) في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها (الفصل الثالث) فيما يستحب
 عند الخروج الى السفر (الفصل الرابع) في مكارم الاخلاق في السفر (الفصل الخامس) في حفظ المتاع
 والاستخارة وطلب الحاجة (الفصل السادس) في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وأدعية أخرى
 (الفصل السابع) في حسن القيام على الدواب وحفظها على صاحبها (الفصل الثامن) في نوادر السفر * (الباب
 العاشر) * في آداب الادعية وما يتعلق به وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) في فضل الدعاء وكيفية (الفصل
 الثاني) فيما يتعلق باليوم واليلة من الادعية المختارة (الفصل الثالث) في الذكر والصلوة على النبي عليه الصلاة
 والسلام والاستغفار والبكاء (الفصل الرابع) في نوادر من الصلاة (الفصل الخامس) في نوادر من الادعية
 * (الباب الحادى عشر) * في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق به وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) في
 آداب المريض والعائد وعلاجه (الفصل الثاني) في الاستشفاء بالقرآن لسائر الامراض (الفصل الثالث)
 في الاستشفاء بالصدقة والدعاء لسائر الامراض (الفصل الرابع) في الرقي والتسمم لسائر الامراض

(الفصل الخامس) في الاسرار واللائقة بهذا الكتاب * (الباب الثانى عشر) * في نوادر السكاب وفيه سبعة
 فصول (الفصل الاول) في ذكر الحقوق لزين العابدين (الفصل الثاني) في ذكر جل من مناهى النبي صلى الله
 عليه وسلم (الفصل الثالث) في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه (الفصل الرابع)
 في موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود (الفصل الخامس) في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لابي ذر الغفارى رضى الله عنه (الفصل السادس) في اختيارات الایام عن الصادق رضى الله عنه (الفصل
 السابع) في خاتمة السكاب بخطبة لاميير المؤمنين رضى الله عنه
 * (الباب الاول في خلق النبي عليه الصلاة والسلام وخلقته وسائر أحواله وفيه خمسة فصول) *
 * (الفصل الاول في خلقه وخلقته وسيرته السكر بمعة مع جلسائه) *

رواية الحسن والحسين رضى الله عنهما من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن ثقافته عن الحسن
 ابن علي رضى الله عنهما قال سألت خالي هذيل بن أبي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنا أشتى أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قمحاه فحمات لا وجهه
 ثلاثون القهر ليله البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعران انفرقت عقيقته
 فرق والافلا يجاوز شعره نجمة أذنيه اذا هو وفراء أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير
 قرن بينهما عرف يدره الغضب ألقى العينين له نور به لوه يحسبه من لم يتأمله أشمكت اللحية سهل الخدين أدمع
 ضلبيع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جرد مية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا
 متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر يعبد ما بين المنكبين ضخيم الكراديس أنور المنجرد موصول
 ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى
 الصدر طوليل الزبدن رجب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خصان الاخصين مسبح القدمين
 ينبوعهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويحمي هو ناسر بيع المشية اذا مشى كأنما يخط من صيب واذا
 التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جمل نظره الملاحظة يسوق
 أصحابه ويهدى من ابي بالسلام (قال قلت له صف لي منطقة) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا
 الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتسكك في غير حاجة طوي السكون يفصح الكلام ويختمه بأشداقه
 ويتكلم بجوامع السكام فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم
 منها شيئا ولا يذم ذوا ولا يذم دعه ولا تغضب به الدنيا وما كان لها فاذا تعرض للحق أحدا بأمر لم يغمضه شي حتى
 يتصرف له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا أشار بأشرك بكفه كما هو اذا تعجب قلبها واذا تحدث أشار بها فضر
 براحتة اليمنى باليمن ايمامه اليسرى واذا غضب أعرض وأشاح واذا فرح غرض من طرفه جمل ضحكه التيسم
 ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن رضى الله عنه فذكرتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
 فسأل أباه عن مدخله ومخرجه وبجاسه وشكله فلم يدع منها شيئا * (قال الحسين بن علي رضى الله عنهم) سألت
 أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما ذنوبه في ذلك فكان اذا أوى الى منزله جزأ
 دخوله ثلاثة أجزاء جزء الله عز وجل وجزأ أهله وجزأ نفسه ثم جزأ أجزأ بينه وبين الناس فيرد ذلك على
 العامة بالخاص ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا ولا يذم ذوا
 الفضل بآذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ففهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا الحاجة
 بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليليلع الشاهد
 منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغه فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
 اياه ثبت الله ندمه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون زوا را ولا يفترقون الا عن

في المحافل والخلوات وغير ذلك
 من الاسرار التي يجب
 اخفاؤها من الفجار حتى
 استوعب ذلك الامر الخطير
 بتوفيق الملك القدير أو فاني
 غير سوي بعات نومتي
 واستراحاتي واست حديث
 عهد في ذلك المتاب بالعناية
 الازلية من الملك الوهاب ومع
 هذا لم أكن خلوا من تدريس
 العلوم الدينية ونبث الفنون
 النبوية فينبأ أنا في تلك
 الحسالات متضرعا الى الله
 سبحانه في التوفيق الى أكمل
 القربات اذ يرقى ببارق
 الهداية وطرق طارف العناية
 وأشار الى أن لو توسلت الى
 خاتمت جمل وعلا بعض
 خدمات الحبيب المصطفى
 والنبي الكريم المرتضى هل
 سمعت أعظم شي في التوسل
 من الحبيب فقلت ليليلع ألف
 ليليلع ومرحبا بما أمرتني
 به والله سبحانه الموفق والحبيب
 فعزمت أن أجدد طراز
 كتابي النسخة الكبرى في
 ولادة خير الوزي الذي اشتهر
 بين المحبين الصادقين بالقبول
 الاوفى وكانت تركية القبا
 وأردت أن أطرزه بالطراز
 الاول وأدثره بالدار الاكمل
 الافضل وأحليه بالحلية العليا
 وأرصعه بالجواهر الاسنى
 فزنته باللسان العربي المتين
 الذي نزل به القرآن المبين

ورؤيت على النسخة الكبرى
 شيئا من المناقب وأموالها
 يناسب وكثيرا من الشمايل
 وحق لهذا الكتاب بان يقال
 له كتاب الشمايل في حق خير
 الاواخر والاوائل لكن
 المذكورين فيما سبق لما
 تسيبوا الغصب كتي وأوراق
 وأقلام ودواقي ومداد
 ناسب لي أن أقول ما يسكن
 به العيون من جمال أبنكار
 عرائس الافلاك وبدائع المعاني
 فعامتها من مبدولات
 أفكار ومكنونات قوادي
 والاشجار أقلام والمخوت
 من الاجساد واتى والماء
 المدرار بل دموع عيني
 مداد وفويت أن أسميه
 بعد انما ان شاء الله تعالى
 * (بالوسيلة العظمى) *
 وهو جدير بذلك ثم اعلم أنه
 يتوجه البكلام في كتابي
 هذا ان شاء الله تعالى الى
 فاتحة وبصرة وثلاثة أبواب
 وخاتمة وتذييل (اما الفاتحة)
 ففي بيان نبذة من مناقبه
 صلى الله عليه وسلم سوى
 ما انتظم في سلك الكتاب ودوره
 من مناقبه التي لا يطلع عليها
 بكماها الارباب والارباب وفيها
 فصول * (البصرة) * في
 أن السائق والخلف لم
 ينفكوا من اظهار البهجة
 والسرور في شهر ولادة
 بذر البدر ونور النور

ذواق ويخرجون أدلة فقهاء (قال) فسألته عن تخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال يفرقهم شاك مالم يكرم كريم كل قوم ولوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس فيحسن الحسن ويقره ويقبح القبح ويؤدبه ويؤدب غيره مختلف لا يفتل بخافة أن يغفلوا أو يملوا كل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوز ربه الى غيره الذين يلوونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة (قال) فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل اسمه ولا وطن الا ما كن وينتهي عن ابطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يجلس جلساءه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قامه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو يسو ومن القبول قدوس الناس منه بسطه وخلقهم فكان لهم أبوابا وأبوابا في الحق سواء يجلسه مجلسا وحيا وصبرا وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤن فيه الحزم ولا تنفي فلتانه متداولون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون يقرن فيه الكبير ويخرجون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون أو قال يحفظون الغريب بسك أنوعسان (قال) قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق ابن الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤس منه ولا يخب فيه مؤلمه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحد ولا يعبر به ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يربحون به اذا تكلم أطرف جلساؤه كأنهم على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم فحك مما يضحكون منه ويتعجب مما ينجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومساكنه حتى ان كان أصحابه ليسجلونهم ويقول اذا رأيت طالب الحاجة يطلبها فأرقدوه ولا يقبل الشاء الا عن مكائي ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام (قال) قلت كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربعة على أربعة على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما تقديره في تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكيره فمما سبق وقد جمع له الحلم والصبر فكان لا يفضيه شي ولا يستغزو جمع له الحذر في أربعة أحده بالحسن ليقتدي به وتركه القبح لينتهي عنه واجتهاده فيما أصح أمته والقيام فيما جاع لهم خير الدنيا والآخرة * (الفصل الثاني في نبذة من أحواله وأخلاقه) * من كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم وغيره * (في تواضعه وحجائه) * عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ المريض ويتبع الجنائز ويحجب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم فرة يفتل والنضير على حمار مخطوم يحمل من ليف تحته كاف من ليف عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل كل ما يعقل الشاة ويحجب دعوة المملوك عن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسوءة فسلم عليهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يكلمه فأرعد فقال هون عليك فليست بك انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد عن أبي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيب الغريب فلا يدوي أيهم هو حتى يسأل فطالبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل مجلسا يعرفه

الغريب اذا أتاه فبيننا له دكة من طين فكان يجلس عليها ويجلس بجانبه سلت عائشة رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل فالت يحيط توبه ويخفف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهله وعنها أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخياطة من كتاب النبوة عن أبي عبد الله رضي الله عنه يقول مرت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة بذي وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتأكل كل أكل العبد وتجلس جالوسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وأي عبد أريد مني قالت فتأواني اقمه من طعامك ففعلوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامه فقالت لا والله الا التي في فيك قال فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمه من فيه ففعلوا ما قالها فأكلها قال أبو عبد الله رضي الله عنه فما أصيبت بداء حتى فارقت الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسعين سنة فما علمه قال لي قط هلا فعات كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وشمت العطر كما فلم أشم نكهة أطيب من نكهته وكان اذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها اياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه وما أخرج ركبته بين يدي جلس له قط وما تعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام رجل قط فقام حتى يقوم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم أدركه أعرابي فأخذ يردائه فجذبته فشدته حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت به احاشية الرءاء من شدة حبسده ثم قال له يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وأمر له بعطاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لا يسئل شيئا الا أعطاه وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا فاني أحب ان أخرج اليكم وأنا سليم الصدر * (في جوده) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفاؤا كرمهم عشرة من خالطه معرفة أحبه من كتاب النبوة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أديب الله وعلى أديبي أمرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء ومأثني أبغض الى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين رضي الله عنه انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان أجود الناس كفاؤا حرا الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمعا وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه لم أرفقه ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أشجع ولا أوفاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فيقول لا عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان رضي الله عنه ولا يقاعدونه فقال يا رسول الله ثلاث أعطينهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجلهم أم حبيبة أزواجها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبين يديك قال نعم قال وتأمري حتى أقاتل الكفار كما فالت المسلمين قال نعم قال ابن زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه اياه لانه لم يكن يسئل شيئا قط الا قال نعم عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندي شيء ولكن اتبع علي فاذا جاء نأثني قضينا فقال يا رسول الله ما كلفك الله مالا تقدر عليه قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال الرجل أنفق ولا تخف من ذي العرش افلا قال قال فقبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه * (في شجاعته) عن علي رضي الله عنه قال لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أفر بنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وعنه

وغير ذلك مما يناسب ذلك
 ويشرح الصدور * (الباب الاول) في بيان خلقه نور سيد الارباب وأن نوره مقدم على جميع الاطوار بل هو أصل كل شئوس وأقار ومبدأ كل نجوم وأنوار * (الباب الثاني) في طالع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من عالم الارواح سائر الى عالم الاشباح * (الباب الثالث) في رضاء هذا النجم الاسدي قبيلة بنى سعد (الخاتمة) في انتقاله صلى الله تعالى عليه وسلم من دار البوار الى جوار رب الارباب (التذييل) في لزوم محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناجحته ومعنى المحبة والصحة والصلاة ومعناها ومواطنها وكيفيتها وفضلها وفي ثواب محبتها ومما روي عن السلف والائمة في محبتهم له صلى الله عليه وسلم * (فاتحة) * في نبذة من مناقبه التي لا يطلع عليها بكماها الاما تحاسنها ودرة نبيه من درر تيجان فضله التي لا يغوص في بحارها أحد الا يتوفيق من منعمها وواهبها جل جلاله واقتضى احلاله * (اما ما تناوى عليه كتاب ربنا عز وجل المهين للكتب من جلال احواله

رضي الله عنه قال كنا اذا اجر الباس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون أحد أقرب
 الى العدو ومنه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فر ع فر كعب بن مالك رضي الله عنه
 طلبة فقال ما رأيت من شيء أبغض من أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أتبع الناس وأحسن الناس وأجود الناس لقد فر ع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت
 قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لم تر أعواوه وعلو على فرس لابي طلحة وفي عنقه
 السيف قال فجعل يقول للناس لم تر أعواوه وجدناه بجرا أو أنه لجبر * (في علامة رضاه وغبه) عن كعب بن مالك
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمر الامر استنار وجهه كأنه دائرة القمر عن أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احر وجهه عن ابن عمر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاء وغبه بوجهه كأنه اذا رضى فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه واذا غضب
 احر وجهه قال أبو بدر سمعت أبا الحكم الليثي يقول كلما رأيت موضع في الشمس فبري ضوءها على الجدار ففني
 قوله يلاحك الجدر يسطع عليها ولازمها * (في الرفق بأمته) عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا فقد الرجل من أخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاروه وان كان مريضا
 عاده عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة وشهدت منها تسع
 عشرة غزوة وغبث عن اثنتين فيينا أنا معه في بعض غر وانه اذا أعيا ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس يرحي الضعيف ويردفو بدعولهم فانتهي الى وأنا أقول بالهدف أمام
 مازال الناضح يسوء فقال من هذا قلت أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله قال وما شئت قلت أعيا ناضحي فقال
 أمعلك عصا قلت نعم فصر به ثم بعته ثم أناحه ووطئ على ذراعه وقال اركب فركبت وسارته فجعل جلي يسبقه
 فاستغفر لي تلك الليلة خمسا وعشرين مرة فقال لي ما تركك عبد الله من الولد يعني أباة قلت سبع نسوة قال أبوك
 عليه دين قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعههم فان أروا اذا حضر جداد تخلكم فاذني قال هل تزوجت
 قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان لايم كانت بالمدينة قال فهل اقلنا تلاحها وتلاحها يا رسول الله كن
 عندي نسوة خرق يعني أخواته فكرهت أن آتين بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لأمري قال أصبت ورشدت
 فقال بكم اشتريت جلال قلت بخمسة أواق من ذهب قال بعنيه ولك طهره الى المدينة فلما قدم المدينة أتيت به
 بالجمل فقال يا بلال اعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله وزده ثلاثا ورد عليه جله قال هل
 قاطعت غرما عبد الله قلت لا يا رسول الله قال أترك لوفاء قلت لا قال فاذا حضر جداد تخلكم فاذني فاذنته
 فحاء فدعا لنا فدنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب غرا ووافق انما مثل ما نجدوا أكثر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارفعوا ولا تكيوا فرفعنا وأكنا من زمان عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 حدث الحديث أو سئل عن الامر كره ثلاثا فيهم عنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 وروى زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا اليه صلى الله عليه وسلم أخذنا في الحديث فان أخذنا في ذكر الآخرة
 أخذنا معنا وان أخذنا في ذكر الدنيا أخذنا معنا وان أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذنا معنا فكل هذا
 أحدكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي الجساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث
 فوعده مكانا في بيته يوحى والغدا فأتيته اليوم الثالث فقال عليه الصلاة والسلام باقي لقد شقت على أنا ههنا
 منذ ثلاثة أيام عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوت فامتلا البيت ودخل جرير
 فقدم خارج البيت فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوه به فلفه وورى به اليه وقال اجلس على هذا فآخذ
 جرير فوضعه على وجهه وقبله عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ

علي وسادة فألقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلق له الوسادة كراماله الا غفر الله
 له * (في مزاحه وضحكه) روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لافرح ولا أقول الا حقاً وعن ابن
 عباس أن رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه وسلم عرج فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم عرج وعن الحسن
 ابن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هذاعن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا غضب
 اعرض وأشاح واذا فرح غص طرفه بل ضحكه التيسر يفر عن مثل حب الغمام وعن أنس بن مالك قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى بدت نواجذه عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا حدث بحديث تبسم في حديثه وعن يونس الشيباني قال قال لي أبو عبد الله رضي الله عنه كيف مداعبة
 بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخلهم السرور على أخيك ولقد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب الرجل بر يديه أن يسره * (في بكائه صلى الله عليه وسلم) عن أنس بن
 مالك أرايت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثم قال تدمع العين ويحزن القلب ولا أقول الا ما يرضى ريشا وانابك يا ابراهيم لحزن ونون عن خالد بن سلمة
 الخزرجي قال لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت
 فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب
 * (في مشيه صلى الله عليه وسلم) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ
 تكفؤا كأنما يتقطع من صلب لم أرقبه ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتر كواظهم للملائكة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا مشى مشى يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان عن أنس قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
 جلسنا حلقه وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أحدا مشى معه اذا كان راكباً حتى يحمله معه فان
 أبي قال تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد ودعا صلى الله عليه وسلم قوم من أهل المدينة الى طعام
 صنعوه ولا يحجب له خصة فأجاب دعوتهم فلما كان في بعض الطريق أدر كههم سادس فاشاههم فلما دنوا من
 بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكرهم مكانك ونسبنا ذنهم لك * (في
 جل من أحواله واخلقه عليه الصلاة والسلام) من كتاب النبوة عن علي رضي الله عنه قال ما صافح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط ففرع صلى الله عليه وسلم يده من يده حتى يكون الذي هو يده وما فاضه
 أحدا قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف وما نازعه أحد الحديث فيسكت
 حتى يكون هو الذي يسكت وما روى مرة سدا جله بين يدي جليسه له قفا ولا خير بين أمرين الا أخذ
 بأيسرهما وما انتصر لنفسه من مقلته حتى تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه الله تبارك وتعالى وما كل
 منكاة اقض حتى فارق الدنيا وما سئل شيئا قط فقال لا وما ردسا لا حاجة قط الا بها أو يجسور من القول وكان
 أخف الناس صلاة في تمام وكان أقصر الناس خطبة وأفلهم هذرا وكان يعرف بالرج الطيب اذا أقبل وكان اذا
 أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده وكان اذا أكل كل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت
 يده واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمس الماء صا ولا يعبه عا وكان يمسح اطعامه وشرابه وأخذوا عطاءه
 فكان لا يأخذ الا بيمنه ولا يعطى الا بيمينه وكان شماله لما سوى ذلك من يده كان يحب التبن في كل أموره في لبسه
 وتبعله وترجله وكان اذا دعا دعا لا وكان كلامه فصلا يبينه كل من سمعه واذا تكلم روى كالنور يخرج من
 بين ثناياه واذا رأته قلت أفلم التبين وليس بأفلم وكان نظره اللطيف بعينه وكان لا يكلم أحد بشئ يكرهه
 وكان اذا مشى كأنما يخط من صلب وكان يقول ان خباركم أحاسنكم أخلاقا كان لا يذم ذوا ولا يمدحهم ولا
 ينقار ع أصحابه الحديث عنده وكان الحديث عنه يقول لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم عن أبي

عند ذى العرش والطاعة
 والامانة والمساواة ولرجة
 للمسلمين وأعطى الرضا
 والسؤل والكور وسماع
 القول واتمام النعمة والعفو
 عما تقدم وتأخر وشرح
 الصدر ووضع الوزر ورفع
 الذكر وعزة النصر وزول
 السكينة والتأييد بالملائكة
 وإتناء الكتاب والحكمة
 والسبع المثاني والقرآن
 العظيم وتركية الامة والدعاء
 الى الله تعالى وصلاة الله
 تعالى والملائكة عليهم
 السلام والحكم بين الناس
 بما أراه سبحانه وتعالى
 ووضع الاصر والاعلال
 عنهم واجابة الدعوات
 وتكليم الجادات والعجم
 واحياء الموتى واسماع الصم
 ونسج الماء من بين أصابعه
 وتكثير القليل واتساق
 القمر ورد الشمس وقلب
 الاعيان والنصر بالرب
 والاطلاع على الغيب وظل
 الغمام وتسبيح الحمى وبراء
 الآلام والعصمة من الناس
 الى مالا تحويه العقول الى
 ما أعدله في الدار الآخرة
 من منازل الكرامة وتدرجات
 القدس ومراتب الشفاعة
 والسعادة والحسن والزيادة
 صلى الله تعالى عليه وسلم عدد
 فضائله وعددها كان وما يكون
 (ثم بعد ما أحرز صلى الله

تعالى عليه وسلم قصب
السبق في تلك الصفات
العلية كان في الغاية القصوى
في كمال خلقته وجمال صورته
ونقاية جسمه وطيب
ريحه وعرفه وزاخرته عن
الاقدار وعورات الجسد
وفوق رقبته وقوة حواسه
وفصاحة لسانه واعتدال
حركته وحسن شمائله
وشرف نسبه وكرم بلده
وحلمه واحتماله وعفوه مع
القدرة وصبره على ما يكره
وجوده وكرمه وسخائه
وسماحته وشجاعته
ونجدة وحياته واغضائه
وحسن عشرته وأدبه
وسماحته وشفاقته
ورأفته ورحمته لجميع
الخلق ووفائه وحسن
عهده وصلة رحمه وتواضعه
وعذله وأمانته وعفته
وصدق لهجه ووقاره
وصحته وتأنيه ومروءته
وحسن هديه وزهده في
الدنيا وخوفه وطاعته
له وشدة عبادته فلنشرع
في الفصول

*(فصل في الصورة وجهها
وتناسيب أعضائها في حسنها)*
فقد جاءت الآثار الصحيحة
والمشهورة الكثيرة بذلك
من حديث علي وأبي بن
مالك وأبي هريرة وغيرهم
عازب وعائشة أم المؤمنين

عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار روى في الليلة الظلماء روى له نور كانه شقة نور
وعنه رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جل جلاله
يقربك السلام ويقول لك هذه الطاعة ان شئت ان تكون لك ذهابا قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى السماء ثلاثا ثم قال لا يارب ولكن أشبع يوما فاحمدك وأجوع يوما فأسألك وعنه رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلب عنز أهله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم است
أدع ركوب الحمار مؤكفا والا كل على الحصير مع العبد ومناولة السائل بيدي عن جابر بن عبد الله قال
كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق قبيله أحد الا عرف أنه قد سلكه من طيب
عرفه أو ربح عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له عن ثابت بن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان أزهر اللون كأن لونه الأولو واذا مشى تكلم ما سمعت رائحته ولا غيره أطلب من
رائحته ولا مستديبا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في
تمام عن جابر بن عبد الله قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أنبته لا يابعه فقال لي يا جبريل لا شيء جنب
قال قلت لاسلم على يدك يا رسول الله فأتني كسائه ثم أقبل على أصحابه فقال اذا أتاكم ككرم قوم
فأكرموا عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد رجلا الى الصخرة فقال
أنالك هنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت الى الفل قال وعدته
هنا وان لم يحني كان منه الخلف عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت يا رسول الله انك اذا دخلت الخلاء
فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئا يخرج منك غير أني أجد رائحة المسك قال يا عائشة انما عشر الانبياء تبيت
أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلاه الله الأرض عن ابن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا فقال مالي
وللدينا مالي ومثل الدنيا لا كرا كبر سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مودونة عند رجل من
اليهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا ليعاله عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم محمدا فلا تقبضوه ولا تحبوه ولا تضربوه بركبتيه في مسجد ومجلس فيه محمدا ورفقة فيها محمدا
(في جلوسه عليه الصلاة والسلام وأمر أصحابه في آداب الجلوس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتي بالصبي الصغير ليدعوله بالبركة ويسمي فيه يأخذه فيضه في حجره تكريما لاهله فربما بال الصبي عليه فيصيح
بعض من رآه حين يقول صلى الله عليه وسلم لا تزروا الصبي فيدعه حتى يقضي بوله ويفرغ من دعائه
أو تسميته ويلبغ سرورا له فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فاذا انصرفوا غسل بوله بعد ودخل عليه
صلى الله عليه وسلم رجل المسجود وهو جالس وحده فترجى له عليه الصلاة والسلام فقال الرجل في المكان
سعة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه أن يتزخرج له
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب ان يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى
الله عليه وسلم لا تقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه وروى عن أبي عبد
الله رضي الله عنه من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل منزلا فعقد في أدنى المجلس
حين يدخل وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة وروى
عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث انتهى مجلسه
وروى عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم
فليست الاولي بأولى من الاخرى وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اذا قام أحدكم من مجلسه ثم

رجع فهو أولى بمكانه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أعطوا المجالس حقها قبل وماحقها قال
غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الاعشى ومروا بالمعروف ونهوا عن المنكر عن أبي أمامة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصاء من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس
ثلاثا يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستعملهما يديه فيشده في ذراعيه وكان يجثو على ركبتيه وكان
يشي رجلا واحدة ويسطأ عليها الاخرى ولم يرم ترابا قط وكان يجثو على ركبتيه ولا ينكسني *(الفصل الثالث
في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مطعمه)* من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا كل كل الاصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه اذا أكلوا على ما أكلوا عليه
ومع من يدعوهم من المسلمين على الأرض وما أكلوا عليه الا أن ينزل بهم ضيفا فكل مع ضيفه وكان أحب
الطعام اليه ما كان على ضففه واقد قال ذات يوم وعنده أصحابه اللهم اننا سألناك من فضلك ورجعتك اللذين
لا يملكهم غيرك فينبههم كذا ذلك اذا هدى الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية فقل خذوا هذا من فضل
الله ونحن نتنظر رخته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بيديه قال بسم الله اللهم اجعلها
نعمة مشكورة تصل بهم انعمة الجنة وكان كثيرا اذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه وقدميه كالجاس المصلي في
اثنتين الا ان الركة فوق الركة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وسلم أنا عبد آكل كذا كل العبد
وأجلس كالجاس العبد عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما أكل كل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ
بعث الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الطعام
قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا وعلينا خلاقه من تجوع أبي عن الصادق عن آبائه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا أفطر قال اللهم لك صمتا وعلى رزقنا أفطرنا فقه له منا ذهب الظلماء وابنت العروق
وبقي الاجر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائجون وأكل
طعامكم الا برار وقال دعوة الصائم تسجد عند افطاره فقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقطر على التمر وكان اذا وجد السكر أفطر عليه عن الصادق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفطر على الخلوفاذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي السكر والمعدة وطيب النكهة
والقم ويقوى الاضراس والحدق ويحسد الناطر ويغسل الذنوب غسلا ويسكن العروق الهانحة والمرة
الغالبية ويقطع البلغم ويطفى الحرارة عن المعدة يذهب بالصداع وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الخمار
حتى يبرد ويقول ان الله لم يطعمنا ان الطعام الخار غير ذي بركة فأردوه وكان صلى الله عليه وسلم اذا
أكل شئ وأكل ثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يديه غير ما يؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم
يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلاث الا بام والى تليها والوسطى ورجما استعان بالربعة وكان صلى الله
عليه وسلم يأكل بكفه كلها ولم يأكل بأصبعين ويقول ان الاكل بأصبعين هو أكل الشيطان واقد
جاء بعض أصحابه يوما بفالودج فأكل منه وقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال يا نبي أنت وأعي نجعل السمن
والعسل في البرمة ونضهها على النار ثم نغليه ثم نأخذ من الخلطة اذا طخت فنلقه على السمن والعسل ثم
نسوطه حتى ينضج فيأني كثرى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الطعام طيب ولقد كان يأكل الشخير
غير مختول خبزا أو عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب روضة الواعظين
قال العيص بن القاسم قلت لصادق رضي الله عنه حديث يروى عن أبيك رضي الله عنه أنه قال ما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز برقا أو صحيح فقال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز بر
قط ولا شبع من خبز شعير قط وقالت عائشة رضي الله عنها ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز
الشعير يومين حتى مات وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان حتى مات ولا أكل خبزا

واين أبي هالة وأبي جحيفة
وجابر بن سمرة وأم معبد وابن
عباس ومعرض بن معقيب
وأبي الطفيل والعلاء بن
خالد وخريم بن فاتك وحكيم
ابن حزام وغيرهم رضوان
الله تعالى عليهم أجمعين من
انه عليه السلام كان أزهر
اللون أدعج أشجل أشكل
أهدب الأشفار أبلج أزج
أقنى أفلق مدور الوجه
واسع الجبين كث اللحية
غلا صدره سواء البطن
والصدر واسع الصدر
عظيم المنكبين ضخيم العظام
عبل العضدين والذراعين
والاسافل رجب الكفين
والقدمين سائل الاطراف
أنور المتجرد دقيق المسربة
ربعة القديس بالطويل
الباش ولا بالقصير المتردد
ومع ذلك فلم يكن يماشيه
أحد ينسب الى الطول
الا طاله عليه السلام
رجل الشعر اذا اقترب احكا
اقترب عن مثل سنا البرق وعن
مثل حب الغمام اذا تكلم
رؤى كالنور يخرج من بين
تساياه أحسن الناس عنقا
ليس بظهم ولا بكاسم
متماسك البدن ضرب اللحم
قال البراء رضي الله عنه
ما رأيت من ذئبة في حلة
جواز أحسن من رسول
الله صلى الله تعالى عليه

وسلم وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وإذا ضحك يتلألأ في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل وجه رسول الله مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وفي حديث ابن أبي هالة رضي الله تعالى عنهما يتلألأ وجهه عليه السلام تلالأ القمر ليلة البدر والاحاديث في وصفه عليه السلام مشهورة كثيرة فعملها السير المفصلة المتكفلة لبسطها

(فصل في نظافة جسمه الشريف وطيب ريحه المنيف وعرفته وتزاهته عن الاقدار وعورات الجسد) قلقد أحسن القاضي الامام العلامة النادر البليغ أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في بيانها حيث قال فكان قد خصه الله سبحانه في نظافة الجسم وطيب ريحه وعرفته وتزاهته عن الاقدار وعورات الجسد بخصائص لم توجد في غيره ثم تمها سبحانه بنظافة الشرع ونحوه الفطرة العشر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم بني الدين على النظافة

مرقا حتى مات وقالت عائشة ما زالت الدنيا علينا مسرة كدر حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا ومن كتاب النبوة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم الشير حتى قبضه الله اليه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب دعوة المملوك ويردقه خلفه ويضع طعامه على الأرض وكان يأكل القثاء بالربط وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما يأكل البطيخ بالربط ويستعين باليدين جيه أو لقد جلس يوما يأكل رطباً فأكل بيته وأمسك النوى بيده ولم يلقه في الأرض فمرت شاة فرية منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيته ويليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان صلى الله عليه وسلم إذا كان صائما يفتار على الرطب في زمانه وكان ربما يأكل العنب حبة حبة وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكل خرطا حتى يرى رواله على لحيته كقندر اللؤلؤ والر وال الماء الذي يخرج من تحت القشر وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الخبز والتمر ويأكل التمر وشرب عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه وكان صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن والتمر ويصنع ما لا يطيبين وكان يأكل العصيد من الشير باهالة الشحم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويشعر بها وكان جبريل عليه السلام قد جاءهم من الجنة فتشعر بها وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم طبخا بالخبز ويأكله مشويا بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يز يد في السمع والبصر وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لقل وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الثريد باللحم أو القرع ويقول انها شجرة أخى نوس وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء وينقعه من الصلصة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يتناعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويؤتي به مصنوعا فأكاه أو غير مصنوع فاصنع له فأكاه وكان إذا أكل اللحم لم يطأ طي رأسه ويرفعه إلى فيه ثم ينتهسه انتهاسا وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكف ومن الصباغ الخل ومن البقول الهندباء والبازروخ وبقلة الابصار ويقال انها الكرنب وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي في المغافير وهو ما بقي من الشجر في بطون الخل فيلقه في العسل فيقبح له ويرجى الفم وما ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان إذا أعجبه أأكاه وإذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وسلم إذا عاف شيئا لا يجرمه على غيره ولا يفضله وكان صلى الله عليه وسلم يحس الصلصة ويقول آخو الصلصة أعظم الطعام بركة وكان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تنظف ولا يمسح يده بالماء حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في أي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البرد ويتفقد ذلك أحبابه فيلتهقونه له فأكاه ويقول انه يذهب بأكله الاسنان وكان صلى الله عليه وسلم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيها فلا يورجها وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسل الجيد ثم مسح فضل الماء الذي في يده وجهه وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال ألا نبشكم بشراكم قالوا بلى قال من أكل وحده مضر بعبده ومنع ردفه **(الفصل الرابع في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مشربه)** كان صلى الله عليه وسلم إذا شرب ماء سمي وحسا حوسة أو حسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسبحي ثم يز يد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويخص الماء صا ولا يبعه عباو يقول صلى الله عليه وسلم ان الكباد من العبد وكان صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في الاناء إذا شرب فان أراد أن يتنفس أبعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله عليه وسلم ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ

وكان صلى الله عليه وسلم يشرب في أقداح القوارير التي يؤتيهم من الشام ويشرب في الاقداح التي اتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب بكفه يصب فيها الماء ويشرب ويقول ليس فوه أطيب من الكف ويصب من أفواه القرب والادوى ولا يختننها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتهاها كان صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة والجرة والادوة وفي كل اناء يجده وفي يديه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق وكان صلى الله عليه وسلم أحب الاشربة اليه الخلو وفي رواية أحب الشرايب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو البارد وكان صلى الله عليه وسلم لم يشرب الماء على العسل وكان عياله الخبز فيشربه أيضا وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال أنس بن مالك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شربة يفتطرها عباو شربة للشحور وربما كانت واحدة وربما كانت اثنا وربما كانت الشربة بخبز اثنا فبما أتاه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاحتبس صلى الله عليه وسلم فظننت أن بعض أصحابه دعاه ففشر بها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وسلم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أظفر في مكان أو دعاه أحد فقال لا فيبئ بليلا لا يعلم الا الله خوف أن يطالبه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجدها فيبيت جائعا فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة وقد قرب اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن عبيدة بن خالد بن الوليد عن يساره فشر ثم قال لعبيدة بن عباس ان الشربة لك أقدأذن أن أعطى خالد بن الوليد ريد الأسن فقال ابن عباس لا والله لا أؤثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا فتناول ابن عباس القدر فشر به ولقد جاءه صلى الله عليه وسلم ابن خولي بانه قد غسل ولبن فأبى أن يشربه فقال شربتان في شربة واحدة أنا في اناء واحد فأبى أن يشربه ثم قال لم أحرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضل الدنيا غدا وأحب التواضع فان من تواضع لله رفعه الله **(الفصل الخامس في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في الطيب والدهن واللبس الثياب وغسل رأسه)** كان صلى الله عليه وسلم إذا غسل رأسه غسلته غسلها بالأسدر **(في دهنه)** كان صلى الله عليه وسلم يحب الدهن ويكره الشعث ويقول ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن بأصناف من الدهن وكان إذا دهن بدأ برأسه ولحيته ويقول ان الرأس قبل اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو أفضل الأدهان وكان صلى الله عليه وسلم إذا دهن بدأ بحاجبيه ثم شاربيه ثم يدخله في أنفه ويشمه ثم يدهن رأسه وكان صلى الله عليه وسلم يدهن حاجبيه من الصداق ويدهن شاربيه يدهن سوي دهن لحيته **(في تسريحه صلى الله عليه وسلم)** كان صلى الله عليه وسلم يتمشط ويرجل رأسه بالماء ويرجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشطة فيقال ان الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشطات فأما ما خلق في عمرته وحجته فان جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء وربما سرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وسلم يضع المشط تحت وسادته إذا مشط به ويقول ان المشط يذهب بالوباء وكان صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربع مرات ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يز يد في الدهن ويقطع البلغم **(في طيبه صلى الله عليه وسلم)** كان صلى الله عليه وسلم يطيب بالمسك حتى يرى وبصه في مفرقه وكان صلى الله عليه وسلم يطيب بذكر الطيب وهو المسك والعنبر وكان صلى الله عليه وسلم يطيب بالغالية يطيبهم نساؤه بأيدهن وكان صلى الله عليه وسلم يستحمر بالورد والقماري وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى بالطيب فيقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام وقال الباقر رضي الله عنه كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له في و كان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وكان

وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ما شمت عن أحد ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه أنه عليه السلام مسح خداه قال فوجدت في يده بردا وريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار * وروى أنه عليه السلام يضع يده على رأس صبي فيعرف من بين الصبيان برحها ونام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دار أنس رضي الله عنه فغرق فجاءت أمه رضي الله تعالى عنها بقرار ورة تجمع فيها عرقه فسألهما عليه السلام فقالت نجعله في طيننا وهو من أطيب الطيب وذكر البخاري وجهه الله في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله تعالى عنه لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف في عرف أنه سلك من طيبه قال احتق بن راهويه رحمه الله تعالى ان تلك رائحته بلا طيب عليه السلام وعن علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم أجدها فقلت طبت حيا وميتا قال فسطعت

لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول هو طيب ريح خفيف محمله وان لم يتطيب وضع أصبعه في ذلك الطيب ثم نال منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله لثقتي في النساء والطيب وجعل قرعة عني في الصلاة والصوم * (في تكبيله صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يكتمل في عينه اليمنى ثلاثا وفي اليسرى ثنتين وقال من شاء اكتمل ثلاثا وكل حين ومن فعل ذلك أو فقه فلا حرج ورعما اكتمل وهو صائم وكانت له مكحلة يكتمل منها بالليل كان كحلة الأند * (في نظره صلى الله عليه وسلم في المرأة) * كان عليه الصلاة والسلام ينظر في المرأة ويرجل جنته ويغتسل ويربما ينظر في ركوة فيها ماء في جنته ويسوي فيها جنته وهو يخرج الى تحمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين رآته ينظر في ركوة فيها ماء في جنته ويسوي فيها جنته وهو يخرج الى أصحابه فقالت بأبي أنت وأمي تترآ في الركوة وتسوي جنتك وأنت النبي صلى الله عليه وسلم وخير خلقه فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه أن يتبأ اليهم ويتجمل * (في اطلاله صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يطلى فيطال من بطامه حتى اذا بلغ ما تحت الأزارق لولا بنفسه وكان صلى الله عليه وسلم لا يفارقه في أسفاره فارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسوال والمشط وفي رواية ويكون معه الخيوط والابرة والمخصف والسبور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان صلى الله عليه وسلم اذا استاك استاك عرضا * (في لباسه صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يلبس الشملة يا تزر بها ويلبس النمرة يا تزر بها أيضا فحسن عليه النمرة اسودها على بياض ما بعد من سابقه وقدمه وقيل لقد قبضه الله جل وعلا وان له لمرة تنسج في بني عبد الأشهل ليلسها صلى الله عليه وسلم وكان يصلي بالناس وهو لابس الشملة وقال أنس ربحا رأيت صلى الله عليه وسلم يصلي في ثيابه الظاهر في شملة عاقد اطرافها بين كتفيه * (في عمامته صلى الله عليه وسلم وقلنسوته) * كان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمامة ويلبس القلانس بغير العمامة والعمامة بغير القلانس وكان صلى الله عليه وسلم يلبس البرطل وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الاذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان الخضر وكان يمتزج قلنسوته فجعلها مسترعية بين يديه يصلي بها وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يتعمم بعمامة الخبز السودي أسفاره وغيرها ويغتر عتقا ورجلها لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته وكان شد العصابة من أفعاله كثيرا ما يرى عليه وكانت له صلى الله عليه وسلم عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساه عليها فكان ربحا طالع على فيها فيقول أنا كم على تحت السحاب يعني عمامة التي وهبها له وقالت عائشة لقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر فمأرت شيئا مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها * (في كيفية لبسه صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني ما يورى عورتي وأتجمل به في الناس وكان اذا تزعزع من مياسره أولا وكان من أفعاله صلى الله عليه وسلم اذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم رده ومسكنا فيعطيه القديم ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من ثيابه لا يكسوه الا الله عز وجل الا كان في ضمان الله وحرمه وخبره وأمانه حيا وميتا وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثيابه واستوى قاما قبل أن يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت نعمتي وأنت رجلي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهي للخير حيثما توجهت ثم يندفع لحاجته وكان له صلى الله عليه وسلم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة وكانت له خرقه ومنديل يصحب به وجهه من الوضوء ورجلها لم يكن معه المنديل فيجمع وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه * (في خاتمه صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من فضة وكان فسه حبشيا فيجعل الفص مما يلي بطن الكف ويلبس خاتما من حديد مائلا على فسه أهداه له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله وأبى صلى الله عليه وسلم خاتمه في يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان

خاتمه الا آخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فضة طاهر كما يلبس الناس خواتمهم وفيه محمد رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم يستحى بيساره وهو قهوا وروى أنه لم يزل في عينه الى ان قبض وكان صلى الله عليه وسلم ربحا جعل خاتمه في أصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها وربما يسه كذلك في الاصبع التي تلي الإبهام وكان ربحا يخرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ابسته كرهه الشيء وكان صلى الله عليه وسلم يختم بخواتمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرم من التهمة * (في نعله صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يلبس النعاليين بقبالين وكانت مخضرة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست بلسنة وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلا وكان كثيرا ما يلبس السبقة التي ليس بها شعر وكان اذا لبس بدأ باليمن واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعاليين جميعا ويركها جميعا كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى وكان يلبس من الخفاف ومن كل ضرب * (في فراشه صلى الله عليه وسلم) * كان فراشه صلى الله عليه وسلم الذي قبض وهو عند من أسماه وادى القرى محشوا برايقيل وكان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر عن علي رضي الله عنه كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة وكانت مرفقة أدماحشو واليف وسات حفضة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت مسحاته ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنتيه أربع ثنيات لكان أطواله فثنيته بأربع ثنيات فلما أصبح قال ما فرشتي ليلي قالت قلنا هو وفرشتك الأثنتين بأربع ثنيات قلنا هو أطوالك قال ردوه لحالته الأولى فإنه منعتني وطأنه صلاتي الليلة قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من أدم حشوه ليف وكانت له صلى الله عليه وسلم عباءة تفرش له حيثما اتفق وتثني ثنتين وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتوسد وسادة من أدم حشوها ليف يجلس عليها وكانت له قبايفة قد كسها بلباسها يتخضع بها وكانت له قبايفة مصرية قصيرة الجلي وكان له بساط من شعر يجلس عليه ويرعى صلى الله عليه وسلم * (في نومه صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان صلى الله عليه وسلم يستاك اذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك * (في دعائه صلى الله عليه وسلم عند مضجعه) * كان له أصناف من الاقاول يقولها اذا أخذ مضجعه فنها أنه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من عقوق بئس وأعوذ برضالك من يخذلك وأعوذ بك منك اللهم اني لا أستطيع أن أبلغ في الشاء عليك حدة سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وكان يقول عند منامه بسم الله آموت وأحيات الى الله المصير اللهم آمين روعتي واستر عورتي وأدعني أمانتي وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول أننى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان عقرى ثمان الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ما سئلت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم قط الا قرأته عز وجل ساجدا وروى أنه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسوال عند رأسه فاذا نفض بدأ بالسوال وقال صلى الله عليه وسلم لقد أمرت بالسوال حتى خشيت أن يكتب على وكان مما يقول صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الحمد لله الذي أحياني بعد موتى ان ربي اغفر و شكور وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطوره ومعافاته اللهم انى أسألك خير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده * (في سواكه صلى الله عليه وسلم) * وكان صلى الله عليه وسلم يستاك كل ليلة ثلاث مرات قبل نومه ومرة اذا قام من نومه الى وردة ومرة قبل خروجه الى صلاة الصبح وكان يستاك بالاراك أمر بذلك جبريل عليه السلام وعن الصادق رضي الله عنه أنه قال انى لا كره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه حلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت بها

منه ريح طيبة لم يجد مثله اقط ومثله قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعده وثبه وعن بعض العلماء باخباره وشماله عليه الصلاة والسلام انه كان اذا أراد أن يتغوط انشقت الارض فابتاعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة وفي ذلك خبر عن عائشة رضي الله عنها وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بعلامة الحديث منه عليه السلام وهو قول بعض أصحاب الشافعي رحمه الامام أبو نصر بن الصباغ في شمائله وغيره وشاهد هذا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن منه شيء يكسره ولا غير طيب وشاهد هذا الشاهد ما روى عن علي رضي الله تعالى عنه آتقا والشاهد الآخر أن سنان بن مالك رضي الله تعالى عنه شر بدمه عليه السلام يوم أحد ودمه وسوغه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لن تصيبه النار وله شواهد كثيرة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ولد مختونا ومطوع النبوة وعن أمه آمنة أنها ولدتها نقيبا ما به قد روي حديث عكرمة عن ابن

والنسب وغير ذلك وقد بين
ذلك في الشفا بتعريف
حقوق المصطفى وغير ذلك
من الكتب النفيسة في ذلك
دون تعلم ولا مدايسة ولا
مطالعة كتب من تقدم ولا
الجلوس الى علمائهم فهو
صلى الله تعالى عليه وسلم
أعقل الناس وأذكاهم ومن
تأمل تدبيره أمر بواطن
الخلق وظواهرهم وسياسة
العامّة والخاصة مع عجيب
شمائله وبديع سيره فضلا
عماد كرميستر في رحمان
عقله وثقوب فهمه لاول
بديهة وقد قال وهب بن منبه
رحمه الله تعالى قرأت في
أحد وسبعين كتابا فوجدت
في جميعها ان النبي عليه
السلام أرجح الناس عقلا
وأفضلهم رأيا وفي رواية
أخرى فوجدت في جميعها
ان الله تعالى لم يعط جميع
الناس من بدء الدنيا الى
انقضاءها من العقل في جنب
عقله صلى الله عليه وسلم الا
كعبة رمل من بين رمال الدنيا
*(فصل في قوة خواصه صلى
الله تعالى عليه وسلم)*
فقد قال مجاهد رحمه الله تعالى
كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا قام في
الصلاة يرى من خلفه كباير
من بين يديه وبه فسر قوله
تعالى وتقبل في الساجدين

* (الباب الثاني في آداب التنظيف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول) *

* (الفصل الاول في التنظف والتطيب وما يجري مجراه) *

* (في التنظف) * روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 تنظفوا بالماء من الرائحة المنفرة فان الله تعالى يبعث من عباده القاذورة وعنه رضي الله عنه قال غسل الثياب
 يذهب الهم وهو طهور والصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نسأ بأئس أكثر من الطهور رزاه الله في عمره
 فان استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك اذا مت على طهارة مت شهيداً من كتاب روضة
 الواعظين قال الصادق رضي الله عنه من توشأ وتعذل كتب له حسنة ومن توشأ ولم يتعذل حتى يحف وضوءه
 كتب له ثلاثون حسنة عن علي بن أسباط قال سمعت أبا الحسن يقول أربع من أخلاق الأنبياء التطيب
 والتنظف وحاق الجسد بالنورة وكثرة الجماع * (في التطيب) * عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرائحة
 الطيبة تشد القلب من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي قال الصادق رضي الله عنه ان الله تعالى يحب الجمال
 والتجمل ويكره البؤس والتباؤس وان الله تعالى اذا أنعم على عبده سمعة أحب أن يرى عليه أثرها قيل
 وكيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب ريقه ويحصى داره ويكنس أفنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس
 ينفي الفقر ويريد في الرزق عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أربع من سنن المرسلين السواك والخلاء
 والتطيب والنساء وعنه رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب في كل جمعة فاذا لم يجد
 أخذ بعض خمر نسائه فرش به بالماء وتمسح به وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم
 هذه الا النساء والطيب وعنه رضي الله عنه قال ما أنفقت في الطيب فليس بسرف وعنه رضي الله عنه أنه قال
 اذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة من الروضة قال مالك الجهنمي ناوت أبا عبد الله
 رضي الله عنه شيئاً من الرياحين فأخذته فشموه وضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشماها ووضعها على
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لتقع على الارض حتى يغفر له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال اذا ناول أحدكم أخاه ريحاناً فلا يردّه فإنه خرج من الجنة من صحيفة الرضا عنه وعنه رضي الله عنه عن آباءه
 عن علي كرم الله وجهه قال التطيب نشرة والغسل نشرة والنظر الى الحضرة نشرة والركوب نشرة وعن الرضا
 رضي الله عنه كان يعرف موضع جعفر رضي الله عنه في المسجد بطيب ريقه وموضع سجوده وقال الرضا رضي
 الله عنه من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب وقال الصادق رضي الله عنه ركعتان يصلهما منه عطر أفضل
 من سبعين ركعة يصلها غير متعطر وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة من النبوة ضم الشعر وطيب الريح وكثرة
 الجماع عن أبي عبد الله وأبي الحسن رضي الله عنهما أنهم ما سئلا عن الرجل يرد الطيب فقال لا ترد الكرامة
 وعنه رضي الله عنه قال لا يأتى الكرامة الا حار يعني الذي عقله مثل عقل الحمار وعنه رضي الله عنه قال
 الطيب في الشارب من أخلاق الأنبياء وكرامة لكاتبين وعنه رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه
 وسلم مسكة اذا هو توشأ أخذها بيده وهي رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
 الرضا رضي الله عنه قال كان لعلي بن الحسين رضي الله عنهما مسك دانه من رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد
 أن يخرج لبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به ومن كتاب عيون الاخبار روى الصولي عن جده
 وكانت تسئل عن أمر الرضا رضي الله عنه كثير فقلت ما أذكره من شيء الا أني كنت أراه يتجشأ بالعود
 الهندي التي عويستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر من مسعودات السيد ناصح الدين أبي البركات قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك قال الصادق
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي عليك بالطيب في كل جمعة فإنه من سنني وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك

iv

رائحته وعنه رضي الله عنه قال ينبغي للرجل أن لا يدع أن عيس شيئا من طيب في يوم فأن لم يقدر فيوم ويوم فأن لم
 يقدر في كل جمعة لا يدع ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيا ما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها لعمتها
 الملاشكة حتى ترجع إلى بيتها * (في التجر) * عن مرزوم قال دخلت مع أبي الحسن الحمام فلما خرج إلى المسجد
 ذاع بجمر فجم ثم قال جروا مرازا ما قال فأت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم وعن أبي عبد الله رضي الله
 عنه قال ينبغي للرجل أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر عن غير بن مأمون وكانت ابنته تمر تحت الحسن رضي الله
 عنه قال قالت دع ابن الزبير الحسن رضي الله عنه إلى ولية فنهض الحسن وكان صاعقا فله ابن الزبير كما
 أنت حتى تحفل بتحفه الصائم فدهن لحية وجر ثيابه وقال الحسن رضي الله عنه وكذلك تحفة المرأة عشت
 ويحمر ثوبها عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن أبيه عن آباءه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم طيب النساء ما طهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجل ما خفي لونه وظهر ريحه إلى ههنا من هذا الباب بخاتمة
 من كتاب اللباس المنسوب إلى العباد شي رحمة الله عليه * (في الورد وماء الورد) * من كتاب طب الأئمة
 عن الحسن بن المنذر رفعه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء خربت الأرض أفقره وأنبئت
 الكبر فلما رجس إلى الأرض فرحت فأنبت الورد فمن أراد أن يشم رائحة النبي صلى الله عليه وسلم فليشم
 الورد في حديث آخر لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم عرق فتنقطر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد
 الآخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحته فليشم الورد الآخر من الفردوس عن أنس
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الورد الأبيض خلق من عرق ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبرائيل
 عليه السلام والورد الأصفر خلق من ابراق وعنه عليه الصلاة والسلام قال إن ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي
 الفقر وروى الثمالى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من مسح وجهه بماء الورد لم يصب في ذلك اليوم بؤس
 ولا فقر ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه ويحمله ربه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعن حسن بن علي رضي الله عنه - ما أنه قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم بكتا يديه بالورد وقال هذا سيرة
 ريحان أهل الدنيا والآخرة * (في الزجر) * روى الحسن بن المنذر رفعه قال لأثر جس فضائل كثيرة في
 شمه ودهنه ولما أضربت النار لأبراهيم عليه السلام فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما أنبت الله تبارك
 وتعالى في تلك النار الزجر فاصل الزجر مما أنبت الله عز وجل في ذلك الزمان * (في المرزنجوش) *
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فشموه فإنه يجد للبخشام وعنه قال إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع إليه الریحان شمه ورده إلى المرزنجوش فإنه كان لا يردّه وعن
 الكاظم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الریحان المرزنجوش ينبت تحت ساق العرش
 وماؤه شفاء العين * (الفصل الثاني في التسكيل والتدهن * في التسكيل) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن
 الباقر رضي الله عنه قال الاكتحال بالأغذية ينبت الأشعار ويحد البصر ويعين على طول الدهر وعن الصادق
 رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي يقال له قلب رب العين فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم اني أرى عينيك رطبتين يقلب عليك بالأغذية فإنه سر حين العين من طب الأئمة قال الصادق رضي الله عنه
 السؤال يجالوا بصرو الأغذية ذهب بالبحر عن الرضا رضي الله عنه قال من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة
 مراد من الأغذية ينبت الشعر ويجالوا بصرو وينفع الله بالسكحلة منه بعد ثلاثين سنة وعنه رضي الله عنه
 قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال عليك بالأغذية يجالوا بصرو وينبت الأشعار ويطيب
 التسكحة ويزيد في الباه وعنه رضي الله عنه قال من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراد منه ما من
 الأغذية أربعة في البني وثلاثة في اليسرى وعن الصادق رضي الله عنه قال السكحل ينبت الشعر ويحفظ الدمة
 ويعذب الريق ويجالوا بصرو وعنه رضي الله عنه قال السكحل يزيد في المباضة وعنه رضي الله عنه قال السكحل

وفي الموطأ أني لاراكم من وراء ظهري ونحوه عن أنس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وعن عائشة رضي الله عنها مثله قالت زيادة زاده الله تعالى ياها في حجة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرى في المنام في الضوء والاحبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للملائكة عليهم السلام والشياطين ورفع النجاشي رضي الله تعالى عنه عليه السلام حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه عليه السلام لقريش والسكبة حين بنى مسجده وقد حكى انه كان يرى في الثريا أحد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول أحد بن حنبل وغيره * (فصل في قوة أعضائه الشريفة) فقد جاءت الاخبار بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم صرع ركانه أشد أهل وقته وكان صلى الله تعالى عليه وسلم دعاه الى الاسلام وصارع صلى الله تعالى عليه وسلم أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك بصراع عليه السلام * (فصل في فصاحة الله)

يعذب القوم وعنه رضى الله عنه قال السكجل بالليل يطيب القوم ومنفعته الى أربعين صباحا وعنه أنه كان أكثر
كحله بالليل وكان يكحل ثلاثة أفراد في كل عين وعنه رضى الله عنه قال السكجل عند النوم أمان من الماء الذي
ينزل العين ومن كتاب اللباس عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكحل بالاعد
إذا أراد أن يأوى الى فراشه وعن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال أراى ميلا من حديث فقال كان هذا لابي
الحسن فاكحل به فاكحلت وعن نادر الخادم عنه رضى الله عنه أنه قال لبعض من معه اكحل فعرض أنه
لا يجب الزينة في منزله فقال اتق الله واكحل ولا تدع السكجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكحل
فليوتر من نعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء عن الصادق رضى الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكحل فليوتر ومن استجمر فليوتر ومن استخار الله فليوتر وعنه رضى الله عنه قال
عليكم بالسكجل فإنه يطيب القوم وعليه السلام بالسواك فإنه يجلو البصر قال قلت كيف هذا قال لأنه إذا استاك نزل
الباعم فحلا البصر وإذا اكحل ذهب البلغم فطيب القوم * (الدعاء عند السكجل) اللهم انى أسألك بحق محمد
وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما بقيتني * (في التدخين) * عن كتاب الشيخ
السعيد أبي جعفر بن باويه عن الصادق رضى الله عنه قال إذا أصبت الدهن في يدك فقل اللهم انى أسألك
الزيت والزينة في الدنيا وأعوذ بك من الشين في الدنيا والآخر وعنه رضى الله عنه قال الدهن يلبس البشر
ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب بالقنف ويسفر اللون وعنه رضى الله عنه قال من دهن مسلما
كتب الله له بكل شعرة نور يوم القيامة وعنه رضى الله عنه الدهن يذهب بالبوؤس وقال ابن النفيس سيد الادهان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي رضي الله عنه يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فإنه من أكل
الزيت وادهن بالزيت لم يشربه الشيطان أربعين صباحا وقال علي عليه الصلاة والسلام ادهنوا بالبنفسج
فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفض البنفسج
على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وفي رواية الصادق رضى الله عنه فضل البنفسج على سائر
الادهان كفضل على سائر الخلق وعنه قال ادهنوا غلبوا اكحلوا ورتا * (الفصل الثالث في السواك) * من
كتاب الملا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحرق
أو أزد وما زال يوصيني بالجراح حتى طمنت أنه سيمورثه وما زال يوصيني بالمأول حتى طمنت أنه سيضربه
أجلا يعترف به وقال موسى بن جعفر رضى الله عنهما أكل الانسان يذيب البدن والذئب بالخرف يبلى الجسد
والسواك في الخلاء يورث الخير عن النبي عليه الصلاة والسلام قال السواك يزيد الرجل فصاحة وقال عليه
الصلاة والسلام إذا صمت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تيس شفته بالعشي
الا كان نور عينيه يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام نعم السواك الذي يتون من شجرة مباركة
ويذهب بالحفر وهو سواك وسواك الانبياء قبلي وقال الصادق رضى الله عنه أربع من سنن المرسلين
الختان والتعطر والتسكح والسواك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي يا علي عليك بالسواك
عند كل وضوء وقال عليه الصلاة والسلام السواك شرط الوضوء وقال الصادق رضى الله عنه لما دخل
الناس في الدين أفواجا أتتهم الازد أرق فلو بارأعذب أفواهنا قيل يا رسول الله هؤلاء أرق قلوبا فلم صاروا
أعذب أفواهها قال انهم كانوا يستاكون في الجاهلية وقال رضى الله عنه لسك شيء طهور وطهور القوم
السواك وقال أبو جعفر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر السواك وليس بواجب
فلا يضرك تركه في بعض الايام ولا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أى النهار شاء ولا بأس بالسواك
للمحرم ويكره في الحمام لانه يورث وباء الاسنان وقال الباقر والصادق رضى الله عنهما صلاة ركعتين يسواك

14

أفضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر رضي الله عنه لا تدع السواك في كل ثلاثة أيام ولأن نمره
مرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكملوا زواجا ستا كوا عرضا وترك الصادق رضي الله عنه
السواك قبل ان يقبض بستين وذلك ان أسنانه ضعف وسأل علي بن جعفر رضي الله عنه عما أحياه موسى
ابن جعفر عن الرجل يستأنيده اذا قام الى الصلاة بالليل وهو يقدر على السواك فقال اذا خاف الصبح فلا
بأس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة وروى
ان الركبة شكت الى الله عز وجل مما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالى اليهقارى
يا كعبة فاني مبدلك بهم قوما يمتظفون بعضهم الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم نزل
عليه الروح الأمين جبريل بالسواك والحلال وقال الصادق رضي الله عنه في السواك اثنتا عشرة خصلة
هو من السنة وهو مطهرة للفم وبجلاء للبصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة
ويشهي الطعام ويذهب بالبغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة وكان للرضا
رضي الله عنه خريطة فيها خمس مساوي مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك
به عند تلك الصلاة ومن كتاب طب الأئمة عنه رضي الله عنه قال السواك يجلبو البصر وينبت الشعر ويذهب
بالدمعة وفي وصية النبي لامير المؤمنين رضي الله عنه يا علي عليك بالسواك وان استعانت أن لا تقبل منه فافعل
فان كل صلاة تصلها بسواك تفضل على التي تصلها بغير سواك أربعين يوما ومن كتاب الالباس لابي النضر
العباسي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال نزل جبريل بالسواك والحلال والجمامة وعنه عن أبيه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفوا طريق القرآن قالوا يا رسول الله وما طريق
القرآن قال أفواهكم قالوا بماذا قال بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم طهروا أفواهكم فانهم امساك
التسبيح من تزيب الاحكام عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال السواك مرضاة لله عز وجل وسنة
للنبي صلى الله عليه وسلم ومطية للفم عن الصادق رضي الله عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين كرم الله
وجهه قال ثلاث يذهبن بالبغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن

(الباب الثالث في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول)

(الفصل الاول في كيفية دخول الحمام) من كتاب لا يحضره الفقيه عن محمد بن حران قال قال الصادق رضي الله عنه اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عني ربة العفاق وثبتني على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واسمعتيك من اذاه واذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجلك وان امكن أن تبلع منه جرعة فافعل فانه يقي الماشاة والبل في البيت الثاني ساعة واذا دخلت البيت الثالث فقل تعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجه من البيت الحار وبالك وشرب الماء البرد والغقاق في الحمام فانه يضعف البدن وصب الماء الماردي على قدميك اذا خرجت فانه يسيل الداء من جسدي فاذا خرجت من الحمام وابست ثيابك فقل اللهم ايسسني التقوى وجنبني الردي فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به الصوت اذا كان عليك مئزر وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر رضي الله عنه فقال اكل أمير المؤمنين رضي الله عنه ينهي عن قراءة القرآن في الحمام فقال لا انما ينهي أن يقرأ الرجل وهو عريان فاذا كان عليه ازار فلا بأس قال علي بن يقطين للكاظم رضي الله عنه أقرأ في الحمام وأنت كح قال لا بأس وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال رضي الله عنه بئس البيت الحمام بهتك السترو يذهب بالحياء وقال الصادق رضي الله عنه بئس البيت الحمام بهتك السترو ويسدى العورة ونعم البيت بيت الحمام يذكر حرج جهنم

الذي لا يحيط بعلمه بشئ
وقالت أم معبد رضي
الله تعالى عنها في وصفها
له عليه السلام حاولنا أن
فصل ولا نذر ولا هزكان
منطقة حرزات تظلمن وكان
جهير الصوت حسن
النغمة ومن درو كلماته
التي لا توازي فصاحة
قوله عليه السلام أحجب
حبيبيك هو ما عسى أن
يكون بغيبك يوما ما وقوله
عليه السلام ذو وجهين
لا يكون عنه والله وجهها
وقوله عليه السلام الظلم
ظلمات يوم القيامة وقوله
عليه السلام في بعض
دعواته اللهم اني أسألك
رحمة تدرى بها قلبي وتجمع
بها أمري وتسلم بها شعبي
وتصلح بها أغائي وترفع بها
شاهدي وترزق بها عايلي
وتلهمني بها ردي وترد
بها أفتي وتعمقني بها من
كل سوء اللهم اني أسألك
الفوز في القضاء ونزل
الشهداء وعيش السعداء
والنصر على الأعداء الى
ما روتها الكافة عن الكافة
من مقاماته ومحاضراته
وخطبه وأدعيته ومخاطباته
وعهوده من الاختلاف انه نزل
من ذلك مرتبة لا يقاس
بها غيره وحازنها سبعا
لا يقدر قدره صلى الله تعالى

عليه وسلم كما ذكره
الذاكرون
* (فصل في شرف نسبه
وكرم بابه) * فمما لا حاجة
فيهما الى اقامة الشاهد
وترتيب الفوائد فانه صلى
الله عليه وسلم انفسه في
هاتم وأشرف العرب
وأعزهم نفرا من قبل أبيه
وأمه وقد نشأ من مكة أكرم
بلاد الله صلى الله تعالى
وعلى عباده وفي الصحيح عن
أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعثت من
خير قرون بني آدم قرنا فخرنا
حتى كنت من القرن الذي
كنت منه وعن العباس
رضي الله تعالى عنه قال
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان الله خلق الخلق
فبعثني من خيرهم من خير
قرونهم ثم تخير القبايل
فبعثني من خير قبيلة ثم تخير
اليوت فبعثني من خير
بيوتهم فانا خيرهم نفسا
وخيرهم بيتا
* (فصل في الحلم والاحتمال
والعقوم القدرة والصبر
على ما يكره) *

فلا خفاء على من تتبع
مجارى أخلاقه الشريفة
المبينة في القرآن العظيم
والسنن انه عليه السلام
ناصح في ذلك الغاية لان

ومن الادب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلة الى الحمام وقال عليه الصلاة والسلام انتم نساء أميتي عن
دخول الحمام وقال الكاظم رضي الله عنه لا تدخلوا الحمام على الرجل لا تدخلوه حتى تطعموا شيئا من كتاب
الحسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا تدخل الحمام الا وحيث شئنا طافى عنك وهج المعدة وهو أقوى
للبدن ولا تدخله وأنت تمتلئ من الطعام وعنه رضي الله عنه قال لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام اذا
كان يريده وجه الله ولا يريده أن ينظر كيف صوته وعن أبي يعقوب قال سألت أبا عبد الله رضي الله
عنه فقلت أيتجدد الرجل عند صب الماء فترى عورته أو يصب عليه الماء أو يرى عورة الناس فقال كان
أبي يكره ذلك من كل أحد وقال الصادق رضي الله عنه لا يتلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شعركم
الكيتين وقال بعضهم خرج الصادق رضي الله عنه من الحمام فلبس وتعمم قال فبكرت السمامة عند
خروجي من الحمام في الشتاء والصيف وقال موسى بن جعفر رضي الله عنه الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه
كل يوم يذيب شعركم الكيتين قال عبد الرحمن بن مسلم كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل أبو الحسن موسى
ابن جعفر رضي الله عنه فزاره فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه
الحوض فغسلت وخرجت وعن الرضا رضي الله عنه قال من غسل رجلاه بعد خروجه من الحمام فلا بأس وان
لم يغسلهما فلا بأس وخرج الحسن بن علي رضي الله عنه من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال
يا لك وماتصنع بلاست ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فراححة البدن قال فطاب حمامك قال
ويحك أمدحت ان الجيم العرف قال فكيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك وقال الصادق
رضي الله عنه اذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له أنعم الله بالك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فاما الداء فالداء والمرءة والبغى فداء الدم الحماصة
ودواء الباقى الحمام ودواء المرءة المشي قال الصادق رضي الله عنه ثلاثة تسمى وثلاثة تهزل فاما التي تسمى
فادمان الحمام وشتم الزانية الطيبة وليس الشيب الينقو أما التي تهزل فادمان أكل البيض والسمك والضلع
يعني بادمان الحمام أنه يوم ويوم لا فانه ان تدخل كل يوم تقص من لحمه وعن الباقر رضي الله عنه قال ماء
الحمام لا بأس به اذا كانت له مدة داود بن سرحان قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في ماء الحمام
قال هو بمنزلة الماء الجاري مجدي من مسلم قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه الحمام يغتسل فيه الجانب وغيره
أفأغسل من مائه قال نعم لا بأس أن يغتسل منه الجانب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتها
الا بالتراب من التراب وعن زرارة قال رأيت الباقر رضي الله عنه يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل
رجله حتى يصلي وعن الصادق رضي الله عنه قال اغسلوا أرجلكم بعد خروجه من الحمام فانه يذهب
بالشقيقة فاذا خرجتم فتعمموا عن محمد بن موسى قال كان الباقر والصادق رضي الله عنهما اذا خرجا من
الحمام خرجا متعممين شتا وصيفا وكنا يقولان هو أمان من الصداع وروى اذا دخل أحدكم الحمام
وما جت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد لتسكن الحرارة قيل خرج رجل من الحمام فلقبه أمير المؤمنين
رضي الله عنه فقال نقيت وبقيت فخير الرجل ولم يرد جوابه فقال العالم لا يدري جوابه الا قليل فصر الرجل
حتى دخل أمير المؤمنين الحمام فلما خرج قال الرجل نقيت وبقيت فقال أمير المؤمنين لا تخدر ولا شعث ومن
كتاب طب الاثمة عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قلوا أطفأكم يوم الثلاثاء واحجموا يوم الاربعاء وأصبوا
من الحمام يوم الخميس وتطيّبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة من كتاب الخصال عن أبي الحسن رضي الله عنه قال
قلوا أطفأكم يوم الثلاثاء واستجموا يوم الاربعاء وأصبوا من الحمام يوم الخميس وتطيّبوا باطيب
طيبكم يوم الجمعة ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال دخل علينا أبو الحسن الاول الحمام ونحن فيه

فصل في فقهتنا أنا فغسلت وخرجت عن جناب بن شديد عن أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدى وعبي حمام
المدينة فاذا رجل في المسح فقل من القوم فقلنا من أهل العراق قال من أى العراق فقلنا من أهل الكوفة قال
مرحبا وأهلا يا أهل الكوفة تتم الشعاردون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الزار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعثت عبي من أتيت بكر باسة فشقها أربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدة
فأترز بها فلما خرجنا من الحمام سألتنا عن الشيخ فاذا هو على بن الحسين وابنه محمد رضي الله عنهما
(الفصل الثاني في ستر العورة) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بتزويج عن دخول الانهار الا بتزويج وقال ان للماء أهلا وسكانا عن
أبي عبد الله عن آباءه عن أمير المؤمنين رضي الله عنهم قال اذا تعري أحدكم نظرا الى الشبهة فان قطع فيه
فأترزوا وعن الباقر عن أبيه عن علي رضي الله عنهم قال قيل له ان سعيد بن عبد الملك يدخل بجواربه الحمام
قال لا بأس اذا كان عليه وعلم ان الزار ولا يكون عورة كالجور ينظر بعضهم الى سوء بعض عن أبي بصير
قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه يتسل الرجل يارزافا قال اذم بره أحد فلا بأس من تهنيت الاحكام عن
حذيفة بن منوره قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فماذا يعنون
فقل انما يعنون بعورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشئ يعاب عليه فيصفا عليه لم يعب به يوما عن عبد الله بن
سنان قال سألت أبا عبد الله عن عورة المؤمن على المؤمن أهى حرام فقال نعم فقلت أتعنى ساقه فقال ليس
حيث تذهب انما هو اذا عساه عن أبي عبد الله في قوالهم عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ايس أن يكشف
فترى منه شيئا انما هو أن ترى عليه وتعيبه
* (الفصل الثالث في التدليك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن علي رضي
الله عنه قال لا يمس أحدكم في الحمام فانه يذيب شعركم الكيتين ولا يدلكن رجلك بالخرزف فانه يورث
الجذام وقال الصادق لا تدلكن بالخرزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بعماء الوجه
وروى أن ذلك طين مصر وخزف الشام وقال رضي الله عنه ياكم والخرزف فانه يبلى الجلد وعن الرضا رضي
الله عنه قال لا بأس ان يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والتخالة ولا بأس ان يتدلك بالدقيق المتلوث
بالزيت وليس فيما يقع في بدن اسراف انما الاسراف فيما تلف المال وأضر بالبدن قال الصادق رضي الله
عنه لا بأس أن يمس الرجل الخلق في الحمام ويصحب يده من شقاق يداويه ولا يستحب ادمانه ولا ان يرى أثره
عليه ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن في الرجل يصلي بالنورة في الحمام فيمسح بذلك بالزيت والدقيق قال لا بأس
عن أبي السقاء عن بعض أصحابه انه سأل أبا عبد الله فقال انما يكون في طريق مكة فترى الاحرام فلا يكون
معنا تخالة تتدلك به من النورة فتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال فخافة الاسراف قلت نعم قال
ليس فيما أصلح البدن اسراف اني ربما أمرت بالتي فيات بالزيت فأتدلك به انما الاسراف فيما تلف المال
وأضر بالبدن قلت فما الاقنار قال أكل الخبز والمخ وأنت تقدر على غيره قلت فاقصد قال الخبز واللحم واللبن
والزيت والسمن مرة ذامر قدأ عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن الرجل يصلي بالنورة فيات الدقيق
ويتمسح به يداويه رقة قطع رجليها قال لا بأس
* (الفصل الرابع في حلق الرأس والعانة والابط) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل احلق فانه يزيد في جمالك وقال الصادق رضي الله عنه حلق الرأس في غير الحج والعمرة مثله
لا عدايتكم وجمالك ثم قال انهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية وعلايتهم التسييد وهو الحلق
وترك التدخين ومن كتاب نواذر الحكمة عن الصادق رضي الله عنه عن آباءه عن علي كرم الله وجهه لا تحلقوا
للصبيان القزع ومن تهنيت الاحكام عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اني النبي صلى الله عليه وسلم نهى

كل حليم قد عرفت منه
زلة وحفظت منه هفوة
وهو صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يندم مع كثرة الاذى
الاصبر وعلى اسراف الجاهل
الاحلما وفي سنن الترمذي
عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ما حبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في أمر من قط
الاختار أيسرهما لم يكن
انما كان انما كان أيسر
الناس منه وما انتقم رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لنفسه الا أن تنتهك
حرمته الله فينتقم الله تعالى
به ما روى أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
لما كسرت ربا عتيقه وشج
وجهه يوم أحد شق ذلك
على أصحابه شديدا وقالوا
لودعوت عليهم فقال اني لم
أبعث احسانا ولكني بعثت
داعيا ورجلة اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون وروى
عن عمر رضي الله عنه في
بعض كلامه باي أنت وأبي
يا رسول الله فقد دعنا روح
على قومك فقال رب لا تذروني
على الارض من الكافرين
ديارا فلو دعوت علينا مثلها
لهلكنا عن آخرنا فقد وطئ
ظهورك وأدعى وجهك
وكسرت ربا عتيق فأبيت
أن تقول الا خيرا فقلت اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

ولما تصدى له غورث بن
الحريث ليقتله ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
متبسط تحت شجرة وحده
فأتوا الناس فأتوا في غزاة
فلم ينتبه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا وهو
قام والسيف صلتا في يده
فقال من يبعثك مني فقال الله
فستط السيف من يده
فأخذ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال من يبعثك
منى فقال كن خيرا أخذ
فتركه وعفا عنه فجاء الى
قومه فقال جئتكم من عند
خير الناس وجاء صلى الله
تعالى عليه وسلم زيدا بن
سنة قبل اسلامه يتقاضاه
دينا عليه فحبذ ثوبان
منكمبه وأخذ بمجامع ثيابه
وأغاطه ثم قال انكم بابني
عبد المطلب مطال فانهز عر
وشدله في القول والنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يتبسم
وقال رسول الله عليه السلام
انا هو كننا الى غير هذا منك
أجوج يا عمر تأمرني بحسن
القضاء وتأمره بحسن
التقاضي ثم قال وقد بقي من
أجله ثلاث وأمر عمر يقضيه
ماله ويزيده عشرين صاعا
لما روعه فكان سبب
اسلامه وذلك أنه كان يقول
ما بقي من علامات النبوة
شي الا وقد عرفتها في محمد

ليدعوه وله قنار ع فأبى أن يدعوه وأمر بحاق رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاق شعر البطن قال
النوفلي القرع أن تحلق موضعك وترك موضعك وعن الباقر رضي الله عنه قال ختن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهما السبعة أيام وحلق رؤسهما وتصدق بزنة الشعر فضة وعق عنهما وأعطى
القبالة الاطراف وروى اذا أراد أن يحلق رأسه فليدأ من الناصية الى العظام وليقل بسم الله وبالله وعلى
ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطني بكل شفرة نور يوم القيامة فاذا فرغ فليقل اللهم زيني بالنورة
وجنبي الردي ومن كتاب طب الاغصان عن الصادق رضي الله عنه قال اتنظف بالموسى في كل سبع وبالنورة في
كل خمسة عشر يوما ومن كتاب اللباس قال الرضا رضي الله عنه ثلاث من عرفهن لم يدعهن احفاء الشعر
ونكاح الاماء وتشير الثوب وعنه رضي الله عنه قال ثلاث من سنن المرسلين التطهر واحفاء الشعر وكثرة
الجماع وعن عمرو بن عثمان عن حدثه عن الرضا رضي الله عنه قال قلنا ان الناس يزعمون ان كل من حلق
في غير منى مثله قال سبحان الله كان أبو الحسن يعني أبا جعفر من الحج فيأبى بعض ضياعه فلا يدخل المدينة
حتى يحلق رأسه مثل الصادق رضي الله عنه عن الطالة الشعر فقال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقصرين في الشعر وعنه رضي الله عنه قال أخذ الشعر من الانف يحسن الوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق رأسه يوم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وفي رواية عن الصادق رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يترك عانته أكثر من أسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر من ترك أكثر منه فلا صلاة له وقال النبي صلى الله
عليه وسلم احذوا شعر البطن الذكر والانثى عن الصادق رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى قال
لإبراهيم تطهر فحلق عانته وكان رضي الله عنه يطلى ابطنه في الحمام ويقول تنف الابط يضعف المنكبين
ويوهي ويضعف البصر وقال حلقه أفضل من تنف وطالبه أفضل من حلقه وفي رواية عنه رضي الله عنه قال
تنف أفضل من حلقه وطالبه أفضل منهما وقال علي رضي الله عنه تنف الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو
طهور وسنة مما أمر به الطبيب أبو القاسم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يطولن أحدكم شعر ابطنه فان الشيطان يتخذ مخبأ يستتر به عن الصادق رضي الله عنه كان بين نوح
وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداده هي الفطرة التي
فطر الناس عليها وهي الخنيفة وأخذ عليه ميتا فأن لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا قال وأمره بالصلاة والامر
والنهي ولم ينزل عليه أحكام المواريث وزاده في الخنيفة الختان وقص الشارب وتنف الابط وتقليم الاظفار
وحلق العانة وأمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شرعها صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال
قال الله تعالى لإبراهيم تطهر فأخذ شاربه ثم قال تطهر فتنف ابطنه ثم قال تطهر فقلم أظفاره ثم قال تطهر فحلق
عانته ثم قال تطهر فاختن

(الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي والسدر) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله
عنه غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون وذلك رضي الله عنه غسل الرأس بالخطمي
ينقي الفقر ويزيد في الرزق وفي خبر آخر قال غسل الرأس بالخطمي شدة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه
غسل الرأس بالخطمي يذهب بالبرص وينقي الاقداع وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم فأمره جبريل عليه
السلام فغسل رأسه بالسدر وكان ذلك من سيرة المنتهى وقال أبو الحسن ومحيي بن جعفر رضي الله عنهما
غسل الرأس بالسدر يحلب الرزق جلبا وقال الصادق رضي الله عنه اغساوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه
كل ملك مقرب ونبي مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن
صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يصب الله دخل الجنة وعنه رضي الله عنه من

ثم ذيب الاحكام من أخذ شاربه وقلم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة ومن طب
الاغصان قال أمير المؤمنين رضي الله عنه في وصيته لاصحابه غسل الرأس بالخطمي يذهب بالبرص وينقي الدواب
عن جابر الجعفي قال شكوت الى أبي جعفر رضي الله عنه خرا في رأسي فقال ذوب الاس واستخرج ماءه
واضربه به بكل خير أجود ما تقدر عليه ضربه باليد حتى يري ذنم اغسل به رأسك ولحيك بكل قوة لك ثم ادهنه
بعد ذلك بدهن شيرج طري يبرأ ان شاء الله

(الفصل السادس في الاطلاء بالنورة) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه من أراد أن
يتنور فليأخذ من النورة ويحمله على طرف أنفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن داود عليهما السلام كما أمرنا
بالنورة فانه لا تنقره النورة ان شاء الله (وروى) أن من جلس وهو متور وخيف عليه الفتق من كتاب
الحاجس عن الحكم بن عتبة قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه وقد أخذ الحناء وجعله على أظفاره فقال يا حكم
ما تقول في هذا فقالت ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وانما عندنا بفعله الشواب فقال يا حكم ان الاطافير
اذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطل
واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والا كمالا طلبة منها وقال أمير المؤمنين رضي
الله عنه ينبغي للرجل أن يتوفى النورة يوم الاربعاء فانه نجس مستمر وتجوز النورة في سائر الايام وروى
أنه في يوم الجمعة تورث البرص عن الرضا رضي الله عنه قال من تنور يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومن
الانفسه وقال الصادق رضي الله عنه الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص من الروضة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس خصال تورث البرص النورة يوم الجمعة يوم الاربعاء والتوضؤ والاعتسال
بالماء الذي تسخنه الشمس والا كل على الحنابة وغشيان المرأة في حيزها والا كل على الشبع عن الرضا رضي
الله عنه قال أقوا الشعر عنكم فانه نجس من كتاب الحاجس روى من اطل في ذلك بالحناء من قرنه الى قدمه
نقى الله عنه الفقر ومن كتاب اللباس عن الصادق رضي الله عنه أنه كان يطلى في الحمام فادابغ موضع العانة
قال للذي يطالبه تنع ثم طلى هو ذلك الموضع وعنه رضي الله عنه أنه كان يدخل فيطلى ابطنه وحده اذا احتاج الى
ذلك ثم يخرج وعنه رضي الله عنه يضار بما طلى بعض مواليه جسده كله وروى عن الارقط قال أنتبه في حاجة
فأصبته في الحمام يطلى فذكرت له حاجتي فقال ألا تطلى قلت انما عهدي به أول من أمس قال اطل فاما النورة
فطهور وعنه رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه اذا اطل تولى عانته بيده عن امير الماردى قال سألت
الصادق عن الخنج يطلى قال لا بأس به وعن الرضا رضي الله عنه قال أربع من أحسلاف الانبياء التطيب
والتنظف بالموسى وحاق الجسد بالنورة وكثرة الجماع

*(الباب الرابع في تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتدوير اللحية وتصريح
الرأس والترجل والنظر في المرأة والحامة وفيه أربعة فصول)*

(الفصل الاول في تقليم الاظفار) من كتاب اللباس روى سليمان بن خالد قال قلت لأبي الحسن رضي الله
عنه أقص من أظفاري كل جمعة فقال ان طالت عن موسى بن بكير قال قلت لأبي الحسن رضي الله عنه ان
أصحابنا يقولون أخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت في الجمعة وان شئت في سائر
الايام عن الصادق رضي الله عنه قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينقي الفقر
ويزيد في الرزق عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن آباءه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قلم أظفاره
يوم الجمعة أخرج الله من أامله داعوا أدخل فيها شفاء وعنه رضي الله عنه تقليم الاظفار والاخذ من الشارب
في الجمعة أمان من الجذام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشب أامله وعنه
رضي الله عنه أيضا قال خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة فاذا كانت قصارا فحكما فانه لا يصيبك جذام

الاثنين لم أخبرهما سبق
حلمه ولا يريده شدة
الجهل الاحكام فاختبره
بهذا فوجد كوصف
وحديث حلمه وصبره
وعفوه عند القدرة الكاملة
لا يحصى ويوضح ذلك كله
قوله عز وجل فبما رحمة
من الله كنت لهم خصوصا
عند من يعسر لفظه فما
بالتجيب

*(فصل في الجود والكرم
والسخاء والسماحة)*
وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يوازي في هذه
النعوت العلية وكل من يراه
يصفه بذلك وفي البخاري
عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهما يقول
ما سئل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن شيء فقال لا
وعن أنس وسهل بن سعد
مثله وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أجود
الناس بالخير وأجود
ما كان في شهر رمضان
وكان اذا لقبه جبريل
عليهما السلام أجود بالخير
من الريح المرسلة وعن أنس
أن رجلا سأله فاعطاه عنما
بين جبين فرجع الى بابه
فقال أسلموا فان محمد يعطي
عطاه من لا يخشى فاقه وجاء
رجل فسأله فقال له ما

عندي شيء ولكن ابتسح
على فاذ جاء نائبي قضيتاه
فقال له عمر ما كفك الله
ما لا تقدر عليه ففكره النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ذلك فقال رجل من الانصار
يا رسول الله انفق ولا تخف
من ذي العرش اقلنا تقسم
عليه السلام وعرف البشر
في وجهه وقال بهذا امرت
ذكره الترمذي وذكر عن
معوذ بن عفران ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
يقنع من رطب يده طبعا
واخر زغب يريد قضاء
فاعطاني ملاءة كفه حليا
وذهب قال انس كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يدخر شيئا عندنا لغير بعوده
وكرمه مثل سائر وان شئت
تجد في القرآن العزيز لذلك
شواهد

(فصل في الشجاعة والنعدة)

وقد خص رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالخط الاوفر
من ذلك قد حضر المشاهد
الصعبة وفر الابطال عنه
غير مرة وهو ثابت لا يبرح
ومقبل لا يدبر ولا يتزعزع
وما تصاع الا وقد احصيت
عنه قوة وحفظت عنه جولة
سواه وفي صحيح البخاري
عن ابي اسحق انه سمع البراء
وساله رجل افرتم يوم

ولا برص من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلاء قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما ثواب من أخذ
شارب وقلم أظفاره في كل جمعة قال لا يزال مطهر الى يوم الجمعة الاخرى عن ابي كهمس عن رجل قال
قلت لابي عبد الله بن الحسن علي شيا في طلب الرزق قال قل اللهم تول امرى ولا توله غيرك قال فاعلمت بذلك
ابا عبد الله رضي الله عنه فقال ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع لائم من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك
وأظفارك في كل جمعة عن خفاف قال رأيت ابا الحسن رضي الله عنه وأنا اشتكى عيني فقال ألا أدلك
على شيء اذا فاعته لم تشك عينك قلت بلى قال خذ من أظفارك في كل خميس قال ففعلت فلم أشك عيني
وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس
وأخذ من شارب به عوفي من وجع الاضراس ووجع العينين عن ابي جعفر رضي الله عنه قال من أخذ
أظفاره وشارب كل جمعة وقال حين يأخذه بسم الله والله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جراحة
الا كتب الله به مائة رقبة ولم يمرض الا مرض الذي يموت فيه من طب الاثمة عنه رضي الله عنه قال من قلم
أظفاره يوم الاربعاء فبدا بالخصر الايمن وختم بالخصر الايسر كان له امانان الرمد وعن الباقر رضي الله عنه
قال ان من قلم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخصر يده اليسرى ويختم بخصر يده اليمنى وقال الصادق رضي الله
عنه من قلم من أظفاره يوم الخميس وترلوا واحد اليوم الجمعة نقي الله عنه الفقر وفي رواية في الفردوس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن الفقر وشكاه العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم
الخميس بعد العصر وايدأ بخصر الايمن ويختم بخصر اليسار من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال
احبس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فليل له احتبس الوحي ذلك يا رسول الله قال وكيف لا يحتبس عني
وأنتم لا تقولون أظفاركم ولا تنفون رائحتكم وقال الباقر رضي الله عنه انما قصت الاظفار لانهم يقبل الشيطان
ومنهم يكون النسيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظفاركم وقال للنساء لا تتركن من أظفاركن
فانه أزين لكن قال الصادق رضي الله عنه يدفن الرجل شعره وأظفاره اذا أخذ منها وهي سنة وفي كتاب
المحاسن وهي سنة واجبة وروى ان من السنن في الشعر والظفر والدم عن ابي الحسن الثالث رضي الله
عنه وقد سئل عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم الى الصلاة من غير ان يفضه من ثوبه فقال لا بأس عن
ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قلم أظفاره وقص شارب في يوم الجمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد
أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا حلق رأسه غشي أمر أن يدفن
شعره

(الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره) ***(في أخذ الشارب)*** من
كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يطولن أحدكم شارب به فان الشيطان يتخذ من شارب به وقال عليه الصلاة
والسلام من لم يأخذ شارب به فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام أحطوا الشوارب واعفوا اللحية ولا تشبهوا
باليهود وقال عليه الصلاة والسلام ان الجوس جزوا لحاهم ووفر واشوار بهم وانما نحن نجيز الشوارب ونعفي
اللحية وهي الفطرة واذا أخذ الشارب يقول بسم الله والله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب
المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال حلق الشارب من السنن عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من السنة أن يأخذ الشارب حتى لا يبلغ الاطارة عن عبد الله بن عثمان أنه رأى ابا عبد الله رضي الله
عنه أحق شارب به حتى بدا حرف شفته ***(في قص اللحية وتدويرها)*** نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى
رجل طويل اللحية فقال ما ضر هذا الوهاب من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهابا لحيته بين اللحية ثم دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هكذا قالوا عن محمد بن مسلم قال رأيت الباقر رضي الله عنه يأخذ من لحيته

فقال دورها وقال الصادق رضي الله عنه تقبض بيدك على اللحية وتجز ما ضل من كتاب المحاسن عن علي بن
جعفر رضي الله عنه ما قال سألت أبا عن الرجل يأخذ من لحيته فقال امان من عارضيه فلا بأس واما من
مقدمها فلا يأخذ من سدير الصيرفي قال رأيت ابا جعفر رضي الله عنه يأخذ عارضيه ويطلع لحيته عن الحسن
الزيات قال رأيت ابا جعفر رضي الله عنه قد خفف لحيته وعن رضي الله عنه قال من سعادة المرء خفة لحيته وقال
الصادق رضي الله عنه يبره عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وفي نقش خاتمته وفي كنيته وعن ابي أيوب عن محمد
قال رأيت ابا جعفر رضي الله عنه والحجام يأخذ من لحيته فقال له أدرها ***(في الشيب)*** من كتاب اللباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم الشيب في مقدم الرأس وعن في العارضين سخا وفي الذوات شجاعة وفي القفا شوم
عن الصادق رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نور من شاب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيامة وقال الباقر رضي الله عنه أصبح ابراهيم
عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرف عين وعن
الصادق رضي الله عنه قال كان الناس لا يشيرون فأبصر ابراهيم شيئا في لحيته فقال يا رب ما هذا قال هذا وقار
قال يا رب زدني وقارا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب نور فلا تنتفروا من كتاب
المحاسن عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال لا بأس بحز الشبط وتفهو جزءا أحب الى من تنفه وعنه عن علي رضي
الله عنه انه كان لا يرى بأسا بحز الشيب ويكره تنفه ***(في الترتيل)*** وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
نهي عن الترتيل مرتين في يوم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرجل شعره وأكثر ما كان يبرجله بالماء
(في النظرة في المرأة) من كتاب النجاة من أراد النظر في المرأة فلا يأخذها يده اليسرى ولا يقل بسم الله ويضع
يده اليمنى على أم رأسه ويصمغ بها على وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرأة ويقول الحمد لله الذي خلقني
بشراسا ورائتي ولم يشئ فضلك على كثير من خلقه ومن علي بالاسلام ورضي ديننا فاذا وضع المرأة من
يديه فليقل اللهم لا تغير ما بان من نعمتك واجعل لنا لعملك من الشاكرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
وصيته لعلي يا علي اذا نظرت في المرأة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورتقي وعن الصادق رضي الله عنه
الحمد لله الذي خلقني فأحسن صوري فأحسن صورتي الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري
وأكرم مني بالاسلام

(الفصل الثالث في تزيين الرأس واللحية) من كتاب ما لا يحضره الفقيه سئل الرضا رضي الله عنه عن قول الله
عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة وقال الصادق رضي الله عنه في قوله
عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط يحسن الشعر وينجز الحاجة ويرز يد في الصلب
ويقطع البلغم وقال رضي الله عنه مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس وقال ابو الحسن
موسى بن جعفر رضي الله عنه ما ذا سرحت لحيته ورأسك فأمر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم ولو بآء
وقال الصادق رضي الله عنه من سرح لحيته سبعين مرة وعد هامة مرة لم يقر به الشيطان أربعين يوما من روضه
الواعظين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه
يزيد في الذهن ويقطع البلغم وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته
وصدره سبع مرات لم يضر به داء أبدا وقال عليه الصلاة والسلام من امتشط فامار كبه الدين عن الكاظم
رضي الله عنه قال تشعروا بالعاج فانه يذهب الوباء وقال الصادق رضي الله عنه المشط يذهب بالوباء وهو الحصى
وقال لا بأس بأمشط العاج والمكاحل والمداهن منه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه وعن الصادق رضي الله عنه قال من اتخذ شعره فليحسن ولا يته أوليجزه
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الى تحمة أذنيه عن عمر بن ثابت عن الصادق رضي الله عنه

تعالى عليه وسلم اذا
 اقلنا ان شاء الله تعالى فلما
 وآء يوم أحد شد أفي على
 فرسه على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاعترضه
 رجال من المسلمين فقال
 النبي عليه الصلاة والسلام
 هكذا أي خذوا طريقه
 فتناول الحر بيته من الحرث
 ابن الصمة فانتفض بها
 انتفاضة تطاير وانه تطاير
 الشعر عن ظهر البعير اذا
 انتفض ثم استقبله النبي عليه
 الصلاة والسلام فطعمه في
 عنقه طعمته تداد منها عن
 فرسه وفيه كسر ضاعا من
 اضلاعه فرجع الى قريش
 يقول قتاني محمد وهم يقولون
 لاباس بك فقال لو كان ما بي
 يحجمي الناس لقتلهم
 أليس قد قال أنا أقتل والله
 لو بصر على قتلتني فمات
 بسرف في فقراهم الى مكة
 * (فصل في الحياء والافشاء) *
 وكان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أشد الناس
 حياء وأكثرهم عن العورات
 افشاء قال الله عز وجل
 ان ذلكم كان يؤذي النبي
 فيسخطي منكم الآية
 وخرج البخاري عن أبي
 سعيد الخدري كان النبي
 صلى الله تعالى عليه
 وسلم أشد حياء من العذراء
 في خدرها وكان اذا كره

قال انهم يرون أن الفرق من السنة وما هو من السنة قلت يرجعون أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق قال
 وما فرق النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الانبياء تمشك الشعر عن الصادق رضي الله عنه لا تسرح في الحجام
 فانه يرق الشعر عن يربدين مسلم قال قال أبو عبد الله رضي الله عنه المشط ينقي الفقر ويذهب الداء وعنه رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط يذهب بالو باء والدهن يذهب بالبؤس وعن أبي عبد الله
 رضي الله عنه قال امرار المشط على الصدر يذهب بالهم عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عن العاج
 قال لا بأس به وان لم يمشط على القاسم بن الوليد قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن عظام الغيل
 مراهن وأما مشطاً فقال لا بأس به وانه يمشط في مدهنة فضة أو مدهن مفضض والمشط
 كذلك عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر رضي الله عنه قال سألت عن آنية الذهب والفضة فكرها فقلت روى
 بعض أصحابنا أنه كان لأبي الحسن مرآة ملبسة فضة فقال لا والله انما كانت لها حلقة فضة وقال العباس لما
 عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسره وعنه رضي الله عنه قال لا بأس أن يشرب
 الرجل في القدح المفضض ويعدل فيه من موضع الفضة وعن الصادق رضي الله عنه من كتاب النجاة قال اذا أراد
 أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ثم يسرح مقدم رأسه ويقول
 اللهم حسن شعري وبشري وطيب ما واصلف عني الوباء ثم يسرح مؤخر رأسه ثم يقول اللهم لا تردني على عقبي
 واصرف عني كيد الشيطان ولا تمنك من قيادي وتردني على عقبي ثم يسرح الشعر على حاجبيه ويقول اللهم
 زينة زينة الهدى ثم يسرح الشعر من فرقته ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحايين معاً اللهم سرح عني الغموم
 والهموم ووحشة الصدور وسوسة الشيطان ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ أنا
 أنزلناه في ليلة القدر عن يحيى بن حماد بن سليمان بن يحيى قال نهى الرضا رضي الله عنه يومالركوب الى باب
 المأمون وكنت في حرسه فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال يا سليمان أخبرني أي عن آباءه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه وحلته وصدره سبع مرات لم يقار به داء أبداً من طب الائمة روى
 عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه قال التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من
 الدماغ ويطفئ المرار وينقي الائمة والعمور وعن أبي الحسن موسى رضي الله عنه قال لا تغشط من قيام فانه
 يورث الضعف في القلب وامتشط وأنت جالس فانه يقوى القلب ويخرج الجاد عن الصادق رضي الله عنه قال
 تسريح الرأس أمان من البلغم وتسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين شد الاضرار وسئل
 عن حلق الرأس قال حسن عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسريح الرأس واللحية يسيل الداء
 من الجسد سلا وقال صلى الله عليه وسلم تسريح اللحية عقيب كل وضوء ينقي الفقر وعن أمير المؤمنين رضي الله
 عنه قال التمشط من قيام يورث الفقر وروى أنه قال اذا سرحت لحيته فاضرب بالمشط من تحت الى فوق
 أربعين مرة وقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر ومن فوق الى تحت سبع مرات واقرأ أو العاديات ضيحاتهم قل اللهم
 فرج عني الهموم ووحشة الصدور وسوسة الشيطان
 * (الفصل الرابع في الحجامه) * من طب الائمة قال الصادق رضي الله عنه ان لادم ثلاث علامات البثر في الجسد
 والحكة وديب الدواب وفي حديث آخر والناس وكان اذا اعتل انسان من أهل الدار قال انظروا في
 وجهه فان قالوا أصفر قال هو من المرة الأصفر فإمر بعماء فيسقى وان قالوا أحمر قال دم فإمر بالحجامه وروى
 عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا فان الدم ربما يتبيخ بصاحبه فيقتله وروى
 الانصاري قال كان الرضا رضي الله عنه ربما يتبيخ به الدم فاحتجم في خوف الليل عن جعفر بن محمد رضي الله
 عنه قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغز بنفسه ولا يخرج الدم الا
 أن يتبيخ به فأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامتنا يوم الاحد وحجامته من الينايوم الاثنين وعنه

عليه الصلاة والسلام قال في الحجام لا تدخله وأنت تمتلي من الطعام ولا تحتجم حتى تأكل شاة أنه أدور للعرق وأسهل
 لخروجه وأقوى للبدن (روى) عن العالم رضي الله عنه أنه قال الحجامه بعد الاكل لانه اذا شبع الرجل ثم
 احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء واذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء عن زيد الشحام قال كنت
 عند أبي عبد الله رضي الله عنه فدعا بالحجام فقال له اغسل محاجلك وعلةها ودعها وما نأكلها فلما فرغ من
 الحجامه دعا برمانه أخرى فأكلها وقال هذا يطفي المرار وعنه رضي الله عنه أنه قال لرجل من أصحابه اذا أردت
 الحجامه وخرج الدم من محاجلك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكرم في
 حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء فانك اذا فقت هذا فقد جعت لان الله عز وجل يقول في كتابه
 ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وعن أبي الصبر قال قال أبو جعفر رضي الله عنه أي
 شيء تأكلون بعد الحجامه فقلت الهندباء والخل فقال ليس به بأس وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه احتجم
 فقال يا جارية هلمي ثلاث سكرات ثم قال ان السكر بعد الحجامه يرد الدم الطام ويذهب في الفوة عن الكاظم
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت وقال الصادق رضي
 الله عنه الحجامه يوم الاحد فيها شفاء من كل داء وعنه أنه مر بقوم يحتجمون فقال ما عليكم لو أخرتوه الى عشي
 يوم الاحد فانه يكون أنزل للداء وعنه رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر عن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ولتسع عشرة
 ولاحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة وقال أيضاً احتجموا الخمس عشرة وسبع عشرة واحدى
 وعشرين لا يتبيخ بكم الدم فيه فتلكم وفي الحديث أنه نهى عن الحجامه في يوم الاربعاء اذا كانت الشمس في
 العقرب عن زيد بن علي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء
 فأصابه وضع فلا يلو من الانفسه وروى الصادق رضي الله عنه عن آباءه عن علي رضي الله عنهم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام بالنهي عن الحجامه يوم الاربعاء وقال انه يوم
 نحس مستمر وعن الصادق رضي الله عنه قال من احتجم آخر خيس في الشهر آخر النهار سئل الداء سلا وعنه
 رضي الله عنه قال ان الدم يجتمع في موضع الحجامه يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فغذ حنك من الحجامه
 قبل الزوال وعن الفضل بن عمر قال دخلت على الصادق رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الجمعة فقال أو ليس
 تقرأ آية الكرسي ونهى عن الحجامه مع الزوال في يوم الجمعة وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال لا تدع الحجامه
 في سبع من حزيران فان فاك فلاربعة عشرة عن الصادق رضي الله عنه قال اقرأ آية الكرسي واحتجم أي
 وقت شئت وعن شعيب القرقي قال دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الاربعاء فقلت
 ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه فأصابه البرص فلا يلو من الانفسه فقال انما يخاف ذلك على من جالته
 أمه في حوضها وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم لا يتبيخ به فيقتله واذا أراد
 أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار من الفردوس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامه
 على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشرين من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء شفاء للبدن ولقد اوصاني
 جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه وقال الحجامه يوم الثلاثاء لسبع عشرة تضي من الشهر دواء
 لداء سنة وقال عليه الصلاة والسلام الحجامه يوم الاحد شفاء وقال عليه الصلاة والسلام الحجامه في الرأس شفاء من
 سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الفرس وطلمة العين والصداع وعنه عليه الصلاة
 والسلام قال الحجامه تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً وتضع عليه الصلاة والسلام قال الحجامه في نقرة الرأس
 تورث النسيان وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه وبين
 كتفيه وقفاً وسعى الواحدة النافعة والاخرى المغيثة والثالثة المنقذة وفي غيره هذا الحديث التي في الرأس

شباعاً فناء في وجهه وكان
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لطيف بالبشرة
 وقيق الظاهر لا يشافه
 أحداً بما يكره حياء وكرم
 نفس (روى) عنه أنه
 كان من حياته لا يثبت بصره
 في وجه أحد وأنه كان يكنى
 عما اضطره الكلام اليه
 بما يكره
 * (فصل في حسن عشرته
 وأدبه وبسط خاقه مع
 أصناف الخلق) *
 فقد سارت بنشر ذلك الركان
 ونداول أخباره الثقلان
 عن علي رضي الله تعالى عنه
 في صفة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان أوسع الناس
 صدراً وأصدق الناس
 لهجة وألينهم عسريكة
 وأكرمهم عشرة عن قيس
 ابن سعد رضي الله عنهم قال
 أراد الانصراف فرباه
 سعد حراً وطأ عليه بقطيعة
 فركب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ثم قال سعد
 يا قيس احب رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال قيس
 فقال لي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اركب
 فأبى فقال اما أن تركب
 وأما أن تنصرف فانصرف
 وفي رواية أخرى ركب
 أممي فان صاحب الدابة
 أولى بمقدومه ما كان رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يتقصد أصحابه ويعطى كل
جلساته نصيبه لا يحسب
بجليه ان أحداً أكرم
عليه منه من جالسه أو قاربه
لحاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف عنه وكان
يجيب دعوة من دعاه عليه
السلام ويقبل الهدية ولو
كانت كراعا ويكافئ
عليها قال أنس خدمت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي أف قط وما قال
لشيء صنعت لم صنعت ولا شيء
تركته لم تركته وعن عائشة
رضي الله تعالى عنها ما كان
أحد أحسن خلقاً من
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مادعا أحد من
أصحابه وأهل بيته إلا قال
لبنيك وكان يمازح أصحابه
ويخاطبهم ويحدثهم
ويداعب صبيانهم ويحلمهم
في حجره ويحبب دعوة
الحر والبدو والأمة والمساكين
ويعود المريض في أقصى
المدينة ويقبل عذر المذنب
قال أنس ما ألتئم أحد من
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فيخفى رأسه حتى
يكون الرجل هو الذي
يخفى رأسه وما أخذ أحد
بيده فيرسل يده حتى يرسلها
إلا إذا لم يرمق ماركبته

المنقذة والتي في النقرة المقيسة والتي في السكاهل البافسة و يروى المغيثة وعن الصادق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيده إلى رأسه عليكم بالمغيثة فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص
والاكامة وجع الاضراس وعنه رضي الله عنه قال اذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاجمعه في كل شهر مرة في
النقرة فإنه يخفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه ووجهه عن معاوية بن الحكم قال ان أبا جعفر دعا طيباً ففصد
عرقاً من بطن كفه عن محسن الوشاء قال شكوت إلى أبي عبد الله رضي الله عنه وجع الكبد فدعا بالفصد
ففصدني من قديمي وقال اشربوا الكاسم لو جمع الخاصرة وروى عن الصادق رضي الله عنه أنه شكا اليه
رجل الحكمة فقال احجم ثلاث مرات في الرجاين جميعاً فيمابين العرقوب والكعب ففعل الرجل ذلك فذهب
عنه وشكا اليه آخر فقال احجم في أحد عقيبك أو من الرجاين جميعاً ثلاث مرات تبرأ ان شاء الله قال وشكا
بعضهم إلى أبي الحسن رضي الله عنه أكثر ما يصيبه من الجرب فقال ان الجرب من بخار الكبد فاذهب فافصد
قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكسكس واتق الحيتان والخل ففعل فبرئ
بإذن الله عن المفضل بن عمر قال شكوت إلى أبي عبد الله رضي الله عنه الجرب على جسدي والحرارة فقال عليك
بالافصد من الاكل ففعلت فذهب عني والحمد لله شكراً وروى أن رجلاً شكى إلى أبي عبد الله رضي الله
عنه الحكمة فقال له شرب الدواء فقال نعم فقال فصدت العرق فقال نعم فلم أنتفع به فقال احجم ثلاث مرات في
الرجلين جميعاً فيمابين العرقوب والكعب ففعل فذهب عنه

(الباب الخامس في الخطب والزينة والخاتم وما يتعلق بهما وفيه ستة فصول)

(الفصل الاول في الترغيب في الخطب ونضله) من كتاب ما لا يحضره الفقيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر وينت الشعر ويطيب الريح وقال الصادق رضي الله عنه الحناء يذهب
بالسهل ويريد في ماء الوجه ويطيب النكحة ويحسن الولد وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه الخطب هدي
محمد صلى الله عليه وسلم وهو من السنة وقال الصادق رضي الله عنه لا بأس بالخطب كما وعنه رضي الله عنه
قال ان رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صفر لحية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أحسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقبل بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا أحسن
من ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي درهم في الخطب أفضل من ألف درهم في غيره الا درهمي
في سبيل الله وفيه أربع عشرة خلة يعارذ الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الحياشيم ويطيب النكحة
ويشد اللثة ويذهب بالضيق ويل وسوسة الشيطان وتفرجه الملائكة ويستشربه المؤمن وهو زينة وطيب
ويستحى منه منكر ونكير وهو برائة في قبره عن النبي الهادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
خضابكم إلى الله الخالك من كتاب اللباس عن در وان المداثني قال دخلت على أبي الحسن فاذا هو قد اختضب
فقلت جعلت فداك قد اختضبت فقال نعم ان في الخطب لأجراً ما علمت أن التيممة تزيد في عفة النساء أسيرك
انك دخلت على أهلاك فرائتها على مثل ما ترأى عليه اذا لم تكن على تيممة قال قلت لا قال هو ذلك قال واقد كان
لسليمان ألف امرأة في قصر ثلثة مائة مهيبة وسبع مائة سرية وكان يعاينهم في كل يوم ليلة *(الفصل الثاني
في الخطب بالسواد)* من كتاب اللباس لابي النصر العباسي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الشيب في لحية فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور من شاب شيب في الاسلام
كانت له نور اليوم اقامة قال فحضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الخطب قال
نور واسلام فحضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور واسلام وامن وجمعة إلى نساءكم
ورغبة في قلوب عدوكم عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو
مختضب بسواد فقلت جعلت فداك قد اختضبت بالسواد قال ان في الخطب أجراً ان الخطب والنهضة مما

يزيد في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة ترك أزواجهن الهيمته لهن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان
الحسين رضي الله عنه مختضباً برأسه بالوشم وكان يصدر رأسه وعندنا لافق رأسه التي كان يافع برأسه وعنه
رضي الله عنه قال الخطب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء عن أبي جعفر رضي الله عنهما قال دخل قوم
على علي بن الحسين رضي الله عنهما فمأفراً أو مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فديده إلى الحية ثم قال أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في غزاة غزاهما أن يختضبوا بالسواد ليدعوا به على المشركين عن أبي جعفر
رضي الله عنه قال النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة
(الفصل الثالث في الخطب بالحناء والسكم والصفرة وخطب اليد للنساء)

من كتاب اللباس عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن خطب الشعر فقال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحسين وأبو جهم بالسكم من معاوية بن عمار قال رأيت أبا جعفر رضي الله
عنه مختضراً بالحناء عن أبي الصباح قال رأيت أبا الحناء في يدي أبي جعفر رضي الله عنه عن أبي محمد
المؤذن قال كان أبو عبد الله رضي الله عنه يصفر لحية بالخطم والحناء وعنه رضي الله عنه قال الحناء يكثر
الشيب ويريد في ماء الوجه عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن الزيات قال كان يجلس إلى رجل من
أهل البصرة فلم أر له حتى دخل في هذا الامر قال وكنت أسفله أبا جعفر رضي الله عنه فخر جنا إلى مكة فلما
قضينا النسك أخذنا إلى المدينة فاستأذنا على أبي جعفر رضي الله عنه فأذن لنا فدخلنا عليه في بيت فوجدنا عليه
ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحية فجعل صاحبي ينظر اليه وينظر إلى البيت ويعرض عليه قلبه
فلما قنا قال يا حسن اذا كان الغد ان شاء الله فعد أنت وصاحبك إلى فلما كان من الغد قلت لصاحبي اذهب
بنالي أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذهب ودعني قلت سبحان الله أليس قد قال عد أنت وصاحبك اذهب
أنت ودعني فوالله ان رأيت به حتى مضيت به فدخلنا عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصي فبرز وعليه قميص
غليظ وهو شعث قال علينا فقال دخلت على أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان
أمس يومها تزينت بها وكان علي أن أتزين بها كما تزينت في بيتي فلا يعرض في قلبك يا أخا البصرة فقال
جعلت فداك قد كان عرض فأما الا أن فقد أذهب الله من كتاب المحاسن لاسم عبد بن يوشع قال قلت لارضا
رضي الله عنه ان فتاة قد ارتفعت حوضها قال اختضب رأسها بالحناء فان الحوض سبه ووالها قال ففعلت ذلك
فعاد اليها الحوض عن أبي الحسن رضي الله عنه قال في الخطب ثلاث خصال تهيئ في الحرب ومحبة إلى النساء
ويزيد في الباه عن الحسن بن جهم قال قلت لعلي بن موسى رضي الله عنه خطبت قال نعم بالحناء والسكم أما علمت
أن في ذلك أجراً انما تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها يعني المرأة في التيممة واقد خرج من نساء من
العفاف إلى الفجور ما أخرجهن الا لله تيمم أزواجهن وعن علي بن موسى رضي الله عنهما قال أخبرني أبي عن
أبيه أن نساء بني اسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور ما أخرجهن الا لله تيممة أزواجهن وقال انما تشتهر
منك مثل الذي تشتهر منها عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال خطب الرأس والجمجمة من السنة عن محمد بن
مسلم عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبغي للمرأة أن تدع من الخطب ولو تمسحها بالحناء معجاولو كانت
مسبحة من الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء مسير يحان الجنة النائم في الحناء
كالمتسخط في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء خضاب الاسلام يزين المؤمن ويذهب
بالصداع ويحد البصر ويريد في الجماع والحسنة بعشرة دراهم بسبع مائة عن مولى النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال عليكم بسيد الخطب فإنه يزين في الجماع ويطيب البشرة وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما غيرتم به
الشيب الحناء والسكم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فإنه
يزيد في شيبانكم وجمالكم ونباحكم وحسن وجوهكم ويمسح الله بكم الملائكة والدرهم في سبيل الله

بين يدي جليس له وكان يبدأ
من لقيه بالسلام ويبدأ
أصحابه بالمصافحة ولم يرقط
مادار جليهم بين أصحابه حتى
يضيق بهم ماعلى أحد يكرم
من يدخل عليه ويرعابسطه
نوبه ويؤثره بالسادة التي
تحتها ويكرم عليه بالجلوس
عليها ان أبي ويكنى أصحابه
ويدعوهم بأحسن
أسمائهم تكرمة لهم ولا
يقطع على أحد حديثه
حتى يتجوز فيقطعه بانتهاء
أوقيام وروى أنه كان
لا يجلس إليه أحد وهو
يصلي الا خفف صلاته
وسأله عن حاجته فاذا فرغ
عاد إلى صلاته وكان صلى الله
تعالى عليه وسلم أكثر
الناس تبسماً وأطيبهم
نفساً ما لم ينزل عليه قرآن
أو يعطى أو يخاطب (أقول)
وناهدك أنه كان خلقه

القرآن

*(فصل في الشفقة والرأفة
والرحمة لجميع الخلق)*
فقد قال الله تعالى عز وجل
عليه ما علمت حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم قال
بعضهم من فضله عليه
السلام ان الله تعالى
أعطاه اسمين من أسمائه
فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم
وتفصيل هذه الموهبة
العظمى مذكور في كتابنا

المدة الكبرى وقال تعالى
وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين وروى ان اعرابيا
جاء صلى الله تعالى عليه
وسلم يطلب منه شيئا فاطاه
ثم قال احببت اليك فقال
الاعرابي لا ولا اجبت
فغضب المسلمون وناموا
اليه وأشار اليهم ان كفوا ثم
قام ودخل منزله وأرسل
اليه وزاده شيئا ثم قال
احسنت اليك قال نعم فيزال
الله من أهل وعشيرة خيرا
فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انك قلت ما قلت
وفي أنفس أصحابي من ذلك
شيء فان احببت فقل بين
أيديهم ما قلت بين يدي حتى
يذهب ما في صدورهم
عليك قال نعم فلما كان الغد
أو العشي جاء فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم ان هذا
الاعرابي قال ما قال فزدناه
فزعهم انه رضى أكذلك
قال نعم فيزال الله من أهل
وعشيرة خيرا فقال صلى
الله تعالى عليه وسلم مثلي
ومثل هذا مثل رجل له ناقة
فشردت عليه فاتبعها الناس
فلم يزدوها الا نفورا فناداهم
صاحبها حيايبي وبين ناقتي
فاني أرفق بهم منكم وأعلم
فتوجه لها بين يدي فآخذ
لها من قدام الأرض فردها
حتى جاءت واستناحت

بسمه مائة والدرهم في الخضب بسبعة آلاف فاذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكا فاذا انظر الى
خضابه قال أحدهما لصاحبه أخرج عنه فقال عليه سبيل عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمرأة أن تختضب رأسها بالسواد قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالخضب
ذات البعل وغير ذات البعل أما ذات البعل فتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجل عن أبي
عبد الله رضى الله عنه قال تختضب النفساء وعن أبي عبد الله عن أبيه عن علي رضى الله عنهما أنه نهى عن
القنازع والقمص ونقش الخضب
* (الفصل الرابع في كراهية الخضب للجنب والحائض وما جاء في ترك الخضب وكراهية وصل الشعر) * من
كتاب اللباس عن علي بن موسى رضى الله عنه أنه قال يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب
وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء عن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال لا
تختضب وأنت جنب ولا تختضب وأنت مختضب ولا اطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنساء
عن أبي الحسن الاول رضى الله عنه قال لا تختضب الحائض عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبي
وجدي وعبي حمام المدينة فاذا رجل في المسبخ فقال ممن النوم فقلنا من أهل العراق قال من أي العراق قلنا من
الكوفة قال من حبابكم وأهل الكوفة أنهم الشعاردون الدنا ثم قال ما يمنعكم من الأزار فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عني جني بكرباسة فتها أربعة ثم أخذ كل واحد
منا واحدة دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحرام صعد لجرى فقال يا كهل ما منعك من الخضب فقال له جدى أدركت
من هو خير منك ومنى ولا يختضب فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال ومن ذلك الذي هو خير منك ومنى قال
أدركت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لا يختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال
يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب وهو خير من علي وان تترك ذلك بعلي أسوة فلما
خرجنا من الحمام سألتنا عن الشيخ فاذا علي بن الحسين ومعه ابنه محمد رضى الله عنهما وعن سليمان بن هرون
الجلي قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه أختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت خضب علي قال
لا ولكن خضب أبي وجدي فان خضبت فحسن وان تركت فحسن عن جرير بن محمد عن أبي عبد الله عن أبي
جعفر رضى الله عنهم قال سألت عن الخضب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب وهو أشهر عندنا عن
حفص الاعور قال قال لابي عبد الله رضى الله عنه ما تقول في الخضب خضب اللحية والرأس فقال من السنة
قال قال فأمير المؤمنين لم يختضب قال انما منع أمير المؤمنين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخضب هذه
من هذه وعنه رضى الله عنه قال ترك الخضب أبو س * (في كراهية وصل الشعر) * عن سليمان بن خالد قال
قلت له المرأة تجعل في رأسها القرامل قال يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره ان تصل المرأة من
شعر غيرها فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله رضى
الله عنه ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة قال فقال نعم قلت التي تمشط
وتجعل في الشعر القرامل قال فقال لي ليس بمذا بأس قلت في الواصلة والموصولة فقال الفاحرة والقوادة عن
أبي بصير قال سألت عن قص النواصي تريد المرأة أن تزين وجهها وعن الحف والقرامل والصوف وما أشبه ذلك
قال لا بأس بذلك كاه قال محمد بن علي لا بأس بالقرامل اذا كانت من صوف وأما الشعر فلا يصل
بالشعر لان الشعر ميت عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجعل لامرأة اذا هي حاضت أن تتخذ قصه ولا جنة
* (الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به) * (في لبس أنواع الخاتم وكراهيته) * من كتاب اللباس عن
أبي الحسن رضى الله عنه قال قاوموا خاتم أبي عبد الله رضى الله عنه فأخذه أبي بسبعة قال قلت بسبعة دراهم

قال سبعة دنانير عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بم كان فقال كان من ورق وسأل بعض أصحابنا أبا عبد الله رضى الله عنه فقال له أي شيء كان خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان وزقا مكتوبا بمحمد رسول الله قلت كان له فص قال لا وعن السكوني عن أبي عبد الله رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طهر الله يدا فيها خاتم من حديد وعن أبي عبد الله رضى الله عنه
عن أبيه عن علي رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب
وعن الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة وعن الجاوس على المياثر الجرو عن الارجوان وعن الحرير وعن
الاستبرق وأمر بعبادة المريض واتباع الجنائز واقتناء السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وإبرار المقسم
وتشيت العاطس عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه اياك
أن تختبم بالذهب فانه حليتك في الجنة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا أقول نهىكم عن التختم بالذهب عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن الذهب يحلي به
الصبيان قال ان كان أبي ليحلي ولده ونساء بالذهب والفضة ولا بأس به عن محمد بن علي عن أبيه رضى الله عنهم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بخاتم من ذهب فطلق الناس ينظرون اليه فوضع يده على خصره ثم
رجع الى منزله فرماه من طب الائمة عن موسى بن جعفر رضى الله عنه عن أبيه قال انه نهى عن لبس الفص
البيضاوي يوم قتل وروى انه كان لاميرا المؤمنين رضى الله عنه أربع خواتم فنهى عن لبس الفص
لنيله وخاتم فصبه عقيق آخر يتختم به لمرزوه وخاتم فصبه فير وزج يتختم به لظفره وخاتم فصبه حديد يتختم به
لنوته ونهى عن شعبة أن يتختموا بالحديد وقال رضى الله عنه وصية لأصحابه من نقش في خاتمه أسماء الله عز وجل
فليحوله عن اليد التي يستنجي بها الى الاخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختموا بخواتم العقيق فانه
لا يصيب أحدكم غم مادام عليه وقال صلى الله عليه وسلم يتختموا بالعقيق فان جبريل عليه السلام أتاني به من
الجنة فقال يا محمد يتختم بالعقيق ومما أمثل أن يتختموا به * (في فصوص الخواتم) * من كتاب اللباس عن
الحسين بن عبد الله قال سألت عن الفص من بخارة زمزم يتختم به قال نعم ولكن اذا أراد الوضوء نزع من يده
عن أحمد بن محمد قال رأيت عليه خاتم من عقيق فقال كيف ترى هذا الخاتم ونزع من يده فقال انظر اليه فقلت
ما أحسنه فقال ما رأيت أعرف من الله النعم منذ أبست وانه لي دخلني الاشفاق عليه فأترعه اذا أردت الوضوء ولقد
دخلت الطواف ليلا فبينما أنا أطوف اذ دخلتني الشفقة عليه فترعته من أصبعي فوضعت في كفي فسقط فقمت
أبصره فأنا في أت فقال ما يغفل قلت سقط خاتمي فضر يده الأرض فقال هاكه فأخذته منه عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بالباقوت بنقي الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك أن
يقضى له بالحسن من طب الائمة روى معاذ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال من تختم بالعقيق ختم له
بالأمن والاعيان وروى عن أبي عبد الله رضى الله عنه أنه قال يتختموا بالعقيق فانه أول جبريل أقر الله عز وجل
بالرؤية ولحمده صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلي رضى الله عنه بالوصية وهو الجبل الذي كاه الله عز وجل عليه
موسى تكليما والمتختم به اذا صلى صلاة على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة عن سليمان الاعشى
قال كنت مع جعفر بن محمد رضى الله عنه على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال لي
يا سليمان انظر ما نص خاتمه فقلت يا ابن رسول الله فصبه عقيق فقال يا سليمان أما انه لو كان عقيقا لما جلد
بالسوط فقلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان هو أمان من قطع اليد قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان
هو أمان من الدم قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان ان الله عز وجل يحب أن ترفع اليه في الدعاء يد فيها فص
عقيق قلت يا ابن رسول الله زدني قال العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلون الدنانير والدرهم قلت يا ابن
رسول الله زدني قال يا سليمان انه حوز من كل بلاء قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان هو أمان من الفقر قلت

وشد عليها رجليها واحتوى
عليها واني لو تركتكم حيث
قال الرجل ما قال فقتلهوه
دخل النار ومن شفقته
صلى الله تعالى عليه وسلم
ان دعا ربه وعاهده فقال
أعمار جبريل سببته أو لعنة
فاجعل ذلك له زكاة ورحمة
وصلاة وطه وسوا وقرية
تقر به بها اليك يوم القيامة
ولما كذبه قومه جاءه جبريل
عليهما السلام فقال له ان
الله تعالى قد سمع قول قومك
لأنك ما رددوا عليك وقد أمر
ملك الجبال لتأمره بما
شئت فيهم فناداه ملك
الجبال وسلم عليه وقال
مرفي بما شئت ان شئت
أن أطبق عليهم الاخشبين
قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بل أرجو أن
يخرج الله تعالى من أصلاهم
من بعد الله تعالى وحده
ولا يشرك به شيئا (وروى)
ابن المنكدر ان جبريل
عليه السلام قال للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله
تعالى أمر السماء والأرض
والجبال أن تطيعك فقال
أأمر عن أمي العذاب لعل
الله تعالى أن يتوب عليهم
ومن شفقته انه عليه السلام
قال لا يبلغني أحد منكم عن
أحد من أصحابي شيئا فاني
أحب أن أخرج اليكم وأما

سليم الصدر وقصص شفيعته
ورأفته لا انفصام لها وجل
ذلك يظهر يوم القيامة للعصاة
الخطاة من ان شاء الله تعالى
نسأل الله العليم رب العرش
العظيم ان يغفر لنا سيئاتنا
بذلك الرحمة في الدنيا وفي دار
النعيم آمين
* (وصل في خاتمة عليه
الصلاة والسلام في الوفاء
وحسن العهد ولاة الرحم) *
نخرج أبو داود عن عبد الله
ابن أبي الجساء قال بايت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يبيع قبل أن
يبعث ويقيته بقية فوعده
أن آتية بها في مكانه فنسيت
ثم ذكرت بعد ثلاث فبحثت
فأذا هو في مكانه فقال يا بني
لقد شفقت على أناهنا منذ
ثلاث انتظرنا وعن أنس
كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إذا أتى بهدية
قال اذهبوا بها إلى بيت
فلانة فانها كانت صديقة
طليعة انها تحب خديجة
وعن عائشة ما غرت على
امرأة ما غرت على خديجة
لما كتبت أسعده صلى الله
تعالى عليه وسلم يذكرها
وان كان ليدبح الشاة فيهدى
إلى خاتمتها واستأذنت
عليه أختها فارتاح إليها
ودخلت عليه امرأة فهدى
لها وأحسن السؤال عنها

يا ابن رسول الله أحد شعثا عن جدك الحسين بن علي عن أمير المؤمنين رضي الله عنهم قال نعم من كتاب ثواب
الاعمال عن الرضا رضي الله عنه قال قال أبو عبد الله رضي الله عنه من اتخذ خاتما فقهيق لم يقتصر ولم يقصر له
الآيات هي أحسن عن علي رضي الله عنه قال تختموا بالعقيق يارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء عن
جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهم قال شكروا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قطع عليه الطريق
فقال له تختم بالعقيق فإنه أمان من كل سوء عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تختم بالعقيق لم يزل يظفر إلى الحسن ما دام في يده ولم يزل عليه من الله وافية عن عبد الرحمن القصير
قال بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جنازة فربأبي عبد الله رضي الله عنه فقال اتبعوه بخاتم عقيق
قال فاتبع بخاتم عقيق فلم يرمكروها عن عبد المؤمن الأنصاري قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه قال
ما افتقر كف يتختم بالفضة ويرزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهم
فرايت في يده خاتما فصره ويرزج نقشه الله الملك قال فأدعت النظر إليه فقال مالك تنظر هذا فاجرا أهله
جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة فهو به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرض الله عنه تدرى
ما سمع قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن أمير
المؤمنين رضي الله عنه قال تختموا بالجوزع البياضي فإنه يرد كيدهم من الشياطين عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال نعم الفص الباور من كتاب المناقب عن الرضا عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه وقال صلى الله عليه وسلم التختم بالزمرذني الفقر وقال صلى
الله عليه وسلم من تختم بالياقوت الأصفر لم يقتصر * (في نقوش الخواتيم) * من كتاب اللباس عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ونقش خاتم علي الله الملك ونقش خاتم
أبي جعفر العزة لله عن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج الينا خاتم أبي عبد الله رضي الله عنه وكان نقشه
أنت نقى فأعصمني من خلقت عن إبراهيم بن عبد الجبار مثل ذلك قال وأخرج الينا خاتم أبي الحسن رضي الله
عنه فكان نقشه حسي الله وفيه وردة في أسفل الكتاب وهلال في أعلاه عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم أنه كان خاتمه فضة وكان نقشه نعم القادر الله عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن
الثاني رضي الله عنهم قال قلت أنا زينا في الحديث أنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول
الله قال صدقوا قال فقال لي تدرى ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام قال قلت لا قال كان نقش خاتم آدم لا اله
الا الله محمد رسول الله وعلى ولي الله قال ابن خالد قال أبو الحسن رضي الله عنه ان الله أوحى إلى نوح إذا
استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلني حاجتك قال فلما ركبو رفع القاع عصفت
عليه الريح فلم يبق من نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال ان أنا هلك ألف مرة خفت أن تغرق السفينة
فيل أن أفرغ من ذلك فأجلى الأمر جلة بالسريانية فقال ألفها هو هو هو يا باري نقى قال فاستوفت السفينة وسلم
الله قال نوح ان كلاً ما نجوت به ومن معي من آمن من الغرق ينبغي أن أتختم به ولا يفارقتي قال الحسن بن خالد
فقلت لأبي الحسن وما تفسير كلام نوح قال هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لا اله الا الله ألف مرة
يا الله أصلح قال وكان خاتم إبراهيم عليه السلام ستة أحرف فزلهما بجبريل عليه السلام حين وضع في كفة
المنجنيق فقال يا إبراهيم ان الله يقرئك السلام ويقول لك طلب نفسك فلا بأس عليك وأمره أن يتختم بذلك
الخاتم فجعل الله النار عليه بردا وسلاما والسمتة الأحرف هي لا اله الا الله محمد رسول الله تو كانت على الله أسندت
ظهي إلى الله فوضت أمري إلى الله لا حول ولا قوة الا بالله فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام وكان
نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام سبحان من الأنس والجن بكلمته ونقش خاتم موسى عليه السلام
حرفين أخذهما من التوراة أصبر تو حرا صدق نقى وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل طوبى

لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسي الله من أجله الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني رضي الله عنه قال
كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وخاتم أمير المؤمنين رضي الله عنه الله الملك وخاتم
الحسن بن علي رضي الله عنه العزة لله وخاتم الحسين رضي الله عنه ان الله بالغ أمره وخاتم علي بن الحسين رضي
الله عنهما خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير خاتمة جده الحسين أيضا وخاتم جعفر رضي الله عنه الله ولي وعصتي
من خلقة وخاتم أبي الحسن الأول حسي الله وأبي الحسن الثاني رضي الله عنه ما شاء الله لا قوة الا بالله قال
الحسين بن خالد ومديده إلى وقال خاتمي خاتم أبي ونقش خاتم أبي جعفر الثاني حسي الله حافظي هكذا كان علي
خاتم أبي جعفر وعلي خاتم أبي الحسن الثالث الله الملك عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال سألت عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره له اسم ويدخل به الخلاع ويحجب الرجل وهو عليه قال لا وقال أيضا
كان نقش خاتم رسول الله محمد رسول الله ونقش خاتم علي الله الملك ونقش خاتم أبي جعفر رضي الله عنه العزة
لله ونقش خاتم أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي من جوهر الحديدا الصبي الأبيض الصافي هذه الكلمات على
سبعة أسطر وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد أعدت لكل هول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله ولكل مصيبة تار له حسي الله ولكل ذنب أسستغفر الله ولكل هم وغم فادح ما شاء الله ولكل نعمة
مجددة الحمد لله ما به لي بن أبي طالب من نعم الله في الله عن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن
محمد فضة كله وعليه ياتقني في شرجي جميع خلقت وأنه بلغ في الميراث حسين دينارا زائدا على أبي عبد الله بن جعفر
فاستراه أبي عن علي رضي الله عنه قال من كان نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله أسستغفر الله فذكر في ذلك ثوابا
عظيما عن الباقر رضي الله عنه قال من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له ورأيت نقش خاتم
القاسم وربك تكبر عن الرضا عن جده الصادق رضي الله عنه ما قال كان نقش خاتم محمد بن علي الباقر
رضي الله عنهما طين بالله الحسن وبالنبي المؤمن وبالصالحين والحسن * عن محمد بن
عيسى قال سمعت الموفقي يقول قد أدام أبي جعفر الثاني وأراني خاتما في أصبحه تعرف هذا الخاتم فقلت له نعم
أعرف نقشه فأما صورته فلا وكان خاتم فضة كله وفضه مدور واو كان عليه مكتوب باحسي الله وفوقه هلال
وأسفله وردة فقلت له نعم من هذا فقال خاتم أبي الحسن فقلت له وكيف صار في يدك قال لما حضرته الوفاة
دفعه إلى ثم قال لي لا يخرج من يدك الا إلى ابني علي * (في كيفية الختم) * من كتاب اللباس عن بحر قال
سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الختم في اليمن وقلت اني رأيت بني هاشم يتختمون أيمانهم فقال نعم كان
أبي يتختم في يمينه وكان أفضاهم وأفقههم عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الثاني رضي الله عنه قال قلت له
انزونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنجي وخاتمه في أصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين
وكان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قلت وكذلك ينبغي لنا أن نفعل قال لان
أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وأنتم تتختمون في اليد اليسرى قال فسكت عن جعفر عن أبيه أن عليا
والحسن والحسين رضي الله عنهم كانوا يتختمون في أسرارهم عن محمد بن علي عن أبيه عن أخيه قال كان
الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في أسرارهما عن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول أنه مني عن الختم في السبابة والوسطى * (في دعاء لبس الخاتم) * اللهم سومي
بسما الأيمان وتو جني بتاج الكرامة وادني حب الاسلام ولا تخلف ربة الاسلام من عني * (في نقش فص
يصنع لكل علة) من طب الأئمة ينقش على بركة الله عز وجل في أول جمعة من شهر رمضان على فص حديد
صني سطر من على هذا المثال كعبهمون لا اله الا الله
* (الفصل السادس في التزين للنساء بالحلي والأسورة وغير ذلك) * (في تزين النساء بالخمار والحلي وما
يكره لهن) * من كتاب اللباس عن الفضيل عن أبي جعفر رضي الله عنه قال فاطمة رضي الله عنها سبحة

فلما خرجت قال كانت
تأبيناً أيام خديجة وان حسن
العهود من الأيمان وعن
أبي قتادة وذو رطل النجاشي
فقام النبي عليه الصلاة
والسلام بخدمةهم فقال له
أصحابه تكفيلك فقال انهم
كانوا لا يحبنا مكرمين وانني
أحب أن أكرمهم ووصفه
صلى الله تعالى عليه وسلم
بعضهم فقال كان يصل ذوي
رحمة من غير أن يؤثرهم
علي من هو أفضل منهم
ولما جيء باخته من الرضا
الشيماء في سبباها هوازن
وتعرفت له بسط لها رداءه
وقال لها ان أحبت أقمت
عندي مكرمة محبة أو متعتك
ورجعت إلى قومك فاختارت
قومها ومتهها وقال أبو
الطغيلة رأيت النبي عليه
السلام وأنا غلام إذ أقبلت
امرأة حتى دنت منه فبسط
لها رداءه فجلست عليه فقلت
من هذه قالوا أمه النبي
أرضعته وعن عمرو بن
السائب ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان
جالسا يوما فآق به ل أبوهم
الرضا فوضع له رداء
ثوبه فعد رداءه ثم أقبلت
أمة فوضع لها شق ثوبه من
جانبه الا حرق فجلست عليه
ثم أقبل أخوه من الرضا
فقام رسول الله صلى الله

وقصته فيها طول روى أن
أم كلثوم بنت النبي صلى الله
عليه وعليها لما هاجرت إلى
المدينة وبقي زوجها بمكة
فبعد ذلك قال

بنت الامين جزاها الله صالحة

* وكل يعمل سبئي بالذي أضما

(٢) الايبات والزوج حين

أثني عليه وعليها كان كافرا

والفضل ما شهدت به الاعداء

وفي الصحيح في حديث ويحك

فمن يعدل ان لم يعدل فحيت

وخسرت ان لم أععدل

والشاهد العدل على عدله

صلى الله تعالى عليه وسلم

كون خاتمه القرآن وفي

الحديث عنه ما لم يده

يد الامر أقطا لا يك رها

وذكر أبو جعفر الطبري

عن علي عنه عليه السلام

ما هممت بشئ مما كان

أهل الجاهلية يعمون به غير

مرتين كل ذلك يحول الله

تعالى بيني وبين ما أريد من

ذلك ثم ما هممت بسوء حتى

أكرم مني الله سبحانه برسالته

قلت ليلة لعلام كان يرعى معي

لوا بصرت لي غنمي حتى

أدخل مكة فاسمهم كما يسمر

الشاب فخرجت لذلك حتى

جئت أول دار من مكة

فسمعت عزرا بالدفوف

والزماير لعرض بعضهم

(٢) قوله أضما كما بالاصل

وحرراه

عائته قال فنظرت إليها فقال يا حكم ما تقول في هذا قلت ان النعيب الشاب عندنا مثل هذا فأبى شيء أقول وهي
عليك فقال يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق يا حكم اني حديث عهد بعمرس وعنه
رضي الله عنه قال ما زال ابس الاحمر المقدري يكره الابرس عن مالك قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه
وعليه ملحفه جراء شديدة الجرة فتيسمت حين دخلت فقال اني أعلم ضحكك ضحكك من هذا الثوب علي ان
الثقبة أكره حتى على لبسها ثم قال ان لا تصلي في هذا فلا تصلي في المصبغ المصبغ ثم دخلت عليه بعد فسادته عن
الثقبة قال طلقها اني خلوت بها فاذا هي تبتري أمن على فلم يسعني أن أمسكها وهي تبتري أمن على عن الحكم
ابن عتبة قال رأيت أبا جعفر وعليه ازار أحر قال فأحدثت النظر اليه فقال يا أبا محمد ان هذا البس به بأس ثم
تلا قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق * (في ابس الوردي والعدي والارزق
والاخضر) * عن الحسن الزيات قال رأيت على أبي جعفر رضي الله عنه ملحفه وردية عن محمد بن علي قال
رأيت علي بن الحسين رضي الله عنه وعليه ثوب عدي عن سليمان بن رشيد عن أبيه قال رأيت علي بن الحسين
رضي الله عنه طيبا نازقا عن أبي العلاء قال رأيت علي بن أبي عبد الله بردا أخضر وهو محرم وعن أبيان بن
تغاب قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فقال لي يا أبا ان
جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فلما صعد
إلى السماء دعا رسول الله فاطمة رضي الله عنها وكانت إذا سمعته أجابته فاجابته في عبادة فتخبر به نصفها والنصف
الاخر على رأسها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي عليا فدعته فأجلسه رسول الله عن يمينه ثم أخذ
كفه فوضعهما في حجره وأجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عن يساره وأخذ كفه فوضعهما في
حجره ثم قال لهم اني أخبركم بما أخبرني به جبريل قالوا بلى يا رسول الله قال أخذ جبريل في عن عرش يوم
القيامة وأن الله كسافي ثوبين أحدهما أخضر والاخر وردي وأنت يا فاطمة عن عرش العرش وأن الله كسالك
ثوبين أحدهما أخضر والاخر وردي وأنت يا فاطمة عن عرش العرش وأن الله كسالك ثوبين أحدهما
أخضر والاخر وردي قال فقلت جعلت فداك فان الناس يكرهون الوردي قال يا أبا ان ان الله لما رفع
المسيح إلى السماء رفعه إلى الجنة في سبعين غرفة وانه كساه ثوبين أحدهما أخضر والاخر وردي قال قلت
جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن قال يا أبا ان ان الله يقول فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
* (الفصل الرابع في لبس الخبز والحلة وغير ذلك) * (في ابس الخبز) عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد
الله رضي الله عنه يقول ان علي بن الحسين رضي الله عنه كان رجلا صردا وكان يشتري الثوب الخبز بألف درهم
أو خمسة مائة درهم فاذا خرج الشتاء باعه وتصرف بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشئ من ثيابه غير الخبز عن تميم بن
محمد قال قلت لأبي عبد الله ان لبس الثوب الخبز سدا هو يرسم قال لا بأس بالابريرسم اذا كان معه غيره قد أصيب
الحسين رضي الله عنه وعليه جبة سداها ابريرسم قلت ان لبس هذا الطبايسة ابريرية وصفه اميت قال ليس
في الصوف روح الا ترى انه يجز ويباع وهو حي عن الحسن بن علي الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس ثوبين
في الصيف يشتر يان له بخمسة مائة ويلبس في الشتاء المطرف الخبز ويبيع في الصيف بخمسين دينارا ويصدق
بثمنه عن محمد بن سعد عن أبي عبد الله قال ان كان ابي ليلبس الثوب الخبز خمسة مائة درهم فاذا حال عليه الحول
تصدق به فقيل له لو بعته وتصدق بثمنه قال ابيع ثوبا بصايت فيه عن عبد الرحمن بن حجاج قال سألت زجلا
أبا عبد الله رضي الله عنه عن جلود الخبز رواها خضر فقال ابو عبد الله ليس بها بأس فقال له الرجل جعلت
فداك هي من بلادى وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال ابو عبد الله رضي الله عنه فاذا خرجت من الماء
تعيش خارج البر قال لا قال ليس به بأس من كتاب زهد أمير المؤمنين عن علي بن أبي عمران قال خرج الحسين
ابن علي رضي الله عنه وعليه ثوب في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هيا قال نعم

فدعا فشفه عليه وأخذ العاوق فقطعه قطعاً * (في لبس الحلة) * عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال أتى أمير المؤمنين بحال فيها حلة جيدة فقال الحسن أعطني هذه فأبى وقال أعطيكم مكانها حلتين فأبى
وقال هي خير من ذلك فقال أعطيكم مكانها ثلاث حلال قال هي خير من ذلك قال أربعا حتى يبلغ خسافا أعطاه
اباها ثم قال انك تلبسها فيقال ابن أمير المؤمنين أو تلبسها فتسوخ فتفسدها كسوه هذه الخمس الحلال خمسة من
المسلمين * (في لبس الحرير والديباغ) * عن جعفر رضي الله عنه عن أبيه قال أتى أسامة بن زيد رضي الله
عنه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثوب حرير فقال هذا لباس من لا خلاف له ثم أمره فشفه خرايين نساؤه
عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا يصلح لبس الحرير والديباغ للرجال فاما بيه فلا بأس به عن أبي عبد الله
أو أبي الحسن رضي الله عنهما أنه سئل عن لبس الحرير والديباغ فقال أما في الحرب فلا بأس وان كان فيه
تمثيل من كتاب زهد أمير المؤمنين عن ابن أبي عمير قال خرج الحسين بن علي رضي الله عنه في الرحبة إلى
آخر الحديث عن عمرو وأومر بن نجة السكوني قال أتى علي رضي الله عنه بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زادت يده فقال أديباغ هو قالوا نعم فلم يركب حين أنبئ أنه
ديباغ * (في لبس القسي وغيره) * عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله قال ان عليا رضي الله عنه قال نهاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول لها كم عن لبس القسي والتقم بالذهب وأن أركب على ميرة جراء
وان أقرأ أو أقرأكم

* (الفصل الخامس في التجنن في الثياب والتواضع فيها والترقيع لها والاقتصاد فيها ولبس الخشن) *
* (في التجنن في الثياب) * عن عبد الله بن هلال قال أمرني أبو عبد الله رضي الله عنه ان اشتري له ازارا فقلت
الى لست أصيب الا واسعا قال أقطع منه وكفه ثم قال ان أبي قال ما جاوز الكعبين في النار عن عبد الله بن هلال
رضي الله عنه مذ كرمه له وقال ما جاوز الكعبين من الثوب في النار أبو اسحق السبيعي رفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم قال انزل إلى نصف الساق أو إلى الكعبين وأياك واسبال الا زار أو فان اسبال الا زار من الخيطة وان
الله لا يحب الخيطة ونهى عليه الصلاة والسلام عن اسبال الا زار والقمص وقال من جرت يده خيلا لم ينظر الله
اليه يوم القيامة ومن كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن أبيه قال ان عليا رضي الله عنه مر في يوم
ومع ابن عمه قال فضر بني يقضي مع أو بدرة وقال ارفع ثوبك أو ازارك لا تأكله الارض فقال ابن عمي
من ذا الذي يضر بك قال فقال علي انما أقول ارفع ثوبك أو ازارك لا تأكله الارض ثم قال لتبني لا تمنعني كلما منع
هذا ابن عمه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا الجنة ليوجد من مسيرة
ألف عام ولا يجده جارا زاره خيلا الكبرياء لله رب العالمين عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان الله يبغض
الثاني عطفه والمسبل ازاره والمنفق سلعة بالآيمان وعنه عن أبيه رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكاهم الله ولا ينزيهم ولا يبرئهم عذاب اليم المرتج ذيله من العظامة والمزك ساعته بالكذب
ورجل استعمل بنو رصده وقلبه ممتلئ غشا وعنه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تصامت
أمتي عن سائلها أو أرخت شعورها أو مشت تحت راحتيها فربى به زنه لا ذعرن بعضهم ببعض وعنه عن أبيه رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى على الارض اختبلا لا اعتنه الارض من تحته عن بشير
النبال قال أتاني المجدد مع أبي جعفر اذ مر علينا أسودله حلتان متر بواحدة متر بالآخرى وهو يتختر في
مشيته فقال لي أبو جعفر رضي الله عنه انه جبار قلت فداك انه سائل قال انه جبار من جهة ما وصي به
النبي صلى الله عليه وسلم يا أباذر رضي الله عنه يا أباذر ان أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل هل
ينجو من الكبر أحد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الجار وحلب العز وجالس المساكين يا أباذر
من حمل بضاعة فقد برئ من الكبر يعني يشتريها من السوق يا أباذر من جرت يده خيلا لم ينظر الله اليه يوم

فجاست انظر فضر علي
أذن فسمعت فمأيقظني
الامس الشمس فسرعت
ولم أقض شيئا ثم عراني مرة
أخرى مثل ذلك ثم لم أهتم بعد
ذلك بسوء وفي حديث علي
في وصية عليه السلام
أصدق الناس المسحة ومالنا
ان نتوخي حجة على كونه
صلى الله تعالى عليه وسلم
أصدق الناس المسحة بعد
قول الله عز وجل وما ينطق
عن الهوى ان هو وحي
يوحي صلى الله تعالى عليه
وسلم تدارمل والخصي
* (فصل في وقاره صلى الله
تعالى عليه وسلم وصيته
وتودته ومرواته وحسن
هديه) *

وفي سنن أبي داود عن خاتمة
ابن زيد رضي الله تعالى
عنه يقول كان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم
أو فر الناس في مجلسه لا يكاد
يخرج شيئا من اطرافه
أقول انتهى الحديث وكان
كثيرا السكون لا يكاد في
غير حاجة يعرض عن
تسليم لغير جميل وكان
ضحكه تسموا كلامه فضلا
لا فضل فيه ولا تقصير وكان
ضحك أصحابه عنده التيسر
توفيره واقتداعه مجلسه
مجلس حلم وحياء وخير
وأمانة لا ترفع فيه الاصوات

ولا توبين فيه الحرم اذا تكلم
أطرق جاسأوه كالمعالي
رؤسهم الطير قال ابن أبي
هالة كان سكوتة على أربع
الحلم والجذور والتقدير
والفكر قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث
حديثاً لو عدته العباد أحصاه
وقال عبد الله ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان
أحسن الهدى هدى محمد
عليه السلام يقول ناطم
الدرر الغالية كيف لا وقد
قال الله تعالى عز وجل
لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة الآية ومما يدل
على كمال مروءته عليه
السلام خميسه عن النخعي
الطعام والشراب والامر
بالاكل مما يلي والامر بالسؤال
وانقاء البراجم واستعمال
تحصيل الفطرة
* (فصل في زهده صلى الله
تعالى عليه وسلم في الدنيا) * وقد
بلغ في الشهرة الغاية القصوى
بحيث لا يخفى على غي ولا
على ذوي النهى لكن
أذكر لك أشياء من ذلك
ليتعلق بها القلب ويتلذذ بها
قلبك ويتعطر بها لا تفاق
والانفس وفي حديث ان
جبريل عليه السلام نزل
عليه عليه الصلاة والسلام

القيامة يا أباذر أزره الرجل الى أنصاف ساقيه لاجتاج عليه فيما بينه وبين كعبه وما أسهل منه في النار يا أباذر
من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر * (في التواضع في الثياب) * عن أبي عبد الله قال ان على
ابن الحسين خرج في ثياب حسان فرجع مسرعاً يقول يا جارية رددي علي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأنني
لمست على بن الحسين وكان اذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق بينه وبينه وعنه رضي الله عنه قال ان
الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى عن الحسن الصقل قال أخرجه البنا أبو عبد الله رضي الله عنه فيص أمير
المؤمنين رضي الله عنه الذي أصيب فيه فشبث أسفله اثني عشر شبراً وبدينه ستة أشبار وبديه ثلاثة أشبار عن
أبي جعفر رضي الله عنه قال ان صاحبكم ليشتري القميص من السبلانيين ثم يخبر غلامه فيأخذهم ماشاء ثم
يلبس هو الآخر فاذا اجاز أصابعه وقطعه واذا اجاز كفيه فحذبه عن زرارة قال سمعت أبا جعفر رضي الله عنه
يقول ان علياً أمير المؤمنين رضي الله عنه اشترى بالعراق قميصاً من السبلانيين فباعه بدينار بعدد درهم ففقط كيه الى حيث
يبلغ أصابعه شبراً الى نصف ساعده فلما لبسه حمد الله واثني عليه وقال ألا أريكم قالت بلى فدعا به فاذا كاه
ثلاثة أشبار وطوله ستة أشبار من كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن الأصم بن نباتة قال خرجنا مع علي
رضي الله عنه حتى اتينا النصارى فقال لا تصبوا قوصرة على قوصرة ثم مضى حتى أتينا الى النصارى فقال لا تنكروا
في اللعن ثم مضى الى سوق السمك فقال لا تتبعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي ثم مضى حتى أتى دارين فساوم
رجلاً ثوبين ومعه قنبر فقال بعني ثوبين فقال الرجل ما عندك يا أمير المؤمنين فانصرف حتى أتى غلاماً فقال
بعني ثوبين فما كسبه الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ثوبين باربعة دراهم وثوبين بثلاثة دراهم فقال للغلام
قد اخترت أحسن الثوبين فاختار الذي بأربعة وليس هو الذي بثلاثة وقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به
عوري وأتجمل به في خافه ثم أتى المسجد الاكبر فكم كومة من حصباء فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام فقال ان
ابني لم يعرفك وهذا درهمان ربحهما عليك فخذهما فقال علي رضي الله عنه ما كنت لأفعل ما كسبه
وما كسني واتفقتا على رضا عن أبي مسعدة قال رأيت علياً رضي الله عنه خرج من القصر فذوت فسلط عليه
فوقعت يده على يدي ثم مشى الى دار فرأت فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فلبسه وكان
كاه كاف يده عن وشيكة قال رأيت علياً رضي الله عنه يترفق سرته ويرفع أزاره الى أنصاف ساقيه ويده درة
يدور في السوق يقول اتقوا الله وأوفوا الكيل كأنه معلم صبيان عن جعفر قال ان علياً رضي الله عنه أخرجه
فقال من يرتحن سيفي هذا أمالو كان لي قبض مارهنة فرفه بثلاثة دراهم فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه
ذراعاً وطوله الى نصف ساقيه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت علياً رضي الله عنه قيصاً عرابياً
اذا مد طرف كاه باخ ظفروا وأرسله كن الى ساعده عن أبي الأشعث العنبري عن أبيه قال رأيت علياً رضي الله
عنه اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرايس بثلاثة دراهم فلبس بالناس فيه الجمعة وما خبط حراجه
عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان علياً رضي الله عنه كان عندكم فأتى بني ديار فاشترى
ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من قدومه على يديه ومن خافه
الى آلبية فلبسها ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي
ينبغي أن تلبسوه ولكن لا تقدر أن تلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا نحن نأولوا وأولوا امرأه فاذا قام فأنما كان هذا
اللباس عن هشام بن سالم عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول اذا هبطتيم وادي مكة فالبسوا خلعان ثيابكم
أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم فانه ما هبطوا وادي مكة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر الا غفر الله له قال فقال
عبد الله بن يعقوب ما حد الكبر قال الرجل ينتظر الى نفسه اذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ثم قال
بل الانسان على نفسه بصيرة عن أبي سنان عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان لابي ثوبان خشنان صلى فيهما
فاذا أراد أن يسأل الله الحاجه لبسهما وسأل الله حاجته * (في ترفيع الثياب) * عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله

رضي

رضي الله عنه قال خطب على رضي الله عنه الناس وعليه ازأكر لباس غليظ مرقوع بصوف فقبل له في ذلك
فقال يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما رجع من البصرة وحمل المال
ودخل الكوفة فوجد أمير المؤمنين رضي الله عنه فأنما في السوق وهو ينادي بنفسه معاشر الناس من أصنافه
بعد يومنا هذا يبيع الجري والطاق والمارماهي علوانه بدرتناه هذه وكان يقال الدرّة السبعة قال ابن عباس
رضي الله عنه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا ابن عباس ما فعل المال فقلت هاهو يا أمير المؤمنين ورجلته اليه
فقرني ورجبني ثم أتاه منادومعه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم فقال لو كان لي بيت مال المسلمين غن سواك
أراك ما بعته فباعه واشترى قميصاً بأربعة دراهم وتصدق بدرهمين وأضافني بدرهم ثلاثة أيام وعن يزيد بن
سريك قال أخرجه علي رضي الله عنه ذات يوم سيفه فقال من يتتبعني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن أزار ما بعته
عن فضل بن كثير قال رأيت علياً رضي الله عنه ثوباً خلعاً مرقوعاً فظنرت اليه فقال لي مالك انظري
ذلك الكتاب وثم كتاب فظنرت فيه فادافه لا يجد يدان لا خلق له وفي رواية روى علي عن ازار خلق مرقوع
فقبل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتدل النفس وتقتدي به المؤمنون (في الاقتصاد في اللباس) عن معاوية بن
وهب قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه الرجل يكون قد غنى درهمه وله مال رهبة في لباسه ونحوه فمذهب
ماله ويتغير حاله فيكره ان يشمت به عدو فيتكاف ما يتهم به فقال لا ينفي ذمعة من سعة ومن قدر عليه رفته
فليغنى مما آتاه الله لينفق على قدر حاله * (في لبس الصوف والخشن) * عن محمد بن حسين بن كثير قال رأيت
علياً رضي الله عنه رضي الله عنه جبة صوف بين قبضين غليظين فقلت له في ذلك فقال رأيت أبي يلبسها وانما إذا أردنا
أن نصلي لبسنا أحسن ثيابنا عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول والله اني صرت الى
هذا الامر لا أكمل الخبيث بعد الطيب ولا لبس الخشن بعد اللين ولا تعين بعد الدعة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا أباذر اني ألبس الغليظ وأجلس على الارض وأعق أصابعي وأركب
الحمار بغير سرج وأردف خاني فمن رغب عن سنتي فليس مني يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من
الثياب لا يجرد الفخرة من مسلكا من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
خس لا أدهن حتى الممات الا كل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار مؤكف مؤكف وحاب
العز يزيد وليس الصوف والتسليم على الصبيان تكون سنة من بعد من كتاب الفردوس قال النبي صلى
الله عليه وسلم البسوا الصوف وكوا في أنصاف البطون تدحوا في ملكوت السموات من كتاب المحاسن عن أبي عبد
الله رضي الله عنه ذكر له أن راجعاً في لباس الشعر هو أشبه بلباس أهل المحيية فقال وأي مصيبة أعظم
من ما تاب الدين من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالباس الصوف تجدوا حلوة الايمان
وقلة الاكل تعرفوا في الآخرة وان التقوا الى الصوف يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة
تجزي في أجوافكم مثل الدم

* (الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس) * * (في لباس الشهرة) * عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال كني بالرجل خيراً أن يلبس ثوباً مشهوراً أو يركب دابة مشهورة وعنه رضي الله عنه قال ان الله
يبعث شهرة لباس قبل دخول عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله بثياب الشهرة فقال يا عباد ما هذه الثياب
قال يا أبا عبد الله تعيب علي هذا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثياب شهرة في الدنيا لبس الله
ثياب الذل يوم القيامة قال عباد من حدثك بهذا قال يا عباد تنهني حدثني والله آتاني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أبي الحسن الاول رضي الله عنه لم يكن شيء أبغض اليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر
بالثوب الجديد فيغس في الماء ويابس * (في القناع) * عن عبد الله بن وضاح قال رأيت أبا الحسن موسى

فقال ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول لك أعجب
أن أجعل لك هذه الجبال
ذهبا وتكون معك حيثما
كنت فاطرق ساعه ثم قال
يا جبريل ان الدنيا دار من
لاداره ومال من لاماله
ويجملها من لا عقل له فقال
جبريل ثبثك الله بالقول
الثابت قالت عائشة رضي
الله عنها لقد رمان وما في
بقي شيء يا كاه ذو كبد
الاسطرشعير في روفي وقال
لي اني عرض على أن يجعل
لي بطحاء مكة ذهباً فقلت
لا يارب أجوع يوماً وأشبع
يوماً أما اليوم الذي أجوع
فيه فأتضرع اليك وأدعوك
وأما اليوم الذي أشبع فيه
فأجرك وأثني عليك وعنها
رضي الله تعالى عنها قالت
ما شبع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم ثلاثة أيام
تبساعاً من خبز حتى مضى
لسيده وفي رواية أخرى من
خبز شهير يومين متواليين ولو
شاء لا عطاء الله تعالى مالا
يخطر ببال وفي رواية أخرى
ما شبع آل محمد عليه
السلام من خبز حتى لقي
الله تعالى عز وجل وعن
حفصة رضي الله تعالى عنها
كان فرأش رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في بيته
مسحاً ثقبه ثقبين فينام عليه

ففتنه له ليلة باربع فلما
أصبح قال لي ما فرستم لي الليلة
فذكرنا ذلك له فقال ردوه
بحاله فان وطأته منعني
الليل صلاتي وكان ينام
أحيانا على سرير مرمر
بشري حتى يؤثر في جنبه
وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها عتاني جوف النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم شبا
قط ولم يث شكوى الى أحد
وكانت الفاقة أحب اليه من
الغنى وان كان ليظال جاعا
يتلوى طول ليلة من الجوع
فلا عنه صيام يوم ولو شاء
سأل ربه جميع كنوز الارض
وغارها ورغد عيشها ولقد
كنت أبكي له رجعة مما أرى
به وأمسح بسدي على بطنه
مما به من الجوع وأقول
نفس لك الغدا لو تباعدت من
الدنيا بما يقولك فيقول
يا عائشة مالي والدنيا اخواني
من أولي العزم من الرسل
صبر واعلى ما هو أشد من
هذا فاضوا على حالهم فقدموا
عليهم فكرمهم ما كرمهم
وأحل نواهم فاجدني استحي
ان ترهت في عيشتي أن
يقصر في غدا ونهم ومامن
شيء أحب الي من الحقوق
يا اخواني وأخلاقنا أقام
بعد الأشهر حتى توفي عليه
أعدب الصلوات وأكمل

ابن جعفر رضي الله عنه وهو جالس في مؤخر الكعبة قد تقنع وأخرج أذنيه من قناعه عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال القناع بالليل زينة وعن عبد الله بن الوليد بن صبيح قال سألتني شهاب بن عبد ربه أن أستأذن له على
أبي عبد الله رضي الله عنه فأدخلته عليه ليلا وهو مقنع وأخذت له وسادة فطرحته فجلس عليها فقال له أبو
عبد الله رضي الله عنه ألق قناعك يا شهاب فان القناع زينة بالليل مذلة بالنهار فالتقي قناعه عن أبي عبد الله عن
آبائه رضي الله عنهم قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه القناع زينة بالليل مذلة بالنهار * (في التوضيح) *
عنه رضي الله عنه في الرجل يتوضع بالازار فوق القميص قال لا تفعل فان ذلك من الكبر عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر رضي الله عنه أنه كره التوضع بالازار فوق القميص وقال هو من فعل الجارية عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أمتي عن اسمعيل الصماعة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أنه من أمتي عن حل الازار وعن الاقية وكشف الاغذاء * (في لبس الصوف) *
من كتاب مجمع البيان عن الصادق رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها
كساء من ثلثة الابل وهي تلمعن بيدها وترضع ولدها فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها
فقال يا بنتاه تعجلي مراة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله علي والسوف يهلك بك فترضي والثلثة الصوف
والوبر عن الزهري من عيون الاخبار عن ابن عباد قال كان جالس الرضا رضي الله عنه في الصنف على حصير
وفي الشتاء على مسج وبسه الغليظ من الشياح حتى اذا برز للناس تزين لهم * (في تشبه الرجال بالنساء) *
سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما سئل عن الرجل يجرب ثوبه قال لا كره أن
يتشبه بالنساء عن أبي عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر الرجل يشبه بالنساء
ويخفى المرأة أن تشبه بالرجال في لباسها او عن رضي الله عنه قال خير شبابكم من تشبه بكمهولكم وشركهولكم
من تشبه بشبابكم * (في فر والسجاب وغيره) * عن يونس بن يعقوب قال دخلت على أبي عبد الله رضي
الله عنه وهو معتل وهو في قبة وعليه قباء غشاء مداري وقد امه مخضبة فيها ریحان مخروط وعليه حبة خرايست
بالثبينة ولا بالريقة وعاب به لحاف ثعالب مظهر بيضه فقلت فذالك ما تقول في الثعالب قال هو ذاعلي لا
للاصلا عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما أنه سئل عن لحوم السباع وجلودها
فقال أما لحوم السباع والسباع من الطير فأنكرها وأما الجلود فأكبرها ولا تلبسوا منها شيئا تهانون فيه عن
عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول أهديت لابي جبة فر ومن العراق فكان اذا أراد
أن يصلي ترعها فطرحتها عن عبد الله بن سنان رضي الله عنه قال ما جاء لمن دباغ اليمن فصل فيه ولا تسأل عنه
وسئل الرضا رضي الله عنه عن جلود الثعالب والسجاب والسمور فقال قد رأيت السجاب على أبي وهباني عن
الثعالب والسمور * (الفصل السابع في العمامة والقلائس) * * (في العمامة) * عن الكوفي عن أبي عبد الله
عن أبيه رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمامة تيجان العرب فاذا وضعوا العمامة وضع
الله عزهم وقال صلى الله عليه وسلم اعلموا ان زنادا واحدا عن أبي اسحق قال أراي أبي علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وهو يخطب وعابه ازار ورداء وعمامة عن اسمعيل بن همام عن أبي الحسن رضي الله عنه في قوله مسومين
قال العمامة اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسد لها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبريل فسد لها من بين
يديه ومن خلفه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرم يوم
دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ثم خرج الى حنين فلما فرغ منهم انتهى الى أوطاس وقيت منهم
بقية ففرغ منهم ثم انتهى الى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين ثم أحرم ودخل مكة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة عن أبي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال كانت على الملائكة
العمامة البيض المرسلة يوم بدر عن عبد الله بن سائبان قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين رضي

الله عنه ولست أثبت عليه عمامة سوداء قد أرسل طرفها بين كفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني من
هذا الشيخ الذي أرى فقال مالك لم تسألي عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ قال قلت اني لم أرا أحدا
دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه فلما لك سألتك عنه قال فانه علي بن الحسين رضي الله عنهما
* (في كيفية التعم) * عن أبي عبد الله عن أبيه قال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يده فسد لها من
بين يديه وقصرها من خلفه قد راربس أصابع ثم قال هكذا تكون تيجان الملائكة عن أبي الحسن
رضي الله عنه قال اني ضامن لمن خرج يده سفرامعما تحت ذنقه فلا تأن لا يصيبه السرق والغرق والحرق
* (الدعاء عند التعم) * من كتاب النجاة اللهم - ومنى بسم الله العمان وتوحي بنجاح الكرامة وقلدي جبل
الاسلام ولا تخلف ربة الايمان من عني وليته منهم من قيام محضكا * (في القلائس) * عن محمد بن علي قال
رأيت علي أبي الحسن رضي الله عنه قلنسوة خضراء يسوور عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان عن جعفر عن
أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس من القلائس اليمنية والبيضاء والمصرية وذات الاذنين في
الحرب وكانت له عمامة سجاب وكان له برنس يلبسه سئل الرضا رضي الله عنه عن الرجل يجلس يلبس البرطلة قال قد
كان لابي عبد الله برطلة يستقل بها من الشمس عن يزيد بن خليفة قال رأيت أبا عبد الله رضي الله عنه أطوف
حول الكعبة وعلى برطلة فقال لا تلبسها حول الكعبة فان من رزى اليهود عن الحسن بن مختار قال قال أبو
الحسن الاول اعمل قلنسوة لا تكون مصبغة فان السبيد مثلي لا يلبس المصبغ والمصبغ المكسر بالفقر
* (الفصل الثامن في لبس الخف والنعل) * عن نادر الخادم قال كان علي رضي الله عنه يدخل المتوضأ في خف
صغير عن أبي الصباح رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان في سفر وكان اذا
سافر ادخل في ثيابه وناول أحد خفيه فلبسه ثم أهوى الى الخف الآخر ليلسه اذا انحط
طير من السماء فأخذته فلبسه على اياخذ الخف منه فلبسه فبقوا رفع الى السماء فبال يدور حتى أصبح فألقى
الخف فخرج منه حية من مسموعات ناصع الدين أبي البركات عن أبي جعفر رضي الله عنه قال لبس الخف يزيد
في قوة البصر عن الصادق رضي الله عنه قال ادمان لبس الخف امان من الجذام فقبل له في الشتاء أم في الصيف
قال شتاء وصيفا عن أبي الجارود قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه لا يسا خفا آخر فقال لي أو ما علمت
أن الخف الاخر لبس الجبابة والابيض المقشور لبس الاكسرة والاسود سننوا سنة بني هاشم قال أبو الجارود
فصبرت أبا عبد الله رضي الله عنه في طريق مكة وعليه خف آخر فقلت له يا بن رسول الله كنت حصدتني في
الاخر أنه لبس الجبابة قال أما في السفر فلا بأس فله أجل للاماء والعائين وأما في الحضر فلا عن أبي عبد الله رضي
الله عنه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ نعلان فلا يستجدها عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فنأوله النعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ان عبدك تقرب اليك فتر به ولا أظنه الا قال وأدبه قال وتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سجد
فوثب اليه رجل فأخذه فشر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك تحب اليك فأجبه
عن علي رضي الله عنه قال استجدادة الخذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور وعن أبي عبد الله رضي الله
عنه في قوله تعالى اخلع نعالك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار * (في استحباب الاتعيل بالنعل
المحصرة للعقبه) * عن صباح الخذاء قال أتاني الحارث بن عوف فقال لي احذلي على هذه فان هذا خذاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ومن أين صارت البسك قال قال لي أبو عبد الله ألا أراك خذاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت بلى فأخرج الى هذا النعل فقلت ههنا قال هي لك قال صباح فخذت عليها نعله وكانت
أجذو لا صابنا عليها فقال أبو أحمد وقد رأيتها وهي منحصرمة عقبه عن أبي جعفر رضي الله عنه قال اني لامقت

* (فصل في خوفه صلى الله
تعالى عليه وسلم ربه سبحانه
وطاعته له وشدة عبادته) *
أما خوفه فعلى قدر ربه منه
عز وجل وعلمه وفي صحيح
البخاري عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلًا وبكيتكم كثيرا ورأدي
رواية لا أبي عيسى الترمذي
يرفعه الى أبي ذراني أرى
ملاز ونواضع مالا تسمعون
أطت السماء وحق لها ان
تسط ما فيها موضع أربع
أصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله تعالى
والله لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلًا وبكيتكم
كثيرا وما تذكروا بالنساء على
الفرش ونحسرتنم الى
الصعدات تجأرون الى الله
تعالى لوددت اني شجرة
تعضد روي هذا الكلام
لوددت اني شجرة تعضد من
قول أبي ذر نفسه وهو أصح
وفي حديث المغيرة رضي
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى انتفتحت
قدماء وفي رواية أنه كان
يصل حتى تورم قدماه فقبل
أتكاف هذا وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أكون عبدًا شكورا

وقال عوف بن مالك كنت
مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ليلة فاستاك ثم
توضأ ثم قام يصلي فقامت معه
فاستغنى البقرة فلا عريانية
وحمة الا وقف فسال ولا
عمر بانية عذاب الاوقف
فتعودتم ركعت فكث بقدر
قيامه يقول سبحان ذي
الجبروت والملكوت والعظمة
ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ
آل عمران ثم سورة سورة
مثل ذلك وعن حذيفة مثله
وقال سجدت نحو من قيامه
وجلس بين السجدين
نحو ما منه وقال حتى قرأ
البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة وعن عائشة قام
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بانية من
القرآن ليلة وعن عبد الله بن
الخشير أثبت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يصلي ولجوفه أزيز
كأزيز المارجل قال ابن أبي
هالة كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم
متواصلا الا حزان دائم
الفكرة ليس له راحة وعن
علي رضي الله تعالى عنه
قال سألت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن
سأته فقال المعرف فقرأ ما
والعقل أصل ديني والحب
أساسي والشوق مركبي

الرجل الذي لا أرام عقب النعلين عن صباح الحذاء قال حذوت نعل لابي عبد الله رضي الله عنه على نعل وجه
بها الى فكانت محصرة من نصف النعل عن منهل قال كانت عند أبي عبد الله هذا على نعل محسوحة فقال
أبو عبد الله هذا حذاء اليهود قال فانصرف فأخذ سكيناً فحصرها به عن علي الساري قال رأيت أبا الحسن رضي
الله عنه وعلى نعل غير محصرة فقال يا علي متى نهوت * (في كراهية عقد الشرائع) * روى أن أبا عبد الله رضي
الله عنه كره عقد شرائع النعل قال وأخذ نعل من بعضهم فحل شراكه وأعطه قال أول من عقد شرائع النعل لعلي بن أبي طالب
* (في كيفية الانتعال) * عن أبي جعفر رضي الله عنه قال من السنة لبس النعل اليمين قبل اليسار وخلع
اليسار قبل اليمين من كتاب النجاة * (اللعاء المروي عندنا من الخف والنعل) * يلبسهما جالساً ويقول بسم
الله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهم على الصراط يوم تزل الأقدام فإذا
خلعهم ما من قيام ويقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أتى به قدمي من الأذى اللهم ثبتهم على صراطك
ولا تزلهم ما عن صراطك السوي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل
مسجد للنعل والخاتم وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد * (في الشح إذا انقطع) *
عن يعقوب السراج قال خر جناح أبي عبد الله رضي الله عنه وهو يريد أن يعزى عبد الله بن الحسين بيانه
أوابن فأنه قطع شمع نعله فترع بعض القوم نعله وحل شمعها وأولاه إياه فقال عبد الله رضي الله عنه صاحب
المصيبة أولى بالصبر عليها وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من رفع جبته وخفف نعله وحل سلعته فقد درى
من الكبر * (في المشي في نعل واحد وخف واحد) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان علياً رضي الله
عنه كان عشي في نعل واحد ويصلح الأخرى عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب ماء وهو قائم أو تخلى على قبر أو بات على غير أو مشى في حذاء واحد فمرض له الشيطان لم يفارقه الا
أبى شاء الله * (في خلع النعال والخفاف إذا جلس) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انخلعوا نعالكم فانهم سبعة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين وفي رواية إذا أكلتم فانخلعوا
نعالكم فانه أروح لاقدامكم وانهم سبعة جميلة ومن كتاب طب الأعنة في الخف والنعل عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال من لبس نعل الصفر لم يلبسها حتى يستفيد مالا ثم تلا هذه الآية صفراء فاقع لوهم اسر الناظرين وعنه
عليه الصلاة والسلام قال من لبس نعل الصفر كان في سرور حتى يلبسها عن سنان بن سدر عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال دخلت عليه لا بأسه نعلان سوداء فقل مالك وليس النعل السوداء ما علمت أن فيها ثلاث
خصال قلت وما هي قال تضعف البصر وترخي الذكركر وتورث الهيم وهي مع ذلك من لبس الجبابة عليك بلبس
النعل الصفر فان فيها ثلاث خصال قلت وما هي قال تحدد البصر وتشد الذكركر وتنتي الهيم وهي مع ذلك من لبس
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعنه عليه الصلاة والسلام قال من السنة الخف الاسود والنعل الصفر وعنه
عليه الصلاة والسلام قال لبس الخف يزد في قوة البصر عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه فحين أصابه
عقر الخف والنعل قال تأخذ طيناً من حائط أو ابناً ثم تحكه برقك على خضرة أو على حجر ثم تضعه على العقر
يذهب ان شاء الله

(الفصل التاسع في المسكن وما يجوز ومنه وما يمتنع به) * (في المسكن الواسع وغيره) * عن
هشام بن الحكم عن أبي عبد الله قال من السعادة سعة المنزل وعنه رضي الله عنه قال للمؤمن راحة في سعة
المنزل وسئل أبو الحسن رضي الله عنه عن أفضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة الخبز وعنه رضي الله عنه
أيضا قال العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم عن معمر بن خلاد قال ان أبا الحسن رضي الله عنه اشترى
داراً وأمر مولاه أن يحوّل إليها وقال له انه منزلك فقال له المولى قد أجرت أن تكون هذه الدار فقال أبو
الحسن ان كان أبولداً حق فينبغي أن تكون مثله عن السكوني عن جعفر عن أبيه قال قال صلى الله عليه وسلم

من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهي والولد الصالح عن أبي عبد الله عن آياته عن
علي رضي الله عنهم قال ان للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة والخطباء الصالحون وان لها بركة وبركتها جودة
موضعها وسعة ساحتها وحسن جوارحها قال الصادق رضي الله عنه من سعادة المرأة حسن مجلسه وسعة
فنائنه ونظافته متوضته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من السعادة وأربع من الشقاوة فالأربع
التي من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجوار الصالح والمركب البهي والأربع التي من الشقاوة
الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد حتى يأمن جاره بوائقه وقال عليه الصلاة والسلام حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه * (في مقدار
ملك البيت) * عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر رضي الله عنه أنه قال يا محمد بن عبد الله بن يوسف سبعة أذرع
فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض انما يسكنون الهواء عن أبي
عبد الله رضي الله عنه قال ملك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع وما فوق ذلك للشياطين وعنه رضي الله عنه
أيضا كل شيء يرفع من ملك البيت على تسعة أذرع فهو ممكن الشياطين عن الصادق رضي الله عنه قال اذا
كان ملك البيت فوق ثمانية أذرع فكتب فيه آية الكرسي عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله
رضي الله عنه يقول كل شيء فوق التسع يعني ملك البيت فهو ممكن وعن رضي الله عنه أن رجلاً من الانصار
شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفع ما ساء طاعت واسأل الله أن يوسع عليك وعنه عليه الصلاة والسلام ما من انسان يبني فوق ثمانية أذرع
الا يابى الشيطان فيما فوقها والواجب أن يكتب فيه آية الكرسي حتى لا يابى فيه الشيطان وعنه عليه
الصلاة والسلام قال كل بناء فوق الكفاية يكون وبالاعلى صاحبه يوم القيامة وعنه عليه الصلاة والسلام
أنه قال ما يبني انسان فوق ثمانية أذرع الا ينادى مناد من السماء الى أن تريد يا ذئبق عن جعفر الجاهلي قال
النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء يبني وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لا بد منه * (فيما يستحب عند
البناء) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني منزلاً فليذبح كبشاً وليطعم
لحمه لاساكين وليقل اللهم ادر عني وعن أهلي ولدي مردة الجن والشياطين وبارك لي فيه فإنه يعطى
ما سأل ان شاء الله تعالى * (في الاسراف في البناء) * عنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء ليس بكفاف
فهو وبال على صاحبه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من كسب مالا من غير حله سلط على الماء والطاين
* (في كنس المنازل) * عنه عليه الصلاة والسلام قال اكسوا بيتكم ولا تشبهوا باليهود وقال الصادق
رضي الله عنه غسل الاناء وكنس القضاء مجلبة للرزق * (في وقت الدخول في البيت) * عنه رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخبيس واذا أراد ان
يدخل في الشتاء من البردد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف يوم الخميس واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة (في اغلاق الابواب وغيرها)
عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما ما سئل عن اغلاق الابواب وكفها لالاء
واطفاء السراج فقال أغلق بابك فان الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً وأطلق عسراجل من القوي يسقة وهي العارة
لا تحرق بيتك وأكفي اناءك فان الشيطان لا يرفع اناء مكفأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطفئوا المصابيح لا تحرقها القوي يسقة تحرق البيت وما فيه * (فيما يتعلق بالمسكن) * عن أبي جعفر رضي الله عنه
أنه أنار رجل فقال أخرجت الجن من منازلي بنى عماراً منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع
واجعلوا الحمام في أكتاف الدار قال الرجل ففعلنا فما رأينا شياً نكرهه عن داود البرقي عن أبي عبد الله رضي

وذكر الله أنيسى والثقة
كزى والحزن رفيق والعلم
سلاح والصبر وادى
والرضا غنمى والعجز فخري
والزهد حرقى واليقين
قوتى والصدق شفيعى
والطاعة حسبي والجهاد خلقى
وقرة عيني في الصلاة وفي
حديث آخر وغرة نوادى
في ذكره وغنى لاجل أمي
وشوق الى ربى سبحانه وظهر
لي ان أختهم هذه الفاتحة
بالحديث الشريف المسطور
في سنن الترمذى ليكون
ختمها مسكوا وهو من
الاحاديث المستفضة البينا
بسمنا المتصل الى الامام
الترمذى لكن لم تذكر
السند لا مرسى فيه الى
الله عز وجل قال أبو عيسى
ابن سورة الخافض الترمذى
حدثنا اسحق بن منصور
حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن قتادة عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أتى
بالبراق ليلة أسرى به لمجها
مسر جافاً فصعب عليه فقال
له جبريل أجمع ما تفعل هذا
فما ركبت أحداً كرم على
الله منه قال فارفض عرقاً
انتهت المنعوت التي اتفق عليها
أهل الملكوت والجبروت
والتي أردنا ارادها في هذا
المختصر من غير المسطور

ورهب المنياب والمفاخر
 وشيوس الفضائل التي تحير
 فيها البصائر وكرائم الاخلاق
 التي يجز عن احصائها كل
 دائر وسائر تلك قل من كل
 وغنض من فيض والا
 فالانتهاء الى ذلك الامد
 والاستقصاء في ذلك المقصد
 لا يحصل لاحد الا لما تحقها
 الفرد الاحد الصمد وقد
 بهلناها فافتحة وز يادة على
 الاصل وهو النسخة الكبرى
 بل تقاء لنا بذكرها رجاء
 أن ينزل علينا ربنا الرحمن
 سبحانه بذكرها رحمة في
 الفتحة والخاتمة وما بينهما
 نعمة أبدية دائمة فله الحمد
 سبحانه في الاولى والاخرة
 وصلى الله تعالى على حبيبه
 ماداد اروسات سبيله
 وسائر * (بصرة) * في
 ان السالف والخالف لم
 ينفكوا من اظهار البهجة
 والسرور في شهر ولادة
 بدر البدر ووجع البحر
 وغير ذلك مما يناسبه
 ويقارب به من الامور اعلم
 أيها المشتاق الى مجال
 شمس الضحى وبدر الدجى
 والحبيب الابهى والحب
 الاسنى صلى الله تعالى عليه
 عدد الزمان والحصى أنه من
 اصدق امارات كمال الاعيان
 وأهمى العلامات على صدق
 الايقان أن يستغرق المؤمن

الله عنه قال رأيت حاما خرج من تحت سريره فقلت له جئت فداك أهدي لك طيبا وعندنا بلقي تقرر فقال
 أبو عبد الله رضي الله عنه ثلاث مسوخ من الطير اذا كنت متخذا مثل هذه فانها بقية حمام اسمعيل عليه السلام
 من كتاب ما لا يحضر الفقيه شكر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره بالتخاذل ورجح حمام وقال أمير
 المؤمنين رضي الله عنه ان حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه اتقوا الله
 فيما حولكم وفي الجحيم من أموالكم فقل له ما الجحيم من أموالنا قال الشاة والهـمـر والحمام وأشياء ذلك من
 الفردوس عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاة في البيت ترده سبعين بابا من الفقر وقال عليه
 الصلاة والسلام الشاة في الدار بركة والنور في الدار بركة والرحا في الدار بركة والشاة تان بركتان
 والثلاثة بركات كثيرة وقال عليه الصلاة والسلام الشاة من دواب الجنة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال
 ما من مؤمن يكون في منزله عز وجل الا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم
 مرتين فقال رجل كيف يدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم ما طاب ادمكم وعنه عليه الصلاة والسلام
 قال ان امرأة عذبت في هريرة بطها حتى ماتت عطشا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الخطا طيف أن
 تسكن في بيوتكم وقال عليه الصلاة والسلام لا تغيبوا الخطا طيف من أوكارها فان الليل أمان لها
 وذلك لما جعله الله عليه من الرحمة من كتاب طب الاقمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا في بيوتكم
 الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم وعن أبي جعفر رضي الله عنه من أحبنا أهل البيت أحب الحمام
 وقال أبو الحسن رضي الله عنه لا ينبغي أن يتخلأ أحدكم من ثلاثه وهي عمار البيت الهـمـر والحمام والديك
 فان كان مع الديك أربعة فلا بأس بذلك وقال الرضا رضي الله عنه في الديك خمسة خصال من خصال الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروق وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم أصوات الديكة فاسألوا الله من فضله فانم ارأت ملكا واذ اسمعتم نقيق الحبيـر فتعوذوا
 بالله من الشيطان فانم ارأت شيئا ناعنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض
 صديق وعدو الله يحرس صاحبه وسبع دور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيت معه في البيت
 وقال عليه الصلاة والسلام الدجاج غنم فقراء أمي وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه يدل على
 موافق الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه صديق وأنا صديقه وعدوه عدوى والذي بعثني
 بالحق لو يعلم بموادم ما في فرقه لا شتر وار يشولج بأفـس ما يكون من الذهب والفضة وان يطرد الجحـن مذومة
 وقال عليه الصلاة والسلام من اتخذ ديكاً ابـيض في منزله يحفظ من شر ثلاثة من الكافر والكاهن والساحر من
 كتاب روضة الواعظين قال الباقر رضي الله عنه ان الله تعالى خلق ديكاً ابـيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم
 الارض السابعة له جناح بالشرق وجناح بالمغرب لا يصعد ديك في الارض حتى يصبح فاذا صاح خفق بجناحه
 ثم قال سبحانه ان الله العظيم الذي ابـس كل له شئ فيحييه الله فيقول ما آمن بما يقول من يخلف في كاذبا (وروي)
 الجعفرى قال رأيت أبا الحسن رضي الله عنه في بيتهم زوج حمام أما الذي ذكر فأخضر وأما الذي فسود وأرأيت
 رضي الله عنه يفت لهم ما الخبز ويقول يخر كان من الليل فيؤنسان وامن انتفاضة ينفضانها من الليل الا
 اتقى من دخل البيت من عزمة الارض وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ليس من بيت نبي الا وفيه حمام
 لان سفهاء الجن يعشون بصبيان البيت فاذا كان فيه حمام انبعثوا بالحمام وتركو الناس
 * (الفصل العاشر في النجس والاثاث والفرش والتواضع فيها) * عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبي
 جعفر رضي الله عنه فرأيت في منزله نضدا وسماء وأخا طامرا فأتى فقلت له ما هذا فقال متاع المرأة وعن
 الباقر رضي الله عنه قال دخل قوم على الحسين بن علي فقالوا يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكرهة
 وقد رأوا في منزلهم بساطا ونمارق فقال انما نتر وج النساء فنعطين مهورهن فيشترين بهما ما نشتي ليس لنا

منه عن أبي جعفر رضي الله عنه قال لما نزلت وج على فاطمة بسط البيت كثيرا وكان فراشهها اهاب كرش
 ومن فقهها محشوة ايقا ونصبوا عودا ووضع عليه السماء فستره بكساء وعن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله
 رضي الله عنه قال سمعته يقول أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على علي وسترها عباءة وفرشها اهاب
 كبش ووسادتها آدم محشوة بمسد وعنه رضي الله عنه قال ان فراش علي وفاطمة رضي الله عنهما كان سبط
 كبش تقابه فتنام على صوفه وفي كتاب مواليد الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقاني روى أنه صلى الله
 عليه وسلم اعتزل نساءه في مشربة له شهر او المشربة العلية فدخل عليه عمر وفي البيت أهب معلقة وقرط والنبي
 صلى الله عليه وسلم نائم على حصير قد أثر في جنبه ووجد عمر الاهد فقال يا رسول الله ما هذه الاهد قال يا عمر
 هذا متاع الحى فلما جلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثر الحصير في جنبه قال عمر أما أنا فاشهد أنك رسول
 الله ولأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيهما ما فيهما من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن بعضهم قال سألت أبا عبد
 الله رضي الله عنه عن السرير يكون فيه الذهب أيسلح أم ساكه في البيت فقال ان كان ذهباً فلا وان كان بموها
 بماء الذهب فلا بأس عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ربحاقت أصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر
 ففعلت عليهما ثوبا وقد أهديت الى طنفسة من الشام فيها تماثيل طائر فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة
 الشجر وقال ان الشيطان أشد ما يهـم بالانسان اذا كان وحده عن أبي الحسن رضي الله عنه قال دخل قوم
 على أبي جعفر رضي الله عنه وهو على بساط فيه تماثيل فسألوه فقال أردت أن أهبه وعن أبي جعفر رضي
 الله عنه قال لا بأس أن تكون التماثيل في البيوت اذا غسرت الصور وعن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضي
 الله عنه عن تماثيل الشجر والشمس والقمر فقال لا بأس ما لم يكن فيه شئ من الحيوان وسأل رجل أبا عبد الله
 رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ما الذي كانوا يعملون فقال أما
 والله ما هي التماثيل التي تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر ونحوه وقال رجل قلت لابي عبد الله رضي الله
 عنه انما يبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل وتفرشها قال لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ انما ينكره
 منها ما نصب على الحائط والسرير عن عقيل بن عبد الرحمن الخولاني قال كانت عتي تحت عقيل بن أبي طالب
 فدخلت على علي رضي الله عنه بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلة قالت فدخلت على علي امرأته من
 بني نعيم فقلت لها وبتك تملأ مناعا وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمار مبتلة فقالت لا تلوميني
 فوالله ما يرى شيئا ينكره الا أخذته فطرحته في بيت المال عن شريك بن عبد الله عن شيخ عن أمه قالت رأيت
 خبر علي رضي الله عنه تحت فراشه أو في فراشه
 * (الباب السابع في الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا) *
 * (الفصل الاول في فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع) * من كتاب ما لا يحضر الفقيه
 قال الله سبحانه وتعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل
 فقال في كتابه العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
 المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالله من شيع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى
 وأخوه عريان ثم قرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله عليه وسلم من أيقن بالخلف
 سخط نفسه بالنفقة وسبع أمير المؤمنين رضي الله عنه رجلا يقول الشيخ أعسر من الظالم فقال كذبت ان
 الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظالم على أهلها والشيخ اذا منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى
 الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شيخ عن الصادق رضي الله عنه قال
 النجيات ثلاث اطعام الطعام واقشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وعنه رضي الله عنه قال لو أن رجلا

في جنبه عليه النجيات بل
 يكون هو صلى الله تعالى
 عليه وسلم أحب اليه من
 نفسه ولده والده والوالدة
 والقربات كالتق به كتاب رب
 البرية وان يجعل الشهر
 الذي ولد فيه عليه الصلوات
 عيدا وسرورا لاسمها
 العشرة الطاهرة فان ذلك
 واجب عليهم أو فريضة
 وعندى في التحقيق أن
 اطلاق العبد على ليلة طلوع
 هذا النجم السعيد حقيقة
 وعلى سائر ما يجاز في
 المواهب اللدنية ما حاصله
 ان أبا الهـمـر روى في المنام
 فسئل عن أطواره في
 العذاب الالم فقال اني مقيم
 في ألم الجحيم الان عذابي
 يخفف في ليلة كل اثنين
 وأمص أصبغ فيجـرى منه
 ماء الى حلقومي وأدفع به
 عطشي وكري وسبب ذلك
 انه لما ولد لعبد صلى الله تعالى
 عليه وسلم في ليلة الاثنين
 في ربيع الاول أعنت
 جاريته نوبه بسرور ولادته
 وجعلته امرضا عليه
 الصلاة والسلام ونقل عن
 الجريري ما معناه ان أبا
 لهـمـر وهو الذي نزل في ذمه
 القرآن اذا كان حاله
 كذلك بسبب مسرته في
 تلك الليلة فماتت بموحد
 سر في جميع عمره بموحد

أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يدر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وكان
 يقول لا تلزم ضيفك بما يشق عليه وروى عن علي رضي الله عنه قال أول ما يدرأه في الآخرة صدقة الماء يعني
 في الإحرام عن الباقر رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى يحب إيراد الكبد الحارة ومن سقى كبد حارة من
 بهيمة أو غيرها أطله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وعن الصادق رضي الله عنه قال من سقى الماء في موضع
 يوجد فيه الماء كل كمن أعتز رتبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيان نفسه ومن أحيا
 نفسه فكأنما أحيا الناس جميعا وعنه رضي الله عنه قال من أحب الأعمال إلى الله عز وجل أشباع جوعة
 المؤمن وتنفس كربة وتوضاء دينه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصدقة بعشرة وقرض بشماني عشرة وصدقة الأخوان بعشرين وصدقة الرحم بأربعة وعشرين وعنه عليه الصلاة
 والسلام قال إن الله تعالى يقول ما من شيء إلا وقد كملت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فاني ألتقيها بيدي
 تافقا حتى إن الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فأرهم الكريمة الرجل فله وفضيله فيلحقني يوم القيامة وهو
 مثل أحد وأعظم من أحد وعنه عليه الصلاة والسلام قال إن الله عز وجل يحب الطعام في الله ويحب الذي
 يطعم الطعام في الله والبركة في يده أسرع من الشفرة في سنام البعير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أول من يدخل الجنة أهل المعروف وأول من يرد على الخوض وعن الصادق رضي الله عنه قال أعيان مؤمن
 أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فاقدا وصلته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال في
 المعروف ما رأيت كاسه وليس شيء أفضل من المعروف والأثواب وذلك هو الذي يراد منه وليس كل من يحب
 أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا
 اجتمعت الرغبة والقدرة والأذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطالب اليه وعنه رضي الله عنه قال رأيت
 المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال تصغيره وتستره وتجيده فأنك إذا صغرته عظمت غنمه من تصنعه اليه وإذا
 سترته غنمه وإذا جتته هتانه وإن كان غير ذلك محقته ونكده وعنه رضي الله عنه قال إذا أردت أن تعلم أشقى
 الرجل أم سعيد فأنظر معروفيه إلى من يصنعه فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه خير وإن كان يصنعه إلى
 غيره فاعلم أنه ليس له عند الله خير وعنه رضي الله عنه قال خياركم سحاة لكم وشراركم بخلاء لكم ومن خالص
 الإيمان البر بالأخوان والسعي في حوائجهم وعنه رضي الله عنه قال شاب سخطي مرهق في الذنوب أحب إلى الله
 عز وجل من شيخ عابث خيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أدى ما افترض الله عليه فهو سخي الناس
 وقال عليه الصلاة والسلام ما بحق الإسلام ما حق مثل الشيخ ثم قال إن لهذا الشيخ ديبا كديب النمل وشعبا
 كشعب النمل عن الباقر رضي الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويريدان في العمر ويدفعان ميتة
 السوء عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الصدقة بالدين تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء
 وتصرف عن صاحبها سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي
 غضب الرب وعن علي رضي الله عنه قال اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال من فقع على نفسه
 باب مسئلة فقع الله عليه باب فقر وعن الصادق رضي الله عنه قال ما من عبد يسأل من غير حاجة إلا أوحاه الله
 عز وجل إلى السؤال قبل أن يموت وأوبقه في النار وعنه رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله علمني شيئا إذا فعلته أحبني الله وأحبني أهل الأرض قال أرغب فيما عند الله يحبك الله وأرهد
 فيما عند الناس يحبك الناس وقال الباقر رضي الله عنه لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سأل أحد أحد ولو يعلم
 المعطى ما في العطيبة ما رد أحد أحد أو كان علي بن الحسين رضي الله عنهما إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر
 بشاة فتذبح وتقطع أعضاءه وتطبخ فإذا كان عند المساء أكتب على القدر حتى يجرد عرج المرق وهو صائم ثم يقول

الله تعالى عليه وسلم وجعل
 يومه وليتبه عيدا ونورا
 ومسرة وحبورا فلعمري والله
 عز وجل إن جزاء هذا
 المؤمن من الله الكريم أن
 يدخله الجنة النعيم بفضله
 العليم انتهى النقل (ثم
 اعلم) إن السلف والخلف
 لم يزالوا من اتخذوا شهر ميلاد
 خير العباد أعيادا
 واحتفالهم بأنهار الأشواق
 إلى جلاله أكباد اجتمعت
 في المجالس العالية وأفراد
 باكين بقراءة كتاب مولده
 موقدين في الحسانار المحبسة
 ابقادا فسرهم الله تعالى
 أمرا أنور المسرات وأظهر
 المبشرات في تلك الأوقات
 والساعات تقرب بالرب
 العباد ورغبالاهل النفاق
 والعناد وقد جرب أن من
 أظهر السرور ورفع
 القدر في تلك الأيام
 والليالي بحبسة لنور النور
 ونور الصدور أمن في تلك
 السنة من البليات
 والمكروهات وصلى الله
 تعالى على أفضل الخلق
 وأكمل البريات (وحكى)
 أن الملك المتأخر التركي
 صاحب أوربل كان يجعل
 الشهر الذي وجدت فيه
 النعمة الكبرى ومن عرج
 إلى السموات العلى كله عيدا
 ويختص أيامها ولياليها

هاووا اقصاع اغرفوا لا لفلان واغرفوا لا لفلان ثم يوقى بخبز وتحر فيكون ذلك عشاءه وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ليس يؤمن من بات شعبان وجاره طاو يا وعن الصادق رضي الله عنه قال من فطر صائغا فله مثل
 أجره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر في هذا الشهر صائغا ومنا كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة
 ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يدور على أن يفطر صائغا فقال إن الله تبارك وتعالى
 كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر به صائغا أو شرية من ماء عذب أو غيرات
 لا يقدر على أكثر من ذلك عن الرضا رضي الله عنه قال فطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة إلا أخبركم بشي إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرك من
 المغرب قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله
 والموازرة على العمل الصالح تقطع دابر ولا يستغفار يقطع وتبينه ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة
 الأبدان الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الصائم في عبادة وإن كان ناعسا على فراشه ما لم يغيب مسلما وقال
 عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى الصوم لي وأنا أجزى به وللصائم فرحتان حين يفطر وحسين يلقى
 ربه عز وجل والذي نفس محمد بيده الخوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك عن الصادق رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وأدغار
 يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل ذلك إلى صيام ثلاثة أيام من الشهر الخميس في أول الشهر والاربعاء في
 وسط الشهر والخميس في آخر الشهر وكان رضي الله عنه يقول ذلك الصوم الدهر وعنه رضي الله عنه قال
 إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادل أحد ولا يجمل ولا يسرع إلى الخلف والآن يحان بالله وإن
 جهل عليه أحد فليجمل وعن علي رضي الله عنه قال صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب به الابل
 الصدر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر إن الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
 (ومثل) الصادق رضي الله عنه عن لم يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال من
 طعم في كل يوم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا أدخله الله
 عز وجل الجنة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا فطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين
 ضعفا وتسعين ضعفا وعنه رضي الله عنه قال من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلم بصومه فيما
 عليه كتب له صوم سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
 * (الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغيرها) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طهارة وقال عليه الصلاة والسلام اجعلوا وضوءكم جمع الله ثملكم
 وقال عليه الصلاة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصح البصر وعن الصادق رضي
 الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله وآخره وعاش ماعاش في سعة وعوفي من البلاء
 في جسده وقال رضي الله عنه اجعلوا في أسنانكم السعد فإنه يطيب القوم ويريد في الجساع وعنه رضي الله
 عنه قال من غسل يده قبل الطعام فلا يمسح بالمدبل فإنه لا تزال البركة في الطعام مادامت الذراوة في اليد وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح بالمدبل حتى يلعقها أو يلقها وعنه رضي الله عنه قال
 يبدأ أولاب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه فإذا فرغ من الطعام يبدأ بغير صاحب المنزل لأنه أول بالصبر على
 الغمر وعنه رضي الله عنه أنه كان يغسل يده من الغمر ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمدبل
 ثم يقول اللهم اجعلني من لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وعنه رضي الله عنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده
 ينفي الفقر كينفي الكبر خبت الحديد وان عاش في سعة وان الملائكة تصلي على من يلعق أصابعه في آخر
 الطعام وعنه رضي الله عنه أنه كان يكرم عندا الطعام رفع الطست حتى يمتلئ ويهرق ويقول من أحب أن يكثر

ضيافات للعوام والخواص
 والسادات وكان يرتحل
 إليه فيمنه من الأسراف
 العلماء والأشراف وكان
 حسن سمته رحمه الله واطافة
 طوره في ذلك المسمى خارجا
 عن حد الاطاعة وكان جل
 همته ومعلم نيته بصديق
 طوبته أن يكون ماصرفه في
 عشقه ومحبة صلى الله تعالى
 عليه وسلم من أطيب
 ما حوته خزانته وحسب
 المصروف في اليوم المعروف
 له فوجد ثلثمائة ألف من
 الذهب الإبريز ابتعا لوجه
 الله الملك العزيز وذكر ابن
 الجوزي في تاريخه ما حصله
 اني سمعت من حضر مأدرة
 الملك المتأخر في ذلك اليوم
 المعطر أنها زينت بانفس
 المأكولات وأعذب
 المشروبات وكان فيها مائة
 ألف صحيفة من ألوان
 الاطعمة وثلاثون ألف
 طبق مملوءة بالخلاويات
 القندية وعشرة آلاف من
 الدجاجات المشوية وغير
 ذلك مما لا يحصى وقد ألف
 الحفاظ دحيمة كتاب
 مولده صلى الله تعالى عليه
 ولم وعظام وأهدها
 إلى الملك المتأخر فأعطاه
 ألف دينار ملكية جائزة لهذه
 الخدمة العلية (وحكى عن
 وهب بن منبه ما هو به كان

في بني اسرائيل رجل عصى
الله عز وجل مائة سنة فلما
مضى لسبيله وشرع أهله
في نعيه وعويله انفتحت كلمة
بني اسرائيل على القائه في
المرزولة فصد الى تذليله
اتسأله في حق حقيره وجايله
فامر الله عز وجل موسى
بإخراجه من المرزولة والصلاة
عليه فعند ذلك دعا موسى
ربه ونجاه وقال يا رب ان
بني اسرائيل شهدوا علي
عصيانه ورسوخه مائة سنة
فاوحى اليه ان الامر كما
بدالكه كان من عادة هذا
العبد عند قراءة التوراة أنه
كلام اسم محمد فيه فاجله
وصلى عليه ومن أحب
حبيبي واشتاق اليه لا تخزيه
بعد انبابل نفسه وذنوبه
وتدفع كربيه ونسكته في
جنة الخلد وزوجه بسبعين
زوجة من الخور العين
(وروي) أن عمرو بن
الليث بعد أن لقى رب الانام
وروى في المنام فقبل له
ما فعل بك الملك الامام قال
غفر لي الذنوب والامام
وسئل عن سبب الغفران
مع كثرة العصيان فقال
كنت يوما على جبل
وعسكري في أرجائه
منشرون كالخردابيل
كالاعلام والواناد فتميت
وقلت ان لو كنت في زمن

خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعد غسل يده عند الطعام وبعد عشاء ما عشا في سعة وعوفي
من البلاء في جسده وعنه رضي الله عنه قال اذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك فانه امان
من الرماد وعن بعضهم قال كذا عند أبي عبد الله رضي الله عنه فحضرت المائدة فأتي الخادم بالوضوء فناولوه
المنديل فعاقدته ثم قال من غسل يديه بعد العشاء فامسح يديه في الفقر ويرزق الرزق
من كتاب تذيب الاحكام عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الوضوء قبل الطعام وبعد العشاء يذهب الفقر وعن
يونس قال لما تغذى عند أبي الحسن رضي الله عنه ووجي بالطشت بدأ الخادم به وكان في صدر المجلس فقال
أبدأ برب المنزل ثم من عن يمينه فلما توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وعن بعضهم قال رأيت أبا الحسن رضي الله
عنه اذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضأ بعد الطعام ماس المنديل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من غسل يديه بعد الطعام ماس بفضل الماء الذي في يده وجهه ثم يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لو كنا
بالعصاة لعلنا
* (الفصل الثالث في آداب الأكل وما يتعلق به) * روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه أنه قال اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تغفروا فيه فانه نعم من نعم الله يجب عليكم فيها
شكره وحسنه أحسنوا وصحبة النعم قبل فراقها فانهم اتزول وتشر على صاحبها بما عمل فيها وقال رضي الله عنه
اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جاسة العبد وليأكل على الارض ولا يضع إحدى رجليه على الأخرى
ولا يترفع فانما اجلسه ليغضها الله عز وجل ويمتص صاحبها وعن الصادق رضي الله عنه قال أطبوا الجالوس
على الموائد فانها ساعة لا تحسب من أعمالكم من كتاب ما لا يحضر الفقيه وعنه عن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال في المائدة اثنتي عشرة خلة يجب على كل مسلم أن يعرفها أربع منهن فرض وأربع منها سنة وأربع منها
تأديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأما السنة فلو وضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب
اليسر والاكل بثلاث أصابع ولعق الاصابع وأما التأديب فالأكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة
الظرف في جوفه الناس وعن بعضهم قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه بالدينه فبين يده خوان وهو
يأكل فقلت له ما هذا الخوان فقال اذا وضعت فسم الله فاذا فرغته فاجده الله وقم ما حول الخوان فهاذا حده
عن محمد بن الوليد قال أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني رضي الله عنه حتى اذا فرغت ورفعت الخوان ذهب
الغلام يرفع ما وقع من فئات الطعام فقال له ما كان في الصحراء فذكره ولوفته فذشاة وما كان في البيت فتبعه
واللقطة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد كسرة أو قرعة فأكلها لم تغرق جوفه حتى يغفر الله له وعن
الرضا عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقاط ما سقط من المائدة مهور
الخوارزميين وعن الصادق رضي الله عنه أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب به أو يتناول به او قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اقتنع بالمخ واختبر به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص
وجع الحلق وجع الاضراس وجع البطن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث لقمة بالمخ قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من
البلاء منها الجنون والجذام والبرص وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابدؤا بالمخ في أول
الطعام فلو علم الناس ما في المخ لاخثاروه على الترياق المحرب عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال انا بئد بالمخ
ونحن بالخيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخيل ما أقفر بيت فيه خيل وعن الصادق رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت المائدة خفها أو بسة أملاك فاذا قال العبد بسم الله قات
الملائكة للشيطان اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم واذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أنعم الله
عليهم فادوا الشكر لربهم واذا لم يقل بسم الله قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت

المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
يا علي اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظك لا يستر بحاجته من أن يكتب الحسنة حتى
تتذرع عنك وقال علي رضي الله عنه ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه فقال رجل يا أمير المؤمنين
لقد أكلت الباردة طعاما فسميت عليه ثم أذا في فقال أكلت أو انا فسميت علي بعضها ولم تسم علي بعض بالكع
وروي عن الصادق رضي الله عنه أنه قال من نسي أن يسمي على كل لون فليقل بسم الله على أوله وآخره وعن
الصادق رضي الله عنه قال ما اتخمت قط وذلك لاني لم أبدأ بطعام الا قلت بسم الله ولم أفرغ منه الا قلت الحمد لله
وقال رضي الله عنه ان البطن اذا شبع طغى وعن علي رضي الله عنه قال لا يلهي الحسن بابني لا تطعم من لقمة
من جاره ولا يرد ولا تشرب من شربة ولا جرعة الا وانت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشر به اللهم اني أسألك في
أكلتي وشربي السلامة من وعكة والقوة على طاعتك وذكرك وشكرك فيما بقيت في يدي وأن تشجني
بقوته على عبادتك وأن تلهي عن التخر من مصيبتك فانك ان فعلت ذلك أمنت وعكة وغائلكه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها الجنة وكان
صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا وعلينا خافه وكل على بن
الحسين رضي الله عنه اذا طعم قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآفاننا ونعم علينا وأفضل
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وعن الباقر رضي الله عنه قال كان سلمان رضي الله عنه اذا رفع يده من الطعام
يقول اللهم أكثرني وطيبني فزدوا شبعي وأوريت فمشتي وعن الصادق رضي الله عنه أنه أكل فقال الحمد لله
الذي أطعمنا جاعين وسقانا ظمأنا بنين وكسنا غارنا بن وهدا ناضلين وحلنا راجلين وآفاننا ضاحين وأخذنا من
عائين وفصلنا على كثير من العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب
العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة ومن كتب النجاة الدعاء عند الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويحبر
ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقني من طعام وادام في سر وعافية من غير كد مني
ولامسقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم اللهم أسعدني في مطعمي هذا بخير وأسعدني من شره وانفعني بفضله وسلمني من ضره والدعاء
عند الفراغ منه الحمد لله الذي أطعمني فاشبعني وسقاني فأوراني وصافني وحساني الحمد لله الذي عرفني بالبركة
والجنان ما صيته وتركته منه اللهم اجعل له هنيئا مريئا ولا يولد ولا يورث ولا يبقى بعده سويا فاعلموا بشكره محاسنا
على طاعتكم وورثكم رزقا داروا عشتا فارقا واجعلني ناسكا بارا واجعل ما بين يدي من المعاد به محاسنا
برحمتك يا أرحم الراحمين من كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصم عن أبيه عن جده قال سمعت ومعي جماعة
من أصحابنا فأتيت المدينة فقصت ما كانا نزلنا فاستقبلنا اعلام لابي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه على
حماره أخضر يتبعه الطعام فترانا بين النخل وجاء هو فترل وأتى بالطشت والماء فبدأ وغسل يديه وأدير الطشت
عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد من يساره حتى أتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالمخ ثم قال كوا باسم الله الرحمن
الرحيم ثم ثني بالنخل ثم أتى بكف مشوي فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم أتى بالنخل والزيت فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب فاطمة ثم أتى
بالسكاج فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا كان يجب أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه ثم أتى بلحم
من لوفيه باذنجان فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب الحسن بن علي رضي الله عنه ثم أتى
بلبن حامض قد ردت فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب الحسين بن علي رضي الله عنه ثم أتى
بأضلاع ياردة فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب علي بن الحسين رضي الله عنهما ثم أتى
بجبن مبروق فقال كوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب محمد بن علي رضي الله عنه ثم أتى بتورفيه

الذي صلى الله تعالى عليه
وسلم واجهدت بين يديه
الكريمين ونصرته وعزوته
فذلك الثمن سبب لغفراني
والنجاة عن عصياني
* (تنبيه) * ذكر الامام
العلامة الشيخ نجم الدين
الغيطي في كتابه بسبعة
السامعين والناظرين
بمولد سيد الاولين
والآخرين جرت العادة
بانه اذا ساق الواعظ والمداح
مولده صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر وادفع أمه له
صلى الله تعالى عليه وسلم
قام أكثر الناس عند ذلك
تعظيمه صلى الله تعالى
عليه وسلم وهذا القيام بدعة
لا أصل لها لكن لا بأس به
لأجل التعظيم بل هو فعل
حسن ممن غلب عليه الحب
والاجلال لذلك النبي
الكريم عليه أفضل الصلاة
وأشرف التسليم وما أحسن
قول الامام البليغ حسان
زمانه أبوز كرى يحيى
الهريري الحنبل من
بعض قصائده النبوية
قليل مدح المصطفى الخطيب
بالذهب
على فضة من خط أحسن من
كتب
وأن ينص الاشراف عند
سماعه
قباما صبغونا أوجياعا على
الركب

أما الله تعالى فله كتاب
اسمه على عرشه يارتبه سميت
الرب
وقد اتفقوا أن منشد أنشد
هذه القصيدة في ختم درس
شيخ الإسلام بقية المجتهدين
الإسلام تقي الدين أبي
الحسن علي السبكي رحمه الله
تعالى وكان القضاء والاعيان
مجتمعين عنده فلما وصل
المنشد إلى قوله وان ينهض
الأشراف عند مناعه إلى
آخر البيت قام الشيخ في
الحال على قدميه امتثالا
لما ذكره الصرصري وقام
الناس كلهم وحصلت ساحة
طيبة ذكر ذلك ولده الناج
السبكي في ترجمته في طبقاته
انتهى ما أرادنا نقله من
كلام الشيخ نجم الدين انطلي
(فائدة) جليله في الفضل
العتيق في حق النبي الكريم
الرشيد ولا يخفى مناسبتهم لما
قبلها على من كان له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد
قال ابن حجر في فتح الباري
شرح البخاري أنباء في غير
واحد من القاضين ابن
الصائغ الدمشقي قال حدثني
سفيان بن فليح المنصوري
قال أرسلني الملك المنصور
قلادون إلى ملك المغرب وأولى
ملك الأندلس في شفاعته
قبلها وعرض على الإقامة
فأبى فقال لا تحفل بشفعة

يض كالحجة فقال كاواسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يجب أبا جعفر رضي الله عنه ثم أتى علواه
فقال كاواسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يجب ورفعت المائدة فذهب أحدنا إلى البقعة فمات تحتها
فقال ما أعجز ذلك في المنازل تحت السقف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم أتى بالخلال فقال
من حق الخلال أن تدبر لسانك في ذلك فإجابك تبتهل وما تمتع بحركة بالخلال ثم خرج فقلعه وأتى بالطشت
والماء فابتدئ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتى آخرهم ثم قال
يا عامم كيف أتم في التواصل والتباعد فقال على أفضل ما كان عليه أحد فقال آياتي أحدكم عند الضيقة
منزل أخيه فلا يجد فيأمر بأخراج كبسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال
لستم على أفضل ما كن أحدكم من التواصل والضيقة الفقر عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا تأكل كل وأنت
تشتي إلا أن تضطر إلى ذلك وعن بعضهم قال ما رأيت أبا عبد الله رضي الله عنه يأكل متكئا ثم ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما أكل متكئا حتى مات وقال على رضي الله عنه كل ما يسقط من الخوان فانه
شفاه من كل داء لمن أراد أن يستشفى به من الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة
والسلام من أكل ما يسقط من المائدة عاش ماعاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد له من الجذام وقال
عليه الصلاة والسلام النطق في الطعام يذهب بالبركة ورأى النبي عليه الصلاة والسلام أبا أيوب الأنصاري
رضي الله عنه ياتقه نثار المائدة فقال صلى الله عليه وسلم بورك لك وبورك عليك وبورك فيك فقال أبو أيوب
رضي الله عنه يا رسول الله أهذا لي ولغيري قال نعم من أكل ما كانت فله ما قلت لك أو قال من فعل ذلك وفاء الله
الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحق وروى عن العالم أنه قال ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن طعام
يأكله وثوب يلبسه وزوجته صالحة تعاونه ويحرم زهاده عنه وعن على رضي الله عنه قال أقر والخارج حتى يبرد
ويمكن فاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرب إليه طعام حار فقل قروه حتى يبرد ويمكن ما كان الله
ليطعمنا النار والبركة في البارود والخارج ذي بركة وقال صلى الله عليه وسلم من لعق قصعة صلت عليه الملائكة
ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات ضاعفة وقال عليه الصلاة والسلام من أكل الطعام على النقاء
وجاد الطعام تحضر وزك الطعام وهو يشتهي ولم يجس الغائط إذا أتى لم يمرض من الموت وعن الصادق
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بها كمة حديدية قبلها ووضعها على عينيه ويقول
اللهم كما أريتنا أولاه في عافية فارنا آخرها في عافية وعنه رضي الله عنه قال لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام
الأوجوف ثم تلي من الطعام فانه أهدأ النوم وأطيب نسكته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب المني
يحتوي من الطعام مخافة من الداء كمن لا يهتم من الذنوب مخافة من النار من تهذيب الأحكام عن الصادق
رضي الله عنه إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستبين ولده فانه إن فعل أكل حراما ودخل عاصيا وعنه رضي الله
عنه قال لا تاكل على الشبع يورث البرص وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطولكم شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة وعنه رضي الله عنه قال إذا حضرت المائدة وسعى رجل من
القوم أجزأ عنهم أجمعين وعنه رضي الله عنه قال إذا وضع الخوان فقل بسم الله فإذا أكلت فقل بسم الله
على أوله وآخره فإذا رفع فقل الحمد لله وعنه رضي الله عنه قال إذا اختلفت الآية قسم عند كل أكلة فقلت
فان نسيته قال تقول بسم الله على أوله وآخره وعن الرضا رضي الله عنه قال إذا كنت فاستلق على فطالك وضع
رجلك اليمن على اليسرى وقال الصادق رضي الله عنه كثرة الأكل مكر وهمة وعنه رضي الله عنه قال من
أكل طعاما لم يدع إليه فكأنما أكل قطعة من النار عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه من حكمه قال توقوا الذنوب فإبالية أشد وأقلع منها ولا يحرم الرزق إلا بالذنوب حتى
الحدس والنسكة والمصيبة قال الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أكلوا

ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فانهم انعمه من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحسنه أحسنوا
صحة التمس قبل فراغها فامتنوا وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضى من الله باليسير من الرزق رضي الله
منه بالقليل من العمل ياكم والتفريط بواقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة إذ القيم عدوكم في الحرب فأولوا
الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الأدبار فتسخطو الله وتستوجبوا غضبه من أراد منكم أن
يعلم كيف منزلته عند الله فليمتظر كيف منزلته الله منه عند ارتكاب الذنوب فان كانت منزلته الله عنده عظيمة
بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله من كتاب تهذيب الأحكام عن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه
الرجل يمر على الزرع فيأخذ منه السنبلة قال لا قلت أي شيء سنبلة قال لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة لا يبقى
منه شيء من مجموع في الآداب لولا أي طول الله عمره روى عن الفضل بن يونس قال أتى في منزلي يوما فدخل
على الخادم فقال ان بالباب جلايكني أبا الحسن أو يسمى موسى بن جعفر فقلت يا غلام ان كان الذي أتوه هم
فأنت حر لوجه الله قال فبادرت إليه فاذا أنا به في صدر البيت فقال لي يا فضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت
الآن يكون في القوم رجل من بني هاشم فقلت فأت إذا جمعت فدأك ثم قلت جعلني الله فداءك انه قد حضر
عندنا طعام كان مهيا لبعض أصحابنا فان رأيت أن يحضر اليه فاذك اليك فقال يا فضل ان الناس يقولون ان
هذا طعام الغمأة وهم يكرهونه إلا أني لا أرى به بأسا فأمرت الغلام فأتى بالطشت فدنا منه فقال الحمد لله
الذي جعل لكل شيء حدا فقلت جعلت فداءك فما حدث هذا فقال أن يدارب البيت لكي ينشط الاضياف
فاذا وضع العشاء سمي واذا رفع حمد الله ثم أتى بالمائدة فقلت ما حدث هذا قال أن يسمي اذا وضع ويحمد الله اذا
رفع ثم أتى بالخلال فقلت فما حدث هذا قال أن تكسر رأسه ثلاثا يدعى اللثة فأتى بأناء الشراب فقلت فما حدث هذا قال
أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر ان كان به فانه يجلس الشيطان فاذا شربت سميت واذا
فرغت حمدت الله وليكن صاحب البيت يا فضل اذا فرغ من الطعام ورضي القوم آخرون يتوضأ ثم قال أمير
المؤمنين أمر لك لبني فلان بعشرة آلاف درهم فانا أحب أن تنفذها اليهم فقلت جعلت فداءك ان مالي قد خرج
عني ثم لم يعد لي منه إلى الآن درهم أبدا فقال اخرج اليهم فلا تصل اليهم حتى تعود اليك ان شاء الله قال فلو الله
ما وصلت اليهم حتى عادت إلى العشرة آلاف فانه ذمهم اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كل في
السوق دناءة وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا أكل ولا تشبع قال
لعلكم تفتقرون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه وعن ابن عمر رضي الله
عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يدي القوم فليأكل كل الرجل مما يليه
ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا يأكل من ذروة القصعة فان من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وان شبع
فانه اذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة وعن أنس رضي الله عنه قال ما أكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا من غير مرق فقبل لأنس رضي الله عنه على ماذا
كانوا يأكلون قال على السفرون كتاب روضة الواعظين روى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي جحيفة
رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ فقال يا أبا جحيفة اخفض جشاءك فان أكلت
الناس شبعوا في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الله
الشبع والقرب إلى الله حب المساكين والدنوم منهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تبتغوا القلوب بكثرة الطعام
والشراب فان القلوب تحوت كالزروع اذا كثرت عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا فطعنا نور المعرفة
من قلوبكم ومن يات ليصلي في خفة من الطعام يات الحور العين حوله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أكثر ما يدخل النار قال الأجو فان البطن والفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الخلال فام
على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة من حرام في جوف العبد

سنية فأخرج لي صندوقا
مصحفا بذهب فأخرج منه
مقلعة ذهب فأخرج منها كتابا
قد زالت أكثر حروفه وقد
الصقت عليه خرقه خرز
فقال هذا كتاب نبيكم بلدي
قيصر ما زلت أتوارثه إلى
الآن وأوصانا بأوصان
آبائهم إلى قيصر مادام هذا
الكتاب عندنا لا يزال الملك
فيما نحن نحفظه غاية الحفظ
ونكتمه عن النصارى
ليدوم الملك فينا ويؤيد
ذلك ما روى أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لما
جاءه جواب هرقل قال ثبت
الله ملكه والله تعالى أعلم
انتهى كلامه
(الباب الاول)
في بيان خلقه نور نور العيون
وانهم مقدمة على كل الشون
اعلم أيها المتشرف بحب
الحبيب والرسول المؤدب
بادب الملك القريب أنه
ورد في الآثار وانتشرف
الاخبار ما يحمله أنه لما أراد
الملك الجبار ان يخلق نور
سيد البراقبض من الانوار
المتسوية إلى جناب العزة
وحضرة القرينة قبضة وشرفه
بالخطاب المستطاب
معناه أي النور كن عيني
مجدداً ويعني مخصصاً فلي
النور ذلك الخطاب المستطاب
يا حسن التلبية بالسمع والطاعة

فصار عودا من نور فاشتغل
بالتجديد والتسبيح من تلك
الساعة وذلك قبل أن يخلق
الانس والجان بل قبل الامكنة
والازمان وروى عن علي
ابن ابي طالب اسعد الله
الغالب رضوان الله تعالى
عليه ما معناه ان الله عز وجل
خلق نور حبيبه صلى الله
تعالى عليه وسلم قبل أن يخلق
السموات والارض والعرش
والجبال والجنة والنار وادم
وشيث ونوحا و ابراهيم
وسليمان وهود وعيسى
بستمائة ألف سنة وأربع
وعشرين من ألف سنة ثم أوجد
الله عز وجل اثني عشر
حجابا بحجاب القدرة وبحجاب
العظمة وبحجاب المنة وبحجاب
الرحمة وبحجاب السيادة
وحجاب الكرامة وبحجاب
المنزلة وبحجاب الهداية وبحجاب
النيرة وبحجاب الرفعة وبحجاب
الطاعة وبحجاب الشفاعة
وبعد ما أبدع الله عز وجل
تلك الحجب أمر سبحانه نور
حبيبه بالاقامة في حجاب
القدرة اثني عشر ألف عام
وكان ورده المنيف في ذلك
الموقف الوريث سبحانه
ربي الاعلى وبه دما نور
ذلك المقام الاسنى بذكره
عز وجل في تلك المدة قبل
ذلك النور الى حجاب العظمة
بالتعظيم والجبر وكان حربه

لعه كل ملك في السموات والارض وما دامت الامة في جوق لا ينظر الله اليه ومن أكل الامة من الحرام فقد
باع نفسه من الله فان تاب تاب الله عليه وان مات فان نار اولي به * (الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتصل
به) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يؤمنون وعن
الصادق رضي الله عنه قال لا ينبغي الشرب في آنية الذهب والفضة ولا الاكل فيهما عن أبي عبد الله رضي الله عنه
أنه كره الشرب في الفضة والقدرح المفضض وكره أن يدهن من مدهن مفضض والمشط كذلك فمن لم يجد دما من
الشرب في القدرح المفضض عدل بقمه عن موضع الفضة وروى أنه استسقى ماء فألقى بقدرح من صفر فيه ماء فقال
له بعض جاساته ان عباد البصري يكره الشرب في العفر فقال هذا أحسن من الذهب والفضة وسئل الصادق
رضي الله عنه عن الشرب بنفس واحد وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من شرب بنفس واحد وكان
يكره أن يشبه بالهيم وهي الابل * (الدعاء المروي عند شرب الماء) * الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء عن الصادق رضي الله عنه قال أي آية أبا عبد الله رضي الله عنه جماعة
فقالوا نعم أنت اسألني شيئا ينهي اليه فقال لهم أي نعم قال فداء بسماء لبشر فوافقوا يا أبا جعفر هذا الكوز
من الشئ قول نعم قالوا فاحده قال حده أن تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتنفس ثلاثا كلما تنفست
حدث الله ولا تشرب من اذن الكوز فانه مشرب الشيطان ثم يقول الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا
أجابا بنو نوب ورواية الحمد لله الذي سقاني فأرواني وأعطاني فأرضاني وعافاني وكفني اللهم اجعلني ممن
تسقيهم في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وتسد به عير ادمته برحمتك يا أرحم الراحمين وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس
وبشكر الله في آخره وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فأنما قيل له
فلا كل قال هو أشد وفي رواية عنه رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم شرب فأعماه وذلك لبيان الجواز وقيل
للصادق رضي الله عنه ما طعم الماء فقال الحياة وقال رضي الله عنه اذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس
يحمد الله في كل منها الاول شكر للشربة والثاني في معارضة الشيطان والثالث شفاء لما في جوفه وعن ابن عباس
رضي الله عنه ما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب الماء فتفس مرتين وعن موسى بن جعفر رضي
الله عنه أنه سئل عن حد الاء فقال حده أن لا تشرب من موضع كسران كان به فانه يجاس الشيطان واذا
شربت سميت فاذا فرغت حدثت وعن عمر بن قيس قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه بالمدينة وبين يديه
كوز موضوع فقلت له فما حده هذا الكوز فقال اشرب مما يلي شفته وسم الله عز وجل واذا رفعت من
فك فاحمد الله واياك وموضع العروة أن تشرب منه فانه مقدر الشيطان فهذا حد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الذباب في اء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه
ينقي بجناحه الذي فيه الداء

* (الفصل الخامس في آداب الخلال) * من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن وهيب بن عبد ربه قال رأيت أبا عبد
الله يتخلل فظنرت اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلل وهو طيب الفم وفي خبر آخر ان
من حق الضيف أن يده الخلال وقال رضي الله عنه ما أدركت عليه لسانك فاخرجه فإله وما أخرجه بالخلال
فأرمه وعن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عن حد الخلال فقال أن تكسر رأسه ثلاثا يدعى الثلث وعن
الصادق رضي الله عنه قال السكحل طيب الفم والتخلل يزيد في الرزق من كتاب الفردوس عن سعد بن معاذ
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نقوا أفواهكم بالخلال فانهم ما سكن المكيين الخافقين البكايتين
وان مدادهما الريق فلهما اللسان وليس شئ أشد عليهما من فضل الطعام في الفم من روضة الواعظين عن

علي رضي الله عنه قال الخلال بالطرء ثورث الفقر من كتاب طب الامة عن الرضا رضي الله عنه قال لا تتخللوا وبعود
الزمان ولا يقضي الريحان فانه ما يحترق عرق الخلام قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل بكل
ما أصاب الا الخوص والقصب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من أمي في الوضوء والطعام
وروى عن الكاظم رضي الله عنه أنه قال ينادي مناد من السماء اللهم بارك في الخلالين والمتخللين والخلل عزلة
الرجل الصالح يدعوا لاهل البيت بالبركة فيقبل له جعلت فداءك ما الخلالون وما المتخللون قال الذين في بيوتهم
الخل والذين يتخللون ثم قال الخلال تزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مع اليمين والشاهد
من السماء وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخللوا على اثر الطعام فانه مصححة
للفم والتواجد ويجلب الرزق على العبد من صحيفة الرضا قال الرضا عن أبيه عن جده قال حدثني أبي الحسين
ابن علي رضي الله عنهما قال كان أمير المؤمنين رضي الله عنه يأمرنا اذا تتخللنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض
ثلاثا وعن محمد بن الحسن الدرزي أنه قال من تتخلل بالقصب لم تقض له حاجة سبعة أيام وعن الصادق رضي الله
عنه قال لا تتخللوا بالقصب فان كان ولا بحالة فلتنزع البطة فقه رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يتخلل بالريمان والقصب وقال حماد بن عرق الاكثة عن الكاظم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تتخللوا فانه ليس شئ أبغض الى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طمعا ما وعن أنس رضي الله
عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حبذا المتخلل من أمي وعنه صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر من
فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن اكتم فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وقد انتخب من كتاب
طب الامة فصولا يتلى في هذا الباب وألحقته بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتي ذكره

* (الفصل السادس في ما جاء في الخبر) * عن أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه قال أكرموا الخبز فان
الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض قبل وما أكرامه قال لا يقطع ولا يوطأ وعنه
رضي الله عنه قال أكرم الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء قبل وما أكرامه قال اذا حضر لم يتغلب به
غيره وقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلو لا الخبز ما صلبنا ولا صعدنا ولا
أدينافرض الله وعن الصادق رضي الله عنه قال أكرموا الخبز فانه عمل فيه من بين العرش والارض وعنه رضي
الله عنه قال بنى الجسد على الخبز * (في خبر الشير) * عن الصادق رضي الله عنه قال كان قوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشير وحلوه والتمر وادامه الزيت عن أبي الحسن رضي الله عنه قال فضل خبز الشير
على البركة فلهما على الناس ما من نبي الا وددعالا كل الشير وبارك عليه وما دخل جوفه الا وأخرج كل داء
فيه وهو قوت الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطعام الابرار أي الله أن يجعل قوت الانبياء الاشفاء عن الصادق
رضي الله عنه قال لو علم الله في شئ شفاء أكثر من الشير ما جعله غذاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام * (في خبر
الارز) * عنه عليه الصلاة والسلام قال ما دخل جوف الماول مثله انه يسيل الداء سلا وقال عليه الصلاة والسلام
نعم الدواء الارز بارد صحيح سليم من كل داء وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد طعام الدنيا والاشنة اللحم والارز من صحيفة الرضا عن ابن أبي نديم وغيره قال ما من شئ أنفع ولا أبقى في
البوف من غدوة الى الليل الا خبز الارز * (في خبر الجاورس) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال امانة
ليس فيه ثقل وهو باللين ألين وأنفع في المعدة

* (الفصل السابع في منافع المياه) * عن الصادق رضي الله عنه قال سيد شراب أهل الجنة الماء وعن أبي
طيفة والمتطيب قال دخلت على أبي الحسن الماضي رضي الله عنه فنهته عن شرب الماء فقال وأي بأس بالماء
وهو يذيب الطعام في المعدة ويذهب بالصفرأ ويسكن القلب ويزيد في البويطة والحرارة وعن ياسر الخادم
قال قال الرضا رضي الله عنه لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ثم قال لو أن رجلا يأكل مثل ذاطع ما وجع

الشريف في ذلك المنزل
اللطيف سبحانه عالم السر الخفي
ومدة مكثه فيه أحد عشر
ألف سنة ثم ارتحل من ذلك
المحل الاجل بامر الله عز وجل
الى حجاب المنة فمن الله تعالى
عليه باصناف المنى مقبضه
عشرة آلاف سنة وكان
ذكره الجليل في تلك المنزلة
العليا سبحانه الرفيع الاعلى
ثم نقل منه الى حجاب الرحمة
بالرحمة والتجليل فاشتغل
فيه بالتسبيح والتلهيل وكان
ورده العظيم سبحانه الرزق
الرحيم مقبضه تسعة
آلاف سنة ثم نقل منه
بالكرامة والسيادة الى
حجاب السعادة وبعد ما شرف
ذلك المكان بالتمكّن والحلول
كان ذكره فيه سبحانه من
هو دائم لا يزول مقبضه
ثمانية آلاف سنة ثم توجه
الى حجاب الكرامة بالتفخيم
والتمكّر ثم مشغلا بالذكر
الحكيم والحزب العظيم وهو
قوله سبحانه العليم الخليم
مدة سبعة آلاف سنة ثم نقل
منه الى حجاب المنزلة وأقام فيه
سنة آلاف سنة وكان
ورده الداعي في ذلك المقام
الجسيم سبحانه ذي الملك
العظيم ونقل منه الى حجاب
الهداية فكث فيه خمسة
آلاف سنة وورد ذلك المهدي
في المقام المستوفى وبالهام

الملك العليم سبحانه رب
العرش العظيم ومنه صدر
الحجاب النبوة بلبث فيه
أربعة آلاف سنة وكان ورده
على الدوام في ذلك المقام
سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ثم ارتقى منه إلى
حجاب الرفعة فأقام فيه ثلاثة
آلاف سنة وكان حزب ذلك
النور في المقام المأثور
سبحان الملك القدوس
ومنه ارتقى إلى حجاب الطاعة
ومدق الأمانة فيه ألقاعام
مستغرق في ذكر ربه على
الدوام يقول سبحان القديم
الأزلي ثم انتقل بحسن التدل
والانتقال إلى حجاب الشفاعة
وأقام في ذلك المقام ألف عام
مشغولاً بذكر الملك العلام
وهو سبحان الملك القدوس
فلما تم ركوب نور صلى الله
تعالى عليه وسلم طبقات
طبقات في تلك الطبقات أمر
ذلك النور بالسيرة عشرة
أبحر بحر النظرة وبحر
الرحمة وبحر المحبة وبحر
القدرة وبحر الكرامة
وبحر السخاوة وبحر
الهداية وبحر الشفاعة
وبحر الحكمة وبحر المعرفة
فبعد ذلك غاص غواص
قرايد المعارف والعلاوم
وحبيب الملك القيوم في
تلك البحار بأذن الملك
الغفار في بحر النظرة

بديه كاتيهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء لم يستق بطنه * (في ماء زمزم) * عن الصادق رضي الله عنه
قال ما زمزم شفاء من كل داء وعنه رضي الله عنه قال ما زمزم لم يشرب له وروى حديث آخر ما زمزم شفاء
من كل داء وأمان من كل خوف * (في ماء الميراب) * عن صارم قال اشتكى رجل من أصحابنا حتى سقط للموت
فلقيت أبا عبد الله رضي الله عنه فقال يا صارم ما فعل فلان قلت تركته للموت جعلت قدما لك فقال أما إلى لو كنت
في مكانك لسقيته ماء الميراب فطلبناه عند كل أحد فلم يجده فبينما نحن كذلك أذا رتقت سحابة فارعدت وأبرقت
وأمرت فجيئت إلى بعض من في المسجد فاعطيته درهماً وأخذت منه قدحاً من ماء الميراب فحشنته فاسقيته به فلم
ينرح من عنده حتى شرب سوياً وبارئ * (في ماء السماء) * عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أشربوا ماء السماء فإنه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربطا على قلوبكم ويثبت به الأقدام * (في ماء الفرات) * عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال لو أني عندكم لآتيت الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سور ياتي كل يوم رمانة * (في
ماء نيل مصر) * قال علي رضي الله عنه ما نيل مصر عيت القلب ولا تغلبوا رؤسكم من طينها فإنه يورث الزمانة
* (في الماء البارد) * قال علي رضي الله عنه صبوا على المحوم الماء البارد فإنه يطفي حره عن الصادق رضي
الله عنه قال الماء البارد يطفي الحرارة ويسكن الصفاء ويذهب الطعام في المعدة ويذهب بالحرق وفي صحبي
الجاري ومسلم رضي الله عنهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال الحصى من فحج جهنم فأبردوها بالماء يعني
البارد كنه هو مصرح به في بعض الروايات وعن علي رضي الله عنه قال في قول الله تبارك وتعالى ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال الرطب والماء البارد * (في الماء المغلي) * عنه عليه الصلاة والسلام قال الماء المغلي ينفع من
كل شيء ولا يضر من شيء وقال أرسطو إذا دخل أحدكم الحمام فاشرب ثلاثة أكف ماء حاراً فإنه يذهب في ماء الوجه
ويذهب بالألم من البدن عن بعض الحكماء قال الماء المسخن إذا غليته سبع غليات وقلبت من أناء إلى أناء فإنه
يذهب بالحصى وينزل القوة في الساقين والقدمين * (في النهي عن كثار شرب الماء) * عن الصادق رضي الله
عنه قال أياك والاكثر من شرب الماء فإنه مادة كل داء وقال لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم
قال فكان النبي عليه الصلاة والسلام إذا أكل دسماً أقل من شرب الماء فقل له يا رسول الله انك لتقل من
شرب الماء فقال انه أمر بالطعام * (في شرب الماء من قيام) * وعن الصادق رضي الله عنه شرب الماء بالليل
يمرر الطعام وشرب الماء بالليل يورث الماء الأصفر ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرات ياماء عليك السلام
من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره * (في النهي عن العب) * قال النبي صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصاً
ولا تعبهوا فإنه يورث الكبداء عن علي رضي الله عنه نهى عن العبة الواحدة في الشرب والثلاثة في الاغتسل
* (الفصل الثامن في المحوم وما يتعاقبها) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنده اللحم والشحم
ليس منه بضعة تقع في المعدة إلا أتيت في مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا طجبت شيئاً من لحم فأكثر المرفة فأنها أحد اللحمين واغرف اللحمين فان لم يصيبوا اللحم يصيبوا من المرق وفي
السمائل من حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قال طجبت للنبي صلى الله عليه وسلم قدراً وكان
يجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناوطني الذراع فناولته ثم قال ناوطني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من
ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناوطني الذراع مادعوت عن علي رضي الله عنه قال اللحم سيد الطعام
في الدنيا والاخرة وعن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن معشر الانبياء
قوم لحيون أي نجيب اللحم وعن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه بلغني أن الله عز وجل يعرض القلب
للحم قال ذلك البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجانب اللحم ومن ترك
اللحم أربعين يوماً ساء خلقه وقيل من ساء خلقه يصحبه اللحم ومن أكل من شحمه قطعة أخرجت مثله من الداء

قال

قال الصادق رضي الله عنه أحسن اللحوم لحم الظاهر * (في اللحم باللبن) * عنه عليه الصلاة والسلام قال من
أصابه ضعف في قلبه أو في بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن قيل دخل رجل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وإذا
بين يديه لبن حامض قد بانث حوضه وكسرة يابسة قال فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل كل مثل هذا قال لي أدر كنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أيس من هذا وأييس أخشن من هذا وإن لم آخذ بما أخذ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفت أن لا أحق به وعنه رضي الله عنه قال إن نياماً لا ينام إلا نياماً شاكياً إلى الله عز وجل الضعف
في أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبان القوة في أنفسهم * (في الشحم) * عن أبي الحسن
رضي الله عنه قال اللحم ينبت اللحم ومن أدخل حوضه لقمة شحم أخرجت مثله من الداء عن الصادق رضي الله
عنه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل كل لقمة شحم أزلت مثله من الداء قال شحمة البقر وعنه
رضي الله عنه قال سميت اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام الذراع وكان يحبها ويكره الورك وعنه رضي الله
عنه قال من أتي عليه أر بعون يوماً يأكل لحماً فليقرض ولأكله وعنه رضي الله عنه أنه قيل له إن الناس
يقولون من لم يأكل اللحم ثلثة أيام ساء خلقه فقال كذبوا من لم يأكله أربعين يوماً ساء خلقه * (في لحم
الضأن) * عن سعد رضي الله عنه قال قلت لأبي الحسن رضي الله عنه إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال
ولم قلت يقولون أنه يبيع المرة الصفراء والصداع والأوجاع قال يا سعد لو علم الله شيئاً أفضل من الضأن أفدى به
اسمعييل * (في لحم البقر) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لحم البقر داء وأسماء شفاء وأبائهم دواء
وعنه رضي الله عنه قال في مرق لحم البقر يذهب بالبياض وعنه رضي الله عنه قال وقد ذكر لحم البقر ألبانها
دواء وشحمها شفاء ولحمها داء عن أبي جعفر رضي الله عنه قال إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى ما يافون
من البرص فشكا ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله تعالى إليهم أنهم فليأكلوا لحم البقر بالساق عن الصادق
رضي الله عنه قال في الشاة عشرة أشياء لا تأكل الفرس والدم والنخاع والطحال والغدد والفتية والاشيان
والرحم والحشاء والاداج وقال عشرة من الميتة كبد القرن والحافر والعظام والسن والانفحة والاسين
والشعر والصوف والريش والبيض وفي مسند الفردوس عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بأكل لحوم الابل فإنه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن بخالف اليهود * (في لحم الجزر) *
قيل من تمام الاسلام حب لحم الجزر * (في لحم القديد) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ثلاثة ثمدم
البدن وربما قتلن أكل القديد ودخول الحمام على الدوام ونكاح العجائز وراي بعضهم الغشيان على
الامتلاء * (في لحم الدجاج) * عن جابر بن عبد الله قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ
الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وفي صحبي الجاري ومسلم رضي الله عنهم من حديث زهدم الجاري رضي الله
عنه قال كنا عند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قد قدم طعام وقد تم في طعامه لحم دجاج وفي القوم رجل
من بني تميم الله أحر كانه مولى قال فلم يذوق فقال له أبو موسى ادن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكل منه فقال اني رأيت يوماً كل شيئاً فذرتة فقلت أن لا أطعمه أبداً وفي الحديث قصة في البخاري
* (في لحم القح) * عن أبي الحسن رضي الله عنه قال أطعمه والنجوم لحم القح فإنه يقوى المساقين ويبرد
الحى طردا * (في لحم القمل) * عن بعضهم قال تغذي مع أبي جعفر رضي الله عنه فأني بقا فقال انه مبارك
وكان يجبه وكان يقول أطعموه والبر وكان يشوي له * (في لحم الجباري) * عن أبي الحسن رضي الله عنه
قال لا أرى بأكل لحم الجباري بأساً لانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يهين على الجماع وفي صحيح
الترمذي من حديث سفيانة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أكلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحم جباري * (في لحم الدراج) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى
نواده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال إذا وجد أحدكم غماً وكر باليدري

اختص بنظرة سبق بها
الاولين والاخرين وفي
بحر الرحمة صار رحمة للعالمين
وفي بحر المحبة اصطفاه ربه
سبحانه بعمالي الانبياء
 والمراسين وفي بحر القدرة
اقتدر على الفضائل النفسانية
على وجه الكمال بقدرة
ماتحها وفي بحر الكرامة
اختص بالكرامات المستي
لا يعلمها بحقائقها الاواهبها
وفي بحر السخاوة تحلى بحلمية
الجود والسخاء فكان من
جوده الدنيا وضرتها وفي
بحر الهداية صار هادياً
للأمة الضالة وفي بحر الشفاعة
أخذ منها بالحظ الاكمل
الإوفر حتى غرق في بحار
شفاعته من تقدم ومن تأخر
وفي بحر الحكمة نال
حكما يحجز الاشراقسون
والمشائون وانحطت
حكمهم عن محط الاعتبار
فلم يلتفت اليها الراخون
وفي بحر المعرفة غشيتهم
أنوار المعارف ما غشيه
وذلك بقدر منزلته وعلو
رتبه وجاهه ومنصبه ومحبه
وقد غرست الاسنة في
استقصاء تلك وما ذكرنا
ههنا من الحب والبر
مسد كور أيضاً في كتاب
بصار تروى التميز في لطائف
القرآن العزيز للعلامه
محمد الدين القزويني

فقال عن جعفر بن محمد الصادق الآن البحار فيه أربعون وفي التسبيحات بخلافه سيرة ثم اعلم ان نوره صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما أحرز تلك الرتبة العلية أمر أن يقطر منه مائة ألف وأربعة وعشرون قطرة وكان كذلك فتكون منها أنوار الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين

سیدی أنت بحر نور بهاء وشمس من فیض الانبياء أنت أصل لكل جود عطاء بل نالت مرامها الاتقياء مفزع أنت في كل هول وداء واليك الرجاء والانتحاء سیدی أنت شافعي في بلاء ولرب السجود والانتحاء وله الفضل في قبول رجاء واليه الرجوع والاتكاء ثم أمر نور الانوار ومبدأ الكل في تلك الاطوار أن يسبح في العوالم كلها ويستغل في ذلك المسير بذكر الملك الخبير ويكون خزيه في هذا السعي الاجل سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الجواد الذي لا يخل ثم ان الله عز وجل أمدع من نور حبيب جوهرة بيرة فلقها فانفادت فانت في نظر سبحانه لاحدى الفلقين بنظرة الهيبة وللأخرى بنظرة

ماسية فلياً كل لحم الدراج فانه يسكن عنده ان شاء الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقل غيظه فلياً كل لحم الدراج * (في السمك) * عن الصادق رضي الله عنه قال أكل لحم الحيتان يورث السلي وعنه رضي الله عنه قال أكل السمك الطري يذيب الجسد وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل السمك قال اللهم بارك لنا فيه وأبداننا خيرا منه وكتب رجل الى أبي محمد يشكو اليه أن به دما وصفره قال فاذا احتجمت هاجت الصغراء وإذا أخرت الحجمة أضربى الدم فخارى في ذلك فكتب اليه الاحتجم وكل على أن الحجمة سكا طريا فأعدت عليه المسئلة فكتب اليه الاحتجم وكل على أن الحجمة سكا طريا بعاء ولمح فاستعجت ذلك فصرت في عافية وصار ذلك غذائي * (في الاسقنور) * كتب رجل الى أبي محمد رضي الله عنه يسأله عن الاسقنور يدخل في دواء الباءة له تخاليل وذهب أعجوز أن يشرب فقال ان كان له قشور فلا بأس * (في الجراد) * عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان عيار رضي الله عنه كان يقول الجراد ذكي وهو ميتة وكذا الحيتان ومات في البحر وعنه رضي الله عنه أيضا قال الحيتان والجراد ذكي كله * (رقية الجراد) * روى عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه قال تفرقوا وكبروا فنعوا ذلك فذهب الجراد * (في البيض) * شكا رجل الى الرضا رضي الله عنه قلة استمراء الطعام فقال كل مع البيض قال ففعلت فالتفت به عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه عن علي رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا لي به قلة النسل في أمته فأمره الله عز وجل أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض * (في الهريسة) * قال الباقر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا لي به وجع ظهره فأمره أن يأكل اللحم بالبر يعني الهريسة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قل على جبريل عليه السلام فأمرني بأكل الهريسة لاشد ظهري وأقوى معالي عبادتي * (في المثانة) * قال النبي عليه الصلاة والسلام لو أغني عن الموت شي لأعنت المثانة قيل يا رسول الله وما المثانة قال الحس باللبن وقال الصادق رضي الله عنه لبعض أصحابه أي شيء تطعم عيالك في الشتاء قلت اللحم قال ان لم يكن اللحم فالت السم قال ما يمنعك من السكوكب فانه أقوى في الجسد كله يعني المثانة وهي قفزارز وقفيز حص وقفيز باذلا وغيره يدق جميعا ويطبخ ويغشى به كل غداة * (في الرؤس) * عن بعضهم قال أكلنا عند الرضا رضي الله عنه رؤسا فدعابسويق فقلت اني قد امتلأت فقال ان قليل السويق يعضم الرؤس وهو دواء وقال الصادق رضي الله عنه الرأس موضع الذكاة وأقرب من المري وأبعد من الاذى * (في السكاب) * قال الرضا رضي الله عنه لرجل مالي أراك مصفرا قال قلت وعك أصابني قال كل اللحم فأكلته ثم رأيت بعد جمعة على حالي مصفرا قال ألم آمر بك بأكل اللحم قلت ما كنت غيرهم فذا أمرني فقال كيف أكلته قلت طبخا قال كاه كباثم أرسل الي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي نعم * (فيما يحل من الطير والبيض) * عن بعضهم قال سألت أبا جعفر رضي الله عنه ما يؤكل من الطير فقال كل ما دف ولا تأكل ما صف قال قلت البيض في الاجسام قال ما استوى طرفاه فلا تأكله وما اختل طرفاه فكل قلت فطير الماء قال ما كانت له فائصة فكل وما لم تكن له فائصة فلا تأكل وفي عبارة أخرى أنه قال ان كان الطير يصف ويدف وكان دفيقه أكثر من صفيقه أكثر من كان صفيقه أكثر من دفيقه لا يؤكل ويؤكل من صيد الماء ما كانت له فائصة وصفيقه لا يؤكل ما ليس له فائصة ولا صفيقه * (في الثريد) * في الثريد من حديث أبي موسى الاشعري وأنس بن مالك رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروي أبو داود رضي الله عنه في صحيحه كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحنيس قال الصادق رضي الله عنه عليكم بالثريد فاني لم أجد شيئا أرفق منه وعنه قال لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكوا من حولها فان البركة في رأسها

* (الفصل التاسع في الخلاء) * قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا وضعت الخلاء فأصبروا منها ولا تردوها * (في العسل) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفاء من العسل والقرآن وعنه عليه الصلاة والسلام قال لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونهم اشراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس عن أبي الحسن رضي الله عنه قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل وفي رواية اللبن الحليب عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما استشفى النمس على العسل وفي مسند الفردوس لا يلي رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب العسل في كل شهر مرة يبريد ما جاء به القرآن وعوفي من سبع وسبعين داء وعنه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من أراد الحفظ فليأكل العسل وقال صلى الله عليه وسلم نعم الشرب العسل يري القلب ويذهب برد الصدر وعن علي رضي الله عنه قال ثلاثه يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبن وبأسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في شئ شفاء ففي شرطة محجم وشربة عسل وعن بعضهم قال دفعت الى امرأة غزلا وقالت لي ادفعه بككة ليخاط به كسوة الكعبة ففكرت أن أدفعه الى الخبة وأنا أعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه فقلت جعلت فداك ان امرأة دفعت الى غزلا وحكيت له ما قالت فقال اشتر به عسلا وزعفرانا واخطه بعاء السماء واجعل فيه شيئا من الزيت وفرقه على المسلمين لتداوى به مرضاهم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال العسل شفاء من كل داء ولاداء فيه يقل الباقم ويحل القلب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الالوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وفي مسند الفردوس عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبن (في السكر) عن بعض الفضلاء رضي الله عنه قال ليس شئ أحب الي من السكر وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن عليه سجدها بعض أصحابه فقال أن هو من المبارك فقيل له وما المبارك قال السكر قيل أي السكر قال هو السلياني وشكا رجل اليه الوجع فقال اذا أويت الى فراشك فكل شيئا من السكر قال ففعلت فبرئت وعنه أنه قال من أخذ شيئا من السكر عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام وعنه رضي الله عنه لو أن رجلا عنده ألف درهم فاشترى به اسكر لم يكن مسرفا وعنه رضي الله عنه قال تأخذ الحمى وزن عشرة دراهم سكر اجماء بارد وخذ على الريق وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة لا تضر كثيرا من الناس العنب الراقي وقصب السكر والتفاح وعنه رضي الله عنه قال قصب السكر يفتح السدد ولاداء فيولغا غائلة * (في التمر) * عن بعض العارفين قال كوا التمر فان فيه شفاء من الادواء الباردة وولد دما جيد الا للصغاري وعن محمد بن اسحق يرفعه قال من أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال العجوة أم التمر هي التي تزيلها آدم من الجنة وعنه رضي الله عنه قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر وعنه رضي الله عنه قال من أكل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق من غر العالم لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان وعنه رضي الله عنه قال من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تصبغ بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سم وعنه عليه الصلاة والسلام قال بيت لا تحرق فيه جيا ع أهله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم كوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقال عليه الصلاة والسلام تزل على جبريل عليه السلام بالبر من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام أطمعوا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما تقيا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالبرني فانه يذهب بالاعياء ويدفع من القرو ويشبع من الجوع وفيه ثمان وسبعون بابا من الشفاء قال بعض العلماء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

الشفقة أما القرقة التي اختصت بنظرة الهيبة فتكون منها المياه الجارية والبحار والانهار فهذه السرف في عدم الاستقرار البحار والانهار والنصف الآخر الذي تشرف بنظرة الشفقة خلق الله سبحانه منه أربعة أشياء العرش العظيم والكبرى الجسيم والابح المحفوظ والقلم المصون وبعد خلق القلم نظر الذي علمنا لم نعلم الى القلم بنظرة الهيبة فانشق وأمر بالكتابة على اللوح المحفوظ فقال القلم متضرعا أي ربي الاعلى ما أكتبه وأي شئ أتيت به وقال الله عز وجل ما فعلنا كتاب نولي لاله الا أنا وحسدي لاشربك في ملكي وان محمد عبدي ورسولي فلما تشرف القلم بذلك الخطاب ألقى نفسه حيران وسكران من لذة التوحيد في ذلك الجانب وسجد ويكي في ذاك المقام ألف عام ثم رفع رأسه من السجدة وقال يا الهي وسیدی انك أنت الله لاله الا أنت وحدك لاشربك ومن محمد الذي جعلت اسمه مع اسمك الاعظم فخطب القلم من الرب الاكرم بحمده ومه أمها القلم بعز وجل لولا

تجد ما خلقت العرش والسماء والارض والجنة والنار والليل والنهار وما خلقت الخلق الا كرامة لمحمد ثم دعش القلم من خلوة ذكر مناقب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي على ذلك الحال زمانا طويلا واللهم القلم ان يقول السلام عليك يا محمد فاجاب عز وجل من طرف حبيبه وقال عليك السلام اي القلم ورحني وبركائي ومن هذا السر ان السلام سنة ورده واجب ثم امر ربنا الارحم القلم بكتابة ما يكون الى يوم القيامة على الاوح المحفوظ واللهم بكل ما هو كائن الى يوم القيامة فشرع القلم في الرق فلبا آل امر السكتة الى احوال الامم كتب في حقهم ان اتقياءهم ومطيعهم في الجنان وان عصاهم وبغاتهم في النيران حتى انتهى الكلام الى امة سيد الانام فاراد ان يكتب على قياس الامم المستورة فصرفه الله عز وجل عن الارادة المذكورة وقال سبحانه كرامة لحبيبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب في حق امة حبيبي محمد امة مذبذبة ورب غفور ثم خلق الله عز وجل الجنة ووزنها فاربعة اقسامها التسعة

أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وقال ايضاً من أكل التمر البرني على الريق ذهب عنه القالج وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أظعموا النساءكم التمر البرني في نفاسهن تجمل أولادكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يصف البرني قال فيه تسع خلل يقرى الظاهر ويخجل الشيطان ويعزى الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المباحة ويذهب بالداء وعنه عليه الصلاة والسلام قال اذا وضعت الخلوة فاصبوا منها ولا تزدوها وكان أحب شراب اليه الخلو البارد وقال عليه الصلاة والسلام اني لاحب الرجل غمر ياق في صحب الجاري ومسلم رضي الله عنهما من روي اي بكر وعمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر اذا كان صائماً على التمر * (في القلوةذج) * روى أن الحسن بن علي رضي الله عنهما رأى رجلاً يعيب القلوةذج فقال لباب البر بالعاب التحل بخالص السن ما عاب هذا مسلم

* (الفصل العاشر في القلوة) * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الفاكهة الجريدة قبلها ووضعها على عينيه وفيه ثم قال عليه السلام اللهم كما أرى يتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية وفي السمائل الترمذية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدينتنا اللهم ان ابراهيم عبدك ووليك واني عبدك ووليك وانه دعاك لك في ادعوك لا مدينة بمثل ما دعاك به ملكه ومثله معه قال ثم يدعوا صغروا لذي ابراهيم عليه السلام ذلك التمر اى الله صلى الله عليه وسلم كان ينادى صغروا لذي ابراهيم ان كان من اهل بيته والافن غيرهم فيه عليه ثلاث الفاكهة التي هي الباكورة لان الولدان تكثر رغبتهم في ذلك وتفرح به وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لما اخرج آدم عليه السلام من الجنة وده الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تغيرت وتلك لا تتغير (في الرمان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة الا وفيها حبة من رمان الجنة فاذا تبذرت منها شئ فخذوه فساو فعت ولا تدخل تلك الحبة معدة امرئ مسلم الا انما تار بعين صباحا وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان رجلاً بجياً كل الرمان في كل ليلة جمعة عن علي رضي الله عنه قال قالوا الرمان بشحه فانه ذباغ للمعدة وحبة الجنة منها ان استقرت في معدة امرئ مسلم انما تار وفت الشيطان والوسوسة عنها اربعين صباحا وعنه رضي الله عنه انه كان اذا أكل الرمان بسط تحته منديل فاذا سئل عن ذلك قال ان فيه حبات من الجنة فيسبل يا امير المؤمنين ان اليهود والنصارى وغيرهم يا كلون فقل اذا ارادوا اكلها بعث الله عز وجل ملكا فينزعها عنها للثلاثا كلوها قال الصادق رضي الله عنه خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا رمان الالميسي والتفاح السفساني روى انه الشاحي والعنب والسفرجل ورطب المشان وعنه ايضاً قال ايما مؤمن أكل رمانه حتى يستوفيها اذهب الله عز وجل الشيطان عن قلبه مائة يوم ومن أكل ثلاثة اذهب الله الشيطان عن قلبه سنة فلم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرمان سيد الفاكهة ومن أكل رمانه غضب شيطانه اربعين صباحا وقيل ان من أكل رمانة على الريق نورت قلبه اربعين صباحا وطردت عنه وسوسة الشيطان فلم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله اذخله الجنة وعن مرجانة مولاة صفية قالت رأيت علياً رضي الله عنه يأكل رماناً فرأيت يلقط مما يسقط منه وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل رمانة حتى يستقها نورا لله قلبه اربعين ليلة وقال اي صلى الله عليه وسلم خلق آدم عليه السلام والخلة والعنب والرمانة من طينة واحدة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالوا الرمان فليس حبة يعني من رمان الجنة تقع في المعدة الا ان اثار القلب واخرست الشيطان وبعضهم قال أظعموا صيدانكم الرمان فانه أسرع لاسنتهم * (في السفرجل) * عن بعض الحكماء قال كوا السفرجل فانه

يقوى القلب ويشجع الجبان وفي رواية كوا السفرجل فان فيه ثلاث خصال قبيل وماهي قال يجم القواد ويسخى البخل ويشجع الجبان وعنه انه قال كوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد وعنه عليه الصلاة والسلام قال كوا السفرجل وتم ادويه بينكم فانه يجلو البصر وينبت المودة في القلب وأظعموه حبلاً لكم فانه يحسن أولادكم وفي رواية يحسن اخلاق أولادكم وعن علي رضي الله عنه قال السفرجل قوت القلب وحياة القواد ويشجع الجبان وعن الصادق رضي الله عنه قال من أكل السفرجل أحرى الله عز وجل الحكمة على لسانه اربعين صباحا وقال رضي الله عنه راحة السفرجل راحة الانبياء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كوا السفرجل على الريق وعن الرضائي رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجل فضرب بيده على سفرجله فقطعها وكان يحبه حباً شديداً كل وأظعم من يحضرته من أصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر وعنه رضي الله عنه قال عليكم بالسفرجل على الريق فمن لازمه طاب ماؤه وحسن وجهه وعنه رضي الله عنه قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي يديه سفرجله أو بيده سفرجله وقال ايضاً راحة الانبياء راحة السفرجل وراحة الحور العين الاسر وراحة الملائكة لاورد وما بعث الله نبيا الا أوجد منه ربح السفرجل وعن الباقر رضي الله عنه قال السفرجل يذهب بهم الحزن وعن الصادق رضي الله عنه انه نقل الى غلام جيل فقال ينبغي ان يكون أبوهذا أكل سفرجل ليلته الجساع قال النبي صلى الله عليه وسلم كوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد وما بعث الله نبيا الا أظعموه من سفرجل الجنة فيز يد فيه قوة اربعين رجلاً وقال كوا السفرجل فانه يز يد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسن الولد وقال رضي الله عنه من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكمة وعلماً ووقى من كيد ابليس وجنوده * (في التفاح) * عن سليمان بن درستويه قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه وبين يديه تفاح أخضر فقلت جعلت فداك ما هذا فقال يا سليمان وعكفت البارحة فبعثت الى هذا استطف في حرارة الجوف فيه فانه يذهب بالحصى وفي الحديث ان التماح يورث النسيان وذلك لان يولد في المعدة لزوجة عن موسى بن جعفر عن أبيه قال انا اهل بيت لا نتداوى الا باباضة الماء البارد للحمى وأكل التفاح وقال النبي صلى الله عليه وسلم كوا التفاح على الريق فانه نضوح المعدة وعن الرضائي رضي الله عنه قال التفاح نافع من خصال من السحر والسهم والدم وما يعرض من الامراض والبلغم العارض وليس من شئ أسرع منفعة منه وعن زياد العبدى القندي قال دخلت المدينة ومعي أخي سيف فأصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرفع يمين ويموت فرجعت الى منزلي فاذا سيف يرفع رعا فاشد يد فدخلت على أبي عبد الله فقال يا زياد أظعم سيفاً التفاح فاطعمه فمقبى * (في التين) * عن أبي ذر رضي الله عنه قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق عليه تين فقال لا تصابه كوا فلو قلت فاكهة تزلت من الجنة لقلت هذه لانها فاكهة بلا عجم فساكوها ففهم قطع البواسير وينفع من القرص والقرص وعن بعض الحكماء قال التين يذهب بالخر ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه الى دواء وفي الحديث من أراد ان يرق قلبه فليدم من أكل البلس وهو التين وعن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا التين الرطب واليابس فانه يز يد في الجساع ويقطع البواسير وينفع من القرص والابردة * (في العنب) * عن الصادق رضي الله عنه قال ان فوحاشك كالى الله الغم فأوحى اليه كل العنب الاسود فانه يذهب بالغم وعنه قال سكانني من الانبياء الى الله عز وجل الغم فأوحى الله اليه أن يأكل العنب اذ من مسد الفردوس وعن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز طعمكم الخبز وخير فاكهة لكم العنب وقال صلى الله عليه وسلم خلقت الخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا العنب حبة حبة فانه أهنا وأجراً وقال عليه الصلاة والسلام ربيع أمي العنب والبطيخ وعن علي الرضائي رضي الله عنه انه كان

والخلوة والسخاء والامانة (يقول) ناظم هذه النور الغالية انه سبخ بالبال في هذا الحال ان المراد من تزيين الجنة بهذه الاشياء ان أهلها سقاهم ومكرمون عند الله تعالى وانهم مستغرقون في خلوة بحال الله عز وجل وسائر نعمه التي لا عين رأتها ولا اذن سمعت بها ولا خطررت على قلب احد وان احسانه تعالى وجوده مبذول لاهلها وانهم آمنون من المكاه فيها والاحتسالة الاخر ان المراد من تزيين الجنة بالتعظيم ان من عظم أو امر الله واجتنب نواهيه فاز بالجنة ونعيمها ومن وجد خلوة ذكر الله تعالى وعبادته في الدنيا يجد خلوة اقبال الله وجهته ومن في الاخرى تخلق بالعطاء والسخاء في الله عز وجل دخل الجنة العليا ومن اتصف بالامانة في مال امة محمد وعرضه في دنياه أمانة الله عز وجل بدخول الجنة في آخره والله سبحانه وتعالى أعلم فتأمل ثم خلق الله عز وجل القمر ورفع به ظلمات الليل ولحكم آخر لا يعلمها الا الخالق المتعالي وأبدع الشمس وأضاء بها النهار وجعلها سبيلا لكسب المعاش والمعاشي وخلق الملائكة

وأمرهم بالصلاة على نور الجيب التامحي في عليه تحبتي وسلاي وخلق السموات والارضين والكواكب لاجل المنافع والمآرب وفي الاخبار ان الله عز وجل لما أراد ان يجعل في الارض الخلقة وان يبدع هذه الخلقة وان يكرمها بالاصطفا وأبوة المصطفى أمر عزرائيل عليه السلام أن يقبض من جميع أمكنة الارض مقدار من السراب فقابل أمر رب الارباب بالسبح والطاعة فنزل الارض وساح فيها وأخذ من جميع نواحيها شيأ من السراب ثم جعنها وخرها وجعلها مادة ذات ألبنا آدم صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر الله الجليل روحه بخبر بل أن ينزل الى الارض بجوعاءة عظيمة من الكرويين والملائكة المقربين وان يقبض السراب الأبيض الذي هو قلب الارض بل هو كحل عيون الواسلين فنزل بالملائكة المأمورين بالبيعة المقدسة التي هي قبر سيد المرسلين فأخذت قضة تراب أبيض من ذلك المكان الكريم فأوصلها الى عين التسميم في حمة التسميم فجنوه بمائها حتى صارت

يا كل العنب بالخبز وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء وكان علي بن الحسين رضي الله عنه يحبه العنب فأنته جارية له بعته ودعنب فوضعت بين يديه فجاء سائل فأمر به فدفع اليه فوشى غلامه بذلك الى أم ولده فأمرته فأسترا من السائل ثم أتته فوضعت بين يديه فجاء سائل فأمر به فدفع اليه ففعلت ذلك ثلاثا فلما كانت الرابعة أكله * (في الكهترى) * عن علي رضي الله عنه قال الكهترى يحلو القلب ويسكن أو جاع الجوف وعن الصادق رضي الله عنه قال الكهترى يذهب المعدة ويؤهبها هو والسفرجل * (في الاجاص) * دخل رجل على الرضا رضي الله عنه وبين يديه ثور فيه اجاص أسود في يانه فقال هاجت في حرارة وأرى الاجاص يطغى الحرارة ويسكن الصفاء وان الياض يسكن الدم ويسكن الداء الذي ياذن الله عز وجل * (في الزبيب) * عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل كل يوم على الرقيق إحدى وعشرين زبينة جرد لم يعط الا علة الموت وعن علي رضي الله عنه قال من أكل إحدى وعشرين زبينة جرد لم يرف في جسده شيأ يكره وعنه رضي الله عنه قال الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض ويطغى الحرارة ويطيب النفس وفي رواية يذهب بالغم ويطيب النفس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالزبيب فإنه يطغى المرقوب وأكل البلغم ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب * (في العذاب) * عن علي رضي الله عنه قال العذاب يذهب بالحلى وعن بعضهم قال كانت عيني قد اصبحت ولم أكن أبصر شيأ فأتيت عليا رضي الله عنه في المنام فقلت يا سيدي عيني قد آلت الى ما ترى فقال خذ العذاب فدعها لتكحل به فأخذته ودقته بنواحه وكلمته فأتت عيني الفلانة ونظرت أنا لها فاذا هي صحيحة * (الفصل الحادى عشر في القول) * في الحديث خضر وامرؤكم بالعقل فإنه ماردة للشيطان مع التسمية وفي رواية زينوا واندكم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لكل شئ حلية وحلية الخوان العقل دخل رجل على الرضا رضي الله عنه فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل فأمسك بيده ثم قال يا غلام أيا علمت أني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فاتم أقال فذهب وأتى بالعقل ففديده فأكل وأكث منه * (في الدباء) * عن الصادق رضي الله عنه قال الدباء يزى في الدماغ وعن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاوا البقطين فلو علم الله ان شجرة أخف من هذه لانبتهأ الى آخي يونس اذا اتخذ أحدكم مرقا فليكرهه من الدباء فإنه يزى في الدماغ وفي العقل عن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الدباء بالعدس رق قلبه منه وذكر الله وراذ في جاعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طخمت فأكثر واقرع فإنه يسر القلب عن أنس رضي الله عنه أن خياط دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأنا به طعام قد جعل فيه قرا باهالة قال أنس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القرع يتبعه من حوالى الصحة قال أنس رضي الله عنه فزال بجيبي القرع منذ رأيت به يحبه صلى الله عليه وسلم وعن أنس رضي الله عنه من رواية أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه الدباء ويلتقطه من الصحة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فقدموا اليه قرع فكان يتبعه آثار القرع أيا أكله * (في الهندباء) * عن الصادق رضي الله عنه قال من بات في جوفه سبع ورفات هندباء آمن من القولنج في ليلته تلك وعنه رضي الله عنه قال من أحب أن يكثر ماله ولده فليكثر من أكل الهندباء فنام صباح الاوى فطر عليه فطره من الجنة فاذا أكلتموه فلا تنفصوه وكان أبي ينها أن تنفصه وعنه رضي الله عنه قال من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليته وعنه رضي الله عنه قال الهندباء شفاء من ألف داء وامن داء في جوف الانبياء الا قحة الهندباء ودعا به يوما بعض الخشم وقد كان تأخذ الحى والصداع فأمر بأن يدق ويصر على قرطاس ويصب عليه دهن بنقش ويوضع على رأسه وقال انه يجمع الحى ويذهب بالصداع وقال بعضهم عليه السلام بالهندباء فإنه يزى في الماء ويحسن الولد وهو جاف لين يزى في الولد الذكور وفي مسند الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه كان في دعوة فقال من أكل الهندباء ونام عليه لم يثر فيه سم ولا سحر ولم يقر به شئ من الذواب حية ولا عقرب وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الهندباء من الجنة والهندبة تذهب بالسمع والبصر * (في الكراث) * اشتكى غلام لابي الحسن فقال ما به فقلنا به طحال فقال أطلعوه والكراث فاطمئنه فعقد الدم ثم روى عن الباقر رضي الله عنه قال في الكراث انه يقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمنه * (في الباذروج) * عن علي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحولك وهو الباذروج فقال بقلتي وبقلة الانبياء قبلي واني لاحبها وآكلها واني أنظر الى شجرتها ثابتة في الجنة وكان رضي الله عنه يحبه الباذروج وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه الحولك عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الحولك بقلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام أمان فيه ثمان خصال يمرى الطعام ويغنى السدد ويطيب النكهة ويشهى الطعام ويسهل الدم ويذهب بالسل وهو أمان من الجذام واذا استقر في جوف الانسان وقع الداء كله ثم قال انه يزى به أهل الجنة وموتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحولك بقلة طيبة كافي أراها ثابتة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصح وعن بعضهم قال حدثني من حضر أبا الحسن معه على المائدة فدعا بالباذروج وقال اني أحب أن أستقبح به الطعام فإنه يفتح السدد ويشهى الطعام ويذهب بالسل وما أبالي اذا افتتحت به بما أكلت بعده من الطعام فاني لا أخاف داء ولا غائلة قال فلما فرغنا من الغذاء ذاع عليه فرأيت به يتبع ورقه من المائدة وبأكله وينالوني ويقول انتم به طعامك فانه يمرى ما قبله ويشهى ما بعده ويذهب بالثقل ويطيب الجشاء والنكهة * (في الفرفخ) * عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبت على وجه الارض بغلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة رضي الله عنها وعنه عليه الصلاة والسلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالفرفخ فإنه ان كان شئ يزى في العقل فهو هو * (في الجرجير) * عن الصادق رضي الله عنه قال من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وعنه رضي الله عنه قال أكل الجرجير بالليل يورث البرص * (في الكرفس) * عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه في أشياء أوصاه بها كل الكرفس فإنه بقلة الياض ويوسع من ثوب عليها الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرفس بقلة الانبياء يذكركم أن طعام الخضر واليابس الكرفس والكفاة وقال صلى الله عليه وسلم الجعوة من الجنة وفيها شفاء من السم والسكاة من المن وموتها شفاء للعين * (في السذاب) * عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السذاب جيد وجمع الاذن وعن الرضا رضي الله عنه قال السذاب يزى في العقل غير أنه ينثر ماء الظهور وفي مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل السذاب ونام عليه نام آمن من الديبلة وذات الجنب * (في السلق) * قال الرضا رضي الله عنه عليك بالسلق فإنه ينبت على شاطئ نهر في الفردوس وفيه شفاء من كل داء وهو يشد العصب ويطغى حرارة الدم ويغلق الطعام ولولا أن تسمه أيد خاطمة لكانت الورقة تستر رجلا قال رجل فقلت جعلت فداك كان أحب البقول الى قال فاجد الله على معرفتك وروى عن الصادق رضي الله عنه أنه قال أكل السلق يؤمن من الجذام وعنه رضي الله عنه قال ان الله تعالى رفع عن اليهود والجذام بأكلهم السلق ورميهم العروق وعن الرضا رضي الله عنه أطلعهم امرضاكم السلق فان فيه شفاء ولاداء فيه ولا غائلة ويهدئ نوم المريض وعنه رضي الله عنه قال السلق يقع عرق الجذام وما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق وعنه رضي الله عنه أيضا قال لا يخلون جوفك من الطعام وأقل من شرب الماء ولا تتجمع الا من شبق ونعم بقلة السلق * (في السلجم) * عن الصادق رضي الله عنه قال عليكم بالسلمج فكلوه واكنموه الا عن أهله فنام من أحد الاوبه عرق الجذام فاذا نوبه أكله * (في الفجل) * من كتاب الفردوس عن ابن

تلك القبضة المظاهرة كالسكب الزرى لها بريق ولعمان وغسلوه في جميع أنهار الجنان ثم أمر جبريل أن يأخذ تلك الدررة البيضاء والمادة العليا لنور المصطفى وان يسير معها في السموات والارضين والبحار وأن يعلم شرفها ومكانتها للخلائق كلها حتى يعرفوا ويعترفوا فضل حبيب رب الانام قبل أن يخلق آدم بالف عام ثم أمر سبحانه أن تجعل تلك الدررة المقدسة في الطينة الشريفة الا ذمية فضموها اليها وأدرجوها في طيها فبقيت الطينة المظهرة زمانا طويلا ثم صور الجسد الاذى ورضع نور النبي التامحي في صلبه المبارك السامى فسجد الملائكة كلهم أجمعون لذلك الامام الهمام بحرمه نور سيد الانام عليه الصلاة والسلام ثم ان الملائكة الكرام قاموا واصفين وراء ظهر آدم عليه السلام يتمتعون ويتعممون بالنور المودع في صلبه عليه النجبة والاكرام ثم سأل آدم ربه سبحانه وقال متضرعا ومبتذلا ما بال هؤلاء الملائكة المكرمين يقومون وراء ظهري صفاة فقال سبحانه

وتعالى ان ملائكتك
ينظرون الى نور حبيبي
محمد الذي اودعته في صلبك
وسوف يخرج من صلبك
ويقتل من صلبك الى
صالب ومن ساجد الى
ساجد وهو خاتم النبيين
والمرسلين وسيد الاولين
والاخرين ثم سأل آدم
ربه سبحانه ان يجعل النور
في جبهته ليتشرف بعبادة
الملائكة ومواجهتهم فنزل
النور المكون الى جبهة
هذا المأمون ودارت
الملائكة حيث دار ذلك
النور فاشرف في جبهته مثل
شمس الضحى بل هو أهدى
وأسمى وروى أن حواء
عليها السلام لما شاهدت
النور الإلهي في جبهة زوجها
الاطهر قالت ما هذا النور
في جبهتك فإنه دهشني
وحيرني قال آدم يا حواء
الذي حيرك نورني مبارك
من أولادي هو أعظم خلق
الله وأكرمهم لديه ثم طلب
آدم من ربه الأعلى أن يجعل
النور الإلهي في عضو يمكن
له النظر اليه والتعظيم والتلذذ
ببقائه فتقبل مولاه دعاءه ونقل
الى صلبه المسجحة وأقر
الله سبحانه به عينه واشتغل
آدم في الذكر والتحميد
وشاركه هذا النور في التسبيح
والتهجد ثم نزل على آدم ربه

مسعود رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يؤذيكم فامضوا
أول قصة وعن بعضهم قال كنت مع أبي عبد الله رضي الله عنه على المائدة فتناولني فجله وقال لي كل الفجل
فان فيه ثلاث خصال ورقة يطردها الرياح وبه يسهل البول وأصوله تقطع الباعث وقال علي رضي الله عنه الفجل
أصله يقطع الباعث ويهضم الطعام ورقة يسهل البول * (في الثوم) * يعني مطبوخة لا رائحة لها مثل الصادق
رضي الله عنه عن أكل الثوم فقال لا بأس بأكله في القدور ومن أكله غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد
وفي صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل من هذه الشجرة
فلا يقرب من مسجدنا يعني الثوم وفي الفردوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداواوا
به فان فيه شفاء من سبعين داء والمراد أنه يأكله لتداوي وإذا أراد الذهاب الى المسجد أذهب رائحته بشئ
كاقرنفل أو الفرفرة مثلاً عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باع كل الثوم فلولاً
أني أناجي الملائكة لا كاته وعن رضي الله عنه قال لا يصلح أكل الثوم إلا معبوضاً * (في البصل) * عن الباقر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرده عنكم وباءها وعن
الصادق رضي الله عنه أنه سأل عن أكل البصل فقال لا بأس به توابل في القدر ولا بأس أن تتداوى
بالثوم ولكن إذا أكلت ذلك فلا تخرج الى المسجد وعن رضي الله عنه قال البصل يذهب بالنصب ويشد
العصب ويزيد في الماء ويزيد في الحطاطو يذهب بالحصى وعن رضي الله عنه قال البصل يطيب الفم ويشد الظاهر
وبرق البشرة وعن رضي الله عنه في البصل ثلاث خصال يطيب النكهة ويشد اللثة ويزيد في الجساع يعني
إذا كان معبوضاً وخالصاً بالأسنان * (في الخس) * قال الصادق رضي الله عنه عليك بالخس فإنه يقطع الدم
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الخس فإنه يورث النعاس ويهضم الطعام
أه من الفردوس * (في الباقلا) * عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان طعام
عيسى عليه الصلاة والسلام الباقلا حتى رفع ولم يأكل عيسى شيئاً غيره الناراه من الفردوس وعن بعضهم من
أكل فولة يشترها أخرج الله عز وجل منه من الداء ما لها من الرضا رضي الله عنه قال كلوا الباقلا بقرعة فإنه يذهب
المعدة قال الصادق رضي الله عنه كلوا الباقلا فإنه يخرج الساقين ويزيد في الدماغ ويزيد في الدم الطري وقال
كلوا الباقلا فإنه يذهب الداء ولاداء فيه * (في الباذنجان) * قال الصادق رضي الله عنه الباذنجان مقو
للحمة السوداء وقال أبو الحسن رضي الله عنه لبعض قهارته استكثر من الباذنجان فإنه حار في وقت الحرارة
وبارد في وقت البرودة معدل في الاوقات كلها جدد على كل حال وقال بعض الحكماء عليكم بالباذنجان
البوراني فهو شفاء من البرص وكذا المقل بالزيت وفي الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
الباذنجان فانهم شجرة رزقها في الجنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالتوبة ولا يكر بالصدقة ولعل بالولاية
فمن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء وعن أنس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنه أول شجرة آمنت بالله عز وجل عن الصادق رضي
الله عنه قال أكلوا من الباذنجان عند جذها إذا نخل فإنه شفاء يذهب في بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد في
ماء الصاب وعن رضي الله عنه قال كان بين يدي علي بن الحسين رضي الله عنهما باذنجان مقول بالزيت وعينه
رمدة وهو يأكل منه فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل من هذا وهو نار فقال لي إن أي حدثني
عن جددي عليه الصلاة والسلام قال الباذنجان من شجرة الأرض وهو طيب في كل شيء يقع فيه (في الجزر)
دخل رجل على أبي عبد الله رضي الله عنه وبين يديه جزرة فقال فتناولني جزرة وقال كل فقلت له ليس لي طواحن
فقال أما لك جارية قالت بلى قال مرها فقساها لثا وكافها فنهضت الكلبتين وبقية من الجزر أمان
من القولنج والبواسير وبين علي الجساع * (في البطيخ) * في مسند الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال تفكهوا بالبطيخ فان ماء مرحه وحلاوته من حلاوة الجنة وفي رواية أنه أخرج من الجنة وروى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالسكروياً كله بالرطب وقال الصادق رضي الله عنه أكل
البطيخ على الريق يورث الفالج وقال علي رضي الله عنه البطيخ شجرة الأرض لا داء ولا غائلة فيه وقال فيه
عشر خصال طعام وشراب وفاكهة ووريجان وأدم وحلاوة وأشنان وخضامى وبقل ودواء وعن الصادق
رضي الله عنه قال كلوا البطيخ فإن فيه عشر خصال مجتمعة وهو شجرة الأرض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام
وشراب وفاكهة ووريجان وهو أشنان وأدام ويزيد في البقاء ويغسل اللثة ويبرد البول وفي رواية أخرى
يذهب الحصى في المثانة للرضا رضي الله عنه

أهدت لنا الأيام بطيخة * من حمل الأرض ودار السلام
تجمع أوصافها ما أودت * عدتها وصفها بنظام
لذلك قال المصطفى المجتبي * محمد جددي عليه السلام
ماء وحلاوة ووريجان * فاكهة حرض طعام آدم
تنقي المثانة وتنقي الوجوه * تطيب النكهة عشر غمام

وعنه رضي الله عنه قال البطيخ على الريق يورث القولنج * (في القثاء) * عن الصادق رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالمخ وقال إذا أكلتم القثاء فكلوا من أسفله فإنه أعظم بركة
* (في الشونيز) * عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الحبة السوداء فيها
شفاء من كل داء إلا السام قلت وما السام قال الموت قلت وما الحبة السوداء قال الشونيز قلت وكيف أصنع قال
تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقعة وتضعها في الماء ليلة فإذا أصبحت قطرت في المنخر الإيمن قطرتين
وفي الأيسر قطرة فإذا كان اليوم الثاني قطرت في الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرتين فإذا كان اليوم الثالث قطرت
في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة تخالف بينهما ثلاثة أيام قال سعد رضي الله عنه وتجدد الحلب في كل يوم
وعن الصادق رضي الله عنه قال الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل
له أن الناس يزعمون أنهم الحرام لقال لاهي الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا إلى حبيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأخرجوا الشونيز قال رجل لابي عبد الله رضي الله عنه أني أجد في بطني وجعاً فراقه فقال
ما عندك من الشونيز فيه شفاء من كل داء وشكا آخراً لابي عبد الله رضي الله عنه فقال لي ألق من البول
شدة فقال خذ من الشونيز في آخر الليل وعن رضي الله عنه قال إن في الشونيز شفاء من كل داء فانا آخذ
للحمى والصداع والرمم ولو جمع البصل والسكندر في من الاوجاع فيشفيني الله عز وجل به * (في
الحرملة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتيت الحرملة شجرة ولا ورقة ولا زهرة إلا وملك موكل بها حتى تصل
الى ما تصل اليه أو تصير حطاماً أو في أصلها أو فرعها أشرف في جهنم شفاء من اثنين وسبعين داء وشكا لي إلى
الله عز وجل حين أمته فأحى الله عز وجل اليه مرأته فأتا كل الحرملة وفي رواية مرهم فلبسوا
الحرملة فإنه يزيل الرجل شجاعه وسئل الصادق رضي الله عنه عن الحرملة واللبان فقال أما الحرملة فإنه
ماتغلغل له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السماء إلا وكل الله عز وجل به ملكاً حتى يصير حطاماً أو يصير
الى ما صار اليه وإن الشيطان لا يكتب سبعين داراً دون الدار التي فيها الحرملة وهو شفاء من سبعين داء أهونها
الجذام فلا يقر وتنسكروا وأنا اللبان فهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبه كانت تستعين مريم عليها السلام
وليس دخان يصعد الى السماء أسرع منه وهي مطردة للباطنين ومدفعة للمعاذ ولا يقر وتنسكروا

* (الفصل الثاني عشر في الحبوب وما يتبعها) * * (في الماش) * سأل رجل لرضا رضي الله عنه عن البهق
قال فامرني أن أطبخ الماش وأخسها وأجعله طعماً ففعلت أياماً فوفيت وعنه أيضاً قال لمن شكا اليه البهق

عز وعلا وقال هبل لهذا
النور بقية أجاب سبحانه
بان أنوار أصحابه باقية قال
يارب زين أصابعي السائرة
بالبقية البهية فوضع نوراً في
بكر الصديق في الأصبع
الوسطى ونور عر الفاروق
في البنصر ونور عثمان ذي
النورين في الخصر ونور
علي بن أبي طالب أسد الله
الغالب في الإبهام رضوان
الله تعالى عليهم مدى الليالي
والأيام وقد كانت تلك الأنوار
مشرقة مسجلة في أصابعه
عليه السلام مادام في ظلال
الجنات وما انتقل الى العنا
والهوان أعيدت الى صلبه
صلوات الله عليهم أجمعين
وقد جاء في الآثار أنه عليه
السلام لما ابتلى بفرقة القرب
والاوطان وامتنع بفارقة
الروح والريحان بكى على
ذكر الحبيب والمنزل حتى
حصلت من دموعه الانهار
ونبتت بها البقول والشجار
وفي المواهب اللدنية عن
وهب بن منبه ما معناه أنه
عليه السلام بكى مائة عام
على الذلة وعلى فرقة الاحباب
والمقربين ولم ينظر الى جانب
السماء في تلك السنين ولبت
من دموعه شجر العود
والصندل وأنواع من الطيب
ومن دموع حواء شجر
القرنفل ولما مضى أحواله

الكرامة وسنة الشريعة
 على هذا المتوال توجه يوما
 من الايام الى جانب السماء
 فنظر الى ساق العرش فاذا
 فيه لاله الا الله محمد رسول
 الله وهذا ذلك قال اللهم بحق
 محمد افتر خطيتي وتقبل
 توبتي فتب الله سبحانه عليه
 ونزل جبريل باذن الملك
 الخليل الى الارض وقال
 يا آدم ارفع رأسك فان ربك
 آجاب دعوتك وغفر
 خطيتك فرفع عليه السلام
 رأسه من الخجل وجد الله
 عز وجل وكان آدم عليه
 السلام مستغرقا في الماء
 والطين الحاصل من البكاء
 والطين فاخذ جبريل وقامه
 من الطين كما تطلع الشجرة
 القوية من أصلها وقد جاء
 في الاخبار ما معناه ان الله
 جل قدسه أوحى الى آدم
 انك توسات بحبيبي محمد في
 قبول توبتك وغفر خطيتك
 وعزني وجلالي لو توسات به
 في غفر جميع المؤمنين
 الخطايا لفلعل كرامة
 حبيبي محمد انتهت شعرا
 يا خبير مولود يا خبير والد
 وخبر شفيع يدفع الهول
 والضرر لقد نصحت المولى
 بكل كرامة
 وقد كنت قد ماشا فعلا في البشر
 وما ثم من يرجي ولا ثم شافع
 ولا كان من يدعي خيرا ولا مضرا

خذ الماش الرطب في أيامه ودقه مع ورقه وعصره واشربه على الريق وأطله على البهق قال ففعلت فعرفت
 * (في الحلية) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالخلبة ولو تعلم أمتي ما لها في الخلبة لتداووا بها ولو زنها
 ذهبها * (في النسخة) * روى عن بعض الحكماء أنه كان يصفى السعتر والخلبة السوداء ويحفظها في قارورة
 ويستفها إذا أكل طعامه غائلا وكان يجده مع الملح الجريش ويقتضيه الطعام ويقول ما أبالي إذا تعاطيته
 ما أكلت من شيء ويقول هو يقوى المعدة ويقطع الباعث وهو آمن من الآفة * (في الحصى) * عن الصادق
 رضي الله عنه ذكر عنده الحصى فقال هو جيد لو جمع الظهر * (في العدى) * عن الصادق قال بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالس في صلاة إذ جاءه ابن التيهان فقال له يا رسول الله اني لاجلس اليك كثيرا وأسمع
 منك كثيرا فيأرق قلبي ولا تسرع دمعي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن التيهان عليك بالعدس فإنه
 يرق القلب ويسرع بالدمعة اه من الفردوس وقال بعض الصالحين شكاني من الانبياء الى الله عز وجل
 فسأله - لوب قومه فأوحى الله عز وجل اليه وهو في مصلاه أن مر قومه أن يأكلوا العدس فإنه يرق القلب
 ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار * (في السنا المسكى) * عن الصادق رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شي دفعه السنا وعنه رضي الله عنه قال لو
 علم الناس ما في السنا القابلوا كل مثقال منه بمثقالين ذهباً أمانه أمان من البهق والبرص والجذام والخنون
 والفالج واللقوة ويخضع الزيب الاحمر الذي لا يؤى له ويحجم معه أهليلج كابل وأصفر وأسود أجزاء سواء
 فتعاطى على الريق مقدار ثلاثة دراهم وإذا أوى الشخص الى فراشه فعل مثله وهو سبب الادوية * (في برز
 الغلونا) * عن الصادق رضي الله عنه قال من حم فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من برز القطن أو ثلاثة
 أمن من البرسام في تلك الليلة
 * (الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها) * * (في الجبن والجوز) * قال الصادق رضي الله عنه
 الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء وإذا افترقا كان في كل واحد منهما داء وعنه أيضا قال الجبن يذهب من
 ويشفي ما بهد وعنه رضي الله عنه قال كل الجوز في شدة الحر يهيج القر وروح في الجسد أو كما في الشتاء
 يسخن الكيتين ويدفع البرد * (في الملح) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لعل ياعلى ابدأ
 بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء من الجذام والبرص ووجع الحلق ووجع
 الاضراس ووجع البطن وعن الصادق رضي الله عنه قال من ذر على أول قمعة من طعامه الملح ذهب بنموش
 الوجه وسأل الرضا رضي الله عنه أصحابه أي الايام أجراً فقال بعضهم اللحم وقال بعضهم الزيت فقال لاهو الملح
 خرجنا الى تربة لنا فسمى الغلام الملح فسانة من ابنتي حتى انصرفنا وفي مسند الفردوس عن عائشة بنت أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه ما أتم ما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء
 رفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء أهون الجذام * (في الخيل) * عن أنس رضي الله عنه قال قال
 عليه الصلاة والسلام من أكل الخيل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال عليه الصلاة والسلام الملح
 من المساعون والماء والبرمة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضي الله عنها زوجها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه كسرا فقال هل عندكم من ادام فقال يا رسول الله ما عندى الا خيل
 فقال عليه الصلاة والسلام نعم الا ادم الخيل وما أقرب بيت فيه خيل وفي صحيح البخاري ومسلم وكذا في الترمذي من
 حديث عائشة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا ادم الخيل
 عن الصادق رضي الله عنه قال انما يد بالخيل عندنا كيتدون بالملح عندكم فان الخيل يشد العقل وعنه عليه
 الصلاة والسلام قال نعم الا ادم الخيل يكسر المرار ويحيي القلب وعن الصادق رضي الله عنه قال عليك بخيل
 الجرفا لا يبق في جوفك دابة الا قتلها وعن الحكيم الترمذي قال في الخيل منافع للدين والدنيا وذكر أنه يقطع

حرارة العموم وقال عليه الصلاة والسلام نعم الا ادم الخيل اللهم بارك في الخيل فإنه ادام الانبياء قبل وعنه على
 رضي الله عنه قال كلوا من خيل الجرمافسد ولا تأكلوا ما أفسدوه أنتم * (في المرى) * عن الصادق رضي الله
 عنه قال ان يوسف لما كان في السجن شكالى الى الله عز وجل من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به وكان يكثر
 عنده الخبز اليابس أمره أن يجعل الخبز اليابس في خابية ويصب عليه الماء والملح فصار مراً فيجعل يتأدم
 به * (في الزيت) * من كلام بعض الحكماء المتقين قال عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة ويذهب الباعث ويشد
 العصب ويذهب بالاغماء ويحسن الخلق ويطيب النفس وقال الرضا رضي الله عنه نعم الطعام الزيت يطيب
 النكهة ويذهب بالبغيم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويغنى الغضب وقال بعض الحكماء
 الاعلام لتليد كل الزيت وادهن به فان من أكل الزيت وادهن به لم يقر به الشيطان أربعين صباحا وفي
 الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
 وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة وقال عليه الصلاة والسلام الزيت دهن الابرار وطعام الاخيار * (في السعتر
 والناخوة والملح والجوز) * عن الصادق رضي الله عنه قال أربعة أشياء تجلوا البصر وتنفع ولا تضر فقبل له
 ما هي فقال السعتر والملح والناخوة والجوز وإذا اجتمع من قليل له ولا شيء تصلح هذه الأربعة إذا اجتمع فقال
 الناخوة والجوز يذهب البواسير ويبردان الرج ويحسنان اللون ويحسنان المعدة ويسخنان الكلى
 والسعتر والملح يبردان الرياح عن الفؤاد ويقتل السدد ويحرقان البلغم ويبران الماء ويطيبن النكهة
 ويلينان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكرو من نوابغ الكلام الحكيم ما قاله بعض
 الحكماء لتلاذته لكل داء ودواء السعتر دواء لكل داء ولم يد والورم والاضربان مثله وكذا الناخوة ويقل
 الخردل ويقال حب الرشاد * (في السعد) * عن بعضهم قال أخذني اللصوص وجعلوا في في الغلوج
 الحار حتى تضج ثم حشوه بالثج بعد ذلك ففعلت أسناني وأضراسي فرائت بعض الصالحين في النوم فشكوت
 اليه ذلك فقال استعمل السعد فان أسنانتك ثبتت ثم اني رأيت في اليقظة ما را على منزلة فاستعملته وسلمت عليه
 وذكرت له حاله وانور رأيت في المنام وأمرني باستعمل السعد فقال وأنا أمرك به في اليقظة فاستعملته فتقويت
 أسناني وأضراسي كما كانت * (في الاشنان) * عن بعض الحكماء أنه كان إذا توضأ بالاشنان أدخله فاه
 فقتلته ثم رمى به وقال الاشنان ردى عيضر الفم ويصفر اللون ويضعف الركبتين * (في السويق) * قال
 رجل لابي عبد الله رضي الله عنه بولدة المولود فيكون فيه الضعف والعلل فقال ما يمنعك من السويق فإنه يشد
 العظم وينبت اللحم وعن علي رضي الله عنه قال أفضل سحور الصائم السويق بالتمر وقال الرضا رضي الله عنه
 السويق إذا غسسته سبع مرات وقلبت من اناء الى اناء يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين وقال
 بعض الصالحين املوا جوف النخمر بالسويق بأن يغسل سبع مرات ثم يسقى وعنه رضي الله عنه قال أفضل
 سحوركم السويق والتمر وعنه رضي الله عنه قال اسقوا صبيانكم السويق في صغورهم فان ذلك ينبت اللحم
 ويشد العظام وقال من شرب السويق أربعين يوما مثلاً كعبه قوة في سويق الشعير) سأل رجل في مريض له
 أبا عبد الله رضي الله عنه فقال اسقه سويق الشعير فإنه يعافى ان شاء الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض قال
 فما سقيته الامرة واحدة حتى عوفي * (في سويق الجاورس) * عن بعضهم قال انما لقي بطني فأمرني أبو عبد الله
 ان أحذس سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فأمسك وعرفت (في سويق التفاح) عن بعضهم كان اذا السع
 أحد أهل دارهم حية أو عقرب قال اسقه سويق التفاح وعنه قال رعت فسألت أبا عبد الله رضي الله عنه في
 ذلك فقال اسقه سويق التفاح فسقيته فأنقطع الرعاف * (في سويق العدس) * عن الصادق رضي الله عنه
 قال سويق العدس يقطع العطش ويقوى المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويغنى الحرارة ويرد الجوف وكان
 اذا سافر لاهارقه وكان اذا هاج الدم بأحد من جسمه يقول أشربوه من سويق العدس فإنه يسكن هيجان الدم

فكن لي يا خبير النبيين شافعا
 فقدمتني ضرة المذلة والخور
 روى ان الحبيب صلى الله عليه
 القربى بالحبيب تزل مكة في
 صلب آدم وتزل السفينة في
 صلب نوح وتزل النار في صلب
 ابراهيم ويدل عليه قصيدة
 العباس رضي الله تعالى عنه
 المشهورة وهذه منها وهي
 التي بقيت في خاطري
 من قبلها طبت في الغلال وفي
 مستودع حيث يخفف
 الورق
 ثم هبطت البلاد لا بشر أنت
 ولا مضغة ولا علق بل نقطة
 تركب السقين وقد
 ألجم نسرا وأهله الغرق
 نزلت نار الخليل مكتما في
 صلبه أنت كيف يحترق
 وأنت لما ولدت أشرفت
 الارض وضعت بنورك الافق
 فكن في ذلك الضياء وفي النور
 وسبل الرشاد تحترق وهكذا
 نقل من الاصل الساجدة
 الى الارحام الطاهرة الى أن
 طلعت بين الابوين كشمس
 الضحى صلى الله تعالى عليه
 وسلم عدد الرمل والحصى
 وروى الامام السهيلي في
 الروض عن الواقدي ما معناه
 انه كان يسمع تلبية الحبيب
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليلى
 اللهم ليلى ليلى لا شريك
 لك في موسم الحج من صلب
 الياس بن مضر وقد رأينا

ان تدكر نسبه النفيس
 هذا الى عدنان لعدم اختلاف
 علماء النسب اليه محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم ابن
 عبد الله بن عبد المطلب بن
 هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن اوى بن غالب بن فهر بن
 مالك بن النضر بن كنانة
 ابن خزيمة ابن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار بن
 معد بن عدنان
 * (الباب الثاني) *
 في طالع شمس ذاته صلى
 الله تعالى عليه وسلم من
 سماء الارواح الى عالم الاشباح
 وتنفس صبح سعاده من
 أبراج الارهاصات وأفق
 المنجزات روى عن أبي الحسن
 البكري ما حاصله انه لما
 أراد الرب الجليل ان ينور
 العالم بهذا النور والجيل
 ألقى على قلب عبد الله بن
 عبد المطلب محبة النكاح
 وقال لامرأته اني أحب ان
 تتخطى سبيلين الى امرأة ذات
 حسن وجمال وصاحبة قد
 واعتدال وأن يكون نسبها
 عاليا وحسبها عاليا قالت أمه
 سمعنا طاعة وسهلا وكرامة
 يا بني فسرعت في تفتيش
 قبائل قريش وبنات العرب
 ولم تترك بيتا ذا حسب ونسب
 ولا بتادات حسن ودلال
 وبهاء وجمال الا دخلتها

ويطفي الحرارة وعن بعضهم أن جارية له استحيفت فكان لا ينقطع عنها الدم حتى أشرفت على الموت فأمر
 أبو جعفر رضي الله عنه أن تسقى سويق العدى ففقت فانقطع عنها * (في الباب) * عن الحسن رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ذاك لا طيبان يعني التمر واللبن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا
 تغمض وقال ان له لدمعا وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما وعن
 الصادق رضي الله عنه قال له رجل اني أكلت معه غيره فضرني فقال الذي أكلته معه هو الذي أضر بك
 فظننت أنه من اللبن وعن علي رضي الله عنه قال ألبان البقر دوا وموشل عن نول البقر يشرب به الرجل قال ان
 كان حمة جالدا واية بليس به بأس وعن بعضهم قال سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول أوال الابل خير من
 ألبانها وقد جعل الله الشفاء في ألبانها وفي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن قوما من
 عكل أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فاجتروا المدينة أي استوخوها فامرهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأوالها ففعلوا ذلك فصحت أجسامهم الى آخر
 الحديث والمراد أنهم مرضوا في المدينة يعني بداء الاستسقاء كما قاله العلماء في تذكرة أوال الابل وألبانها
 معادوا للاستسقاء * (في الباب) * في مسند الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم أطلعوا نساءكم
 الخوامل اللبان فانه يزدي عقل الصبي وقال الصادق رضي الله عنه ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان وما
 من أهل بيت يجز فيه باللبان الا نفي عنهم عفاريت الجن وعن علي رضي الله عنه قال مضغ اللبان يشد
 الاضراس وينقي البلغم ويقطع ريح الفم وعن الرضا رضي الله عنه قال استكثروا من اللبان واستغفروا
 وامضغوه وأحب ذلك الى المضغ فانه يترفع بالغم المعدة وينافها ويشد القل ويمرئ الطعام وغنه رضي الله عنه
 قال أطلعوا حبالكم اللبان فان يكن في بطن من غلام خراج ذكي القلب علما نجاعا وان يكن جارية حسن
 خلقها وخلة لها وعظمت عجزتها وحظيت عند زوجها * (في النساء) * عن علي رضي الله عنه قال عشاء
 الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن وقال رضي الله عنه من ترك العشاء ليلة
 السبت وليلة الاحد متوا اليقين ذهب منه مالا يرجع اليه أربعين يوما قال أبو الحسن رضي الله عنه لا تدع العشاء
 ولو بكهكة فان فيه قوة الجسد وصلاح الجاع وعن الصادق رضي الله عنه قال لا تدع العشاء ولو بشاة لقم علف
 وقال من ترك العشاء ليلة مات عرف في جسده لا يحيا أبدا * (في الكفاة) * عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكاسة من المن وما شافها من العين وقال عجمو ابرئ من الجنة وهي شفاء
 من السم * (في أكل البصل مع البيض وغيره) * قال أبو الحسن رضي الله عنه من أكل البصل والبيض والبصل
 والزيت زاد في جاعه ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده وعن بعض أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه قال
 له جعلت فدائك اني اشترى الجوارى فأحب أن تعلمي شيئا أتقوى عليهن قال خذ بصل وقطعه صغارا صغارا
 واقله بالزيت وخذ بيضا فافقه في صحفه وذره عليه شيئا من ملح وذره على البصل والزيت واقله شيئا من كل منه قال
 ففعلت فكنت لا أرى يد من شيئا الا قدرت عليه * (في اللحم اليابس والجبن والطعام) * عن الصادق رضي
 الله عنه قال ثلاث تسمن وهي مما لا يؤكل وثلاث تهزل وهي مما يؤكل وكل وثلاثان ينفعان من كل شئ ولا يضران
 فاللاني تسمن استعمار السكك والطيب والنور واللا في تهزل اللحم اليابس والجبن والطعام وقيل الجوز
 وقيل الكسب والاذان ينفعان من كل شئ ولا يضران من شئ السكر والزمان
 * (الباب الثامن في آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول) *
 * (الفصل الاول في الرغبة في التزويج وكرامة المرأة وشوئها) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا له ان الله أن يرزقه نسمة تنقل الارض بلا اله

الا لله وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتيق الله في النصف الا سخر وقال صلى
 الله عليه وسلم ما بني بناء في الاسلام أحب الى الله عز وجل من التزويج وقال عليه الصلاة والسلام من أحب
 نظرتي فليستسبن سنتي ومن سنتي النكاح وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ما يتزوجه فليتزج فليس منا
 وعنه عليه الصلاة والسلام التمسوا الرزق بالنكاح وعن الصادق رضي الله عنه من ترك التزويج مخافة العيلة
 فقد أساء الفان بر به لقوله سبحانه وتعالى ان يكونوا فقرا يغفم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا شباب تزوجوا ياك والزنا فانه يزرع الايمان من قلبك وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهم يأتين
 بالمال وقال علي رضي الله عنه أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما وقال صلى
 الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثركم بالام غدا في القيامة حتى ان السقطا ليجي بحبب طمنا على باب الجنة فيقال
 له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبو اي قبي وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يصليهما متزوج أفضل من صلاة
 رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال عليه الصلاة والسلام أرادكم الاعزاب وفي صحيح البخاري
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبيا بالانجاشيا فقال لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج
 ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وعن الصادق رضي الله عنه قال ركعتان يصليهما متزوج أفضل من
 سبعين ركعة يصليها عزب وجاء رجل الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال له هل لك من زوجة قال لا فقال أبو
 جعفر لا أحب أن أكون في الدنيا وما فيها وان أبيت وأيسر لي زوجة ثم قال ركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من
 رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وعن رضي الله عنه قال العبد الصالح كلما ازداد النساء حبا ازداد في
 الايمان فضلا وعنه قال أكثر والطير بالنساء وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتن به العرش
 وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وعنه قال تزوجوا في الخبز الصالح فان العرق
 حساس وقال من أخلاق الانبياء حب النساء وفي صحيح البخاري رضي الله عنه عن سعيد بن جبيرة رضي الله
 عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء
 وعنه قال ثلاثة أشياء لا يحاسب عاين المؤمن طعام يأكله أو ثوب يلبسه أو زوجة صاحبة تعاونه ويحسن بها
 فرجه وعنه قال من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقرا
 يغفم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله طاهرا طاهرا فليطلقه بزوجته وقال علي بن
 الحسين رضي الله عنهما من تزوج لله عز وجل واملة الرحم توجبه الله تاج الملائكة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كان موسرا ولم ينسكح فليس مني وعن الصادق رضي الله عنه قال من تزوج والقمر في العرش
 لم ير الحسن وروى أنه يكره التزويج في محاق الشهر قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمي أصبهن
 وجها وأقلهن مهرا وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من بركة المرأة قلة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شوئها
 شدة مؤنتها وتيسير ولادتها وعنه قال الشوم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار فأما المرأة فشوئها غسلاء
 مهرها وعسر ولدها وأما الدابة فشوئها قلة جبلها وسوء خلقها وأما الدار فشوئها ضيقها وخيب جيرانها
 وروى أن من بركة المرأة قلة مهرها ومن شوئها كثرة مهرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق
 فان فيه البركة وقال عليه الصلاة والسلام الشوم في المرأة والفرس والدار
 * (الفصل الثاني في أصناف النساء وأخلاقهن) * * (في أخلاقهن المحمودة) * عن الصادق رضي الله عنه قال
 النساء أربعة فنهن ربيع مريع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قل فأما الربيع المريع فالتى
 في حجرها ولد وفي بطنها آخرة والجامع المجمع فالكثيرة الخيرة المحصنة والكرب المقمع السيئة الخلق مع زوجها
 والغل القمل هي التي عند زوجها كالهمل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يمكن أن يحل

ورأيتها الا انهم لم يجزها الا جمال
 آمنه بنت وهب ثم عادت
 الى ابنها ونزلت احوال تلك
 الملائكة وقالت يا بني ان
 أحسنهن جالا وأطفهن
 قد اوعت الا هي آمنه بنت
 وهب وانى لأرى لك غيرها
 وقال يا أمي لو نظرت اليها
 مرة أخرى لكان ذلك
 أقرب الى الاحتياط لان
 المفارقة الاولى لا تخشع
 الاخطاط فسر جعت اليها
 فاذا هسى متغمة بالانوار
 وانما دهشت حين رأيها
 تلك الانوار كأنها أحاطتها
 النجوم والاقمار فغطت
 آمنه من أبها وأمه العبد
 الله بن عبد المطلب
 فساعدتهم سعادة الجسد
 واتفقت كاهنهم في أن
 يحولوا مهابط القمر الفرد
 النسي الامين حبيب رب
 العالمين فارسل عبد الله بن
 عبد المطلب الى آمنه بنت
 وهب مهرام مجلا وقية من
 الذهب الابريز ووقية من
 الفضة الخالص ومائة من
 الابل ومائة من البقر ومائة
 من الغنم وهي الوازم الولية
 والسرور وورقوا قدور
 الضيافة وأبرزوا أسباب
 الجور وأرسلوا الى قبائل
 العرب والوفود لاجتماع
 في اليوم المسعود والمعهود
 فأجابوها وأقبلوا اليها فوجها

فوجا واجتمعوا هناك
 صفاة فاجتمعوا على الابتهاج
 والهماني العالم وأهله لقرب
 العهد والورد للعب
 المكسرم المودود ووقع
 الاجتماع ليلة الجمعة فاستقر
 ذلك الدر اليتيم في صدق
 الوجود والجسد لله واهب
 كل منشود ومقصود وفي
 المواهب اللدنية عن
 الخطيب البغدادي عن
 سهل بن عبد الله التستري
 ما معناه ان الله جل قدسه
 أمر رضوان في تلك الليلة
 أن يفتح أبواب الجنة
 كرامة لورود الحبيب في
 عالم الوجود وقد جاء في
 الآثار ان جميع أصنام
 الارض سقطت على
 وجوههم في تلك الليلة
 وان إبليس لعنه الله تعالى
 صعد على جبل أبي فليس
 وصاح صيحة عظيمة ورن
 رنة هائلة وأثار على رأسه
 الرمال والحصى ودعا على
 نفسه بالويل والابلا فاجتمع
 عليه جنوده من جميع
 النواحي وقالوا مالك تصيح
 وترن هكذا فتأوه عند ذلك
 إبليس وتنفس الصعداء
 وقال ويل لكم أيها
 الساطن ان محمدا حلت به
 أمه في هذه الليلة وخرج أبو
 نعيم عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنه ما معناه

منه مشاؤونهم للعرب وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ان صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة
 وقد هممت أن تزوج فقال انظر أين تضع نفسك ومن تشركه فيما لك وتطالع على دينك وسرك وأمانتك فان
 كنت لا بد فاعلم انك انساب الى الخير واعلم

ألا ان النساء خلقن شتى * فمن الغنيمة والغرام
 ومنهن الهلال اذا تجسلى * لصاحبه ومنهن الظلام
 فمن يظفر بصالحهن يظفر * ومن يغبن فليس له انتظام

وهن ثلاث امرأة ولودودودتين زوجه علي دهره وتساعد على دنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة
 عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجه علي خير وامرأة صخرية ولا حجة خراجه تستقل الكثير ولا تقبل
 اليسير وقال علي رضي الله عنه تزوج عينا سمراء عجزاء مريوعة فان كرهتم افعلي الصداق وقال بعضهم عقول
 النساء في جالهن وجمال الرجال في عقولهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يتزوج امرأته بعث اليها
 من ينظر اليها وقال سميت ابنتها طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعبها الليث صخرة العنق والعرش
 الريح الطيبة ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها قال امرأته دما اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب والكعب
 الفرج وقال علي بن الحسين رضي الله عنه خمس خصال من فقه من واحدة لم يرل ناقص العيش زائل العقل
 مشغول القلب فأولهن حجة البدر والثانية والثالثة السعة في الرزق والدار والاربع الانيس المواقف قليل
 له وما الانيس المواقف قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخلط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال
 لدمعة ولا رضي الله عنه اذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسال عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر أحد
 الجمالين وقال رضي الله عنه خير نسائككم الطيبة الريح الطيبة الطعام التي ان أنفقت أنفقت بعمر وفوان
 أمسكت أمسكت بعمر وفوان فتلك من عمال الله وعامل الله لا يجيب وعن بعض الصالحين قال خير نسائككم التي
 ان غضبت أو أغضبت قالت لزوجه ابدي في يدك لا أكتم بغض حتى رضي عني قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا صحابة الا أخبركم بخير نسائككم قالوا بلى فقال ان خير نسائككم الولود والودود السخيرة والحقيرة
 العزيرة في أهلها الذليلة مع بهاها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا
 به ابذلت له ما أراد من اولم تبذل له تبذل الرجل وقال عليه الصلاة والسلام ما استفاد امرؤ فائدة بعد الاسلام
 افضل من زوجه مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاهه رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي زوجه اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأتني مهموما
 قالت ما بهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بأمرك فتركك فتركك الله هما فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها بالجنة وقل لها ان عامله من عمال الله وان في كل يوم أجر سبعين ثم يد اوفي
 رواه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عمال هذه من عماله لها نصف أجر الشهيد وعن
 الصادق رضي الله عنه قال ان خيرات الحسان من نساء أهل الدنيا هن أجل من الحور العين وعنه قال الشجاعة
 لاهل خراسان والبلاء في أهل البربر والسجاء والحسد في العرب فخير والنظفكم وعنه عليه الصلاة
 والسلام قال الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فاذا حضضت المرأة ذهب جزء من
 حياءها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء فان فجرت
 ذهب حياءها كلها وان عفت بقي لها خمسة أجزاء ومن فواد الحكمة عن علي رضي الله عنه قال من أراد الباءة
 فليتزوج بامرأة قريبة من الارض بعيدة ما بين المنسكين سمراء اللون فان لم يحظ بها فليتزوج بمهرها وعن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة فاجتهدت في وضوئها وصارت شعثها
 وأحصنت فرجها وأطاعت بعها فافتدخل من أي أبواب الجنة شاءت وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة

أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاه الله من الثواب ما يعطى امرأة أيوب عليه الصلاة
 والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء امتي أصبهن وجهاً وأقلهن مهراً * (في اخلاقهن
 المذمومة) * عن الصادق رضي الله عنه قال أغلب الاعداء لاه ومن زوجه السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما رأيت من ناصات عقل ودين أسلب لذى لب منك من زوجه السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء عي وعورة
 فاستتر العورة بالبيوت واستتر العي بالسكوت وقال عليه الصلاة والسلام لولا النساء لعبد الله حقاً وعن علي
 رضي الله عنه قال يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الازمنة ذنوباً متبرجات كاشفات عاريات من
 الدين داخلات في الفتن ما ثلاث الى النهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للحجرات في جهنم خالدة وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شوها ولودخير من حسنة عقيم وقال ذر والحسنة ماء العقيم وعليكم
 بالسوداء الولود فانكم تكاثروا بكم الامم حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة دخلت على زوجها
 في أمر النفقة وكافته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صر فاولا الا أن تتوب وترجع وتطالع منه على طاقته
 وقال صلى الله عليه وسلم لو أن جميع ما في الارض من ذهب وفضة حمله المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على
 رأس زوجها يومئذ من الايام تقول من أنت انما المال مال حبط عاها ولو كانت من أعبد الناس الا أن تتوب
 وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أيما امرأة أتت على زوجها بما لها تقول انما تأكل كل أنت من مالي لو أنم تصدقت بذلك المال في سبيل الله
 لا يقبل الله منها الا أن يرضى عنها زوجها وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أيما امرأة هجرت زوجها وهي طاملة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدرك الاسفل
 من النار الا أن تتوب وترجع ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسوة فوقف عليهن ثم قال يا معشر
 النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب به قول ذوى الالباب منك اني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار
 يوم القيامة فتعسر بن الى الله ما استظعن فقالت امرأته من يار رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال
 أما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكثن احدا كن ماشاء الله لا تصلي ولا تصوم وأما نقصان
 عقولكن فان شهادة المرأة تنصف شهادة الرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ نساكنكم قالوا
 بلى يار رسول الله قال من شرب نساكنكم الذليل في أهلها العزير يرفع بها العقيم الحقود التي لا تتورع عن فيج
 المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع امره فاذا خلاها غابت تمنع
 الصعبة عن ذكر كرم ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنباً وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال أيها الناس
 أياكم وخضراء الدين قيل يار رسول الله ما خضراء الدين قال المرأة الحسناء في الميت السوء وقال بعض
 العلماء المرأة السوداء اذا كانت ولوداً أحب الى من الحسناء العاقرة وعن الصادق رضي الله عنه اذا تزوج
 الرجل المرأة أمها أو جالها لم يرزق ذلك فان تزوجها الدينار رقة الله عز وجل جمالها وما لها وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من ولد يكون علي ربا ومن مال يكون علي ضياعاً ومن زوجه تشيبي قيل
 أو ان مشيبي وعن بعضهم قال كتبت الى أبي الحسن رضي الله عنه اني ذا قرابة قد خطب الى وفي خلقه سوء
 فقال لا تزوجه ان كان سبي الخلق وقال الصادق رضي الله عنه شكار رجل الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
 نساء فقام خطيباً فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذرهن وهن يدبرن
 أمر الرجال فانهم ان تركن وما أردن أو ردن المالك وغدرن أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند
 حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير
 اذا منن القليل وينسين الخير ويحفظن الشر يتهاقن بالهتان ويتهاقن بالطغيان ويتصددين للشيطان
 فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسنن الفعال * (الفصل الثالث في الاكفاه ونكته في

كان من علامة حمله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن أنعام
 قرش نطقت بلسان عربي
 مبين وقالت ان الحبيب
 المليح والرسول الفصيح حلت
 أمه في هذه الليلة وهو
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 نور الدنيا وسراج أهلها
 وروى ان في تلك الليلة
 أسرة الا كاسرة انكسرت
 وشرف ابوان كسرى
 تساقطت وبحيرة ساوة
 غاضت واسطوانات الملوكة
 تزلزلت ووحوش المشرق
 الى وحوش المغرب ذهبت
 وأظهرن البشارة فيمانيهن
 بقدمه صلى الله تعالى عليه
 وسلم وسكان البحر اختلطت
 بعضهم بعضاً واستبشرن
 برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وكان ينادي في
 كل شهر من شهور الحسل
 الكريم في السموات
 والارضين ويقال أشروا
 بقرب الماصطي الامين
 وروى ان آمنة لما حلت به
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 حشدت نساء العرب حتى
 ماتت ما تقيهن أسفاً على
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول ناظم هذه
 الدرر النفيسة الظاهر
 أنهم عرفن ذلك من جهة
 الصكهان ويؤيد ذلك
 ما روي ان امرأة من

العرب كاهنة ذات جلال
ومال كانت تشاهد في جبهة
عبد الله نور رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عرضت
لوما على عبد الله أم الوالا
كثيرة للاجتماع معها وكان
هذا قبيل الخيل لموضع آمنة
فأبى ذلك عبد الله وبعد
ما أودع ذلك النور في رحم
آمنة صادف عبد الله تلك
المرأة في الطريق وقال لها لو
أعطيت ما عرضت من المال
لأقضي حاجتك وفات يا عبد
الله أرفع عن رأسك الخيال
الحال وإني إنما بذلت المال
للنور الذي كان في جبهتك
وهو الآن قد زال عنك
ونقل إلى غيرك ويحتمل أن
يكون من طرف أهل الكتاب
ويحتمل غير ذلك وفي الخبر
الخطير ما معناه أن الله جل
قدسه لما أراد أن ينور العالم
بمصطفاه ويزج الشرك
والفجور بحبيبه ويحببها
نادى رئيس الكرويين
جبريل الأمين عند حلة
العرش الأعلى وسدرة
المنتهى وعند الجنة العليا
وفي السموات بأعلى صوته
يا حلة العرش ويا أهل
السدرة ويا أهل الجنة
ويا أهل السموات أن كلمة
الله تعالى تمت وحكمته
تقدست وأنه سبحانه أنجز
وعده بإيجاد البشر النذير

وأولى الناس بالله من أتبع أمره وأفاد حكمه وأمضى قضاءه ورضى جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز
لنا أولكم أوفق الأمور ثم إن فلان بن فلان من قد عرفتم مرواؤه وعقله وصلحه ونبته وفضله وقد أحب
شرككم وخطبكم كرميتكم فلا توبذل لها من الصداق كذا فاشفعوا واشفكم وأنسكو وأخطبكم في بسر غير
عسر أقول هذا وأسئله الله لي ولكم (خطبة محمد التي عند تزوجه بنت المأمون) الحمد لله أقرارا
بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا ليوحدانيه وصلى الله على سيدنا محمد سيد ربه وعلى آله وصحبه وسائر ذريته
(أما بعد) فقد كان من فضل الله على الأنام أن أعانهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وأنسكو الايادي
منكم والصالحين من عبادكم وأما انكم ان يكون فقراء يغفم الله من فضله والله واسع عليم ثم إن محمد بن علي
ابن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جده فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وهو خمسة مائة درهم جياذ فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور قال المأمون نعم
قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل بنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر رضي الله عنه
نعم قبلت النكاح ورضيت به وقال بعض العلماء من تزوج امرأ ولم ينو أن يوفيه صداقها فهو عند الله
عز وجل زان وقالوا إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحل من الفروج والسنة الجديدة في الصداق خمسة مائة
درهم وكل ما جعلته المرأة من صداقها يسأل على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته وبعد موته أو موتها
والأولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم يجعله دين على زوجها وكل ما دفعه إليها ورضيت
به عن صداقها قبل الدخول بها فذلك صداقها وانما صار مهر السنة خمسة مائة درهم لأن الله عز وجل أوجب
على نفسه أن لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة ولا يسجد مائة تسجدة ولا يمسك مائة تمالة ولا يحمد مائة تحميدة ولا
يملأ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الأزواج حوراء
من الجنة وجعل ذلك مهرها وإذا زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج فاطمة من علي رضي الله عنه ما فقال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المروء من عذابه وسلطونه النافذ أمره في سمائه وأرضه
الذي خلق الخلق بقدرته ويميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك
وتعالى تعال عظمته جعل المصاهرة قسما لا حقوا أمرا مقترضا أو شجبه الأرحام والزيمه إلا أنام فقال عز من
قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فأمر الله بحري إلى قضاؤه وقضاؤه بحري إلى قدره
ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يعو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله عز
وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أنني قد تزوجته على أربعة مائة مثقال فضة إن رضي
بذلك علي ثم دعاني الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتبهوا فبينما ننسب إذ دخل علي فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم في وجهه ثم قال إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعة مائة مثقال فضة إن رضي
فقال علي رضيته بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله عليكم وأسد جديا وبارك
عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسكتت يد بن حارثة زينة بنت جحش
وأنسكتت المقداد ضبا عنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام ومن جاور بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما أتاه أناس
من قريش فقالوا انك تزوجت عليا بغير خمس فقال ما أثار وجه عليا ولكن الله وزجه ليله أسرى بي عند
سدرة المنتهى أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه
ويتفاحرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله
عليه وسلم ببعلة الشهباء وتني عليها فاطمة فقال لفاطمة رضي الله عنها اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن

الامين المأمون المظفور
المصون المجاهد في الله حق
الجهاد مصطفي العباد ضياء
البلاد خاتم النبيين رحمة
للعالمين المهدي بأحد ومحمد
وطه ويس الناصخ دينه سائر
الاديان وهو بأذنه سبحانه
الآن قدم من عالم الأرواح
إلى فضاء الاشباح وأودع
ذلك الدر في صدف آمنة
بنت وهب بالسعادة والفلاح
فلما سمعت الملائكة هذه
البشارة العظمى جدوا ربهم
فأتوا عليه بما هو أهله
بالقدوس والتبليد والتعجيد
وبشرت الملائكة بعضهم
بعضا وأطهروا البهجة
والهناء ثم رفع حجب الأنوار
وتجلي رب الارباب للملائكة
الاخيار كرامة لا قدم حبيبه
صلى الله تعالى عليه وسلم
ولما تشرفت أهالي تلك
البقاع المعطرة بتجلي الجلال
الذي هو أعلى الآمال
وبشارة حبيب الملك المتعال
أمر ربناذوا الحلالا عجله
جبريل مخاطبا سبحانه وتعالى
يا رئيس الكرويين
وما لك الامين انزل الله
الأرض مع مائة ألف من
الملائكة المكرمين وفرقهم
في الاقطار والجزائر والبحائر
وسبع أرضين بيشارة قدوم
حبيب رب العالمين فهبط
جبريل بالملائكة المأمورين

الى الارضين وبشر الخلقين
اجمعين يدوم النبي الامين
واشهر واعلمهم درر نوره
العليا وجواهر صفاته
الاسنى فن علم الله تعالى
منهم القبول بتلك البشارة
العلية جعلهم من اهل القبول
وخصهم بنيل المنصور
وخصول الوصول يقول
ناظم هذه الدرر الثمينة
(اللهم) اجعلنا بجاهك
اعظم الجاه ووجهك اكرم
الوجوه وحققك اكبر الحقوق
من اهل حبك وشوقك
وخصصنا بجزايا القبول
والوصول وصلى الله تعالى
على حبيب وخليفه وسلم شعر
اهل اساطين الشهور فانه
قور اليمون وراحة المحزون
وربيعنا وريبع عبد صالح
قد كان فيه ولادة المأمون
لولا ما عرف القلوب الهيا
اذ كان منه اقامة المسنون
(وروى) عن والده مخفر
الانبياء والمرسلين صلوات
الله وسلامه عليه وعليهم
اجمعين انه لما مضى من حلي
سنة اشهر سمعت هاتفا يهتف
ويقول يا آمنه احضري
لولادة العاقل المأمون والنبي
المبارك الميرون ولما تم من
حلي سبعة اشهر نادى عبده
المطلب اسمه عبد الله وقال
يا بني قد قرب من خطبتك
ما بعد فوجب علينا ان نهي

يقودها فيبناها في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة فاذا هو يجبر بل عليه السلام في سبعين
ألقامن الملائكة وميكائيل في سبعين ألفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أهبطكم الى الارض قالوا اجنبا
نزف فاطمة الى زوجها وكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصار
التكبير على العرائس من تلك الليلة وعن الصادق رضي الله عنه قال عرفوا عرائسكم ليلا واظلموا وضحى
(الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباينة وغيرهما) * عن بعض الصالحين انه قال لبعض أصحابه اذا
أدخلت عليك عرسك فخذ بذا منيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بآمانتك أخذتكم وبآمانتك استحللت فرجها
فان قصيت لي منها ولدا فاجعله مباركا وسويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي رواية اللهم على كتابك
تزوجتها وبآمانتك أخذتها الى آخره واذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلي ركعتين وتكون على
وضوء اذا دخلت عليك وتصلى أنت أيضا مثل ذلك وتحمده الله وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
اللهم ارزقني الفها ودها ورضاها وبأرضيها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر اتفاق فانك تحب
الخلل وتكره الحرام وعن بعض الصالحين رضي الله عنه قال اذا أردت المبشرة فقل اللهم ارزقني ولدا واجعله
تقياد كيايس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير وتسمى الله عز وجل عند الجماع وروى عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقال اذا دخلت العرس بينك
فأخرج خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى أقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج
الله من دارك سبعين لوانا من الفقر وأدخل فيها سبعين لوانا من الغنى وسبعين لوانا من البركة وأتزل عليك سبعين
رحمة ترفرف على رأس عرسك حتى ينال بركتها كل زاوية بيتك وتأمين العرس من الجنون والجذام والبرص
أن يصيبها مادامت في تلك الدار وقيل لعروس امنع عرسك في أسبوعها من أربعة أشياء الالبان والخل
والكزبرة والقناص الحامض فقال لا شيء فقل له لان الرحم تقيمه وتبردم من هذه الاشياء عن الولد والخضيرة
ناحية البيت خب من امرأة لا تلد فقال ما بال الخل تمنع منه فقل له اذا حاضت على الخسل لم تظهر أبدا والكزبرة
تدبر الخيض في بطنها وتشد عايب الولادة والقناص الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها وأوصى بعض الحكماء
رجلا فقال له يا هذا الاجتماع امرأتك في أول شهر وسطها وأخوه فان الجنون والجذام والخل يسرع اليها
والى ولدها ولا تجامعها بعد الظهر فانه ان قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيخان يفرح بالحول
في الانسان ولا تنكح عند الجماع فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون أخوس ولا تنظر الى فرج امرأتك
وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد يا هذا الاجتماع امرأتك بشهوة امرأة
غيرك فانه يخشى ان قضى بينكما ولد ان يكون مخنشا متوشحا لا يحب على من كان جنبا في الفراش مع امرأته
أن لا يقرأ القرآن فانه يخشى ان تنزل عليه ما نار من السماء فتخرقه ما ياهذا الاجتماع امرأتك الا ومعل خرقه ومع
أهلك خرقه لا تمسح بخرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤدىكما الى الفرقة
والاطلاق ولا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الخير وان قضى بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالخبر
تبولى في كل مكان ولا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد كثير البشر ولا في
ليلة الاضحية فانه ان قضى بينكما ولد يكون ذاسا أصابع أوارا بعة ولا تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد
يكون جلادا أو قولا أو عريا ولا في وجه الشمس وشعاعها الا ان يرخى ستر فيستر كما فانه ان قضى بينكما ولد
لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت ولا بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون حيا على اوراق الدماء
واذا طهرت امرأتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون أعشى القلب يجعل اليد ولا
تجامع أهالك في ليلة النصف من شعبان فانك ان فعلت ذلك وقضى بينكما ولد يكون مشوما ولا تجامع أهالك في
آخر الشهر اذا بقي منه يومان فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشا أو عونا لا ظالم وتكثر نارة الشروع على يده ولا

تجامع أهالك على سفوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولد يكون منا فقار اياما متدعا واذا خرجت الى سفر فلا
تجامع أهالك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق ثم قرأ ان المبذر من كانوا الشياطين
ولا تجامع أهالك اذا خرجت الى مسيرة ثلاثة أيام وليالين فانه ان قضى بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم وعليك
بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظا للكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له وان
جامعت أهالك ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادته أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ولا
لا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب المنكحة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب
والبهتان وان جامعت ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وان جامعت
يوم الخميس عند زوال الشمس فقضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقرب به حتى يشيب ويكون ذوقا برزقه الله
عز وجل السلامة في الدين والدنيا وان جامعت ليلة الجمعة فكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا وان جامعت
يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة
فانه يرجى أن يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى يا هذا الاجتماع أهالك في أول ساعة من الليل فانه ان
قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدين على الاخرة يا هذا احفظا وصيتي هذه كما حفظتها عن
أساتذتي الجهابذة الحكماء وقد نزل بها جبريل عليه السلام في الوحى القديم وعن بعضهم قال لا تجامع في أول
الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليس بعد له قط الولد وان تم أو شئت أن يكون مجنونا لا ترى
أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره وقيل ان الجماع يكره حين تصفر الشمس وحين
تطلع وهي صفراء وقال لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستند برها ويكره أن يغشى الرجل المرأة
وقد احتمل حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل ذلك فخرج الولد مجنونا لا يلو من الانفسه وقيل من
جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلو من الانفسه وقال بعض الحكماء من أراد
البقاء فليماكر الغداء ويسفر بالعشاء وليجود الغذاء وليخفف الرداء وليقبل بمجامعة النساء فليل ومأخفة
الرداء فقال له الدين وعن بعض القراء قال ان أحدكم لم يأني أهله فخرج من تحتها ولو أصابت زنجيا تشبث
به وما ذاك الا لئلا يملأ طغيانه ما اذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما دابة فانه أطيب للأمر قال العلماء
فضلت المرأة على الرجل بشع وتسعين جزأ من اللذة ولكن الله عز وجل ألقى علينا من الحياء ولولا الحياء لبركن
تحت الرجال في الاسواق كلها بذلك الحديث الشريف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت المرأة من
مجلسها فلا يجلس أحد في ذلك المجلس حتى يبرد وقال بعض العلماء الواجبة في عرس أو خرس أو عذار أو وكر
والعرس التزويج والحرس النفاس بالولد والاعذار الختان والوكر في شراء الدار أو الفراغ من بنائها وعن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها تسعة وسويق
وعنه أيضا رضي الله عنه قال لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها حبر ولا لحم قيل فما
ذا كان قال أتى بالانطاع فبسطت ثم أتى بشعر وسمن فأكلوا وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الايم أقام عندها اثلاثا وروى
أنه قال رجل لا يبعثني الله عنكم أكره الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا فالنعم من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكشف فيه الشمس وفي الليلة
التي ينكشف فيها القمر وفي اليوم أو الليلة التي يكون فيها الرجاء السودا والرجاء الاصفر واليوم
أو الليلة التي يكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خسف عنده بعض نساته فلم يكن منه فيها
ما كان منه في غيرها قالت له حين أصبح يا رسول الله أبغض كن منكن في هذه الليلة قال لا ولكن هذه الامة
ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن ألدن فيهم او قد عير الله تعالى قوما بما فعلوا في كتابه فقال وان يروا كسفا

لولادة هذا المولود المودود
ضباقة عظيمة ووليمة حسنة
حتى يذكرها جميع الناس
في أديتهم مدى الشهور
والسنين فلا بد لك أن تذهب
الى يثرب وتقبل التمرات
وتهيئ سائر المهمات فيسافر
عبد الله الى المدينة فأصابته
المنية وفاته تلك الخدمة
الهيبة وفي تلك الايام وردت
القافلة ضاربين الاكباد
والناعين والمحرقين الاكباد
فصاحت آمنه من وحشة
الطبر وألقت نفسها على
الرمال والمدر وكثرت القبائل
البكا والمويل وتخلقت
آمنة بالانين والحنين والحزن
الطويل حتى رحلها عبد
المطلب وقال يا آمنه وني
على فراق ابني فان المنية لم
ترك أحدًا وان الجزع
والبكاء يرد غائبا فعليك
بالصبر والاحتساب (وروى)
ما فهموه ان أبا الحبيب لما
توفي حزن الملائكة وقالوا
يا الهنا وسيدنا وعالم
سرا ونجوانا ان حبيبك
قد بقي يتيمًا فمن يقدم
لترتيبه ويؤم في خدمته
فأجلهم الجبار جل جلاله
يام لا تشكى أنا أرى حبيبي
وأعنيه وأراقبه وأنا خير
له من أبيه وأمه فسلط
الملائكة من هذا الخطاب
المستطاب وجدوا رب

الزواني (وزوي) عن
آمنة بنت وهب بامانة انها
قالت حلت بحبيبي محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم
في رجب وكنت ليلة من
الليالي في خلال ذلك الشهر
في ليلتي لنام اذ دخل جبرئيل
رجل له جبال ورائحة طيبة
واثوار وقال مرحبا بك يا محمد
وقلت من انت يا صاحب
الانوار قال انا ابوبكر آدم
قلت اي شيء تسبب لقدومكم
جبرئيل قال يا آمنة لك البشارة
فانك حاتت خيرا بالبشر وفخر
ربيعية ومضروفي الشهر
الثاني دخل جبرئيل رجلا
مبارك وقال السلام عليك
يا رسول الله قلت من انتم قال
اناسيت وقال لك البشارة
يا آمنة فانك حلت صاحب
التاويل والحديث وفي
الشهر الثالث من حلي دخل
جبرئيل شخص على الاسلوب
المسوق وقال السلام عليك
يا نبي الله قلت من انتم قال
ادريس ولك البشارة يا آمنة
لانك حلت الرسول الرئيس
وفي الشهر الرابع منه ظهر
في جبرئيل رجل عظيم وقال
السلام عليك يا حبيب الله
قلت من انتم قال انا نوح ولك
البشارة يا آمنة لانك حلت
صاحب النضر والفتوح
وفي الشهر الخامس دخل
جبرئيل شخص عظيم على

من السماء ساقطاً يقولوا صاحبكم كرم غديرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون قال
الصادق رضي الله عنه لا بأس أن ينظر الرجل الى امرأته وهي عريانة وسئل رضي الله عنه أين نظر الرجل
المملوك الى شمر مولاته قال نعم والساقها وعن علي رضي الله عنه قال يستحب للرجل ان ياتي أهله أول ليلة
من شهر رمضان لقول الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث الجمعة والله أعلم
(الفصل الخامس في حق الزوج على المرأة في حق الزوج) * أما حق الزوج على المرأة فقد روي
عن بعض العلماء أنه قال من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الاجر ما أعطى أيوب عليه السلام على
بلائته ومن صبر على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم وروي أن امرأته جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها طيعه ولا تصه ولا
تصدق من بيتها بشئ الا باذنه ولا تصوم تطوعاً الا باذنه ولا تنزع نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها
الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى
ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله أعظم النساء حقاً على الرجل قال والدته قالت فمن أعظم الرجال حقاً
على المرأة قال زوجها قالت فماذا عليه من الحق مثل ماله على قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك
بالحق لا يكلك رقبتي غير الرجل أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة آذنت زوجها بالسياسة لم يقبل الله
منها صراً ولا خائفاً ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت ثم اذنت لغيرها أو اعتقت الرقاب وحلت على
جيران الخليل في سبيل الله وكانت أول من برد النار وكذلك الرجل اذا كان لها طاملاً وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أيما امرأة لم ترض زوجها وحلته على مالا يقدّر عليه ومالا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها
غضبان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته من رجل فرأت منه بعض ما كرهت ففست ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لعلي تريد أن تخلفي فتسكوني فند الله أنتن من جيفة حمار عن أبي عبد الله رضي
الله عنه قال ليس للمرأة أن تترك زوجها ولا تتركه ولا تتركه ولا تتركه ولا تتركه ولا تتركه ولا تتركه ولا تتركه
قرايتها من ماله زوجها الا باذنه وعن بعض العلماء قال حق الرجل على المرأة انارة السراج واصلاح الطعام
وان تستقبله عند باب بيتها وترحب به وان تقدم اليه الطشت والمندبل وان ترضيه وان لا تنزع نفسها الا من
عنه عن الصادق رضي الله عنه قال ان قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انار آئنا
أنا يا سجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرأ أحد أن يسجد لأحد لا مرت
المرأة أن تسجد لزوجها وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤذي حق زوجها
وعن أبي حمزة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد
الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيره
وقال رضي الله عنه ان الناجي من الرجال نيل ومن النساء أقل وفي حديث آخر قال جهاد المرأة حسن
التبعل وقال أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساكناً في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها ولا نكحة لها حتى ترجع وقال صلى الله
عليه وسلم أيما امرأة تطيب لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغسل من طيبها كفها من جنتها وقال
بعض العلماء أيما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها بغير اذنه لم تزل في عنة الله الى أن ترجع الى بيتها
وعنه عليه الصلاة والسلام قال أيما امرأة قالت لزوجها ما رأيته منك خير افظ احبط عملها وعن أنس
رضي الله عنه قال خرج رجل غاز في سبيل الله وأرضى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته الى حين يقدم وكان
والدها في السفلى فاشتكى فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستأمره فارسل اليها أن اتق الله
وأطيعي زوجك وعنه رضي الله عنه قال ان رجلاً من الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في

بعض حوائجه فعهد الى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم ثم ان أباهما مرض فبعثت
المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي خرج وعهد الى أن لا يخرج من بيتي حتى يقدم
وان أبي مرض أقتامرني أن أعسوده فقال لا تجلسي في بيتك وأطعبي زوجك قال فبانت فبعثت اليه
فقالت يا رسول الله ان أبي قد مات فلما مرني أن أحضره فقال لا تجلسي في بيتك وأطعبي زوجك فدفن
الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولايك بطاعتك
لزوجك وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وأما خيركم لاهله وأما حق المرأة
على الزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صافى جبريل عليه السلام بالمرأة حتى طمئت منه لا ينبغي
طلاقها الا من فاحشة بينة وقال عليه الصلاة والسلام من احق من امرأته ولو كلفه واحدة أعققت الله
رقيبته من النار وأوجب الله له الجنة وكتب له مائتي ألف حسنة ومائة مائتي ألف حسنة ورفع له مائتي ألف
درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة حسنة وسأل بعضهم أباهما رضي الله عنه عن حق
المرأة على زوجها قال يشبع بطنه أو يكسو جنتها وان جهات غفر لها ان ابراهيم خليل لرحمن عليه السلام
شكا الى الله عز وجل خلق سارة فأوحى الله اليه ان مثل المرأة مثل الضاع ان أخته انكسر وان تركته
استمعت به قلت من قال هذا غضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان لابي عبد
الله رضي الله عنه امرأته وكانت تؤذيه فكان يغفر لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يكسب
ثم ينفق على عياله الا أعطاه الله بكل درهم ينفعه على عياله سبع مائة ضعف وقال صلى الله عليه وسلم خير
الرجال من أمي الذين لا يتناولون على أهليهم ويحنون عليهم ولا يظالمونهم ثم قرأ الرجل قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض الآية وعن الباقر رضي الله عنه قال من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما لو اري
عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقاً على الامام أن يفرق بينهما وعن أبي عبد الله رضي الله عنه في قوله
تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله قال ينفق على ما يقيم ظهرها مع كسوتها والافرق بينهما
وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اقوا أنفسكم وأهلكم نازل على رجل من المسلمين
يبكي وقال أنا قد عجزت عن نفسي كافت أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك أن تأمرهم بما
تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه رضي الله عنه قال ان امرأته أتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجة فقال لها لهالك من المسوقات فقالت يا رسول الله وما المسوقات فقال المرأة تريد عوها زوجها
بعض الحاجة فلا تزال تدعو حتى تنقضي حاجته زوجها فينام فذلك لا تنزل الملائكة تلعنهما حتى تبتعد طوعاً
قال رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته فأن الله عز وجل قدم له ما نصبتها وجعله القيم عليها وقال
بعض الفضلاء عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد الى الله عز وجل أحسنهم صنيعاً الى أسرائه وقال الكاظم
رضي الله عنه ان عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فان لم يفعل أو شكا أن تزول
عنه تلك النعمة وقالت خولة رضي الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أعطيت زوجي كافي عرو من أرز
اليه فأتيت في لحافه فبول عني ثم أتيت من قبل وجهه فبول عني فأراه قد أبغضني يا رسول الله فإذا تأمرني
قال اتق الله وأطعبي زوجك قالت فما حق عليه قال حقك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس
ولا يطعم ولا يلبس قالت فما حق على قال حقك عليك أن لا تخرجي من بيتك الا باذنه ولا تصومي تطوعاً الا باذنه ولا
تصدق من بيتك الا باذنه وان دعاك على ظهر قتب فجيبيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لاجبة في اتخاذها
فليصنها وقال علي رضي الله عنه لمحمد بن الحنفية يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله وان ضعفت فاضعف
عن معصية الله وان استطعت أن لا تلتك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فانه أصون لمرضها وأرحم
لبالها وأحسن لحالها فان المرأة بحانة وليست بقهر مائة قد ادها على كل حال وأحسن الصبة لها يا صفيو

الطوار والموسوم وقال السلام
عليك يا صفوة الله قلت من
أنتم قال أنا هود لك البشارة
يا آمنة لانك حلت الشفيخ
في اليوم المشهود وفي الشهر
السادس ظهر في جبرئيل رجل
عظيم الشأن باهر البرهان
وقال السلام عليك يا ربيعة
الله قلت من انتم قال أنا
ابراهيم الخليل قلت جئت
لتشرفنا بقـدومك المبارك
قال لك البشارة يا آمنة فانه
سعد جدك بحمل انبي
الخليل وفي الشهر السابع
دخل جبرئيل رجلا حليم وقال
السلام عليك يمين احسنه
الله قلت من انتم قال أنا
اسماعيل الذبيح لك البشارة
يا آمنة لانك حلت النبي المصطفى
وفي الشهر الثامن دخل
جبرئيل رجلا كريم وقال
السلام عليك يا خيرة الله
قلت من انتم قال أنا موسى
الكليم لك البشارة يا آمنة
لانك حلت من أنزل عليه
القرآن العظيم ولما دخل
الشهر التاسع بالسعادة
والاقبال دخل جبرئيل
رجل ذو جمال وقال السلام
عليك يا رسول الله قد قرب
قدومك الخليل الى عالم
الوجود وتزينت اياه قلت
من انتم قال أنا عيسى بن
مريم لك البشارة يا آمنة
لانك حلت النبي المكرم

والرسول العظيم شعر

جاء البشير بوصول سعد أبي ر*
عجى روح أكرم ومطهر
وله الوجه مثل بدر أنور*
وله الجبين مثل شمس أزهى
وله العبادة في جوارح أمه*
بجاء المولى بقول أكبر
وروى عن الامام الواقدي
وجه الله تعالى مامعناه ان في
الليلة الاولى من ربيع الاول
حصل لآمنة السرور والهنا
وفي الليلة الثانية بشرت
بوصول البغية والمنافى
الليلة الثالثة سمعت قائلا
يقول ان الذي يقول بحمد
الله تعالى وشكره قد قرب
قدومه الى عالم النور
بالنور والجلور وفي الليلة
الرابعة سمعت تسبيح الملائكة
وتعديسهم ربه بمسرة
ورود الحبيب صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي الليلة
الخامسة رأت آمنة في المنام
ابراهيم خليل رب الانام وهو
صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يا آمنة لك النشارة
فانك تشرف بالنبي الجليل
صاحب العز والشاه الجزيل
وفي الليلة السادسة ملئت
الاقطار بالانوار وفي الليلة
السابعة نجت الملائكة وفي
الليلة الثامنة نادى لسان
الفرح والسرور يا آمنة
قرب ولادة نور النور وبدر
الدور وفي الليلة التاسعة

عشك وعنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة

(الفضل السادس في الاولاد وما يتعلق بهم) (في فضل الاولاد)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الولد الصالح ربحانة من ربحات الجنة وعن الصادق رضي الله عنه قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد
صالح يستغفر له وعنه قال البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات ثواب عليا والنعم يستل عنها بشر النبي
صلى الله عليه وسلم بابنة فظفر في وجوه اصحابه فرأى الكراهية فيهم فقال مالكم ربحانة آتتكم او رزقها على
الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الولد البنات الخيرات من كانت عنده واحدة جعلها الله ستر له من
النار ومن كانت عنده اثنتان ادخله الله بهما الجنة وان كن ثلاثا او مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد
والصدقة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اولادكم البنات وعن
الرضاضي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعد خير الم بتمه حتى يريه الخاف وروى أن من مات بلا
خلف فكا أن لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكا أن لم يمت وعن الصادق رضي الله عنه قال ان الله
عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده وقال له بعضهم ان لي بنات فقال له لك ثمن موتهن امانك لو تميت
موتهن ومتم لم تؤخر يوم القيامة ولقيت بك حين تافاه وانت عاص وروى أنه أتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده رجل فآخبره بولولده تغربولون الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مالك فقال خير قال قل
قال خرجت والمرأة تخض فأخبرت أم ولدت جارية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الارض تقطعها او السماء
تقطعا والله رزقها وهي ربحانة تشبهانم أقبل على اصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مقدوح ومن كان له
ابنتان فيما غوثاه ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع فاعباد الله أعينوه يا عباد الله
أقرضوه يا عباد الله ارجوه وقال صلى الله عليه وسلم لم من عال ثلاث بنات أو ثلاث اخوات وجبت له الجنة قيل
بارسول الله واثنين قال واثنين قبل بارسول الله واحدة قال واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سماة الرجل ان لا تحبض ابنته في بيته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحبوا الصبيان وارحومهم فاذا
وعرتمهم ففوالهم فانهم لا يرون الا أنكم ترزقونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى رجل له ابنتان
فقبل أحدهما وترك الآخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فها لساويت بينهما وقال عليه الصلاة والسلام
اعدلوا بين اولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر والاطاف وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الحسن والحسين فقال الا فرع من حابس ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال ما على أن نزع الله
الرحمة منك أو كلمة نحوها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا اولادكم أسماء الانبياء وأحسن الاسماء عبد
الله وعبد الرحمن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على والده ثلاث يحسن اسمه ويعلمه الكتابة
ويزوجه اذا بلغ وقال عليه الصلاة والسلام قبلوا اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين
خمس مائة عام وعن الرضا عن أبيه عن أبيه رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم
مشورة فغضرمهم من اسم محمد أو أحد فادخلوه في مشورتهم الا كان خير الهم وقال عليه الصلاة والسلام
يلزم الوالد من حقوق الولد ما يلزم الولد لهما من الحقوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ان
العاق لوالديه لا يجدر بوج الجنة وقال علي رضي الله عنه قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالد عباد
وقبلة لرجل أخاه دين وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة عن الصادق رضي الله عنه قال من
الرجل ولده بره بوالديه وعن رفاعة قال سألت أبا الحسن رضي الله عنه عن الرجل يكون له بنون وأمه لم يست
بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان أبي رضي الله عنه يفضلني على أخي عبد الله وعن
الصادق رضي الله عنه قال من تم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه بولده وعنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد
أن يخلق خلقا جمع كل صوره بينه وبين آدم ثم خلقه على صورته ادهن فلا يقوان أحد لولده الا يشبهني

ولا يشبه شيئا من آباء وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لنا نجد بأولادنا ما لا نجدون بنا قال لانهم
منكم ولستم منهم وقيل لعلي بن الحسين أنت أكرم الناس بأهلك ولا تترك أن تأكل مما قال أخاف أن تسبق
يدي الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد عقتهم وسئل الصادق رضي الله عنه لم أيت الله نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم قال لئلا يكون لاحد عليه منقوع عن الصادق رضي الله عنه قال هنا رجل رجلا أصاب ابنه فقال أهشك
الفارس فقال له الحسن بن علي ما أعلمك أن يكون فارسا أو رجلا فقال له جعلت فداك فما أقول قال تقول
شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده ورتقت بره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأى
معه صبيان هذا قال ابني قال أمعتك الله به أمالو قلت بارك الله لك فيه أهدمته وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فاشترى نخعة فعملها الى عياله كان كمال صدقة الى قوم
محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكانما اعتورقبة من ولد اسمعيل ومن أقر عين ابن فكانما
بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم عن عبد الله بن فضالة قال سمعت أبا عبد الله أو أبا
جعفر رضي الله عنهما يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يبلغ
ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين
ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أين عينك وأين
سمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تمت قيل له صل
وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفك فاذا غسلهما
قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليه فاذا تعلم
الوضوء والصلاة غفر الله له ان شاء الله وعن الصادق رضي الله عنه من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف
بشبهه وخلقه وشماله وعن أبي ابراهيم قال كان أبي يقول سمعت امرؤا يموت حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال
وقد أراني الله خافي من نفسي وأشار الى أبي الحسن رضي الله عنه وعن الصادق رضي الله عنه قال دع ابنك
بأربع سنين ويؤدب سبعاً والزمه نفسك سبع سنين فان أفلح والا فلا خير فيه وعنه رضي الله عنه قال
أكرم صبيك حتى يأتي عليه ست سنين ثم أدبه في الكتاب ست سنين ثم ضم اليك سبع سنين فادبه فان قبل
وصلى والا فخل عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزر سبع سنين فاذا
رضيت أخلاقه لا حدى وعشرين والا فاضرب على جنبه فقد اعتذرت الى الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لان يؤدب أحدكم ولده خيرا من أن يتصدق بنفسه صاع كل يوم وعنه عليه الصلاة والسلام قال
أكرموا اولادكم وأحسنوا أدبهم يغفر لكم وعن الرضا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوا
صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفرع الصبي في رقاذه ويتأذى به السكاكين وعن علي رضي الله
عنه قال يرعى الصبي سبعاً ويؤدب سبعاً يستخدم سبعاً وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعنه في خمس وثلاثين
وما كان بعد ذلك فبالجوارب وعن الباقر رضي الله عنه قال يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع اذا بلغوا
عشر سنين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال توفوا على اولادكم من لبن البغية والمجنونة فان اللبن يعدى عن علي
رضي الله عنه قال اذا نظرت الى الغلام فرأيت حلا العينين عريض الجبهة ناعى الوجنتين سليم الهيئة مسترخى
الغرفة فارجه لكل عين وبركة وان رأيت غائر العينين ضيق الجبهة ناعى الوجنتين محددا لارنية فلا ترجه وعن
الصادق رضي الله عنه قال يري الصبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه وعنه عن أبيه رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي والصبي والصبي والصبي والصبي يفرق بينهم في المضاجع لعشر
سنين وعنه قال اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها او الغلام لا تقبلها المرأة اذا جاو زسبع سنين وعنه قال قال
علي رضي الله عنه مباشرة المرأة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا وعنه سأله أحد بن النعمان فقال عذري

سمعت من ساحة الأمافي
الاقبال والذراء فبعد عنها
الام والعناء وفي الليلة العاشرة
خاطب حيف منى بتبشير
قدوم الحبيبي وفي الليلة الحادية
عشرة سر الايمان في العالمين
بدا العلم ان العلماء اخفوا
في شهر ميلاد خير العباد فمن
قائل انه صفر وقائل انه
ربيع الآخر وقائل انه
رجب أو رمضان وأصح
الا قائل انه كان في ربيع
الاول والقائلون انه في
ربيع الاول اختفوا وقال
بعضهم انه كان في اليوم
الثاني والبعض الآخر
قال انه كان في اليوم الثامن
والجمهور على انه كان في
الليلة الثانية عشرة من
ربيع الاول ونقل عن بعض
المولوك أنه كان يجعل وليمة
ميلاد خير مولود وموجود
في السنة في الليلة الثامنة
وبعضهم كان يجعلها في
الليلة الثانية عشرة فان
قالت ليلة الولادة أفضل أم
ليلة القدر قلنا ليلة
الولادة أفضل لوجوب بينها
العلماء اعلم أن ولادة النبي
النبي عليه صلاة الارار
والطيبين ونبوته وهجرته
ومعراجته ونزول سورة
الانعام ووفاته كانت في
ليلة الاثنين (روي) عن
آمنة ابنة وهب مامعناه أنه

فان لم يكن قبضاء السماء وعن علي رضي الله عنه أنه قال حنكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين رضي الله عنهما * (الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به) * عن النبي صلى الله عليه وسلم الختان سنة للرجال مكروه للنساء وعن بعض الصالحين اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا فان الارض تصبغ الى الله من نول الاكلع وعن الصادق رضي الله عنه في الصبي اذا ختن يقول عند ختانه اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليك عشت منك وارادتك وقضائك لا امر أردنه وقضاء قضيتك وحكم أنفذه فادفعه حرا ليدفي ختانه وحجامة لا امر أنت أعرف به منا اللهم طهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والواجع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم وعن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال لما ولد ابنه يعني الرضا رضي الله عنه ان ابني هذا ولد مختونا طاهر ام طاهر اولكنا نعم الموصي عليه لاصابة السنة واتباع الحنفية وعنه رضي الله عنه قال أي رجل لم يلقها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتم فان قالها كني حرا ليد من قتل أو غير موعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختنوا أولادكم في السابع فانه أطهر وأسرع لبنات اللحم وعن الصادق رضي الله عنه قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت فبين امرأته يقال لها أم حبيبة وكانت تحتن الجوازي فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتها في عنه قال لا بل هو حلال فادني مني حتى أعلمك قالت فدوت منه فقال يا أم حبيبة اذا أنت فعلت فلا تنهي أي لا تستأصلي فانه أشرق لوجهه وأحلى عند الزوج قال فكانت لام حبيبة أخت يقال لها أم عطية وكانت ماشطة فلما انصرفت أم حبيبة الى أختها أخبرتها بما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلت أم عطية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني مني يا أم عطية اذا أنت مشطت الجارية فلا تنسلي وجهها بالخرق فان الخرق تذهب بعباء الوجه

(الفصل التاسع في هتات تتعلق بالنساء) * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد امرأته ان تلبس ثوبا فاستشاره ثم خالفه من شكارجل من أصحاب علي رضي الله عنه نساء فقام خطبة فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمننهم على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهم ان تركن وما أردن أوردن الممالك وعدون أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب من لاحت وان عجزن لا يشكرن الكثير ولا يرضين القليل ينسبن الخير ويحفظن الشر ينهاتن بالبهتان وينسبن في الطغيان ويتصدن للشيطان فبرهن على كل حال وأحسنوا لهن المقاتل لعلن يحسن الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة المرأة أدامة وعن علي رضي الله عنه قال لا تحبوا الفروج على السروج فتبهجوهن وروى أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم النساء فقال عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعدوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تشاوروهن في الخجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة ان المرأة اذا كبرت ذهب خيرها وبقي شرها وذهب جمالها وعقم رجها واحسد لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شروبه وبقي خيره وذهب عقله واستحكمت رأيه وقيل جهله وقال علي رضي الله عنه كل أمر يدره امرأته فهو مذموم وقال علي رضي الله عنه في خلافهن البركة وعن بعضهم من أطاع امرأته كبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة قال تطالب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والاعباد والنساجات والسياب الرقاق فيحبها وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تخرج المرأة الى الجيزة ولا تؤم الخرج ولا تخرج الا بكار فلا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الخرف ولا تعاوهن الكتابة ومروهن بالغزل وعلوهن سورة النور وقال عليه السلام لا تجلس المرأة بين يدي الخصى مكشوفة الرأس

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل الا بين يديه ما ثوب ولا يباشر المرأة المرأة الا بين يديه ما ثوب ولين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخشنين وقال أخرجوهن من بيوتكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق من النساء بمنزلة اللواط من الرجال فمن فعل من ذلك شيئا فاقبلوه ثم اقبلوه وعن علي رضي الله عنه قال لا يتم الرجلان في لحاف واحد الا أن يضطرا فينام كل واحد منهما في أزوه ويكون الحاف بعد واحد والمرأتان جميعا كذلك ولا تنام امرأة الرجل معه في لحافه ولا أمه وعن أبي عبد الله في قوله جل ثناؤه الاما طهر منها قال الوجه والذراعان وعنه أيضا في قوله عز وجل الاما طهر منها قال الزينة الظاهرة السكينة والخلابة وفي رواية أخرى قال انطام والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ولا يبدن زينة القلائد والقرطة والدمامج والخلابة قال المسكة هي الذيل والمسك السوار واحدة مسكة عن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن حبيا ولا يملطن وجهها ولا يدعون وبلا ولا يخن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعن رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء أن لا يخنن ولا يتخشن ولا يعدن مع الرجال في الخلاء وعن رضي الله عنه قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي قالته فاطمة خيرة النساء من لا يربن الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مني وعن أم سلمة قالت كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد ان أمر بالحجاب فقال احتجبا فقلان يا رسول الله أليس أعشى لا يصرنا فقال أفعملوا وان أنتمما أستمأ تبصرانه

(الفصل العاشر في نواذر النكاح) * عن الصادق رضي الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرية أصيب فيها كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلهن فدنن منهن امرأته فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك فقالت أخى فقال احدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واذا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أظن أن المرأة تتجذب زوجها حتى رأيت هذه المرأة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة وحدها في بيتها فضل صلاتها في الجامع بخمس وعشرين درجة وعنه قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بكارم الاخلاق فامتنعوا انفسكم فان كان فيكم منها شيء فاجدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها واذكر منها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمرأة وعنه رضي الله عنه أنهم تذاكروا الشوم وعنه فقال الشوم في ثلاث المرأة والدابة والدار فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة ففسوخة حلقها ومنهها طهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه قيل لعيسى بن مريم ما لك لا تزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا بولد لك قال وما أصنع بالولاد ان عاشوا فتتوا وان ماتوا أخرتوا واذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد فقالت امرأته يا رسول الله هل على النساء من هذا شيء فقال بلى للمرأة ما بين حملها الى وضعها ثم الى قطامها من الآخر كالمرباط في سبيل الله فان هلك في ما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد وعن الباقر رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا حضرت ولادة المرأة قال أخرجوا من البيت من النساء لا تكون المرأة أول ناظر الى عورته وعن بعضهم ان الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها لامة نيفاء وعشرين خصلة ونهاكم منها كره لكم العيب في الصلاة وكره الما بالصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء فانه يورث العي وكره الكلام عند الجماع فانه يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الا حرقه كره الحديث بعد العشاء الا حرقه وكره الغسل تحت السماء بغير منزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الأنهار الا بغير زور وقال في الانهار عيار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمشتر

وجل وتزلت عليهم في تلك الحالة بحاجته كقصور بقوت رقت الطيور في تلك الليلة بألوان الاصوات وخرجت الوحوش من أكنانها ما أعلمت من ظهر ورخير البريات عليه أكمل الثجيات (وحكى) عن أمينة مامعناه اني كنت مستانسة سمع السيدات المباركات المذكورات فيما سبق اذ رفع الله عز وجل عن صبي الحبيب بركة جلي الشريف فهاينت قصور بصرى من أرض الشام ورأيت انه نصب ثلاثة أعلام علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم في الكعبة وقد استولى على العرش في تلك الحالة فعرضت على كائن شرابها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فاخذتها من يد القدرة وشربتها فوضعت الحبيب أحسن وضع مارأيت للخصاض شدة وجع كيف لا وهو منه نور سم ليس للنور غير ضوء ولع (وفي المواهب اللدنية) ان الخطيب البغدادي روى بسند عن أمينة مامعناه انها قالت لما وضعت الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت بهاء ذات نور عظيم أجاطت بحبيبي حتى غاب

أشخصا في الجوى بأيديهم أباريق من قصة ورايت أن طيوراً أحاطت بحجرتي أجحشهن من الباقوت وأنوفهن من الزمر ذو شاهدت أشخصا يدخلون حجرتي ويخسرون ويسكاهون باللغات المختلفة وأكثر تسكاهم كان باللغة السريانية وفي الخبر ما معناه ان الله عز وجل أمر رضوان ابن زين السكواعب والازراب والخور والغلمان وأن يفتح قوايح المسك الذكية لظهور خبير البرية ونودي جبريل بهذا أو بعنه يا جبريل أبسط سجادة القرب والوصول لصاحب القرب والاتصال ويا جبريل مر ما لك يا غلق أبواب النيران ورضوان يفتح أبواب الجنان يا جبريل اليس أنت حلة الرضوان يا جبريل انزل الى الارض مع الملائكة المقربين والذين أحاطوا به شررب العالمين ويا جبريل ناد في نواحي السموات والارضين وبشر أهاليها بقرب قدوم الحبيب المطلق الامين فامتل جبريل أمر الرب الجليل وبشر أهاليها بالحبيب الاسنى ومن هو لعله الحبيب دواو نزل مع الملائكة المأمورين على جبال مكة وأحاطوا بحرم الله عز

هو صلى الله تعالى عليه وسلم
 عني وسمعت سهل الانباري
 ونحوه في الاجتهاد وكلام
 الرجال فيها وسمعت مناديا
 ينادي في هاسير واهجدا في
 جميع الارض واعلموا قدره
 العالي كل ملك وانس
 وجن ووحش وطير انتهى
 (وروي) عن آمنة مامعناه
 لما وضعت الدر البتيم
 والجوهر الجسيم فلم يجد
 صلى الله تعالى عليه وسلم في
 موضع وضع فادرت نظري
 في مواقع بصري فاذا رأيت
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد رفع الى حجرة داخل بيتي
 والحجرة قد ملئت بالانوار
 ولم يبق لي صبر ففراق حتى
 دخلتها ورأيت حبيبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 رافعا يديه الى جانب السماء
 كالاداعي المتضرع مكحلا
 محتونا مطرا موضوعا على
 صوف ابيض ملفوفافي
 حري اخضر وسمعت قائلا
 يقول في تلك الحجرة اعطوا
 محمد المصطفى خلق آدم
 ومعرفة شيت وشجاعة نوح
 وخلة ابراهيم وصدق وعد
 اسمعيل ورضا اسحق
 وحكمة طوط وجهاد يوشع
 وشدة موسى وحكمة لقمان
 ومحبة دانيال وتوبة داود
 وصبر ايوب وروية هارون
 وقار الياس وقبول

وكره السلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم
 فوق السطح الذي ليس بمجوز وقال من نام على سطح غير مجوز برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل وحده وكره
 للرجل أن يغتسل امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن الانفسه وكره أن يغتسل
 الرجل المرأه وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجذوما فلا يلومن الانفسه
 وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا وبينهما قدر ذراع وقال في الحديث فمن المجذوم فرار لمن الاسد وكره البول
 على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أغرت وكره أن يغتسل
 الرجل وهو قائم وكره أن يدخل البيت المظلم الا أن يكون بين يديه سراج أو نار وكره النفخ في الصلاة عن أبي
 عبد الله رضي الله عنه قال أكثر أهل الجنة من المستضعفين والفقراء علم الله ضعفهم فرحمهم وعن اسحق بن
 عمار قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ألا ينظر المملوك الى شعر مولاه قال نعم وساقها وعن الصادق رضي
 الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلث الابل وهي تطحن يدها
 وتضع ولدها فدمعت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها فقال يا بنته تجلي مرارة الدنيا بحلاوة
 الآخرة فقد آتاك الله على وسوف يعطيك ربك فترضى الله الصوف والوبر وعن الزهري عن الرضا رضي الله
 عنهما قال قلت له يجوز للرجل ان يخلع على نسائه ما يراه من الوضوء فيرى من شعورهن قال لا وكان
 أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن وقال أتخوف أن يجني
 صوتهم فيدخل علي من الاثم أكثر مما أطلب من الاجر وسئل أبو عبد الله رضي الله عنه هل يصافح الرجل المرأة في
 البيت بحضرة محرم قال لا الا من وراء الثوب وسئل أيضا عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة
 تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم وعنه عن علي رضي الله عنه قال ما كثر شعر رجل قط الا قلت
 شهوته وعن محمد بن اسحق قال في أبو جعفر رضي الله عنه أتدري من أين صار مهر النساء أربعة آلاف
 درهم قالت لا قال ان أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأصدق عنه
 النجاشي أربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فأما الاصل فاثنتا عشرة أوقية ونش وعن علي رضي الله
 عنه أنه مر على بهيمة وغفل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض رضي الله عنه وجهه فقبل له لم فعلت ذلك يا أمير
 المؤمنين قال انه من المنكر الا أن توار وجهك لا يراهم رجل ولا امرأة وعن الصادق رضي الله عنه قال من نظر
 الى امرأه فرفع بصره الى السماء أو غمض بصره لم يرد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين وقال رضي الله
 عنه أول النظرة للثالث والثانية عاين والثالثة فيها الهلاك وعن الباقر رضي الله عنه قال لا بأس أن ينظر
 الرجل الى شعر أمه وأخته أو ابنته وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للمرأة عشرة عورات اذا تزوجت
 سترت عورتها واحدة واما مات سترت عورتها كلها عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال موسى صلى
 الله عليه وسلم يا رب أي الاعمال أفضل عندك قال حب الاطفال فاني فطرتهم على توحيدى فان أمتهم
 أدخلتهم جنتي برحمتي وعن الصادق رضي الله عنه قال أفذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع
 الاجير أجره عن علي رضي الله عنه قال لا تغالوا فيهم والنساء فيكون عداوة وسأل بعضهم الصادق رضي الله عنه
 فقال له اني أردت أن أتزوج فلانة وأن توبى أراد غيرهما قال تزوج التي هويت ودع التي هوى أبوالك وعنه
 قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من امرأة تصدقت على زوجها بغيرها قبل أن يدخل بها الا كتب الله لها بكل
 دينار حتى رقبة قيل يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة والالفة وروي أن سلمان
 تزوج امرأة غنية فدخل فاذا البيت فيه الفرس فقال رضي الله عنه ان يمتكم لحرم أو قد تحوالت فيه الكعبة
 قال فاذا جارية محتمة فقال لمن هذه فقالوا لفلانة امرأتك قال من اتخذ جارية لا يأتها ثم أنت محرما كان وزر
 ذلك عليه وعن الصادق رضي الله عنه قال من اتخذ جارية نلتها في كل أربعين يوما مرة وعنه قال اذا أتى

الرجل جارية ثم أراد أن يأتي الاخرى فوضا وعنه قال ان عليا رضي الله عنه كان يقول لا تسترضعوا الحفقاء
 فان اللبن يغلب الطباع وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الحفقاء فان الولد يشب عليه عن عمرو بن
 سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قسم الحياء عشرة أقسام فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدة
 ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كانتا قط البهايم تحت ذكورها وقال بعضهم ان للفتختين أرحاما كأرحام
 النساء الا أنهم منكوسة وقال عليه الصلاة والسلام اذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب فان لم يكن رطب
 فتعرق فاته لو كان شي أفضل منه أطعمه الله مريم حين ولدت عيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزفوا
 فيذهب الله لذة نسايتكم من أجوافكم وعفواتكم نساؤكم ان بقي فلان زفوا فزنت نساؤهم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها اتخام ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلحق
 جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرست نفسها وعن الصادق رضي الله عنه قال حرم الله على كل ذي دبر مستنكح
 الجالس على استبرق الجنة قال النبي عليه الصلاة والسلام من قبل غلاما بشهوة ألجته الله بالجام من النار وعن علي
 رضي الله عنه قال من أمكن من نفسه طائعا لم يلب به ألقى الله عليه شهوة النساء وعن الصادق رضي الله عنه
 قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره وعنه قال من زوج كريمة من شارب
 خمر فقد قطع رحمهم من مسند الفردوس وقال عليه السلام المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد العبد المريد
 وجهه الله وقال عليه الصلاة والسلام من واثق بالمرأة خير له من واثق بالنساء قال النبي عليه
 الصلاة والسلام لا يعلن أحدكم أمرا حتى يستشير فان لم يجد من يستشير فليستشر امرأته ثم يخبرها فان في
 خلافها بركة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الله على المغزل للمرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وسلم كان
 ابراهيم أبي غيور وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين وعن الباقر رضي الله عنه قال غيرة
 النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وروي
 جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة في النساء
 وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد أحل للرجل أربع حرائر وما ملكك عيونه ولم يحل للمرأة الا زوجها وحده
 فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله رانية وانما يغار من المنكرات وعن بعضهم قال سألت الرضا رضي الله
 عنه عن قناع النساء من الحصان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن لا يتقنعن قلت وكانوا أحرارا قال
 لا قلت فالأحرار يتقنعن منهم قال لا

(الباب التاسع في آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول)

(الفصل الاول في السفر والازقات المجودة والمذمومة له) روي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال في
 حكمة آل داود عليه السلام ان على العاقل أن لا يكون طاعنا الا في ثلاث تزود لها أو مرمة لعاش أو لذة
 في غير محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر واتعبوا واجاهدوا وتمتعوا وحبوا واستغنوا وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سافروا فانكم ان لم تغنوا مالا أفدتم عقلا وقال علي رضي الله عنه السفر ميزان
 القوم وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا سبب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة وعنه رضي
 الله عنه قال من أراد سفر فليسافر يوم السبت فلأن حجر ازال عن جبل يوم سبب لربه الله تعالى الى مكانه
 ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام
 وروي ابراهيم بن أبي يحيى المدني رضي الله عنه انه لا بأس بالخروج للسفر ليلة الجمعة وعن أبي جعفر رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر يوم الخميس وعن أس رضي الله عنه قال كان
 أحب الايام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر فيه منه يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا
 لغزو وري بغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وسلائكته وكتب بعض البغداديين الى أبي

زكريا وعصمه يحي وزهد
 عيسى وأعشوه في أخلاق
 الانبياء والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين
 (يقول ناظم هذه الدرر
 النفيسة) فجمعه صلى الله
 تعالى عليه وسلم النعوت
 المتفرقة السائلة وفي النبيين
 كان نبي النبيين وسيد
 المرسلين ثم يقول روى
 أحبار سيدى الامراء معناه
 لما وضع سند الاحرار قدمه
 التي قدم الصدق
 والصفاء في حرم المولى لحفته
 العيون وأحبت القلوب اذ
 وجهه هو القمر المنير
 وشعره كسواد الديجور
 وجهته مطلع الانوار
 ولحفته كطرف الغزال
 وأنفه الشريف كغيب
 الغضة وشفته كاللؤلؤ النقيس
 ونفثه كاللؤلؤ المنظوم
 وجيده المجيد كالسراة
 المتخذة من الغضة البيضاء
 وصدوره منشرح بالانوار
 واصابعه كقلام النور
 ينفع منها ماء النعيم وقدمه
 قدم الصدق والسعادة
 وذاته نجم سعد أقسم الله
 عز وجل به وبما كنهه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعلى رأى من قال ان خاتم
 النبوة وضع حسين ولادته
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان بين كنفه خاتم الرسالة

مثل بيضة الحجلة ورائحته مسكية الفمحات على رواية البخاري وعلى مفسره الحكيم الترمذي في تاريخ ابن أبي حشمة ان خاتم النبوة حال الخضوف في كتاب الحكيم الترمذي مثل بيضة الحمامة مكتوب في باطنه لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وفي تاريخ النيسابوري انه بدقة من اللحم مكتوب فيه باللحم محمد رسول الله كذا في المواهب اللدنية وذكر فيها اثنتي عشرة رواية في خاتم الرسالة غير ما ذكرنا فليطالع غنة (وروي) عن والده سيد المرسلين مامنه في رأيت في تلك الحالة الشريفة ان ثلاثة من الملائكة تزلوا الى بيت حبيبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجاؤا بطشت عظام من زبرجد أحضروه أطراف أربعة على كل منها جوهرة نفيسة وفي وسطها جوهرة براقة اذ قال فائسل من الملائكة المذكورين مامنه يا حبيب الله ان طير فامن هذا الطشت مشرقا والغرب المقابل مغربا والطرف الاخر بر ومقابل به بحر فاقصص أميما شئت فانك خير في ذلك قبض حبيب

الحسن رضى الله عنه يسأله عن الخروج يوم الاربعاء فكتب رضى الله عنه من خرج يوم اربعاء آخر الشهر خلا فلا حول الطيرة وفي من كل آفة وعوفي من كل عادة وقضى الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال الارض تطوى من آخر الليل وعنه رضى الله عنه قال لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فخرج في حاجتك وسئل رضى الله عنه عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فقال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه رضى الله عنه قال اتق الخروج الى السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فانها أيام مخصوصة وعنه رضى الله عنه قال لا تسافر يوم الاثنين ولا تطالب فيه من أحد حاجة وعن لؤسان عن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه قال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم وتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح وعنه قال من سافر أو تزوج وأنقمر في العقب لم ير الحسنى وقال رجل لابي عبد الله رضى الله عنه اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع ورأيت الطالع شرا جئت ولم أذهب فيها واذا رأيت الطالع خيرا ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وكان أمير المؤمنين علي رضى الله عنه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج وأنقمر في الخلق وعن بعضهم قال الشوم لا مسافر في طريقه في خمسة الغراب الناقع عن يمينه والناسر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو وقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي الساخ من عين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشطاطة يرى وجهها والوان الجسد عافن أو جفن في نفسه من شيا فليقل اعتصمت بك يارب من شرمأ أحد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيه صم من ذلك وعن أبي عبد الله رضى الله عنه انه كان يكره السفر في شئ من الايام المكرهة الاربعاء وغيره وقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي اذ بدا لك السفر وعنه قال قال زين العابدين رضى الله عنه حجوا واعتمر واتصم أباد انكم وتوسع أروافكم وتكفوا وموتاكم وموتاكم وعنه رضى الله عنه قال لو حج رجل ماشيا فقرأ انا انزلناه ما وجد ألم المشي وقال ماقرأ أحدنا انزلناه حين يركب دابته الا نزل عنها سالما مغفورا له وقال أبو جعفر رضى الله عنه لو كان شئ يسبق القدر لقلت ان فاري انا انزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرا يرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى

(الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها) * **(في الصدقة)** * عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال تصدق واخرج أي يوم شئت وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه أيكره السفر في شئ من الايام المكرهة ومثل يوم الاربعاء وغيره فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذ بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجهم اذ بدا لك وعن بعضهم قال كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيسألني من ذلك شئ فشكوت ذلك الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه فقال اذا وقع في نفسك شئ فتصدق على أول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم وكان أبو عبد الله رضى الله عنه اذا خرج يوم الاربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محرق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال اذا أراد أحدكم الخروج الى بعض أحواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تبسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تبسر له وعنه قال اذا أردت سفرا فاشتر سلامة من ربك بما طابته نفسك ثم تخرج وتقول اللهم اني أريد سفر كذا وكذا وانى قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا وتضعه

وتضعه حيث يضل وتفع مثل ذلك اذا وصلت شكرا * **(في حل العصا)** * من مسند القردوس عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيختر أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفلها عكاوة يدعها عليها اذا أعياها بهش بها غنمه ويحيط بها الاذي عن الطريق ويقتل بها الهوام ويطرد بها السباع ويتخذها قبلة يارض فلا وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة وقال علي رضى الله عنه من خرج في سفر ومعه عصا لوزتر وتلا هذه الآية ولم يأتوجه تلقاء مدين قال عيسى ربي أن يهديني سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من العقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال رضى الله عنه حمل العصا ينقي الفقر ولا يجاؤ ربه سلطان وقال رضى الله عنه من أراد أن تطوى له الارض فليخذه عصا من النقد والنقد شجر اللوز المر * **(في ذكر الدعاء تحت الحنك)** * عن الصادق رضى الله عنه قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتمرا تحت حنكه ان يرجع الى أهله سالما وعنه قال من خرج في سفر فلم يدرك العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومن الانفسه وعن أبي الحسن رضى الله عنه قال أنا الضامن لمن خرج بر يد سفره معتمرا تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق

(الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر) * **(في الدعاء عند الخروج)** * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف رجل على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما اذا أراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع اللهم اني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل خزانتي الشاهد منا والغائب وجيعة ما أنعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعتك وعيالك وعزك عز جارك وجعل ثناؤك وامتنع عائلك ولا اله غيرك توكت على الحلى الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيرا الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً وكان أبو جعفر رضى الله عنه اذا أراد السفر رجوع عياله في بيت ثم قال اللهم اني أستودعك الى آخره وعن بعضهم قال سمعت موسى بن جعفر رضى الله عنه يقول لو كان الرجل منكم اذا أراد سفره أقام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال لهم احفظوا واحفظوا معي وسلمني وسلم معي وبلغني وبلغ معي بيب الاغلك الحسن لحفظه الله تعالى وحفظا مامعه وسلمه الله وسلم مامعه وبلغه الله وبلغ مامعه أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظا مامعه وسلم ولا يسلم مامعه وبلغ ولا يبلغ مامعه قلت بلى جعلت فداك وكان الصادق رضى الله عنه اذا أراد سفره قال اللهم خل سبيلنا وأحسن سيرنا وأعظم عافيتنا عن الرضا رضى الله عنه قال اذا خرجت من منزل في سفر أو حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكت على الله ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله فاذا لقيه الشيطان ضرب الملائكة وجوهه ويقولون لا سبيل لك عليه وقد سمي الله وآمن به وتوكل عليه وقال ماشاء الله لا قوة الا بالله وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال من قال حين خرج من داره أو عذوب الله بمساعدته منه ملائكة الله من شرف هذا اليوم ومن شرف الجن والانس ومن شرف السباع والهوام ومن شرف ركوب المحارم كلها أجبر نفسه بالله من شرف كل شئ غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه عن الشر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توخت وبك اعتصمت أنت تقني ورجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني اللهم زدني التقوى واغفر لي وولجني الى خير حيثما توخت ثم يخرج وكان أبو عبد الله رضى الله عنه والارهاصات في البيت

الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجوهرة الكائنة في وسط الطشت فتأدى منادى تلك الحالة بارك الله تعالى في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قبض كعبة الله فانها قبلته وقبلته أمته الى يوم القيامة وقالت أمته ان هذه المحجرات والكرامات والسير كانت حصلت في دار عبد المطالب وابس عنده ولا عند أهل بيته خبرهم نالهم كانوا مشغولين بتعمير البيت الشريف وروى عن عبد المطالب مامعنا انه قال لما ولد حبيبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كنت في تعمير البيت المنيف والطواف به فشاهدت البيت الشريف مال باركائه الى جانب المقام فسجد لله الملك العلام وسمعت تكبير البيت وتهلله بالنطق الفصيح والبيان التام بالمشاهدة والعيان لا بالادهام ثم قام البيت قائما وقال الحمد لله الذي فضلى علي سائر الامكنة بحبيبه محمد المصطفى سيد الانام ثم اشرفت أركان البيت بهضبا بهضا وقالت جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو النور المبين فلما شاهدت هذه الكرامات والارهاصات في البيت

يقول اذا خرج في سفره اللهم احفظني واحفظ مامي وبلغني وبلغ مامي ملائكة الحسن بالله استغفر بالله
 استغفر وبمحمد صلى الله عليه وسلم اتوجه اليك اللهم سهل لي كل حزنه وذلي لي كل صعوبة واعطني من الخير
 كله اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر مما احدث في عادية يا ارحم الراحمين وكان يقول ايضا اسأل
 الله الذي بيده ما دق وجل وبيده اقوات الملائكة والناس اجمعين ان يهب لنا في سفرنا ما نحتاجنا وسلامه
 واسلاما وفقها وتوفيقا وبركة وهدي وشكر واعف عني ومغفرة وعز ما لا تغادر ذنبك عنه قال من قال حين يخرج
 من منزله الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله دخلت بسم الله خرجت بسم الله وكلت ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اخبرني في وجهي هذا بخير اللهم اني اعوذ
 بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم كان في ضمان
 الله حتى يرجع الى منزله وقال لرجل قل توكلت على الله ماشاء الله لاقوة الا بالله اللهم اني اسألك خير ما خرجت
 له واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي من فضلك واتم علي من نعمتك واجعل رغبتي فيما عندك
 وتوفني في سبيلك على ملئك وملة رسولك ثم اقرأ آية الكرسي والموذنين ثم اقرأ سورة الاخلاص بين يديك
 ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك
 ثلاث مرات وتوكل على الله * (عودة) * كان يتهود بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
 وأقبل الليل يا أرض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدب عليك
 واعوذ بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد اللهم رب
 السموات السبع وما أظلال و رب الارضين السبع وما أظلال و رب البحار وما ذرير و رب الشياطين وما
 أضلال أسألك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا
 الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر
 ما فيها وشر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم * (في ذكر القول عند الركوب والمسير) *
 عن الصادق رضي الله عنه أنه كان اذا وضع رجلاه في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
 مقرنين ويسبح الله سبعين مرة ويحمد الله سبعين مرة ويهلل الله سبعين مرة وعن بعض التابعين أنه قال أمسكت لأمير المؤمنين
 علي رضي الله عنه بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا أمير المؤمنين رأيتك ترفع رأسك
 وتبسمت قال نعم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمسكت لفرع راسه وتبسمت فقلت يا أمير المؤمنين
 وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم الشبهاء فرفع رأسه الى السماء وتبسمت فقلت
 يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ
 آية السجدة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام الى آخرها ثم يقول أستغفر الله العظيم
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم
 ياملا تسكتي عبيدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه وعن الرضا رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب الرجل الدابة فسمي ردف ملك يحفظه حتى ينزل فان ركب ولم
 يسم ردفه شيطان فيقول نعن فان قال لا احسن قال نعن فلا يزال يسمي حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة
 بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظ له نفسه ودابته حتى ينزل
 وعنه أنه قال لرجل قل عند الركوب الحمد لله الذي هدانا لهذا الا سلاما وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه
 وسلم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا المنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم أنت الحامل
 على الظهور والمستعان على الامر وأنت صاحب السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم أنت عضدي
 وناصري واذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك خرجت بحول الله وقوته بغير حول مسني ولا قوة برئت اليك

المنيف خرجت من باب الصفا متوجهة الى دار المصطفى وأنا اسمع تكبير الارض وما فيها ثم قالت وما فيها ان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم جاء اليها ورأيت ان الامنام سقطت من أعلى الكعبة منكوسة على رؤسهن ولما دون منزل آمنه رأيت الطيور قد أحاطت به صفوفا وجوانب الدار ملئت بروائح المسك الاذفر وبهت قائلا يقول ما بالخبر فأجابته قائلة آخر بشاره ولادة سيد البشر فدفقت باب الدار فخرجت أم سيد الاررار وليس فيها ضعف الولادة وعلة النفاس وحصل لي الالم والاضطراب حتى أردت ان أمزق ثيابي من شدة ما بي فقالت آمنة يا عبد المطلب ما هذا الحزن والتغير الذي أشاهده فيك قالت يا آمنة أين النور الذي أعهد في جبينك ففقدت ذلك بسبب لتغيري وخزي قالت وضعته على أجل وجهه وأكمله وصعته هاتفا يقول يا آمنة اجعلي اسم هذا المولد المودود ومحمد فان اسمه في أهل السماء محمود وفي التوراة مؤيد وفي الزبور هادوم وسدد وفي الانجيل أجود وفي القرآن طه ويسن ومحمد ولما سمعت هذه

يارب من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركتك في هذا وبركة أهله اللهم اني أسألك من فضلك الواسع وزكا
 حلالا طيبا تسوقه الي وأنا ناهض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم اني أسألك في سفرى هذا بثلاثة منى بغيرك
 ولا رجاء لوالدك أن ترزقني في ذلك شكرك وعافيتك وتوفقي لطاعتك وعبادتك حتى ترضى باذا الجلال
 والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين * (في التشيع) * شيع النبي صلى الله عليه وسلم جعفر الطيار لما
 وجهه الى الحبشة وزوده هذه الكلمات اللهم الطاف به في تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير انك على كل شيء قدير أسألك له اليسر والمعافاة في الدنيا والاخرة ودع الذي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال زدك
 الله التقوى وعفرت ذنبك واقبال الخير حيث كنت ولما شيع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أباذر رضي الله
 عنه شيعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال أمير المؤمنين ودعوا
 أئامكم فانه لا بد للشاخص أن يعصى ولما شيع أن يرجع فتسلك كل رجل منهم على حياله فقال الحسين بن
 علي رحل الله أباذر ان القوم انما يتهولك بالبلاء لانك منعتهم دينك فنهوك دنياهم فما أحوحهم الي
 ما منعهم وأغناك عما نهوك فقال أبوذر رحل الله من أهل بيت فالي شجني في الدنيا غيركم ان ذكرتكم
 ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع المؤمنين قال زدكم الله
 التقوى ووجهكم الي كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الي سالمين وفي
 خبر آخر عن أبي جعفر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع مسافرا أخذ بيده ثم قال
 أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزينة وقرب لك البعيد وكفالك المهم وحفظ لك دينك
 وأمانتك وخواتم علمك وجهك كل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل
 * (في ذكر الوداع) * من أراد أن يودع رجلا فليقل استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك أحسن الله
 لك الصحابة وأعظم لك العاقبة وقضى لك الحاجة وزودك التقوى وجهك للخير حيث ما توجهت وردك الله
 سالما غانما وعن الصادق رضي الله عنه قال ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له سلمك الله وغفرت
 * (الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وفي حسن الصحبة ومراعاة الحقوق) * * (في طلب
 الرفقة) * عن أبي الربيع الشامي قال كنا عند أبي عبد الله رضي الله عنه والبيت غاص بأهله فقال
 ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومراقة من رافقه ومخالقة من ماله ومخالقة من خاتمه وعنه قال
 كان أبي يقول ما يعابن يوم هذا البيت اذ لم يكن فيه ثلاث خصال خلق يخالف به من صحبه وحلم ذلك به
 غضبه وورع يحجزه عن محارم الله وعنه رضي الله عنه قال ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما ياتي في
 السفر من خير أو شر وعن عمار بن مروان قال أوصاني أبو عبد الله رضي الله عنه فقال أوصيك بتقوى الله وأداء
 الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة ولا قوة الا بالله وعن بعضهم قال قلت لابي جعفر رضي الله عنه
 يخرج الرجل مع قوم يأسير وهو أظلم شيئا فخرج حون النفقة ولا يقدره وأن يخرج مثل ما أخرجوا قال
 ما أحب أن يذل نفسه لخرج مع من هو مثله وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال اذا طاعت أحد فان استطعت
 أن تكون يدك العليا عليه فافعل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفيق ثم السفر وقال ما يطلب انثان
 الا كان أعظمهما أجرا وأحبهما الى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
 لا تصحب في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كثرى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة
 اذا خرج القوم في السفر ان يخرجوا تفقهم فان ذلك أطيب لانفسهم وأحسن لاختلافهم وعن أبي عبد الله
 رضي الله عنه قال اصحب من تترع به ولا تصحب من تترع بك وعنه رضي الله عنه قال البائت في البيت وحده
 شيطان والاثنان أمة والثلاثة أنس وعن شهاب بن عبد رب قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه قد عرفت
 حال وسعة يدي وتوسعي على اخواني فاصحب النفر منهم في طريق مكة فأوسع عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان

التعوت مع ما شاهدت في الملكوت قلت يا آمنة أين هذا المولد حتى أطالعه لانه لم يبق لي صبر ولا قرار فأشرت الي بيت صغير وقالت هو فيه مستغفرا بالانوار فتوجهت اليه ورأيت شخصا عظيم القدر والقدرة فاعلم بالباب وفي يده سيف ذو لمعان ولدوا في متوجها الى الحبيب صاحب صحبة هائلة أخذتني الرعدة بها ثم خاطبني وقال لا يمكن لك الوصول الى الزياره الحبيب حتى تتم زيارة الملائكة الى ثلاثة أيام ثم أخذت آمنة في حكاية ما ورد عليها من عجائب الكرامات حين الولادة وأخبرتني أمر الهاتف بتسميته محمدا فقلت يا آمنة اسم حسن يحمد به أهل الارض كما حده أهل السماء وقالت وسمعت قائلا يقول أعينه بالواحد من شركل حاسد أو فامم وقاعد يأخذ بالمرصد في الطرق والموارد أعينه بربه من فتنة المعاند وفي المواهب الدنية ما حاصله ان الخطيب البغدادي

واين عسا كر ذكر ا في تاريخهم ان عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله ان اول ما دعاني الى دينك شخصية عجيبة رأيتها منك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي خصلة تلك يا عبي قال رأيتك في المهد صبيا تتكلم مع القمر تكلمها جليا وتشير اليه ويسير حيث تشير قال كنت أتكلم مع القمر ويتكلم معي ويريد بذلك امتناعي عن البكاء وكنت أسمع سجدة القمر تحت عرش الرحمن وفي فتح الباري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكلم في أول ولادته وذكر ابن السبع في خصائصه ان الملائكة كانوا يحسرون مهدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى باب الولادة بالكرامة والسعادة *

(الباب الثالث)

في رضاء هذا النجم الاسعد في قبيلة بني سعد وما يتعلق به من الاحوال السنية والارهاصات العلية اعلم أيها اللبيب الكريم الصادق في حب هذا الحبيب العظيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما وضع قدمه قدم

بسطت وبسطوا أبحفتهم وانهم أمسكوا أذللتهم فاصحب نظرا لك وقال أبو جعفر رضي الله عنه اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيل فان ذلك مذكور في الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصحابة الى الله عز وجل أربعة يوم زاد قوم على سبعة الاكثر افعالهم وقال الصادق رضي الله عنه حق المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفقة أحب الى الله عز وجل من نفقة تصدق الله بها يرضى الاسراف الا في حج أو عمرة وقال رضي الله عنه في سفر خرج فيه من كل شيء الخلق والجوار فلا يصحبنا وعن بعضهم قال سألت الصادق رضي الله عنه عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره أينفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك أنفسهم وقال عليه الصلاة والسلام سيد القوم خادمهم في السفر ومن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أصحابه بذيح شاة في سفر فقال رجل من القوم على ذبحها وقال الا نخز على قطعها وقال الا نخز على طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أتنا السكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تتبع باثنا وأمهاتنا أنت نحن نكفيلك قال عرفتم انكم تكفونني ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع أصحابه ان ينفرد من بينهم فقام صلى الله عليه وسلم ياقط الحطب اهام *

(في ذكر آداب المسافر) * كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يصحب معه المشط والسواك والمسكحة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اذا سافر مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التيسر في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فاجبه واذا استعانوا بك فأعنه واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وحاء النفس بحامه من دابة أو ماء أو زاد اذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم وأجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتظن ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتتام وتأن كل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فان لم يجمع النصح لمن استشاره عليه الله رآه يوزع عنه الامانة واذا رأيت أصحابك يشكون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا أو أعطوا قرضا فأعطهم معهم وامنهم هو أكبر منك سنا واذا أمروك بأمر أو سألوكم شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولا مؤم واذا تخبرتم في الطريق فانزلوا واذا شكتم في التصدي فقفوا وتأمروا واذا رأيت شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الغلاة مربب له يكون من الاوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذر والشخصين أيضا الا أن تروا ما لا أرى فان العاقل اذا أبصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما يرى الغائب يابني اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها بشي صلاها واسترح منها فان ادبر وصل في جماعة ولو دلي رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك يسرع في دبرها وليس ذلك فعل الحكماء الا أن يكون في مخيل بكمك التمدد لاسترخاء المفاصل اذا قربت من المنزل نزل عن دابتك وأبدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الارض بأحسنها ولوا واليه تار به وأكثرها عسبة واذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس فاذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حلت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلا من الملائكة وان استطعت أن لاتأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل مادمت راكبا وعليك بالتسبيح مادمت عاملا عملا وعليك بالدعاء مادمت خاليا وياك والسير من أول الليل الى آخره وياك ورفع الصوت في مسيرك *

(في ذكر بذر الزاد والمروءة في السفر) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج في سفره وكان على بن الحسين رضي الله عنهم اذا سافر الى مكة للجمع أو للعمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق الخوص وقال الصادق رضي الله عنه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شر وروى أنه فلم أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال أنا جنب بن السكن فاكشفه

الناس فقال لو أن أحدكم أراد سفر الاخذ فبمن الزاد ما يصلحه أفلا تزودون في سفر يوم القيامة ما يصلحكم فقام البدر جل فقال أرشدنا فقال صم يوما شديدا لحر للنشور ووجع لظلمات الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحدة القبور وكامة خيرة تقوا لها وكامة شر تسكت عنها وصدقة منك على مسكين لعلاك تنجو بامسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهمها تنفقه على عيالك ودرهما تقدمه لا تخزتك والثالث يضرب ولا يتفق لا ترده اجعل الدنيا كاهنتين كاهنة في طلب حلالك وكاهنة في سخرة واشالته تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتاني هم يوم لا أدركه وقال لقمان لابنه يابني ان الدنيا بحر عميق قد غلغلت فيه عالم كثير فاجعل سفينة لك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك قهبا تقوى الله فان نجوت فبرحة الله وان هلكك فبذوقك يابني سافر بسيفك وخدك وعامتك وخيلك وسفائك وخيوطك وخزرك ونزودك من الادوية ما تنفع به أنت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في مهيبة الله عز وجل وفي رواية بعضهم وقرسك وعن الصادق رضي الله عنه سئل عن امر الفتوة فقال تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف وأذى مكفوف فاما تلك فطارة وفسق ثم قال ما المرءة فقال الناس لانعلم قال المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروءة مروة تان مروة في الحضر ومروة في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمه ترى على الخادم فانها تضر الصديق وتسكت العدو وأما التي في السفر فذكر الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتما لك على القوم أمرهم بعدم فارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال رضي الله عنه والذي بعث جدي محمد صلى الله عليه وسلم بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المؤنة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل على قدر البلاء

(الفصل الخامس في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة) * **(في حفظ المتاع)** * عن الصادق رضي الله عنه قال من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة وقال اللهم اجعل مسيري عبرا وصوتي تذكرا وكلامي ذكرا سلمه الله وسلم من معه وعنه رضي الله عنه قال أتى أخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله اننا نريد السام في تجارة فعلنا ما نقول قال اذا أويتمنا الى منزل فصلبنا العشاء الا نخوة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسج تسبيح فاطمة رضي الله عنها ثم اقرأ آية الكرسي فان الله يحفظه من كل شيء به ثم ان لصو صابغوها حتى تزل فيه شواغلا ما لها ينظر كيف حالها ما أتم ما ناما ثم لا فانتهى الغلام اليها وقد وضع أحدكما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسج تسبيح فاطمة رضي الله عنها قال فاذا عاها حائطان مبيتان فحباء الغلام فطاف بهما فكمادار لم ير الا حائطين فرجع الى أصحابه فقال لا والله ما رأيت الا حائطين مبيتين فقالوا أخوالك الله لقد كذبت بل ضعفت وجئت فقاموا فظنوا فلم يجدوا الا حائطين مبيتين فداروا بالحائطين فلم يروا انسانا فنصرفوا الى موضعهم فلما كان الغد جاؤا اليهم فقالوا أين كنتم فقالا ما كنا الا ههنا ما ربحنا فقالوا لقد جئنا فقرأنا يا ايها الحائطين مبيتين فحدثنا فاصنعكما فقالا لا نينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة رضي الله عنها ففعلنا فقالوا انطلقا فوالله لا نبعكما أبدا ولا يقدر عليك لص بعد هذا الكلام *

(في الاستخارة للتجارة) * قال عبد الرحمن بن صبيح خرجت سنة الى مكة ومتاعني برزق كسدت على قال فأشار علي أصحابنا أن أبعثه الى مصر ولا أرده الى الكوفة أو الى اليمن فاختلفت على آراؤهم فدخلت على البسند الصالح رضي الله عنه بعد النفر بيوم ونحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له جعلت فداك فأتاني حتى انتهى الى ما أتاني به فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم قد وضعت ذلك أمرك الى الله فأبى بار خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداك كيف أساهم قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله الذي لا اله الا أنت عالم الغيب والشهادة أنت العالم والمتعلم فانظري أي الامرين

الصدق والصفاء على العالم الاسفل وزينه بنجم ذاته الانوار الاجل نطاق لسان القدرة باسمه الفصيح انه من يكون ظمرا لهذا الحبيب المليح فقالت الطيور رغن تنكهل بهذه الخدمة الاسنى وقالت الوحوش رغن أولى بها وأحرى والمرضعات في تلك الاوقات يعرضن نفوسهن على أمانة حصول البغية والامنية وأمنة تردهن بالجليل وتقول ان أمور حبيبي في يد جده عبد المطلب (وحكي) ان أمنة كانت في ليلها المنام في بعض الليالي اذ سمعت هاتفا ينادى ويقول يا أمنة الطاهرة لا تليق لارضاع ولدك الطاهر الاحليم السعدية فانما مستعدة لذلك وبرة رحمة فلما أمرت به ذاعلت ان له صلى الله تعالى عليه وسلم مرضعة موصوفة بالحلم والسعادة وانتظرت قدومهها وورودها فحرك الله عز وجل قلب حامية السعدية لهذه الخدمة السنية وسبب تحرك قلب حامية السعدية ما حكى ههنا انها قالت ان قبيلة بني سعد كانوا فقراء واستولى عليهم القحط والقلاخ حتى

كنا نخرج الى البراري والجلال والادوية ونستغدي بالكلا ونخرجت يومان الايام على عادتنا مع صوبحاني لطلب الكلا وممرنا بواقيته شئ من الحشيش والماء وكانا وشربنا وبعناهما فاشهدنا بآياتنا منها هذه يا نبوة اقبيلة

يا خير ابن سعد
سعيالي محمد
مشيلا لجل احد
من نرضع هذا
نالت بكل مجد
لوجاءكم محمد
ناتم بكل سعد
صلى عليه ربي
في صوت كل رعد
ثم بعد عنا وهو يكر الاليات ويرغبنا الى حرم الله عز وجل ويعبدنا بابر كان فرجنا الى بيوتنا خائفات من مشاهدة هذا الامر العجيب الفصيح عن الكرامات وقال في زوجي الحارث باحاجة شئت خالية عن شئ اتقوت به في بوي وليست قد كرت له ما شاهدنا من الامر العجيب من كلام الهاتف وزغبنا الى حرم الله عز وجل لطلب الرضيع المعظم والحبيب المكرم ولما

خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب مصران شاء الله ثم اكتب رقة اخرى مثل ما في الرقة الاولى سواء بسواء ثم اكتب اليين ثم اكتب رقة اخرى مثل ما في الرقتين سواء بسواء ثم اكتب بحسب المتاع ولا يبعث اليك بلدهم ما تم اجمع الرقاع وادفعها الى بعض اصحابك فليسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقة من الثلاث فامسها وفت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله وعن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا هم بحج أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله ما تقي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم اني همت بأمر علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخري فاقد ردي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي وآخري فاصرفه عني رب هب لي ردي وان كرهت ذلك أو أحبته نفسي بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم **(في طلب الحاجة)** * اذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طاعت الشمس وذهبت جرت فافصل ركعتين بالحد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم اني غدوت ألتبس من فضلك كما أمرتني فارزقي رزقا حسنا واسهلا لا طيبا ولا طيبا عني فيم أرزقني العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع اموري يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين فاذا انتهيت الى السوق فقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله اللهم اني أسألك خيرا وخيرا أهلا وأعوذ بك من شرا وشرا أهالها اللهم اني أعوذ بك ان أبغى أو يبغى علي أو أظلم أو أظلم أو أعدي أو يعتدي علي وأعوذ بك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا أردت أن تشتري شيئا فقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك ان تقسم لي من التجارة ليوم أعظمها رزقا وأوسعها فضلا وخيرها الى عاقبة واذا اشتريت دابة فقل اللهم ارزقني أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة وعن الصادق رضي الله عنه اذا اشتريت شيئا من متاع أو غيره فكبر وقل اللهم اني اشتريته ألتبس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته ألتبس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات

(الفصل السادس في آداب المشي وكرامية الوحدة في السفر وأدعية متفرقة) * **(في المشي)** * عن الصادق رضي الله عنه قال سير وارأنا لوانه أخف عليك وروي أن قوما مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن وعنه رضي الله عنه أيضا قال سرعة المشي نكس وقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة المشي تذهب ببهاء المرأة وسئل أبو عبد الله رضي الله عنه عن رجل عليه دين وعليه أن يحج فقال له ان حجة الاسلام واجبة على من أطاف المشي من المسلمين ولقد كان أكثر من يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاة فلو دمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال شدوا أزركم واستبطنوا ففعلوا فذهب ذلك عنهم وفي رواية قد عالم وقال سير او قال عليكم بالنسلان واليكور والسرير من الدابة فان الارض تطوى بالليل وعن أبي بصير عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج فيمشي ان لم يكن عنده دابة قلت لا يقدر على المشي قال عني ويركب قال لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وعن الصادق رضي الله عنه قال جاءت المشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب

عنهم الاعياء وعنه رضي الله عنه قال راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فرأى ضعف المشاة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أعظمهم أجراهم وقوهم ثم قال لو استعنتم بالنسلان لحفت أجسامكم وقطعتكم الطريق ففعلوا فخفف أجسامهم وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركب أحق بالجادة من المشاة والحافي أحق من المعتل وقال ابليس للمرأة ان عشي في وسط الطريق ولكن عشي في جانبيه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابليس للنساء من سرات الطريق يعني من وسطه انما الهن جوانبه **(في كراهية الوحدة في السفر)** * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبشكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع ردفه وضرب عبده وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تخرج في سفرك وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وعن الكاظم رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آكل زادهم وحده والناس في بيت وحده والراكب في القلعة وحده وعن اسمعيل بن جابر قال كنت عند الصادق رضي الله عنه بمكة اذ جاء رجل من المدينة فقال له من صحبتك فقال له ما صحبت أحد اذ قال له الصادق رضي الله عنه أما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت أدبك ثم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة زك وب والاربعة رفقاء وعن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال من خرج وحده في سفره فليقل ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم آتس وحشي وأعني علي وحدتي واحفظني في غيبتني وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا ضللت الطريق فناد يا صلحاء أرشدوني الى الطريق يرحمكم الله وروى البرم وكل به صالح والبحر موكل به حزة وعنه قال اذا تقولت لكم الغيلان فأذنوا وعن أبي عبيدة الخذاء قال كنت مع الباقر رضي الله عنه فضل بعيري فقال صل ركعتين ثم قل كما قول اللهم رد الضالة هاديها من الضلالة ردي ضالتي فانهم من فضلك وعطائك ثم قال يا أبا عبد الله تعالى فاركب فركبت مع أبي جعفر رضي الله عنه فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال يا أبا عبد الله هذا بعيرك فاذا هو بعيري **(في الدعاء عند نزول المنزل)** * قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلات وفي رواية وأيدني بما أيدت به الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحسين أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذراؤه برأثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خيرا هذه البقرة وأعدنا من شرها اللهم اطعمنا من جناتها وأعدنا من وبالها وحبينا الى أهلها وحبب صالحى أهلها اليها واذا أردت لرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والسكاة ودع الموضع وأهله فان لكل موضع أهلا من الملائكة وقل السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته **(في الدعاء عند الرجعة من السفر)** * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرجع من خيرا آية دون ثابون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك آيائي في حضري وسفري اللهم سم اجعل أو بتي هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا أرحم الراحمين **(في الدعاء عند دخول مدينة أو قرية)** * قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانين اللهم اني أسألك خيرا ها وأعوذ بك من شرها اللهم حينئذ الى أهلها وحبب صالحى أهلها اليها **(في الدعاء عند السير)** * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره اذا هبط سبعا واذا صعد كبرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي أبي القاسم يدهم اهل مهلل ولا كبير مكر على شرف من الاشراف الا اهل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب **(في ركوب السفينة)** * بسم الله الملك الرحمن وما قدره الله حق قدره لا يه بسم الله مجراها ومرساها لربي لغفور رحيم **(في الدعاء على الجسر)** اذا بلغت جسر اقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادخرني الشيطان الرجيم وعن الصادق رضي الله عنه قال ان على ذروة كل جسر شيطان فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال

سمع الحارث بن كان الحبيب قال يا حليلة تعالى نروح معك الى حرم الله تعالى لعلي الله سبحانه يخصصنا بهذا المولود ويكرمنا به من بين كل موجود وقد كنت حاملا بولدي ضمرة فاخذني الخاض في تلك الايام وذهب عني من كل الضعف وشدة الجوع وعاء في جاء من الانام وأخذني وألقاني على ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وقال يا حليلة اغسلي في هذا الماء واشربي منه ففعلت ذلك وقال لي يا حليلة لك البشارة فان الله عز وجل شرفك بمسادة ارضاع النسي العربي فسافري الى مكة ان لك فيها رزقا واسعا وبسبب هذه الخدمة العلية تكون سعادتك عليا وخذك أعلى من نساء قومك ثم ضرب يده على صدره وقال أدر الله لينك وحفظك من البليات وانتهت من نومتي وعزة ربي وجه لاله لقدم الله عز وجل ثديي باللبن حتى ما قدرت على الاحتمال وبسبب اشراق نور محمد صرت ذات سمع وحسن وجمال وأما صوبت بجاني فان من شدة القحط كانت

الصادق رضي الله عنه إذا كنت في سفر أو مفارقة فمحتباً جلياً وأدماً فاضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك أفعير دين الله يبعون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون * (في القول للقاء من الحج وغيره) * قال الصادق رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للقاء من الحج قبل الله منك وأحلف عليك نفقتك وغفرتك وقال الصادق رضي الله عنه من عاتق حاجاً بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشئ حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويسكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم رضي الله عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة فمهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما أدري بأيهما أسرى جعفر أم بفتح خيبر وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاف بعضهم بعضاً فإذا قدم الواحد منهم من سفره فأتى أحاهناته

(*) الفصل السابع في حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها * روى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدابة تنزل اللهم ارزقني ما لم يصدق بشيء مني ويستغنى ولا يحمل ما لا يطيق وعن الصادق رضي الله عنه قال ما اشتري أحد دابة إلا قالت اللهم اجعل له رحيمًا وقال اتخذوا الدابة قائمًا بين وقتي عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل روى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عايله فإذا ركبت الدواب العجايف فأنزلوها غنًا زلها فإن كانت الأرض مجربة فتبعوا منها وإن كانت مخضبة فأنزلوها مزارعًا وقال علي رضي الله عنه من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعافها وسقيها وقال أبو جعفر رضي الله عنه إذا سرت في أرض مجربة فعجل السير وعن الصادق رضي الله عنه قال من اشترى دابة كان له ظهروها وعلى الله رزقها وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدابة على صاحبها حقائب أربعة لها إذا نزلت يعرض عليها الماء إذا مر به ولا يضرب وجهها فانما تسبح بحمد ربها ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله ولا يحمله فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق وعن الصادق رضي الله عنه قال من ساءدة المرأة دابة يركبها في حوائجها ويقضي عليها حوائج أخوانه وقال رضي الله عنه السرج مركب ملعون للنساء وقال رضي الله عنه من شقاء العيش مركب سوء وقال رضي الله عنه الركوب نشره وسأل رجل الصادق رضي الله عنه متى أضرب دابتي تخفى قال إذا لم تمس تحتك كمنشأ إلى مراحمها وعنه قال اضربوها على الغار ولا تضربوها على النغار فانها ترى الماترون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعسى أعصانا للرب وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لأنى أطأهم أزرعائط وعنه رضي الله عنه في الدواب ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لعنهن وقال النبي عليه الصلاة والسلام إذا لعنت الدواب لعنت الائمة وقال عليه الصلاة والسلام لا تتوركوها على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس وقال عليه الصلاة والسلام لعلى ياعلى لاتردف ثلاثة فان أحدهم مانون وهو المقدم وقال لكل شيء حرمة وحرمته اليها ثم في وجوهها وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر ناقمة معقولة وعليها جهازها فاذا قال أين صاحبها الأمر والله فليس تعدد الخوصومة ويحج علي بن الحسين على ناقلة أو أربعين حجة فساقرها بسوط قط وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب الملائكة رفقة فيهم حرس (*) (فيما جاء في الأبل) * قال الصادق رضي الله عنه يا أيكم والأبل الجرفان أقصر الأبل أعمارا وقال أيضا اشتروا السود والقناع فانها أطول الأبل أعمارا ونهى صلى الله عليه وسلم أن يخطى القطار قبل يأمر رسول الله ولم قال إنه ليس من قطار الوابيين البعير إلى البعير سلطان ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأبل الجلالة أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ولا يحمل عليها الإدام ولا مركبها الناس حتى تغلف أربعين ليلة (*) (في التحليل وغيرها) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الخيل

معهود بنواصم الخير الى يوم القيامة والمتفق عليها في سبيل الله كما باسط يده بالصدقة لاي قبضها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجز وانواصي الخيل ولا عرقها ولا اذنباها فان الخير في نواصيها وان عرقها قد فوها وان اذنباها مذابها وقال صلى الله عليه وسلم لمن الخيل في كل احوى اجر وفي كل ادهم اجر مطلق اليمين وعن الرضا رضي الله عنه قال على كل منخر من الدواب شيعة ان اراد احدكم ان يلجمها فلا يسم الله عز وجل وعن ابي عبيدة قال ايماد اية استصعبت على صاحبها من الجاه ونفاق فليقرأ في اذنها وعليها افعير دين الله يمتعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وليقل اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وآل محمد وليقر انا انزلناه وعن الباقر رضي الله عنه قال ان احب المطايا الى الحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب حمارا اسمه يعفور

* (الفصل الثامن في نوادر السفر) * قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعلى بالعلى اذا سافرت فلا تنزل الا اودية فانما
 ماوى السباع والحيات وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له يا رسول الله خرج معنا جانا فاذا نزلنا
 لم يزل يهال حتى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى نزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يكفيه علف
 ناقته وصنع طعامه قالوا كلنا قال كلكم خير منه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان في سفر يسير على ناقة اذا نزل فسجد خمس سجود فلما ركب قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم
 تصنعه فقال نعم استقباني جبريل صلى الله عليه وسلم فيبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا
 لكل بشرى وعن اسحق بن عمار قال خرجت مع أبي عبد الله رضي الله عنه وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة
 فسجد طويلا ثم ألقى خده الايمن بالتراب طويلا قال ثم مسح وجهه ثم ركب فقلت له بأبي أنت وأمي اقد صنعت
 شيئا ما رأيتك قط قال يا اسحق اني ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل على فاحييت أن اذلل نفسي ثم قال يا اسحق
 ما نفع الله على عبد بنعمة فشكرها بسجدة بحمد الله فيها فرغ منها حتى يؤمر له بالمرئيد من الدارين وقال النبي
 عليه الصلاة والسلام اذا خرج أحدكم الى سفر ثم قدم على أهله فليهدم وليطارفهم ولو بحجارة وقال عليه الصلاة
 والسلام اذا أعيأ أحدكم فليبرول وعن الصادق رضي الله عنه قال قال أبو جعفر رضي الله عنه لا تمأكس
 في أربعة أشياء في شراء الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي السكراء الى مكة وكان يقول علي بن الحسين رضي
 الله عنه ما القهر مائة اذا أراد أن يشتري حوائج الحج اشتر ولا تمأكس وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعارق الرجل أهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنه ثم قال عليه الصلاة
 والسلام السفر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم سفره فليسرع الاياب الى أهله وقال الصادق رضي الله عنه
 سير المنازل يخذ الزاد وبسئ الاخلاق ويخلق الشياطين والسير ثمانية عشر وقال عليه الصلاة والسلام اذا ضلتم
 الطريق فناموا وقال الصادق رضي الله عنه من على ذروة كل جسر شيطان فاذا انتهت اليه فقل بسم الله
 يرحل عنك وسئل الرضا رضي الله عنه عن السرج والجام وفيه الفضة أيركب به فقال ان كان معك هو لا يقدرك على
 تركه فلا بأس والا فلا يركب به وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أعان مؤمنا مسافرا بنفسه ثلاثا وسبعين
 كربة وأجاره في الدين من الغم والمهم ونفس عنه كربة العظيم يوم بعض الظالمين على يديه وعن يعقوب بن سالم قال
 قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه تكون معي الدراهم فيها تمثيل وانما حرم أخا جعلها في همياني وأشده في وسطى
 قال لا بأس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل وعنه قال اذا سافرت فخذ اسفرت وتوقوا فيها ونظر
 العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه الى سفرة عليا حلق صفر فقال اترعوا هذه واجعلوا
 مكانها حديد فانها لا يقدم على شيء مما فيها شيء من الهوام وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال زاد المسافر
 الخداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا أيكم والنهر يس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانما دازج السباع وماوى الحيات وقال الصادق

ذلك المسلول الموهود وكنا
مترددين بين النهران
والرجوع اذ ظهر شخص
عظيم وفي يده سربة لامة
فتقرب الى الجمار وأشار
بها اليه وقال يا جبار اسرع
الى رضاع الصديق الامين
وسيد المرسلين وحبیب رب
العالمين ثم ان الشخص
خاطبني وقال يا حلیمه
أبشرى فان الله عز وجل
خلصك من بين نساء قومك
بخدمه أكرم النبيين وسيد
المرسلين قالت حلیمه ثم ان
جماري بهد هذا الامر
أسرع جدا حتى سبق العين
وكنت أول من شاهد حرم
الله عز وجل ورأيت
أطراف الكعبة مخوفة
بانواع الازهار ببركة سيد
الابرار فزلنا أطراف الحرم
وبتنا فيها ودعينا دوابنا
وأفئسنا فلما أصبحنا دخلنا
مكة المحروسة والكل يرجو
التشرف بولود نور الله تعالى
العالمين معه واتفق ان
آمنة قالت لعبد المطلب
يا سيدي سمعت انما جاءت
رضعات من بني سعد لو طلبت
الحبيبي محمد منهن ظنرا
فخرج عبد المطلب اطلبها
وسمعت آمنة في ذلك الوقت
ها تهايمت ويقول نظاما

رضي الله عنه انك ستحب أقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فهم من يكفك

(الباب العاشر في الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول) *

ان لولاي وولي نعمتي أبي طول الله عمره ومنع المسلمين بطول بقائه جموعا من الدعوات فارتدت أن أنزع منها بابا يختص بالانعام هذا الكتاب مستحبه للناس هذا الفن فاستغرت الله في جمع ذلك فخرج بعون الله بابا جامعاً لسأل الله التوفيق للعمل بما فيه فضله انه سميع مجيب

(الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته) * (في بابا في فضل الدعاء) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء وعن بعضهم قال قلت للباقر رضي الله عنه أي العبادة أفضل فقال ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل ويطلب ما عنده وما أحد أبغض إلى الله عز وجل من يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعن الصادق رضي الله عنه من لم يسأل الله من فضله افتقر وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد القضاء الا الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض وقال عليه الصلاة والسلام ألا أدلكم على سلاح ينجمكم من أعدائكم ويدرككم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالدليل والهماز فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا ابتل ودعا كما يستظم المسكين وقال عليه الصلاة والسلام أنجز الناس من يجزع عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالدعاء وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطع رحم ولا استعجال ثم الأسماء التي هي إحدى خصال ثلاث ما أن يجعل له الدعوة وأما أن يدخرها في الآخرة وأما أن يرفع عنه مثله من السوء وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لا تستحق دعوة واحدة فانه قد يستجاب للهدي فيكم ولا يستجاب له في نفسه وقال عليه الصلاة والسلام أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الدعاء يرد القضاء بعدما يرم أبراماً فكثر ما من الدعاء فانه متاح كل رجة وتحتاج كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء وأيس باب كثر فرعه الا بوشك أن يفتح لصاحبه وعنه رضي الله عنه قال الدعاء كهف الاجابة كأن السحاب كهف المطر وعنه رضي الله عنه قال ما أبرز عيده الا الله العزيز الجبار عز وجل الاستحيا لله عز اسمه ان يرد ما صغر حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرد يديه حتى يصحها على رأسه ووجهه وقال أبو عبد الله رضي الله عنه أتعرفون طول البلاء من قصره قبل لا قال إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصر وقال عليه الصلاة والسلام ان الدعاء في الرخاء لينجز الخواص في البلاء وقال عليه الصلاة والسلام أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود صلى الله عليه وسلم إذا كرت في سرائك استجب لك في ضرائك وقال عليه الصلاة والسلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً وعن أبي عبد الله وأبي جعفر رضي الله عنهما قال لا يبلغ عبد على الله الاستجاب له وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من توضع فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستمع ركوعة ما وجد من سجودهما ثم سأل وأثنى على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخيب وفي الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام البلاء يمتلئ بين السماء والأرض مثل القنديل فإذا سأل العبد ربه العاقبة صرف الله عنه البلاء وقال صلى الله عليه وسلم سألوا الله عز وجل ما بد لكم من حوائجكم حتى تشع النعل فانه ان لم يسره لم يتيسر وقال عليه الصلاة والسلام ليسأل أحدكم به حاجته كلها حتى يسأله شئع نعله اذا قطع وقال الصادق رضي الله عنه ان الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك أن العباد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه رضي الله عنه قال من سره أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء وعن الرضا رضي الله عنه قال دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن أبي عبد الله رضي الله

ان امن آمنة الامين محمدا
خير الانام وصفوة الرحمن
ما ان له في الناس غير حليلة
أمر أي حقا من الديان
وسامع من كل عيب فاحش
ونقيصة الاثواب والاروان
لا تسلبه الى سواه الله
أمر وحكم جال في الإكوان
ويحكى عن حليلة مامه ومه
انها قالت سمعت ان مرضعت
قوى دخان على آمنة في
تلك الايام فوجاف وجا
وكما دخلت عابها داخله
سألت عن الاسم والنسب
فاذارت ان السعد لم يجتمع
مع الحلم ردت بالرد الجليل
وانتظرت الوعد الجزيل
وان عبد الطالب كان في طلب
المرضعات في تلك الحالات
اذ دخلت عليه وسلمت
أحسن السلام واتخذت بين
يديه المقام وقالت أي سيد
الاشراف ومنبت الجود
والانصاف انني امرأة قد
غير حال صروف الدهر
وحادث الايام واذاب اللحم
والشحم تطاول القمط في
الانام وهالك الانعام
ولم يسبق لنا اليوم معين
ولا نصير وشاركنا الحيوانات
في المرعى فيا أيها العربي
الاسنى والهمام الابهي
وسيد المروة والصفاحنك

عنه قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكن يحب أن يث اليه حوائجه وعنه قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب سواه فاذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كرم الخلق الناس بعضهم على بعض في المسئلة وأحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب أن يسأل ويطلب ما عنده وعن الرضا رضي الله عنه انه كان يقول لا تصحبه عليكم سلاح الانبياء فقبل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق رضي الله عنه قال الدعاء أنفذ من السنان وعن حماد بن عثمان قال سمعت الصادق رضي الله عنه يقول الدعاء يرد القضاء وينقضه كانه ينقض السنان وقد أرم أبراماً وعن أبي الحسن موسى رضي الله عنه قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب من الله عز وجل يرد البلاء وقد ورد وقضى فلم يبق الا امساؤه فاذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفاً وقال الصادق رضي الله عنه عليك بالدعاء فان فيه شفاعة من كل داع وقال عليه الصلاة والسلام قد دم الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معرف وفلم يستجب عن السماء ومن لم يقدم الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملايكة هذا صوت لانعرفه وعن زين العابدين رضي الله عنه قال الدعاء بهدما ينزل البلاء لا ينفع وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا دعوت فأقبل بقلبك ووطن أن حاجتك بالباب وقال رضي الله عنه لا يبلغ عبد مؤمن على الله تعالى في حاجته الا قضاءها وقال النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله عبد اطلب من الله عز وجل حاجته وألح في الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلاهذه الآية وأدعور في عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقياً وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما من أحد ابتلى وان عظمت بلاؤه بأحق بالدعاء من المعافي الذي يأمن البلاء (في الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء) قال عبد الله رضي الله عنه اطلبوا الدعاء في أربع أوقات عند هبوب الرياح وزوال الافياع وزول القطر وأول قطرة من دم القنبل المؤمن فان أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه رضي الله عنه قال يستجاب الدعاء في أربع في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال اغتموا الدعاء عند أربع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند النقاء العففين للشهادة وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال كان أبي رضي الله عنه اذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طأها هذه الساعة يعني عند زوال الشمس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا دعا أحدكم فليخلص فان القلب لا يرق حتى يخلص وعنه قال كان أبي رضي الله عنه اذا طلب الحاجة طأها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً تصدق به وشتم شيئاً من الطيب وراح إلى المسجد فدعا في حاجته ما شاء الله عز وجل وعنه رضي الله عنه قال اذا شعر بجلدك ودمعت عينك ودونك دونك فقد نجح قصدك وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان الله عز وجل يحب من عبده المؤمن الدعاء فعليك بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الخواص العظام وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم صلى ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب الله تعالى له قلت أصحك الله وأى ساعة هي من الليل قال اذا مضى نصف الليل وبقى السدس الاول من أول النصف وعنه رضي الله عنه قال في الرغبة تسعة قبل بطن كفيك الى السماء وفي الرهبة تجعل ظهر كفيك الى السماء وقال في قوله عز وجل وتبتل اليه بقبلة التبتل الدعاء بالصبر تشبه بالاضطرع أن تشبه بأصبعك وتحركها والابتل رفع اليدين ومدحهما عند الدعاء مع البكاء وعنه رضي الله عنه انه ذكر عنده الرهبة فأبرز بطن راحيته الى السماء وقال هكذا الرهبة وجعل كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه بخمسة عشر وحكها بالقبلة ورفع أصابعه مرة ووضعها مرة وهكذا الابتال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة وقال لا تبتل حتى تجرى الدمعة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه انه سئل عن الدعاء ورفع اليدين فقال على أربعة أوجه أما التهوذ فتقبل السماء بظهر كفيك وأما الدعاء في الرزق فتقبل كفيك وتقبل بطنك الى السماء وأما التبتل فاعاؤك بأصبعك السبابة وأما

في طلب كرم وجوده لفضل
الله سبحانه ببركة بيته
يخصني باكرم مولود
وأشرف موجود فقال عبد
المطلب ماعنه يا أمه الله
ما سمك وما نسك فالت حليلة
السعدية قال اتفاق حسن
اجتمع الحلم والسعادة يا أمه
الله عندي غلام لم تدمثله
الامهات وجهه يحيى عن
أوجه الجلال وطرفه يوضح
عن الآيات البينات ويا أمه
الله هو در يتم لكنه اكسير
عظيم وانا قائم مقام أبيه في
انافة عطائك وتوفير آخرتك
فما سمعت أوصاف الحبيب
دهش قاي ووله اي وتغافلت
عن صفة اليتيم التي ترغب
عنها المرضعات قلت يا سيدي
لو أذنت لي في المشاورة مع
زوجي فاني غير فاطمة
بأمر حتى يأذن لي زوجي
فأذن لي في المشاورة ورد
الجواب ثم راجعت أهلي
وقال لي معاك بذلك الباب
وقال زوجي ما الخبر يا حليلة
قلت طلبت من سيد الحرم
وصاحب الشيم ولدوا ضيعا
فاخبر أن عنده ولد الم تلمثله
الامهات ولم تأت بئله الاوقات
والساعات لكنه در يتم
وما تحاسرت آخذة لحرفي
منك على يته قال زوجي

الحرب ما معناه يا حليمه مالى
وليتيم فان الطاف والاحسان
يكون من جهة الاءاء
واذا لم يكن للولد أب فن
يتكفل لذلك فان جد
هذا المولود الكريم تكفل
لما قلت ووعدتني بأجر عظيم
قال يا حليمه ان مرضعات
قوى يرتحن الى الاوطان
بالانعام والاحسان من آباء
الغلمان ونحن اذا أخرجنا
ما أشرف اليه ترجع
بالافلاس والحرمات قالت
فصبرت في ليلتي بالحزن
الطويل فلما أصبحت
قوى للرحيل فأخذتني
البكاء والعيول وقال لي
زوجي يا حليمه مالك تبكين
قلت ولقد حق لي البكاء
والاثنين ان بنى سعد
يرجعون الى اوطانهم
بالسعادة وحصول المرام
وانا أجمع بالخطبة والغرام
ثم قال أي شيء تريد
يا حليمه قالت أريد المولود
الكريم الذي وصفني اياه
سيد الحرم وأخبرني بما
فيه من الحسن والشم
لعل الله سبحانه يشرفني به
على نساء بني سعد فقال لي
ارجعي الى سيد الحرم
واطلبي منه ما وعدك من
الجود والكرم فخرجت

الابتهاال فرفع يديك تجاوزهم مارا سلك في دعائك مع التضرع * (في مقدمات الدعاء) * عن ابن مغيرة قال
سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول يا اياكم وان بسأل أحدكم من الله عز وجل شيئا من حوائج الدنيا
والآخرة حتى يبدأ بكاء على الله عز وجل والمدح له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل
حوائجه وعن بعضهم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان المدح قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل
فمجدده قال قلت كيف أعبدك قال يقول يا من هو أقرب الي من جبل الورد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو
بالمنظر الاعلى يا من ليس كشبهه شيء وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا أردت أن تدعو الله فمجدد الله
عز وجل واجده وسبحه وهاله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تسلم وتعط وعنه رضي الله عنه قال
اذا طلب أحدكم الحاجة فليش على الله سبحانه وليدعه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هبأ له من
الكلام أحسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدد والله عز وجل العزير الجبار وامدحوه واثنوا عليه
وقولوا يا أجود من أعطى يا خير من سئل يا أرحم من استرحم يا واحد يا واحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يقضى ما أحب يا من يحول بين
المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كشبهه شيء وهو السميع البصير وأكثروا من أسماء الله عز وجل
فان أسماء الله كثيرة وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به
وجهمي وأودي به عني وأصل به رحمتي ويكون عونا لي على الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى
ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجعل العبد به وجاء آخر فعلى ركعتين ثم
أثنى على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم سل تعطى وعن أبي
عبد الله رضي الله عنه قال ما من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فادعوا الله عز وجل في أمر الاستجاب الله لهم فان
لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعوا الله أربعين مرة وعنه رضي
الله عنه قال كان أبي رضي الله عنه اذا حزبه أمر جاع النساء والصبيان ثم دعا وأما وعنه عليه الصلاة والسلام
الداعي والمؤمن في الاجر شريكان وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد
صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال من دعا فلم يزد كره النبي صلى الله عليه وسلم رفرق الدعاء على رأسه
فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء وعنه رضي الله عنه قال ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي لك لابل أجعل نصف صلاتي لك لابل أجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكفي مؤنة الدنيا والآخرة وعن أبي بصير وابن الحكم قال سألنا أبا عبد الله رضي الله عنه
ما معني أجعل صلاتي كلها لك قال يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عز وجل شيئا حتى يبدأ بالنبي صلى الله
عليه وسلم ثم يسأل الله حوائجه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعلاوني
كفدح الراكب ان الراكب علا فدها اذا شاء اجهلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه وعنه قال من كان له
الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط وعن أبي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكر الله عز وجل ولم يصلوا
على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس حسرة وبالاعليم * (فيمن يستجاب دعاؤه) * عن أبي
عبد الله رضي الله عنه قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا عما اذا تعينونه والغاري في سبيل الله فانظروا
كيف تخلفونه والمريض فلا تمارضوه ولا تضجروا وعنه رضي الله عنه قال كان أبي رضي الله عنه يقول
خمس دعوات لا يجيب عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل
وعزني وجلا لي لا تنه عنك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لو اذله ودعوة الولد الصالح لو اذله ودعوة المؤمن

لاخيه يظهر الغيب يقال له ولدت مثله وفي مسند الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر وقال عليه الصلاة والسلام أطلب كسبك
تستجيب دعوتك فان الرجل يرفع اللقمة الحرام الى فيه فاستجاب له دعوة أربعين يوما عن أبي جعفر رضي
الله عنه قال أقر بدعوة وأمرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن يظهر الغيب وعن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال دعاء الرجل لاخيه يظهر الغيب يدر الزق ويدفع المكروه وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال
لرجل ادعهم هذا الدعاء وانما من لك حاجتك على الله اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي
فأسألك بحق محمد وآل محمد ان تضيئها لي وعن الصادق رضي الله عنه الدعاء لا يظهر الغيب يسوق للداعي
الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك الملك ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا دعوة المظلوم فانها
تصل الى السماء وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجاب له وعنه قال من دعا
لاخيه يظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله وقال رجل من أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه
قلت لابي عبد الله ان في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما فقال وما هما قالت ادعوني أستجب لكم فندعوه
فلا تزي اجابة قال أفتري الله أخاف وعده قلت لا قال فم عدم الاجابة قلت لا أدري قل لكني أحبك عن ذلك
من أطاع الله فيما أمر به ثم دعا من جهة الدعاء أجابه فأتته ومما جبهة الدعاء قال تبدأ فتحمده الله وتعبد به كبر
نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تذكرك ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه
جبهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قوله تعالى وما آتاهم من شيء فهو يخلفه وأراني أنفق وما أرى خلفا
قال أفتري الله أخاف وعده قلت لا قال فم ذلك لا أدري فقال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله
وأنتفقه في حق لم ينق درهما الا أخاف عليه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ان الله يستحي من العبد أن يرفع اليه يديه فبرده ما خافه
* (الفصل الثاني فيما يتعلق باليوم واليلة من الأدعية المختارة) * (فيما يختص بالصباح والمساء) روى
عبد الكريم بن عتبة عن الصادق رضي الله عنه أنه قال من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل
غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم وروى عنه أنه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا أصبح وأمسى
اللهم اني أشهدك انه ما أصبح وأمسى بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر حتى ترضى وبعد الرضاية والها اذا أصبح عشر اوا اذا أمسى عشر اسمى بذلك عبد اشكورا وروى عن
بعضهم أنه قال صليت مع أبي عبد الله رضي الله عنه أربعين صباحا فكان اذا انقلب رفع يده الى السماء وقال
أعجبنا وأصبح الملك لله اللهم اننا عبيدك وأبناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم
احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم احسننا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم احسننا
بالغنى والعافية وارزقنا الشكر على العافية * (فيما يقال في الصباح عند الخواف) * عن بعضهم قال قلت لابي
الحسن علي بن محمد العسكري رضي الله عنه يا سيدي قد وصل اليك ما ورد عن الصادق رضي الله عنه في
الايام النخسة والسعيد فمن كل شهر ما حقه فله أو اتقاضه وخلا عن التجرى والتغير في فصل اناني انفسنا
خوف شديد من الاقدام على أعمالنا وأحوالنا في الايام النخسة وور بما دعوتنا الضرر وروا الى التوجه في بعض
حوادثنا ومصالحنا في هذه الايام فدلنا على ما يدفع عنا الخوف والشوم ان فعلنا شيئا فيها فقال لي يا هذا ان من
وتق به عز وجل واعصم بحبل ولا تنيه وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم ولج الجبار الغامرة وسلك
النبداء الغائرة بين السباع والذئاب وأعادي الجن والانس وأمن من مخاوفهم بولائه لبيته وآله وصحبه الطيبين
الطاهرين فتنق بالله عز وجل وأخلص النية في ولائهم وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت في أي شيء شئت

من منزل في طلب سيد
الحرم وصادفته في الطريق
وعرفته وعرفني وقلت الى
أبي يا سيد العرب قال اليك
يا سيدي التمس وقلت وأنا
في طلبك يا سيد العظيم
أطلب منك الدراية التي بها
الكريم فأمضى عبد المطلب
حتى دخل دار سيد الانام
فلما راى أنني آمنة استقبلتني
بالترحيب والاكرام ثم قالت
يا حليمه والله لانت أحق
لولدي وأخري به من جميع
الانام ثم أخذتني من يدي
وأدخلتني بيت سند الارار
فاذا هو مملوء بالانوار قلت
يا سيدي هل في نواحي
ولدت سرج وأقمار قالت
بل هي أنوار وجهه الجليل
وأشعة طهرته وما شاهدت
الهيئة جمال الحبيب
استغرقت في مطالعة أنواره
السنية وهو صلى الله عليه
وسلم مستاق على ظهره عص
أصابه الذيرة قالت آمنة
يا حليمه كنت منذ زمان
انتظرت قدومك الى خدمة
الحبيب الاسنى ويا حليمه
انك لا تشبعي من مطالعة
جماله الابهي فانشد لسان
حال آمنة بهذه الايات
نظاما
لقد صادفت مولودا عظيما

تجلى الوجه مثل البدر أشرف
تسكامل سعدن زبادة فلا
وأرضه وكان عليه أشفق
فلم تله النساءه مثيلا
يحيى بأمره الأمر الموفق
سيعلم من يطول به زمان
بان محمد احب مصدق
قالت حليلة لما طلعت على
كمال جمال الحبيب صلى عليه
القدس رب المحيب لم يوقى
عرف ولا عضو الامتلاء
بمعبته صلى الله عليه وسلم
وقعدت على رأسه الشريف
أطالع نوره المنيف فلما
امتدت نومه الشريفة خفت
زوجه ومسدت يدي الى
صدره الوريف ففزع عينيه
السكرتسين وتبسم وخرج
من فيه نور وصعد الى
جانب السماء وكنتم
ما رأيتهم من النور الاسنى
وأردت أخذه صلى الله
تعالى عليه وسلم الى جري
وهو صلى الله تعالى عليه
وسلم ألقى نفسه النفيس الى
وقبت بين عينيه الشريفتين
وأعطيته صلى الله تعالى
عليه وسلم ندى الايمان ثم
عرضت ندى الايسر فلم يقبل
فعلم بنور المحبة ان له شريكا
في اللين فبنت الايمان للامين
والايسر لولدى ضرة ولما
أردت الارتحال قال لي عبد

يا هذا اذا أصبحت فعل ثلاثا أصبحت اللهم معصما بذا مالمك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاسم
وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدرا عابجة سابعة من حب نبيك وآله
وصحبه عليه الصلاة والسلام بحجبتهم من كل قاصد لي بأذى في خرز حصين من الاخلاص في موالاتك احبابك
والتمسك بحبلهم جميعا والى من والوا واجانب من جانبوا وأحارب من حاربوا وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآل سيدنا محمد وأحبابه فأعذني اللهم بهم من شر ما أتقيه يا عظيم حزن الاعداء عني بسديع السموات
والارض وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقلها ثلاثا اذا مسبت أيضا
تأمن من الخسوف وتنجح فاذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمامك وجهك الجسد والمعوذتين
والاخلاص وآية الكرسي وسورة القدر والخمس الايات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصول الصائل
وبعدك يطول الطائل ولا حول لك ذي حول الا بك ولا قوة الا بك أسألك بأصوتك من
خلقك وخير تد من ربك محمد نبيك وعترته وصحابته عليه وعليهم الصلاة والسلام أن تكفيني ما همني اللهم
اكفني شر هذا اليوم وضرو وارزقي خيره ومنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ الحجة والفاطر
بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل قادر على اذية حتى أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وأبدلني من
الخسوف فيه أمانا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدرني صادع المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على
كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كذا شيء وهو السميع البصير * (دعاء يقال في كل صباح ومساء) *
كان الصادق رضي الله عنه يقول اذا صبح اسم الله وبالله والى الله ومن الله وفي الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك أسلمت نفسي واليك فوضت أمري واليك وجهت وجهي وعليك
توكلت يا رب العالمين اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي لا اله الا أنت لا قوة الا بالله أسألك اللهم العفو والعافية من كل سوء في الدنيا والآخرة
اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضعف القبر وأعوذ بك من سطوات الليل
والنهار اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام بلغ سيدنا محمد اعني السلام اللهم
اني أعوذ بك عنك الحصينة أن تبتني غمرا أو حرقا أو شرقا أو قودا أو صبرا أو هضمنا أو ترديا في بئر أو أكيل
السبع أو موت الفجأة أو بشي من مبتة السوء لكن أمتني على فرائضي في طاعتك وطاعة رسولك
صلواتك وسلامك عليه مصيبا للعق غير مخافي أو في الصف الذي نعت أهله في كتابك بقولك كلهم بنبان
مرصوص أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربى رب الفلق من شر ما خلق ومن
شر عاقى اذا وقب ومن شر النفاثات في العقود من شر ما اذا حسد أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع
ما رزقني ربى رب الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أعيد نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع
ما رزقني ربى رب الناس الى آخرة الحمد لله ما أدركته الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضاء نفسه لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات والارضين وما بينهما ورب العرش العظيم اللهم اني
أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شدة الاعداء وأعوذ بك من الفقر والوفر وأعوذ بك من سوء المنظر
في الادل والمال والولد ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات * (في الادعية المخصوصة بالعقاب
الفرائض) * ورد في الاخبار أن من سجد وحده وكبر ثلاثا وثلاثين في در الفريضة قبل أن يثني رجليه غفر له
وروى أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قال لرجل من بني سعد ألا أحدثك عن فاطمة رضي الله عنها انها
طعنت بالراح حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغمرت تيامها وأوقدت تحت القدر حتى تدخنت ثيابها
فأصاب من ذلك ضرر شديد فقلت لها لا آتيت أبالك فساأته خادما يكفيلك حوما أنت فيه من هذا العمل فأتت
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده فاسا فاستحيت أن تكلمه في ذلك فأتت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها

فقد اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبتا نقوم فقال على مكان كما فخلص صلى الله
عليه وسلم عند روضه ووضعه رجليه بيننا حتى وجدت برد قدمه الشريفة على صدرى وقال ألا أدلك كما على
ما هو خير لك من خادم اذا أخذنا مضاجعكم فكبر أربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واجدنا ثلاثا وثلاثين
ففعنا ذلك فهانت عليها الرحا وكفيت ألم العمل وعن الكاظم رضى الله عنه قال المؤمن لا يخاف من خمسة سواك
ومشط وسجادة وسجدة وخاتم عقيق وعن رضى الله عنه قال من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلاص من
الذنوب كيجخلص الذهب من الكدر الذي به ولا يطلبه أحد عظملة ولا يستغفر الله تعالى دبر الصلوات الخمس
وليسبح الله ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر ثلاثا وثلاثين ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم
عشر اولئك اللهم اني أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر المظهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسألك
القديم يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار ان تصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وأن تتقربني من النار وتقر جنى من الدنيا أنا منا وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه
تجاحوا وآخره صلاحا انك أنت علام الغيوب قال رضى الله عنه وهذا من الخبائات التي علمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمرني أن أعلمها الحسن والحسين رضى الله عنهما * (دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم) *
روى أن من دعاه عقيب كل صلاة مكتوبة بنفسه وداره وماله وولده وهو اللهم اغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني أسألك
خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تفتق والرضا بما قدرتك على وبر الدار بيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينة الايمان واجعلنا هداة المهتدين اللهم اهدنا فحين هديت اللهم اني أسألك
عززة الرشد والثبات في الامور والرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عاقبتك وأداء حقتك وأسألك يا رب قلبا
سليما واسانادا صادقا واستغفر لك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم فأنك تعلم ولا تعلم وأنت علام
الغيوب * (دعاء آخر) * من قاله دبر كل صلاة مكتوبة بنفسه وداره وماله وولده وهو أجبر نفسي
ومالي وولدي وأهلي وولدي وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
أجبر نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني رب الفلق من شر ما خلق الى آخرها ورب الناس ملك الناس الى
آخرها وبالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي الى آخرها عن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اقرأ دبر صلاة مكتوبة آية الكرسي فانه لا يحافظ عليها الا صديق
أو شهيد * (دعاء آخر) * قال الصادق رضى الله عنه أدنى ما يجوز من الدعاء بعد المكتوبة أن يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به
علمك اللهم اناسألك عافيتك في أموري كما هو نعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة * (دعاء آخر) * عنه
عليه الصلاة والسلام قال اني جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل في
دبر كل صلاة اللهم اجعل لي من أمري فرجا مخرجي وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب
* (دعاء آخر) * يقول في دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل
علي من بركاتك وينبغي أن يقول الشخص بين سنة الصبح والفريضة وذلك أكدا وبعد صلاة الفجر الى أن
تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله في رجليه وأطبع على ذلك أنه الدنيا وهي راحة فقد
ورد أن رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين أنت من تسبيح الملائكة الحديث
* (دعاء آخر) * اللهم اني أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأسألك من خير ما أرجو

المطلب يا حليلة امبري
حتى تزودك وتحسن زادك
قلت ان مجددا صلى الله تعالى
عليه وسلم يكفيني زادا
أترود بطلعة العلية وأنتيت
على عبد المطلب ثناء جيل
فرد بذلك وزاد زادي وأعظم
عطيتي ثم استودعت عبدا
المطاب والدم سيد الارباب
ولما أردت الخروج من
الدار عانت أمانة حبيب
الجبار وقت واستوقفت
وبكت واستبكت وأخوت
الجوب وأحرق الاحشاء
على فراق من تهوى اليه
الغلوب وقالت أمانة يا حليلة
لك البشارة فانك قرنت خير
القرين فعدك حفظ أمانة
الله السيد الامين قالت حليلة
فلسكت الطريق ومع
الرسول المكين وانجالت
ظلمات الطريق بنور
الجبين وكنت اسمع من
جميع الارحاء هو انف
تهف وتقول بارك الله تعالى
عليك خدمة محمد يا حليلة قالت
حامية ولما رأى زوجي ما أحاط
بي من الانوار سجد شكرا
لرب الارباب وقال يا حليلة
ولك البشارات بما منحنا من
الخيرات والبركات وجاءت
نساء قومي الى زيارة المصطفى
عليه الصلوات عدد الزمل

ومن خير ما لا أرجو وأعوذ بك من شر ما لأحذر ومن شر ما لأحذر واقرأ الحمد وآية الكرسي وشهد الله وآية
التسخيران ربكم الله الذي إلى آخره وقل ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وقل ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل لي من أمري فرجا
ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب * (دعاء آخر) * روى أن من دعاه بهذا الدعاء
عقب كل فريضة وطاب عليه تشوقه إلى لقاء مولاه ويتشرف بإلقاء صاحب الأمر عليه الصلاة والسلام وهو
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلاتك عليه وعلى آله قال إنك
قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددى في قبض روح عبدى المؤمن بكره الموت وأكره معاقبه فصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعجل لوليائك الفرج والنصر والعافيت ولا تنسو في نفسك ولا فلان وتذكر من
ثبت * (دعاء آخر) * يقول ثلاث مرات وهو أخذ بالحجته بيده اليمنى وبيده اليسرى مبسوطة باطنهما
إلى السماء يا ذا الجلال والإكرام صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآخرني من النار ثم يرفع يده اليمنى
ويجعل باطنها مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم ثم يقلها ويجعل ظهرها
مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات صل على محمد وعلى آل محمد وآخرني من العذاب الأليم ثم يقلها ويقول صل
على محمد وعلى آل محمد ووقفني في الدارين وحسيني إلى المسلمين واجعل لي لسان صدوق في الآخرة بن وارزقني
هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقك عليك عظيم أنت صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن
تستمعاني بمعارفتي من حقت وأن تبسط علي من جلال رزقك * (دعاء آخر) * بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي الله الدين حسبي الله الدينأي حسبي الله لا آخرتي حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بقى على حسبي الله
عند مسئلة القبر حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم * (دعاء آخر) * لمن أراد أن ترفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل
فريضة مع رفع يديه يامسدي الاسرار يامبين السحاب ياشارع الاحكام ويبارئ الانعام وياخالق الانام
وياخالق الايام ويافاض الطاعة ويا ملزم الجماعة ويا موجب التعبد أسألك بحق زكية كل صلاة وزكيتها
وبحق من زكيتها أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة لديك وتصير ديني بهم ازاكياً وأن تلهم قلبي حسن المحافظة
عليها حتى تتجاني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلا اله الا أنت لك الحمد كله بكل حمد
أنت له ولي وأنت ولي التوحيد كله فلا اله الا أنت لك التوحيد كله وكل موحد أنت له ولي وأنت ولي التهليل كله
فلا اله الا أنت لك التهليل كله كل مهلل أنت له ولي وأنت ولي التكبير كله فلا اله الا أنت لك التكبير كله كل
مكبر أنت له ولي وأنت ولي التسبیح كله فلا اله الا أنت لك التسبیح كله كل مسبح أنت له ولي رب عد علي في صلاتي
برفعها إذا كنت متقبلاً أنك أنت السميع العليم فمن قال ذلك رفعت صلاته مضاعفة (وروى) عن محمد بن مسلم
قال فضل الدعاء بالصلاة المكتوبة على الدعاء بالتطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى عن
الباقر رضي الله عنه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلوا وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
أنه قال من صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة * (في سجدة الشكر) * روى
عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال كان موسى ابن عمران صلى الله عليه وسلم إذا صلى لم يتنفل حتى يلصق
خذه بالإيمن بالأرض وخذه بالإيسر بالأرض وقال أبو جعفر رضي الله عنه أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى
عليه السلام أتدرى لم أصطفيك بكلامي دون خلقي قال موسى عليه السلام لا يارب قال تعالى يا موسى اني قلت
عبادى طهر البطن فلم أجِدْ فيهم أحداً دلّ نفساً منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وقال
لصادق رضي الله عنه ان العبد اذا سجد فقال يارب يارب حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى لينك
يا حاجتك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم يتم بها صلاتك وترضى بها

ربك وتجب الملائكة عليك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر ففتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدى ادى فرضى واتم عهدى ثم يسجد على شكر اعالى ما أنعمت به عليه يا ملائكتي ماذا قال فتقول الملائكة يارب بنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة وبناله جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة كفاية مهمهم فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا قال فلا يبقى شيء من الخير الا فاته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة يارب بنا لعلم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالى أشكره كما شكرى وأقبل عليه بغضلى وأرى به وجهى وكان على بن الحسين رضى الله عنه يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فاني أطلب منك فى أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منامنك على لامنامنى عليك وعصيتك فى أشياء على وجه مكابرة ولا معاندة ولا ادعوا لك ولدا ولا ثمريك كما منامنك على لامنامنى عليك وعصيتك فى أشياء على وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جودك لى بويتك ولكن اتبعته هواى واستراني الشيطان بعد الحجوة والبرهان فان تعذبنى فبذنوبى غير ظالم وان تغفر لى ونزحنى فبجودك يا أرحم الراحمين وفى رواية أبى الصادق رضى الله عنه قال لرجل اذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم مر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى جانب خدك الايمن ثم قل بسم الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والجزن ثلاثا وروى أن من قال وهو ساجد يارب يا سبدها حتى ينقطع نفسه نودى سجد لك سجدتك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم يقول فى سجوده سجدت لك يارب طابا من ثوابك سجدت لك يارب هاربا من عقابك سجدت لك خائفا من سخطك ثم يقول يا الله يارب يا الله يارب يا الله حتى ينقطع نفسه ثم يدعو وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو ساجد يقول يارب ماذا عليك ان ترضى كل من كان له عندى تبعه وان تغفر لى ذنوبى وان تدخلى الجنة برحمتك فاعفوا لى عن الظالمين وأنامن الظالمين فلتسنى رحمتك يا أرحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع رأسك فقد استجيب لك انك دعوت بدعاء نبى كان على عهد عاد * (فى أدعية تتعاقب بحال النوم والانتباه) * (فمما يفعل عند النوم) * عن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال أيضا كثرة النوم مذهبة للدين والنبأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم من أول النهار خرق ونوم القاتلة نعمة والنوم بعد العصر حق وبين العشاءين يحرم الرق قال الصادق رضى الله عنه من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفرشه كمسجده ولم يزل فى صلاة ما ذكر الله عز وجل وعنده رضى الله عنه قال اذا دخل عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا ونمضى به فى الناس ولا تحرمنا نورك يوم تلقاك انك نور السموات والارض لا اله الا أنت وادفع السراج فقل اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وعن بعضهم قال قال لى أبو جعفر رضى الله عنه اذا تقاسد الرجل عينه فليقل بسم الله اللهم انى أسألت نفسى اليك وجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهري اليك ونوكت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا لمجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكنا بك الذى أقرأت ونبينا الذى أرسلت ويسج ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسي وعن الصادق رضى الله عنه قال اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عنده منامك فانما ابراء من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل وروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعداء المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا نوا ظب عليها الا الصديق أو العابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجار جهه والايات حوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوبه وروى أن من قال عند منامه أعوذ بنفسى وذرى وأهل بيتى

وما لي بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة آمنه الله على ذلك وهذا الذي عوذ به جبريل عليه السلام الحسن والحسين رضي الله عنهما وقال الصادق رضي الله عنه من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهر الحمد لله الذي بطن فغير الحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألهما كم التكاثر عند منامه وفي من قننة القبر * (في الفزع) * وان فزع من الليل فقل عشر مرات أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر به * (فحين خاف من الأموص) * قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل باسم الله وضعت جنبي لله على ملائكة إبراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يسلّم يكن أشهد أن الله لي كل شيء قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرأ قل هو الله أحد عند مضجعه وكل الله به سبعين ملكا يحرسونه ليتهور وي أن من خاف الأموص فليقر أعند منامه قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن إلى آخر السورة * (في الاحتلام) * عن الصادق رضي الله عنه قال إذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والنائم * (فحين خاف الارق) إذا خفت الارق عند منامك فقل سبحان الله ذي الشان دائم الساطع عظيم البرهان كل يوم هو في شان ثم قل يا مسمع البعوض الجماعة ويا كسبي الجنوب العارية ويا مسكن العسر وق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة واذن لعيني أن تنام عاجلا * (آخر) اقرأ آية الكرسي واذ يغيبكم النعاس أمنة منه وجعلنا نومكم سباتا * (في الهدم) * إذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ أعند منامك ان الله عسك السموات والارض أن تزولا وان زلنات أن أمسكنه من أحد من بعده كان حلما غفورا * (في الانتباه) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من عبد بقرأ آخر الكهف قبل ان ينام أو يشر مثلكم حين ينام الاستيقظة في الساعة التي يريد * (في رغبة العزب ولدغ) * عن أبي جعفر رضي الله عنه من قال هذه الكلمات فأنصا من أن لا يصيبه عقر ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجترأ بها شر ما ذرأ من شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكان أبو الحسن الرضا رضي الله عنه إذا نظرا في هذه الكواكب التي يقال لها السها في بنات نعش قال اللهم رب هود بن أسية آمين شر كل عقر وحية قال وكان يقول من تعوذ بمات ثلاث مرات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقر ولا حية * (آخر) * لا ي عبد الله رضي الله عنه قال له احق من عمار في خفت العقارب فقال له انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها يجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها وتسميه نحن أسلم وأحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم صلى على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر قال اسبح في آخره دهرى الامرة فضر بنى العقر * (فحين أراد الانتباه للصلاة) * عن الصادق رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمنني مكرك ولا تنسى ذكرك ولا تجعلني من الغافلين فأيقظني ساعة كذا وكذا فانه لو كل الله عز وجل ملكا ينهه تلك الساعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى الى فراشه ضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال أبو عبد الله رضي الله عنه إذا أوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان أمسكت نفسي في منامى فأغفر لها وان أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * (دعاء في وقت الانتباه) * كان أبو عبد الله رضي الله عنه إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول اللهم أعني على هول المطلاع وسع على المضطجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خيرا بعد الموت وعنه قال

الجبار اجلالا للحيب المختار قالت حليلة لما قرأ الى الديار استقبل المقيمون القادمين ولما شهد المقيمون أنوار الحبيب قالوا ان النور الذي نالته حليلة لم ينله أحد منكم ثم لما وضع صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه قدم الصدق والصفاء على تلك الديار اخضرت الجبال والبراري والادوية وتتابعت الخيرات والبركات ببركة صاحب المعجزات والآيات ثم زارت الرجال والنساء سيد البريات وقبلوه وقبلوا أياديهم وأقدامهم باصناف التماسات وألقى الله عز وجل محبته في قلوب الكائنات حتى كان صلى الله عليه وسلم غاية مطالبهم قالت حليلة لما تم رسول الله صلى الله عليه وسلم صنتان من عمره العزيز كان يعموا آباءه فانه فلم يكن غموص على الله تعالى عليه وسلم غموسا في الاولاد وكنت في خدمة رضاعه نائلة لكل الخيرات قالت حليلة والله ما غسلت ثوبه ولا رأيت بوله وغائطه ولا عورته كان على كمال الادب والنظافة وكلما ظهر منه البول والغائط يتبعه

ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم الاخرته عز وجل ساجدا وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول ان قلبي ينتظر الوحي وكان صلى الله عليه وسلم اذا راعه شيء في منامه قال هو الله لا شريك له وكان صلى الله عليه وسلم كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا لا جاءت مثل فلق الصبح وكان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير واذا قام صلى الله عليه وسلم للصلاة قال الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق وولاءك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليسلك ما كنت فاعف عني ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت لا اله الا أنت ثم يستاك قبل وضوئه وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يستيقظ من منامه الحمد لله الذي بعثني من مرقدى هذا لول شاء جعله الى يوم القيامة الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا الا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا يجن منه النوم ولا يكن منه النشور ولا يخفى عليه ما في الصدور وعن الصادق رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل لا اله الا الله الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب الفيسين واله المرسلين سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل قبل أن يقوم حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ خلقني حسبي الله ونعم الوكيل * (دعاء آخر) * الحمد لله الذي أحياى بعد ما أماتنى واليه النشور الحمد لله الذي رد على روحى لاجده وأعبده * (واذا انظرت الى السماء فقل) * يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلى التدبير وتضى المقادير امض مقادير نوبى هذا الى السلامة والعافية ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد (في صراخ الديك) قال الصادق رضي الله عنه إذا سمعت صراخ الديك فقل سبع وسبع قدوس رب الملائكة والروح سبقت رجلك غضبك لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا أنت وقال تعلموا من الديك خمس خصال فافطنته على أوقات الصلاة والغيرة والسجدة والسجادة وكثرة الطروق وقال تعلموا من الغراب ثلاث خصال استناره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره (دعاء في جوف الليل) * كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يدعوه بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون الهى غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهذه أصوات عبادك وأنعادك وغفلت الملوكة عليهم أبوابهم أو طاف عليها حراسها واحتجوا عن يسألهم حاجة أو يطلب منها فائدة وأنت الهى حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء أبواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات ورجائك عن سألك غير محجوبات وفوائدك على من سألها غير مغفورات بل هى مبدولات وأنت الهى الكريم الذى لا يرد سائل من المؤمنين سألك ولا تتعجب عن أحد منهم أرادك لا وعزتك وجلالك لا تتحزل حوائجهم دونك ولا يقضها أحد غيرك اللهم قدر لى وفوقى وذل مقامى بين يديك وتعلم سرى ربي وتطلع على ما فى قلبي وما يصلح به أمرا آخرى ودينى اللهم ان ذكر الموت وهول المالع والوقوف بين يديك تنص على مطعنى ومشرى وأعصى برقى وألقنى عن وسادى ومنعنى رقادى كيف ينم من تخاف بيات ملك الموت عليه السلام في طوارق الليل وطوارق النهار أم كيف ينم العاقل وملك الموت لا ينم لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روحى آتاء الساعة ثم يسجد وياصو خده بالتراب وهو يقول أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين ألقاك وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعلى في وصيت ياعلى صل من الليل ولو قدر حبل شاة وبلا سحار فادع لآرذل الدعوة فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار * (في دعاء الوتر) * روى عن أبي جعفر أو أبي

الارض قالت حليلة وكنت أتعجب من لفظه واجتهد في حفظه وكان أول ما تكلم به الله أكبر من كل كبير الحمد لله الذى أخرجنى من أفضل بيت طاهر وكنت أتعجب من صغرسنه وكبر لفظه ومن شأه عليه الصلاة والسلام انه كان عسى صغيرا ويصبح كبيرا لا أقدره الله عز وجل على المشى كان يخرج من ديارنا ويرى الصبيان مشغولين باللهو والالعاب ويعرض عنهم ولما قوى صلى الله عليه وسلم في مشيته الشريفة قال لى يوما يا شى ما لى لا أرى اخوى فى النهار قالت يا حبيبى انهم يرعون الاغنام التى منحت لنا بركة قدومك ثم قال لى يا شى ما أنصفت بينى وبين اخوى لاني فى البيوت والاطلال يرعد العيش والصفاء وهم فى حلق الظهيرة فى الجفاء والعناق يا حبيب الصباح ان اخوتك من الرضاة ربيت فى البراري والجبال وأنت يا سيدى ربيت فى البيوت والاطلال يا حبيبى أخاف عليك حسدا الحاسدين واصابة العيون قال حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا شى

ولا قدرتي أن أخالف أمره
المطيع فالتحلية وقد
كان عني وفكري مع
حبيبي عليه الصلوات
وصبرت صبرا جبالا إلى أن
أقبل الليل بالظلمات
فاستقبلت النبي المختار فإذا
الزعامة قد أقبلت وقد أشرقت
بأنوار سيد البراءة فوثقت
من حبيبي وسلمت عليه وقلت
يا حبيبي كيف مررت ساعاتك
السعيدة اليوم مع اخوتك
قال علي أحسن الأحوال ثم
قربت من اخوة من
الرضاعة وسألت عن
أحواله الشريفة فقال ابني
ضمرة يا والدتي لقد شادنا
اليوم من الحبيب الأزهر
عجايب حارات العقول فيها
قلت يا بني أي عجيبة شاهدتها
قال إن الحبيب الأنور مامر
بشجر ولا حجر إلا سلم عليه
باللسان الأجرس وما وضع
قدمه على الأرض الجرز إلا
انحضرت وما أمر الاغنام
بشيء ولا نملها عنه إلا اتهمرت
وانتهت قال ابني ضمرة رأيت
منه صلى الله تعالى عليه وسلم
أمر أحب من ذلك كله
قلت يا بني فما ذلك الأمر
الحبيب قال مرونا بواد
مخضر فصرنا أغنامنا عنه
فقال حبيبتنا صلى الله تعالى

ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون وأدعنى الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين ثم أقرأ آية الكرسي
والمعوذتين وسبح الله سبعاً وأجده الله سبعاً وعاد الله سبعاً وعاد الله سبعاً وعاد الله سبعاً وعاد الله سبعاً وعاد الله سبعاً
الجد على ما فضلتي ولك الحمد على ما شرفتي ولك الحمد على كل بلاء حسن البليتي اللهم تقبل صلاتي ودعائي وطهر
قلبي واشرح صدري وتب علي إنك أنت التواب الرحيم ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسجد وان
لم تكن صليت ركعتي الفجر أجزأك أدأوهما عن التحية * (في القول عند التوجه إلى القبلة) * اللهم اليك
توجهت ورضاك طلبت وتوابعك ابتغيته بك آمنت وعليت فوكلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واقبح
مسامع قلبي لا تكره وشكره وتبني على دينك ولا ترغ قلبي بعد اذهيتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب * (في القول عند سماع الأذان) * إذا قال المؤذن الله أكبر فقل مثل ذلك وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فقل
الله فقل وأنا أشهد أن لا إله إلا الله أكف بها كل من لها جحد وأعين بها من أقر وإذا قال أشهد أن محمداً
رسول الله فقل أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
اللهم اجعل عملي برا وادع محمداً وآله وصحبه في قلبي مستقراً وأدرني الرزق دروا وإذا قال حي على الصلاة فقل
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكذا في حي على الفلاح وروى أن من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذن
زيد في زرقه * (في القول عند طلوع الفجر) * إذا طلع الفجر ونظرت إليه فقل وأنت رافع رأسك إلى السماء
اللهم أنت ربنا وأولنا وصاحبنا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما أنت أهل له وأنفذنا ما نحن أهل له
اللهم نعمتكم تتم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وائتمها ما أيتنا من استعذ ثلاث مرات بالله من النار ثم قل
يا أله من حيث لا أرى ومخرج من حيث أرى صل على محمد وعلى آل محمد واجعل أول يومنا هذا صلياً
وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً ثم قل سبحان الله فائق الصباح سبحان الله رب المساء والصباح اللهم كما صبحت محمداً
وآل محمد ببركة وعافية وسرور ووفرة عين وورق واسع فصبحني وأهلي ببركة وعافية وسرور ووفرة عين وورق
واسع اللهم أنت تنزل في الليل والنهار من بركة السموات والأرض ما تشاء فأنزل على وعلى أهل بيتي رزقا واسعا
تقني به عن جميع خلقك * (في القول عند الأذان) * تقول اللهم اني أسألك بأقبال نهارك وأدبار ليلك
وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تتوب علي إنك أنت التواب الرحيم
* (فيما بين الأذان والإقامة) * إذا فرغت من الأذان فاجدد وقل لا إله إلا أنت ربّي بحديثك خاضعاً خاشعاً
ذليلاً فصل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم * (آخر) * اللهم
اجعل قلبي باراً وعيشي قاراً ورزقي داراً واجعل لي عند قبر رسولك صلواتك عليه وعلى آله مستقراً وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ساعتان تغفر فيهما أبواب السماء وقلمترد فيهما مداد وعند الأذان بالصلاة والصف
في سبيل الله * (في القول بعد السجدة) * فإذا رفعت رأسك من السجود فقل سبحان من لا يتبدل معالمة سبحان
من لا ينسى من ذكره سبحان من لا يجيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا أبواب يرشى ولا
ترجمان ينجي سبحان من اختار لنفسه أحسن الاسماء سبحان من فاق البحر لحي عليه السلام سبحان
من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرم ما جودا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره * (في فضل الصلاة) * عن
أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلافة يحضر وقتها الا نادى ملك
بين يدي الناس أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم وقال أبو عبد
الله رضي الله عنه إذا صليت صلاة بصلواتها صلاة مودع يخف أبداً لا يعود إليها أبداً ثم اصرف بصره إلى
موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لا حسنت صلاتك وأعلم أنك قد دام من رالك ولا تراهم وعنه رضي
الله عنه قال للمصلي ثلاث خصال إذا قام في صلاته يتنأثر البر عليه من عنان السماء إلى مفرق رأسه وتغفبه
بالملائكة من تحت قدميه إلى عنان السماء وينادي ملك أيها المصلي لو تعلم من تنأثر ما تغفلت وعنه رضي الله

عنه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفيرة وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان خفيفتان في تدبير خير من قيام ليلة وعن
الصادق رضي الله عنه اذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجه الكريم وروى كل به ملكاً يلقط القرآن
من فيه التقاطاً فان أعرض العبد عن صلاته أعرض الله عنه وكما إلى الملك وان أقبل على صلاته بكاه أقبل
الله عليه بوجه الكريم حتى ترفع صلاته كاملة وان سهاقها أو غفل أو شغل بشيء غير هارفع من صلاته بقدر
ما أقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيئاً وعنه رضي الله عنه قال فضل الوقت الاول على الاخير خير
للمؤمن من ولده وماله وعنه رضي الله عنه أيضاً قال فضل الوقت الاول على الاخير كفضل الآخرة على الدنيا
* (في الذكر بعد الفجر) * عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت أبي علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ مسلم جلس في صلاة الذي صلى فيه الفجر يذكر
الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة
فصلى ركعتين أو أربعا غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل جلاله يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة كفك
ما أهملك * (فيما يخص بعقب صلاة الفجر) * إذا سلمت من فريضة الصبح فكبر ثلاث مرات وقل لا إله الا الله
اله الواحد ونحن له مسلمون لا إله الا الله اله الواحد ونحن له مخلصون لا إله الا الله ولا تعبد الاياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون لا إله الا الله ربنا ورب آباءنا الاولين لا إله الا الله وحده صدق وعده وأجز وعده ونصر عبده
وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثم قل ثلاث مرات
أستغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثم قل اللهم اهدني من عندك
وأقض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك سبحانك لا إله الا أنت اغفر لي ذنوبي كلها
جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب كلها جميعاً الا أنت اللهم اني أسألك من كل خير أسألك به علمك وأعوذ بك من كل شر
أسألك به علمك اللهم اني أسألك عافية في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ
بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع
كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً ثم قل سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله ثلاثاً وثلاثين والله
أكبر ثلاثاً وثلاثين واختم المسألة بلا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير * (دعاء آخر) * وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وأقوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين جدا كثيراً كله وأهله وصحبه وكل ما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله الحمد لله على أدبار الليل وأقبال النهار الحمد لله الذي أذهب اليل مظلمة قدرته وجاء بالنهار مبصراً برحمته
خلقا جديداً ونحن في عافيه وسلامته وسرته وكفائته وجعل صنعته مرحباً بخلق الله الجليل واليوم العتيق
والملك الشهيد مرحباً بكم من ملكين كريمين وحياً كما الله من كاتبين حافظين أشهد كما شاهداني واكتب شاهداني
هذه معكم حتى ألقى بهاربي اني أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان الدين كشرع والاسلام كما وصف

عليه وسلم ما لكم بالخوف
انكم صرتم أغنامكم من
هذا الوادي المخضر قلنا في
جوابه يا ولي نعمتنا وسبب
بركتنا ان هذا الوادي كثير
السباع فلاجل ذلك منعنا
الاغنام عن الدخول فيه
قال حبيبتنا الامين صلى الله
تعالى عليه وسلم بالخوف
توكلوا على الله عز وجل
وادخلوه فدخلناهم متوكلين
عليه سبحانه فإذا أمد ظهر
عيونه كاشعاً وحققنا
وتفرقت أغنامنا فوجه
الحبيب الى الاسد وجاء
الاسد اليه عليه السلام
وضع وجهه على قدميه
وقبلها وأخذ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
أذنيه وتكلم كلاماً مبهماً
ولما سمع الاسد كلامه ترك
الوادي وفرقنا يأسه دباباً
شيئاً أمرت الاسد حتى تسببه
افارده قال صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت يا أسد
لا تقرب هذا الوادي بعد
اليوم فتهلك ثم قد صلى الله
تعالى عليه وسلم على موضع
مخضر وأحاطت الاغنام
بأطرافه الشريفة والتجأت
اليه صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى ان نجمة انكسرت
احسدى رجليها عرضت

المنكسرة على خبيثي أصلي
الله تعالى عليه وسلم فمسحها
ببسة الشريفة فصحت في
الحال ووثبت كالغزال
قالت حليمة لما أصبح حبيبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
توجه الى المرحى على عادته
العلياء لما صار وقت الظهيرة
من ذلك اليوم سمعت في
القبيلة صياحها لا وعويلا
وتأوها وزويلا فخرجت
كالجنونة في تفحص الحال
الهائل فصادفت في الطريق
ابنتي خنيرة وقالت يا بني
ما الحال والحكاية وما سبب
العويل والزويل قال يا أمي
أذكرني أختي محمد فإنه قد هلك
فخرجت الرجال والنساء
من القبيلة لا غانة ولا نغمهم
وسبب بركتهم وبنو ادي زوجي
الحارث ويقولوا ابناه والحمد
أنتقل غريبا قد قدمت
جميع الناس وفات اولاده
والحمداء حتى وصلت الى
مكان مرتفع شريف
فوجدت حبيبي قاعدا عليه
فلما رأيته في بسم وعرج من
بين أسنانه نور الى السماء
وحيز رأيت على الله تعالى
عليه وسلم لم أصبر حتى
ألقيت نفسي عليه وقبلته
بين يمينه وقالت يا حبيبي
هذه قبلة الله تعالى مني

والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين والرسول حق والقرآن حق والموت حق ومسئلة منكرو وكبري
القبور حق والبعث حق والنشور حق والضراط حق والميزان حق والجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يهت من في القبور فصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكتب اللهم شهادتي عندك
شهادة أولى العلم بك يا رب ومن أبي أن يشهد لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندا أولئك اولئك صاحبته
أولئك شريكاً أولئك خالقاً وأرازقاً فابري عنه لا اله الا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ككتب اللهم
شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وأمتني عليه وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبي منك صباحا صابحا صابحا كأميرنا لا خازبا ولا فاجعا اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل أول يومى هذا صابحا صابحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأعوذ بك من يوم
أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقني خير نوحى هذا
وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لي باب كل خير ففتحته على أحسن أهل الخير ولا تغلق عني أبدا وأغلق عني باب
كل شر ففتحته على أحسن أهل الشر ولا تفتحته على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجهاني
مع سيدنا محمد وآل سيدنا محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية
وبلاء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي مغفرة عزا مجزلا لا تغادرني ذنب ولا خطيئة ولا انما
اللهم اني أستغفرك من كل ذنب ثبت اليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ولم أف لك به
وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطت ما ليس لك فيه رضاه وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي
يا رب وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتاً ولم يجعلني من الغافلين ثم قل ثلاث مرات أو أربعا بعاقب الفجر قبل أن تتكلم الحمد لله مل الميزان
ومنتهى العلم ومباغ الرضا وزنة العرش والله أكبر مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ثم قل
اللهم اني أسألك مسئلة العبد الذليل أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتغفر
لأحوائنا في الدنيا والآخرة في بسمك وعافية * (اذ كارتقرا عقيب الفجر) * اذا فرغت من صلاة
الفجر فاقرا قل هو الله أحد مائة مرة وقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة أسألك الله العافية مائة مرة أستجير بالله من النار مائة مرة أسألك الله
الجنة مائة مرة أسألك الله الحور العين مائة مرة اللهم قدر صيت بقضائك وسلمت لاسمك اللهم افض لي بالحسن
واكفني ما أهمني مائة مرة اللهم أوسع علي في رزقي ومد لي في عري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك
مائة مرة وان لم تتيسر المساء فمئة مرة أو قل خمس عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايماناً وصداقا
لا اله الا الله عبودية ورفاقاً قل ما أمكنك من سبحان الله وحده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأسأله من فضله
فانه يجلب الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجزنا عليكن بالتسبيح والتكبير والتعظيم والتفطن
فتنسين الرحمة واعقدن بالانامل فانهم مسؤولات مسئلة نطقان وعن الصادق رضي الله عنه قال من صلى الفجر
ومكث حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا * (في الخرج من المسجد) *
اذا أردت الخروج من المسجد قل اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك
كأمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك
* (في الرجوع من المصلي) * واذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل سبحان ربك رب العزة

عبادته ونسأله على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال
من أراد أن يتكلم بالكيال الا في ذلك هذا آخر قوله وقدم حلال اليسرى في الخرج من المسجد وقيل
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واقبح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين واجتهد
أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وأن تكون مشغولا بالدعاء وبقرأة القرآن فقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من جلس في مصلاه من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار وعن أمير
المؤمنين علي رضي الله عنه أنه كان يقول والله ان ذكر الله بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس أسرع في
طلب الرزق من الضرب في الارض عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان ابليس انما يبيت جنودا لليل من حين
تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبت جنودا النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول أكثر واكثر واكثر في هاتين الساعتين فانهم اساءة علة وقال الصادق رضي الله عنه
نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتبقي وتغير وهو نوم كل مشوم ان الله تعالى يقسم الارزاق
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاباكم وتلك النومة وقال الباقر رضي الله عنه النوم أول النهار خرق
والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حق والنوم بين العشاء من يحرم الرزق وقال الرضا رضي الله عنه في قول الله
عز وجل فالقسمات أمرا ما الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما
بينهما نام عن رزقه وروي أن الرضا رضي الله عنه كان اذا صلى الفجر جالس في مصلاه الى أن تطلع الشمس
ثم يوتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك ويوتى بالمحرق فيقرأ فيه

* (الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والبكاء والتسبيح والحمد
والتهليل والتكبير) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أصحابه
رضي الله عنهم فقال اتخذوا حنفا فقالوا يا رسول الله من عدو قد أظلمنا قال لا ولكن من النار قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أكثر وا
من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنهم يأتين يوم القيامة لهم مقدمات وموخرات ومقدمات
وهن الباقيات الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة ذات يوم
أرأيت لو جمعتم ما عندكم من الثياب والا نية ثم وضعتم بعضها على بعض أكنتم زونه يبلغ السماء فقالوا لا
يا رسول الله قال أفلا أدلكم على شيء أصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول أحدكم
اذا فرغ من صلاة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثين مرة فان أصله في الارض
وفرعه في السماء وهن يدفن ميتة السوء وكل بلية تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات
الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربع من كن فيه كتب الله من أهل
الجنة من كانت عهته شهادة لا اله الا الله ومن اذا أتم الله عليه بركة قال الحمد لله ومن اذا أصاب ذنبا قال
أستغفر الله ومن اذا أصابه مصيبة قال ان الله وانالي واجعون وعنه رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعطون وليس لنا ولهم ما يحجبون وليس لنا ولهم
ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وسلم من كبر الله مائة مرة كان
أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سباق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل
من يحمل على مائة فرس في سبيل الله يسر وجهه والوجه ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس عراقي
ذلك اليوم الامن زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء فصدعوه فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقلوا
يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه الصلاة والسلام
لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس * (في النجدة) *

البلايا ما أصابك قال صلى
الله تعالى عليه وسلم مائة مرة
يا والله في خير ان شاء الله
تعالى وتفصيل أحوالي
اني قد عدت مع اخوتي وشرعنا
لا كل الطعام فاذا شخصان
أنوران أحسنان لم ير
مثلهما في النور والحسن
جا آ وأخذاني من يدي
وأقاماني من بين اخوتي
وأخبرني بالرفق على ظهري
في هذا المكان فأخرج
أحدهما مسكينا يذهب لمعانه
بالأبصار فشق صدرى الى
قاي واستخرج قلبي وأخرج
منه شيئا أسود ورماه الى
الارض وقال يا محمد هذا
نصيب ابليس منك فدا بعده
الله تعالى عنك بقطعه منك
وجاء آخر باريق من الفضة
وطشت من الزبرجد
الاخضر وغلا صدرى
غسلانا غسلا وختمنا قاي
بخاتم عظيم ورداه الى
مكانه فالتأم صدرى وأنا
أشاهد بدبره الا ان ثم
أقاماني وأجلساني وقال
أحدهما لا تخرن مجدا
مع عشرة من آمنه وزني
فخرجت عليهم وقال زنه بالغ
من آمنه وزني فخرجت
عليهم وقال أحدهما لا تخر
وزنه يجمع مع آمنه لرجلهم ثم

باب مكة ورايت جماعة من
الناس مجتمعين هناك
فوضعت جبيني صلى الله
تعالى عليه وسلم هناك
ودخلت مكة للاعلام
بشؤم الحبيب حتى
يستقبله عبدالمطلب مع
سادات العرب فسمعت في
تلك الحالة صوتا عظيما
فرجعت القهقري ورايت
انه غاب الحبيب المصطفى
وناديت وقلت أيها الناس
أين الصبي الكريم الذي
وضعت هنا قالوا أي صبي
تسألين قالت محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب كان أمانة
الله عز وجل في بني سعد
جئتكم بهذا النجم الاسعد
لاسله الى جده عبد المطلب
قالوا يا أمة الله انك لما جئت
الى هناك لم يكن معك صبي فلما
أسوفى من جبيني جعلت
التراب على رأسي وقاتل لولم
ألق جبيني محمد الرميت
نفسى من الجبل فرأيت
رجلا أبيض اللحية مستندا
على عصاه قال لي أيها
السعدية ما سبب عويلك
ورويك قلت ضاع ابني
محمد قال عندي من بردائك
ثم دخل الى موضع فيه الهنم
الكبير التي يقال له هبل
وقبل رأسه وطاف

وروي أنه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني جبريل
عليه السلام فقال أما ترضى يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمته صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك أحد من أمته الا سلمت عليه عشرا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيارته على حسناته جنت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته وعن علي
رضي الله عنه قال كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت عنده فلم
يصل على وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى على من أمته صلاة تخلصه من قلبه صلى الله عليه وسلم عشر
صلاوات ورفع بهم عشر درجات وكتب له بهم عشر حسنات ومحاه بهم عشر سيئات وعن الصادق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أصواتكم بالصلاة على قائمها تذهب بالفتن * (في الاستغفار
والبكاء) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال في كتاب الله عز وجل آيتان ما أذن به عبد ذنبا فقرأهما
واستغفر الله عز وجل الا غفر الله له والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية وقوله عز وجل ومن
يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا راحما وقال صلى الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل داء دواء والدواء للذنوب الاستغفار وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال العجب من يعقب ومعه
النجاة قبل وماهي قال الاستغفار وفي مسند الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أصوات يحبه الله
عز وجل صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفر من بالاحجار وعن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد كانت الذنوب عنه كالجحش الورق عن الشجر ويصير
وايس عليه ذنب وعنه رضي الله عنه قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم
سبع مائة ذنب فان لم يكن له ذنوب فلا يبه فان لم يكن له ذنوب فلا يبه فان لم يكن له ذنوب فلا يبه فان لم يكن له ذنوب فلا يبه
وقال الصادق رضي الله عنه اذا أكثر العبد الاستغفار رفعت محيطة وهي تتلأل وعنه رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشوم من مجلس وان شغف حتى يستغفر الله وقال صلى الله عليه وسلم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالسهمزى وقال رضي الله عنه ان المؤمن ليدكر الله
الذنب بعد بضعة وعشر من سنه حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن
علي رضي الله عنه قال ان الاستغفار اسم واقع على ستمعان أولها الندم على ماضى والثاني العزم على
ترك العود اليه أبدا والثالث أن تؤدي الى الخلقين حقوقهم حتى تلقى الله وايس عليك تبعه والرابع
أن تعدد الى كل فرضة عليك لضيقها فتؤدي حقها والخامس أن تعدد الى العمل الذي نبت من السحت
فتذيبه بالاحزان والسادس أن تديق الجسم ألم الطاعة كما أذنته حلالة المعصية فعند ذلك تقول أستغفر
الله وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما
فسدركم الا آخره كوابه أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الأمان الباقي
فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ولا خير في الدنيا الا لرجل أذنب ذنوبه فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ومن أعطى
التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ومن يعمل
سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا راحما وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون سوءا
بجهالة لم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليا حكيما وعن الصادق رضي الله عنه

من قال في صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال
والاكرام وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل شغل البحر * (في البكاء) * قال صلى الله
عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثا عين بكيت من خشية الله وعين غشت عن محارم الله وعين باتت
ساهرة في سبيل الله قال موسى عليه السلام يا الهي ما جزاء من دمع عينا من خشيتك قال يا موسى أقي
وجهه من حر النار وأومنه من الفزع الا كبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من بكى على ذنبه حرم الله دياره
وجهه على النار وقال من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الا كبر
وعن بعضهم أوحى الله الى موسى ان عبادي لم يتقروا الى بشي أحب الي من ثلاث خصال قال موسى عليه
السلام وما هي يا رب قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي فقال موسى يا رب
فما ان صنع ذلك فأوحى الله اليه يا موسى أما الزهد فاحكمهم في الجنة وأما البكاء فاحكمهم في النار
الا على وأما الورع فاحكمهم في النار فاحكمهم في الجنة وأما البكاء فاحكمهم في النار فاحكمهم في الجنة
حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبودا تجري عليها الدموع وقال له أبوه يا بني اني سألت
الله تعالى أن يهلكني لتقر عينيك بذلك فقال يا أبا عبد الله ما لك قال له أبوه يا بني اني سألت
الله تعالى أن آتبه فيها فاضل فبكي زكريا عليه السلام حتى غشي عليه وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
بكاء العيون وخشية الذنوب من رجة الله تعالى فاذا وجدتها فاعتموها والدعاء ولو أن عبدا بكى في أمة لرحم الله
تعالى تلك الأمة لبكاء ذلك العبد وقال رضي الله عنه ادم يحبك البكاء فبكاك فان خرج من عينك مثل رأس
الذباب فبخرخ وعنه أبي جعفر رضي الله عنه قال ما من شيء الا وله كيسل ووزن الا الدموع فان العين اذا
اغروقت بماء حرمها الله على النار فان سال على الخدم يرهق وجهه وترو لاذلة أيدوا ان القطرة من الدموع
تطفى أمثال البحار من النار وقال ابراهيم عليه السلام الهي ما لي بل وجهه بالدمع من مخافتك قال خراؤه
مغفرتي ورضواني وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال اطلب الاجابة عند ادعاء عرارا بالمد وعند افاضة العبرة
وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد ذراغت فام ساعة تفزع فيها أبواب السماء وترجي
فيها الاجابة من الله تبارك وتعالى وقال ان التضرع والصلاة من الله تعالى يمكن فان سالت دموع العبد
فهناك تنزل الرحمة فاعتموها في تلك الساعة المسئلة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيئا مما تنالون فاعند الله
أكثر مما تقدر ون ولا تخفر واصغروا من حوائجكم فان أحب المؤمنين الى الله تعالى أسألهم ولقد دخل أبو
جعفر رضي الله عنه على أبيه بن الهادي رضي الله عنه وكان قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فراه قد
اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودرت جبهته ورومت ساقيه دما من القيام في الصلاة قال
أبو جعفر رضي الله عنه فلم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال من البكاء رحمة له وكان متفكرا فالتفت الى
وقال يا ولدي من خاف النار ذهب عنه القرار وكان رضي الله عنه اذا توضأ اصفر لونه فقبل له ما هذا فقال
أندرون من أتاهب للقيام بين يديه وروي أن الكاظم رضي الله عنه كان يبكي من خشية الله حتى تخضل
لحيته بالدمع

* (الفصل الرابع في نوادر من الصلاة وفي الاستشارة) * (الاستشارة) * قال الصادق
رضي الله عنه اذا أردت أمر افلا تشاور فمأخذ حتى تشاور ربك فقل له وكيف أشاور ربي قال تقول
أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فان الله يجرى لك الخيرة على لسان من أحب وعنه أبي عبد الله رضي الله
عنه قال ان المشورة لا تكون الا بعد ودها الاربع فمعه عردها بعد ودها الا كانت مضرتها على المستشير
أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا والثاني أن يكون حراما دينيا والثالث ان يكون صديقا
مواخيا والرابع أن تطلعه على سره فيكون علمه كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه عنه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته

به سبع مرات وقال يا سدي
ان أياديك مبذولة لتقرين
قد عاودنا وهذه البسمة
قد ضاع ابتهاجها فارجعها
فلما سمع هبل اسم محمد سقط
على الأرض وخرت سائر
الاصنام على وجوهها وسمع
ها تفرق يقول أيها الشيخ
اخرج من بيتنا فان هلا كنا
على يد هذا الطفل المسبي
بمحمد قالت حليلة فخرج شيخ
السوء من بيت الاصنام
مرعدا الفرائص من الخوف
وألقى عصاه وأخذ في البكاء
طويلا وسمعت هاتفا ينادي
في تلك الساعة توبه وول
مامعناه أيها الناس لا
تجزعوا ان قد تم بمحمد فان
ربه لا يضيعه وهو الا في
وادي تهامة تحت شجرة
اليمامة أطلقته الغمامة
جالسا على سرير السيادة
له الحسنى وزيادة ثم سار عبد
المطلب الى تهامة فوجد
صلى الله تعالى عليه وسلم
تحت شجرة اليمامة مظللا
بالغمامة فقال أيها الوليد
العزير من أنت قال أنا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب
قال عبد المطلب أما هذا
يا حبيبي فأركبه على فرس
فارود دخل معه مكة المكرمة
فاطمأن الناس حين رأوه

ثم جهز عبد المطلب حليمة
بأحسن الجواهر وسيرها إلى
قبيلتها مع التكريم والاعزاز
قالت حليمة لما صار سن
الحبيب عشرة أذعن بفضل
ولما بلغ سنه الشريف
عشرين كان يشاخر بي ولما
بلغ ثلاثين كان يقول ورب
الكعبة ألم يأخى ولما بلغ
أربعين كان يباهي بي بين
سادات العرب ولما ناهز
خمسين كان يفرش رداءه
الشريف تحت عذري يارته
ولم أزل أنازوره ولم ينفك
هو عن زيارتي حتى بلغ ثلاثا
وستين صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين
* (الخاتمة) * في انتقال
حبیب الملک التواب إلى جوار
رب الارباب * اعلم ايها الحب
الصادق لهذا النبي الكريم
عليه الصلاة والتبجيل
والتكريم أن قرب أخيه
الشريف علم من نزول
سورة النصر وبيان ذلك
في التفسير قال بعضهم ان
رسول الله صلوات الله عليه
بكى حيا بعد نزول هذه
السورة الشريفة مدة
ثمانين يوما وقيل تسعة أيام
وقيل سبعة أيام وقيل ثلاثة
أيام وروى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما

وإذا كان حراماً متديناً أجهده نفسه في النصيحة وإذا كان صديقاً أو أخياً كتم سره إذا أطلعته عليه فإذا أطلعته على
 سره فكأن علمه كعلمك تحت المشورة وكملت النصيحة وعنه قال استشير والعامل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا
 بخير وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسد في الدين والدنيا وعنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشاورة العاقل الناصح بمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك
 والخلاف فإن في ذلك العطب وعن بعضهم قال كنا عند الرضا رضي الله عنه فذكرنا بأه فقال كان عنه
 لا توارى به العقول ور بما شاؤوا الأسود من سودانه فقيل له تشاوروا مثل هذا فقال إن الله تبارك وتعالى وبما
 نصح على أسانه ما لم يفقهه على غيره قال فكأنوار بما أشار وأعليه بأي شيء يعمل به في الضيعة واليستان وعن
 الصادق رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم قال مشاورة ذوى الرأى واتباعهم وعنه
 رضي الله عنه قال لا مفاخرة أو ثمن من المشاورة ولا عقل كالتيدير وعنه قال اظهر الشئ قبل أن يستحكم
 مفسدته وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قيل له من أحب الخلق إلى الله قال أطوعهم لله فقيل فمن أبغض
 الخلق إلى الله قال من أتهم الله قيل أو أحديتهم الله قال نعم من استخار الله فبعادته الخيرة بما كره فتخط ذلك فهو
 المتهم لله وعن الصادق رضي الله عنه أنه قال في الاستخارة أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر
 مائة مرة ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمده الله تعالى ويصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم ويتم المائة والواحدة وسئل عن الاستخارة فقال استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل
 وأنت ساجد مائة مرة ومرة قال وماذا أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته
 وكان أمير المؤمنين على رضي الله عنه يصلي ركعتين ويقول في دبرهما أستخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم اني
 هممت بأمر قد علمته فأن كنت تعلم أنه خير لي في ديني وديناي وآخرتي ففسره لي وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني
 وديناي وآخرتي فأصرفه عني كرهت نفسي ذلك أم أحببت فأنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ثم يزم
 وروي أن رجلاً جاء إلى أبي عبد الله رضي الله عنه فقال له جعلت فداءك أخيراً بما قضيت حاجتي ثم أتدع عنها
 فقال له أين أنت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداءك فكيف الاستخارة فقال إذا صليت صلاة الفجر قل
 بعد أن ترفع بديك خذ أعوذ بك اللهم أنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فصل على محمد وعلى آل محمد وعلى
 في جميع ما عزمت به من أمور خيرة بركة وعافية وعنه رضي الله عنه أنه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة
 بهذه الاستخارة إلا أنجز الله له الخيرة يقول بأبصر الناظرين ويأجمع السامعين ويأسرع الخاسبين ويأرجح
 الراجين ويأحكم الحاكمين صل على محمد وآله وصحبه وخير لي في كذا وكذا ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة
 أستخير الله برحمته أستقدر الله في عابدة بقدرته ثم يأتي حاجته فأنه خيرة له على كل حال ولا يهتم ربه فيما ينصرف
 فيه * (في صلاة الاستخارة) * سأل بعضهم أبا الحسن رضي الله عنه فقال له اني أريد السفر ولا أدري أي
 الأمرين خير لي السفر في البر أم البحر فقال أنت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة
 مرة ثم انظر أي شئ يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن طريق البر أحب إلى قال والى عن الباقر رضي الله عنه
 قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما إذا هم بأمر مخرج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتي
 الاستخارة يقرأ فيها سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد ثم قال اللهم ان كان كذا وكذا خير لي
 في ديني وخير لي في دنياي وآخرتي وعاجل أم مري وآجله ففسره لي وإن كرهت ذلك وإن كان شر لي في ديني
 وديناي فأصرفه عني وأصرف نفسي عن ناحيته أنك على كل شئ قدير عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان
 إذا أراد شراء شئ من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة والشئ اليسير استخار الله فيه سبع مرات وإن كان
 أمراً جسيماً استخار الله فيه مائة مرة * (صلاة أخرى) * قال أبو عبد الله رضي الله عنهما إذا أراد أحدكم شئاً
 فليصل ركعتين وليحمد الله وليشئ عليه ثم ليصل على محمد وعلى آل محمد وليقل اللهم ان كان هذا الأمر خير لي في

ديني وديناي فيسرته لي وقد روي ان كان هذا الامر على غير ذلك فاصرفه عني فاسأله أي شيء أقرأ فيه مما قال أقرأ
 فيها ما شئت وان شئت قرأت قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون * (صلاة أخرى) * عن بعضهم قال قالت
 لابي عبد الله رضي الله عنه بما أردت الامر فتفرق الناس في ذلك فريقتين أحدهما يأمرني والاخرى ينهاني
 فقال لي اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستغفر الله مائة مرة ومرة ثم انظر ما ينشرح له صدرك فافعله فان الخير
 فيه ان شاء الله تعالى وايكن الامر الذي تستخير له شرعيا ساغما مضيا * (صلاة أخرى) * عن ابي عبد الله
 رضي الله عنه ما قال اذا أردت امر افخذت رفاع فاكذب في ثلاث رفاع منها باسم الله الرحمن الرحيم خيرة من
 الله العزيز الحكيم اهلان بن فلانة افعل وفي ثلاث أخرى خيرة من الله العزيز الحكيم اهلان بن فلانة لا تفعل
 ثم مضى بها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا قرعت فاجد سجدة قل فيها مائة مرة أستغفر الله بوجهه فليهب لي خيرة
 في عاقبة ثم استوجبالساو قل اللهم خولي في جميع أموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك على الرفاع فوشوها
 وأخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريد وان خرج ثلاث متواليات
 لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فخرج من الرفاع الى خمس فأنظر أكرهاها فاعمل
 به ودع السادسة فلا يحتاج اليها * (وفي رواية أخرى) عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه ما قال كان
 علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا عزم على شيء أو عروة أو عتق أو شراء عبد أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة
 وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله ما نفي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد
 والمعوذتين ثم قال اللهم اني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني وديناي وأخوتي فاقدره لي
 ويسره لي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني وديناي وأخوتي فاصرفه عني ودب لي رشدي كرهت ذلك نفسي أو
 أحبته ييسر الله لرحمن الرحيم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم ينفر ما تنشرح نفسه
 اليه فيفعله * (صلاة أخرى) * عن بعضهم انه قال بعض أصحابي في شأن أمر يريد أن يعرض فيه من لا يجد أحدا
 يشاوره فذا يصنع فقال شاوور بقل فقال له كيف أشاوره قال انما الحاجة في نفسك واكتب رقعة من في واحدة
 لا وفي واحدة ثم واجعلها في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلها تحت ذيلك وقل يا الله اني أشاورك في
 أمري هذا وانت خير مستشار ومشير فشر علي بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم أدخل يدك وأخرج
 واحدة فان كان فيها ناعم فافعل وان كان فيها لافلا تفعل فهكذا تشاور ربك * (صلاة أخرى) * عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاستخارة كما يعلمنا السورة من
 القرآن يقول اذا هم أحدكم بأمر فليركم ركعتين من غير الغريضة ثم اقبل اللهم اني أستخيرك بعلمك
 وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم
 ان كنت تعلم أن هذا الامر يسير في ديني وديناي ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
 لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر يسير في ديني وديناي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني
 عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يا كريم وكان جعفر بن محمد رضي الله عنه ما يقول اللهم اني أستخيرك
 برحمتك وأسئلك بالخير بقدرتك عليه انك عالم الغيوب والشهادة لرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذي
 أريد به خير لي في ديني وديناي وأخوتي فيسرته لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه وعن جعفر بن
 محمد رضي الله عنهما ما قال كان بعض آبائي يقول اللهم لك الحمد كما وبك الخير كما اللهم اني أستخيرك برحمتك
 وأستقدرك بالخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم فما كان من
 أمري أو قرب من طاعتك أو بعد من معصيتك وأرضى لنفسك وأقضى لحقك فيسرته لي وما كان من غير ذلك
 فاصرفه عني واصرفني عنه فانك الفاعل لذلك والقادر عليه وقال أبو عبد الله رضي الله عنه ما صل ركعتين واستغفر

يدكر العبد الذي خير بين
 الدنيا والآخرة وهو يقول
 قد انا وآبائنا وأمهاتنا
 يا رسول الله قال أبو سعيد
 الخدرى رضى الله عنه
 العبد الذي خير بين
 الدنيا والآخرة كان هو
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وأبو بكر الصديق
 كان أعلم الناس بفهم كلام
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول مؤلف
 الكتاب الفقير الى رب
 الارباب يعنى ان أبابكر
 الصديق رضى الله تعالى عنه
 علم ان موافقة صلى الله
 تعالى عليه وسلم موافقة
 مودع وانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اختار الدار
 الآخرة حتى على فراقه
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانه
 رضى الله تعالى عنه يقول
 ان فداء آباءنا وأمهاتنا بك
 أحب الي من فراقك يا رسول
 الله ذكر الفاكهاني في
 كتابه الفجر المنير ما معناه ان
 طائفة الانصار لما اشتد
 مرض سيد الارباب طافوا
 حول مسجده عليه السلام
 وأشبهوا عابوا وأطهروا
 الغرام فدخل العباس رضى
 الله تعالى عنه على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم

الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا حار الله له البتة * (في صلاة الحاجة) * عن أبي عبد الله رضى الله عنهما
 انه قال ان أحدكم اذا مرض دعا الطبيب وأعطاه ما اذا كانت له حاجة الى سلطان رشا التواب وأعطاهم ولو أن
 أحدكم اذا فدحه أمر فزع الى الله تعالى وتظاهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرتم ثم دخل المسجد فصلى ركعتين
 فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته وأصحابه ثم قال اللهم عافني في نفسي وديني وأهلي ومالي مما أتعاف
 من كذا وكذا الا آتاه الله ذلك * (صلاة أخرى) * اذا انتصف الليل فاعتسل وصلى ركعتين تقرأ في الاولى
 فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمس مائة مرة وفي الثانية منها ما وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر
 الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم يالك نعبس وبالك نستعين ألف مرة ثم اركع
 واجهد وتشهد وأنت على الله تعالى واسأله حاجتك فان قضيت والا في الثانية وفي الثالثة * (صلاة أخرى) *
 اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متواليات الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان
 يوم الجمعة فاعتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى أعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك
 الى السماء ثم قل اللهم اني حالت بساحتك المعرفتي بوجد رانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك
 فقد علمت يا رب انه كلما تقاضيت نعمتك على اشتدت فاقتي اليك وقد طرقتي هم كذا وانت بكشفه عالم غير
 معلم واسع غير متكاف فاسألك باسمك المكنون الذي وضعته على الجبال فاستغفرت وعلى السماء فاستغفرت
 وعلى النجوم فاستغفرت وعلى الارض فاستغفرت ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تقضى
 حاجتي وان تيسرن لي مسيري ما وتكفيني مهمي فان فعلت ذلك الجرد وان لم تفعل ذلك الجرد غير جائر في حكمك ولا
 منهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتصدق بذلك بالارض وتقول اللهم بونس بن متى عبدي دعاك في بطن
 الحوت فاستجبت له وأنا عبدك ادعوك فاستجب لي قال بعض الصالحين ما ترات في حاجة ففعلت ذلك الا قضيت
 سريرا * (صلاة أخرى) * عن موسى بن جعفر رضى الله عنه ما قال اذا فدحك أمر عظيم فتصدق في خمارك
 على ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع صاع النبي صلى الله عليه وسلم من غراب أو بر أو غيرهما فاذا كان الليل
 فاعتسل في الثلث الاخير ثم البس أدنى ما يلبس من ثوب من الثياب الا انه يكون عليه في تلك الثياب ازار ثم
 صل ركعتين تقرأ فيهما بالاخلاص وقل يا أيها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هلات
 الله وقد سجدت وموعدة ومجدة ثم ذكر ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمى وما لم تعرف أقررت به جله ثم
 رفعت رأسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استغفرت الله مائة مرة تقول اللهم اني استخيرك بعلمك ثم
 تدعوك باسمك من أسماءه وتقول يا كائن قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعلي كذا
 وكذا أو اعطيني كذا وكذا فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى كائنه ما كانت وايد بالاعلاء على النبي صلى الله
 عليه وسلم * (صلاة أخرى) * عن بعضهم قال قلت لارضا رضى الله عنه جعلت فدائك علمي دعاء لثضاء الخواص
 فقال اذا كنت لك حاجة الى الله مهمة فاعتسل والبس أثف ثيابك وتطيب وابرز تحت السماء فصل ركعتين
 بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل في سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار
 أرضك فهو باطل سواك فانك أنت الله الحق المبين افض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة وتبلغ فيها
 أردت فاذا قضيت حاجتك فصل صلاة الشكر وعن أبي عبد الله رضى الله عنهما قال في صلاة الشكر اذا أتيت
 الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ
 في الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا
 شكرا وحده لا كفرا وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي واعطاني
 مسئلتني وقال الصادق رضى الله عنه العاقبة نعمة خفية اذا وجدت نيتك واذا فقت ذكرك وقال
 العاقبة نعمة يجز عنها الشكر وقال زين العابدين رضى الله عنه من قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة

الله عز وجل * (صلاة العفو) * اذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو وهي
 ركعتان بالجد وانما ترتلها مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة قوب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع
 وتقرأها عشر اوتى الصلاة * (صلاة حديث النفس) * عن الصادق رضى الله عنه قال ليس من مؤمن عر
 عليه أربعون صباحا الا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستغذ بالله من ذلك وعنه رضى الله عنه قال شكك
 آدم الى الله عز وجل حديث النفس فزل عليه جبريل عليه السلام فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها
 فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوة الا بالله وعن الباقر رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فسكا اليه الوسوسة وحديث النفس ودينه قد فسد والعيلة فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قل توكلت على الحي الذي لا يعوت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن ولا كبره تكبيرا وكرر هذا مرارا فالبث أن عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد ذهب الله عني
 الوسوسة وأدنى عني الدين وأغنىني من العيلة * (صلاة الاستغفار والاستتر زاق) * عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال اذا رأيت في معاشك ضيقا في أمرك التبتا فارتل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة
 الاستغفار وهي ركعتان تقرأ الحمد وانما ترتلها مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستهتر الله خمس
 عشرة مرة ثم تقولها عشرا في كل من الركوع والاعتدال والسجود والجلوس بينهما والجلوس للشهد
 قبل قراءة الشهد فان الله يصلح لك شأنك كله ان شاء الله تعالى * (صلاة الكفاية) * عن الصادق رضى
 الله عنه قال تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم تقول يا محمد يا جبريل يا جبريل يا محمد كفايتي ما أنا فيه فاكفك كفايتي احفظاني باذن الله فانك حافظان
 مائة مرة فان الله يكفيك ما أهلك ومن أخذ قد حوجع فيه ما عوقر أعليه انا ترتلها خمس او ثلثين مرة ورش
 ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب * (صلاة ان أصابه هم أو غم أو كانت له الى الله تعالى
 حاجة) * يصلي ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرة وانما ترتلها ثلاث عشرة مرة فاذا سجد قال اللهم
 يا فارح الهمم ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين ويا راحم الدنيا ورحيم الآخرة صل على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد وارحمني رحمة تطفئ همي ساعتي غصبي وتطهر قلبي من سواد الخمر يلقى خدعه الاعمى
 بالارض ويقول يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وحقق قد بلغ الجهد ودمني أمر كذا وفرج عني ثم يصدق
 خدعه لا يسر بالارض ويقول مثل ذلك ثم يعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فان الله سبحانه يفرج
 غمه ويقضى حاجته * (صلاة الفرج) * عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال تصلي ركعتين تقرأ في
 الاولى الحمد لله وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مرة واحدة ثم تستشهد وتسلم
 وتدعو بدعاء الفرج فتقول اللهم يا من لا ترام العيون ولا تخاططه الظنون يا من لا تصفه الواصفون يا من
 لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا
 تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار وديب السم والبراري
 منه سماء ولا أرض ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعده علم خائفة الاعين وما تخفي الصدور وما أظلم عليه الليل
 وأشرق عليه النهار يا حاكم الخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصت به نفسك وشققت منه اسمك
 فانك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وبالك الذي اذا دعيت به أجبت واذا استئذنت به أعطيت وأسألك
 بحق أنبيائك المرسلين وبحق جملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبريل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل وبحق محمد وآله وصحبه وعترته صلواتك عليهم أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن
 تجعل خير عري آخره وخير أعمالي خواتيمها وأسألك مغفرتك وورضائك يا أرحم الراحمين (صلاة الاستغثة)
 اذا نزل بك هم أو ضيق أو نحو ذلك فاستغث بالله واقزع اليه سبحانه وتعالى وقم في آخر الليل وأسبغ الوضوء

وأخبره صلى الله تعالى عليه
 وسلم بأشفاق الانصار
 وأخزائهم وطوائفهم حول
 المسجد ثم دخل الفضل بن
 العباس رضى الله تعالى
 عنه ما وأخبره بأحوال
 الانصار وآلامهم ثم دخل
 على رضى الله تعالى عنه
 وأثنى له ما عرض للانصار
 من مرض سيد الاخبار
 فخرج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من حجرته
 المقدسة الى المسجد المنيف
 متكئا على وعلى الفضل
 ابن العباس والعباس عشي
 أمامه حتى قدم صلى الله تعالى
 عليه وسلم على الدرجة
 السفلى من المنبر وحدا الله
 عز وجل فآثني عليه سبحانه
 بما هو آله وقال ما معناه
 أيها الناس اني أخبرت
 بأنكم كنتم تخافون من
 موت رسولكم وهل خلد
 أحد من الانبياء قبلي حتى
 أخذ أنا واني ذاهب الى ربي
 سبحانه وأنتم تذهبون اليه
 تعالى وأوصيكم بالمهاجرين
 الاولين ثم بالمهاجرين بعدهم
 ثم بالمهاجرين بعدهم وتلا
 عليهم سورة العصر ثم قال
 ان جميع الامور تجري
 باذن الله عز وجل ولا تنجوا
 من تأخر أمر فان الله عز

وجعل لا يجعل لعل أحد
وكل من قصد غلبة على أمر
الله فإن الله يغلبه وكل من
قصد خداعة الله تعالى فإنه
سجدانه يعطيه جزاء مخداعته
ثم تلا عليه قول الله عز
وجل فهل عسيتم أن توليتم
أن تفسدوا في الأرض
الأرض وتقطعوا أرحامكم
وأوصيكم بالخير والاحسان
على الأنصارهم الذين لازموا
المدينة والايمن وتكروا
فيهم قبل هجرة النبي إليهم أيها
المهاجرون ألم تعلموا أن
الأنصارهم الذين أعطوكم
حصص من غلاتهم أراضيهم
حين هم يرتكم إليهم
وأسكنوكم في ديارهم
وآثروكم على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة أو يا أيها
الناس أياكم ولي على رحلين
فليقبل من محسنهم ما أحسنه
وليعف عن مسيئتهم ما ولا
تختاروا لأنفسكم أشياء
حسنة ولا ذنبا تحت أيديكم
فبيحوا يا أيها الناس إلى
سابقة رحمة لكم وذخر
وسيلحقون في ويا أيها
الناس أياكم موعود وصاننا
يوم القيامة حوضي من
أحب أن يلقاني غدا على
حوضي فليكنف يده ولده
علا يلقني ويا أيها الناس

واسبغ الله تعالى وتب إليه من جميع ذنوبك وصل ركعتين تقرأهن ما تيسر من القرآن فإذا فرغت من
القراءة قلت يا غياث المستغيثين خمس وعشرين مرة ثم ركع وتقول مثل ذلك ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك
وتسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقول وتسجد وتقول وتسجد وتقول وتسجد وتقول وتسجد وتقول وتسجد وتقول وتسجد
أكثر ثلاثمائة مرة ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة من العبد الذليل إلى المولى الجليل رب اني
مستني الضرو أنت أرحم الراحمين وتذكر حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله * (صلاة لدفع الفقر وجلب
الغننى) * تصلي ركعتين تحسبهما وتسجد وتقول يا الله يا واحد يا واحد يا واحد يا واحد يا كريم اتوجه
إليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله اني اتوجه بك إلى الله ربى وربك ورب كل شيء أسألك يا الله أن تصلى على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تمنحني نفقة من نفقاتك وأسألك فتحاوتيسرا ورزقا واسعه اللهم
شعنى وأقضى به ديني واسمعه على عبي بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم * (صلاة المكروب) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ بركب فليغسل
وليصل ركعتين ثم يسطيع ويضع خده الأيمن على يده اليسرى ثم يقول بذكر الله تعالى يا معز كل ذليل
يا مدلل كل عزيز وحق لقد شق على كذا وكذا ويسمى الأمر الذي قرأه فأزله عني بركبك يا أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويكر ذلك مرارا فان الله يفرج كربه * (صلاة الانتصار
على الظالم) * اذا ظلمك أحد فتم في جوف الليل وتلهو وصل ركعتين تهتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت
مرغت خديك على الأرض وقت يارب يا معز حتى يقطع النفس ثم قلت يا من أهلك عادا والاولى وعودفأبني
رفوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم وأطغى والموتفة كهة أهوى نفساها ما غشى ان كان فلان بن فلان
ظالم إلى فيما به له في قرنيه وصي ذلك ولا تجعل له في حالك نصيبا يا أقرب الأقربين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم * (صلاة دفع الظلامة) * تفيض عليك الماء ثم تصلي ركعتين وترفع رأسك إلى
السماء وتبسط يديك وتقول اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأهلك عدوي
اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمني ونيس لي أحد أصوله غيرك فاستوف لي منه ظلامي الساعة
الساعة بحق أنبيائك وأصفياك وخذ من خلقك الا فعلت في ذلك يا ذا الانخذال من زبانا بالمال
الشديد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * (صلاة الانتصار من الظالم أيضا) * عن أبي عبد
الله رضي الله عنه أنه قال اذا ظلمت بظلمه فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو
حتى يكون ظالمسا ولكن اذا ظلمت فاعتدل وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل اللهم ان
فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به
المظطر فكنت ما به من ضرره وكنت له في الأرض وجهه خليفك على خلقك فاسألك أن تصلي على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستوف لي ظلامي الساعة الساعة فانك لا تلبث حتى ترى ما تحب * (صلاة
أخرى) * عن بعضهم قال شكوت إلى أبي عبد الله رضي الله عنه رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه قلت
دعوت عليه قال ليس هكذا ولكن ألق عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم
قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجدا اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله
وعجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فالبث أن هلك * (صلاة المسرة) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال اذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفتح الكتاب وقل هو الله أحد وانافختك
فهما بينا إلى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفي الثانية بفتح الكتاب وقل هو الله أحد وألم تشرح لك صدرك
واسأل الله فضاه وكرر ذلك فانه يقضى * (صلاة في المهمات) * عن الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي
أربع ركعات يحسن خشوع مع استيقاظه من دوامه وأركانهم تقرأ في الأولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم

الوكيل سبع مرات وفي الثانية الحمد مرة وقوله ماشاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا الخ
سبع مرات وفي الثالثة الحمد مرة وقوله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين سبع مرات وفي الرابعة
الحمد مرة وأقوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته * (صلاة لمن أصابته
مصيبة) * يصلي أربع ركعات بفتح الكتاب مرة والا حلاص سبع مرات وآية الكرسي مرة فاذا سلم
يقول صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسجد ويحمد ويكبر ويدعو
على ذلك مدة فان الله يكفيه ما أهمله * (صلاة الرزق) * عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن
عليه السلام يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة وانا اعطيتك ثلاث مرات والا حلاص ثلاث مرات وفي
الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات ويدعو على ذلك فان الله يوسع رزقه (صلاة لدفع الفقر)
دخل رجل على أبي عبد الله رضي الله عنه فقال جعلت فداك اني فقير فقال له أبو عبد الله رضي الله عنه
استقبل يوم الاربعاء فصم الجيس والجمعة فاذا كان صهي يوم الجمعة فاصم عد على سطحك أو في فلاة من
الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتك وأنت متوجه إلى القبلة وضع يديك
اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم يا من يكتفي عن خلقه جيعا ولا يكتفي عنه أحد من خلقه يا أحد من لا أحد له
انقطع الرجاء الا منك وخاب الا مال الا بك يا نفعتم لا تفتله لا تفتله في غيرك اجعل لي من أمري فرجا ونجرا
وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم اقرأ آية سجدة ثم اسجد وقل يا معز اجعل لي رزقا
من فضلك فلن يطالع عليك ثم ار يوم السبت الا برزق جديد * (صلاة الولد الولد) * يصلي أربع ركعات
يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا
وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وفي الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي
ربنا وتقبل دعائنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا
حب لناسم أزواجنا لا آية وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات ربنا وزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين فاذا سلم يقول
عشر اربابنا لا آية ويدعو على ذلك فان الله يهدي له أولاده ويرزقههم رزقا واسعا * (صلاة الولد
لوالديه) * يصلي ركعتين الأولى بفتح الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم
يقول عشر مرات رب ارحمهما الآية * (صلاة أخرى) * ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وعشر من مرتبة ارحمهما كل ربياني صغيرا فاذا سجدا سجدة واحدة عشر أخرى * (صلاة الغنية) * ركعتان في كل
ركعة الفاتحة وعشر مرات قل اللهم مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشر مرات رب اغفر وارحم وأنت خير
الراحمين وعشر مرات اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ثم يقرأ آية سجدة ويسجد ويقول رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب * (صلاة أخرى) * ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس
عشر مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول عشر
مرات اللهم أغنني بفضلك عن خلقك * (صلاة الدين) * أربع ركعات بتشهدين يقرأ في الأولى الحمد مرة
والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وفي الثانية الحمد مرة وآية الكرسي عشر
مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سبع وحده وكبر ثلاثا وثلاثين وفي
الركعة الثالثة الحمد مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وانا اعطيتك الكوثر ثلاث
مرات وفي الركعة الرابعة الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات وادارلث ثلاث مرات وقال في سجوده
ما تقدم * (صلاة الدين) * أربع ركعات يقرأ في الأولى بفتح الكتاب مرة والفق عشر مرات وفي الثانية

ان الذنوب تنفي النعم وتبدل
القسم وان كان الشاخص
صالحين يكون ملوكهم
صلحاء وان كان الناس
فاسقين يكون ملوكهم
ظالمين وههنا ما نقله
الفاكهاني في الفجر المنير
* وعن مسروق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ما
فهو انه قالت دخلت
فاطمة على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه فقال مرحبا
ببنتي وأجلسها في جانبه
الا يبن أو الأيسر وسلاها
وعن عائشة بنت طلحة عن
عائشة بنت الصديق رضي الله
تعالى عنها ما معناه انها
قالت ما رأيت أحدا أشبه
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من فاطمة في قيامها
وقعودها وجميع أحوالها
وأطوارها وكل ما دخلت
على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قام إليها وقبلها
وأجلسها في مكانه ولما
دخلت عليه في سكرته موته
أكب عليه وقبلت وجهه
وفي الرواية الأخرى ان
فاطمة البتول الزهراء لما
دخلت عليه في سكرته موته
ضمتها إلى صدرها وقالت
ما معناه واخزني ما بقيت في

التعزية والتسليط ولا يرى
قائلها وقال قائل في تلك
الحالة سلام الله ورحمة الله
وبركات الله عليكم أهل
البيت كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون أجوركم يوم
القيامة وان الله تعالى
جعل لكل مصيبة تعزية
ولكل هالك خلافة وتوكلوا
على الله عز وجل ولا ترجوا
الامنه والمصاب هو الذي
حرم الثواب قال علي بن أبي
طالب رضوان الله عليه عند
تمام هذا الكلام أتدرون
من القائل فأجاب انه الخضر
عليه السلام حاصل ما ذكره
البيهقي في الدلائل وذكر
ابن المنير ما معناه لما توفي
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حصل في عقول
الناس الحيرة والاضطراب
وبعضهم جن وبعضهم
لم يقدر على القيام من المكان
الذي كان قاعا فيه وبعضهم
جنح ولم يقدر على التكلم
والنطق أما الذي جن
بفراقه صلى الله تعالى عليه
وسلم فهو عمر رضي الله تعالى
عنه وأما الذي جنح ولم
يقدر على النطق فهو عثمان
رضي الله تعالى عنه وكان
على رضي الله تعالى عنه
من الذين لم يقدروا على

للحفاظ ان شاء الله تعالى * (صلاة لفظ القرآن) * صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة
الكتاب ويس والثناء تحم الدخان والثالث تحم السجدة والرابعة تبارك المالك فإذا سلمت فاجد الله وأثن عليه
وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين والمؤمنات مائة مرة ثم قل اللهم ارحمني بترك معاصيك
أبدا ما بقيتني وارحمي من أن أتكاف طلب ما لا يعينني وارحمي حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام والمنة التي لا ترام يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك بجلالك وبخبر
وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك القرآن المنزل على رسولك وترزقني أن أتأمله على النحو الذي يرضيك عنى اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام يا الله يا رحمن أسألك بجلالك وبخبر وجهك
أن تنور بكنايك بصري وتطهره لساني وتفرح به قلبي وتشرح صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك
وتعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفقني له إلا أنت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * (صلاة
الضالة ودعاؤها) * إذا نزلت بك مصيبة أو خفت جورا سلطان أو ضاقت لك ضالة فأحسن الوضوء وصل ركعتين
وارفع يديك إلى السماء وقل يا عالم الغيب والسر أترى ما يطاع يا عظيم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاخر يا مجديا كائد
فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف
ضرايب يا منجي ذى النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هادي إلى كل خير يا دال على كل خير يا ذا الجلال
والعز يا خالق الخير والبر يا خير أنت الله رغبت اليك فبما قد علمت وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ثم أسألك حاجتك تجب ان شاء الله تعالى * (ما يفعل عند رؤية الهلال) *
تكتب على يديك اليسرى بسبابة يمينك قل هو الله أحد إلى آخرها ثم تقول اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال
نظروا بعضهم الى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض واني نظرت الى أحسانك والى كتابك فأعطني كل الذي أحب
أن تعطيني من الخير وأصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية أخرى يكتب بقلم لاشي فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة
على الحاجة حتى لا يخطأ لسطر منه من حرف من هذه الحروف بمجدوا الخضر عليهم السلام بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين بخير مما يكرهون ورزقهم حيث لا يحتسبون
ان الله هو السميع العليم جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني أسألك بحق
محمد وآله أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تبسر أمرى وتسهل لي وترزقني خيري وتصرف عني
شره برحمتك يا ارحم الراحمين * (كلمات تقال عند ختم القرآن) * اللهم اني أسألك اخبارات الخبيثين والخاص
الموقنين ومرافقة الارار واسخف حقائق الايمان والغنمة من كل بر والسلامة من كل اثم وجوب
رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
* (الفصل الخامس في نوادر من الادعية) * (في الدعاء عند المصنف) * كان أبو عبد الله رضي الله عنه اذا
قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك
محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا لمنك الى خلائك وجيلا متصلا بينك وبين
عبادك اللهم اني نشرت كتابك فاجعل اللهم نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكري فيه اعتبارا وواجبتي
من اتعظ ببيان مواظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطيع عند قرأتني على سمعي ولا تجعل على بصري غشاة
ولا تجعل قرأتني قراء لا تدبر فيها بل اجعلني أندبر آياته وأحكامه آخذ بأشرا دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة
ولا قرأتني هدرا أنت الرؤف الرحيم * (في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن) * اللهم اني قد قرأت
ما مضيت من كتابك الذي أتيت على نبيك الصادق صلى الله عليه وسلم فلن الحمد وبنا اللهم اجعلني ممن يحل
حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بحكمه ومتشابه واجعله لي أنيسا في قبري ومؤسسا في حشري واجعلني ممن ترقبه

بكل آية قرأها درجتي على عليين آمين رب العالمين واذا سمعت شيئا من عزائم القرآن يطلب منك السجود
عنده تسجد سجودا للتلاوة وتقول لا اله الا الله اعنا وتصدق بالاله الا الله عبودية ورفالا مستنكفا ولا مستكبرا
أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع رأسك وتكبر قال الصادق رضي الله عنه من قرأ مائة آية من أي
آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخر فلقها * (دعاء فيه اسم الله الاكبر) * عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعنده
جماعة من أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله كأمات علمن الله عز وجل ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يوم قذف به في النار فمن اسم الله تعالى الاعظم ما علمن الله غير ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهل تجد
نولها في التوراة قال عبد الله يا رسول الله اني أجسد نواهيها في التوراة ولكن لا أجدها مكتوبة فيها ومن
يستطيع أن يبايع نواهيها في التوراة مكتوبة بامان من عبد جعل هو لا السكامة في قلبه الا جعل الله النور في
بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان وجعل له نور من مجلسه الى العرش يتلأأ ويباهي به ملائكته في
كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصا عليه ويفقهه في الدين ويقذف
محبة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيامة ويحشره في
زمره الشهداء ويكرمه الله ويطلبه ما على الانبياء بكرامته لا يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس
ويكتب عند الله صديقا ويحشر يوم القيامة وقله ما كن مطمئن ولا يسأل بتلك الدعوات شيئا الا أعطاه الله
اياه ولو أقسم على الله لبرق منه ويحاور الرحمن في دار الجلال وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلق الدنيا
ثم قال ابن سلام فعملنا يا هادي رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا يا الله يا الله أنت المار هو
منك يا نور النور أنت الذي احببت دون خلقك فلا يدرك نورك يا نور يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي
ارتفعت فوق عرشك من فوق سماءك فلا يصف عظمة لك أحد من خلائك يا نور النور قد استنار بنورك أهل
سمائك واسماءك يا نورك أهل أرضك يا الله يا الله يا الله أنت الذي لا اله الا الله غيرك تعاليت عن أن يكون لك
شريك وتعاطفت عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون للشبيبة وتزهت عن أن يكون لك ضد فأت
الله المحمود بكل لسان وأنت المعبود في كل مكان وأنت المذكور في كل أوان يا نور النور كل ذي نور حاد نورك
يا ملك كل ملك يفي غيرك يا دافع كل حيوت غيرك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تغطي بها
غضبك وتكفيهم اعدايبك وترزقهم اسعادك من عندك وتغنيهم اذارك التي تسكنها خيراتك من خلقك يا رحيم
الراحمين يا من أظهر الجليل وسر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجبريرة ولم يهتك السر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصبح يا عظيم المنة
قبل استحقاقها يا راحم يا سيدهم يا ملازم يا غاية رغبتهم أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقك بالنار وان
تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله وأن تغفر لي ولو الذي برحتك يا أرحم الراحمين وأن تعطيني خيرة
الدنيا والآخرة أنك على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * (في طلب
الحاجة) * من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله والله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على
الله وقرأ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وليقل بغير يق ثلاث مرات من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحتاه وأذا أراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يسلم على أهله ان كان في البيت أحد فان لم يكن
في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين السلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله * ومن
دعا أمير المؤمنين رضي الله عنه في الحاجة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده

القيام بشي مسيد الانام
وعبد الله بن أنيس مرض
بفراق خير الانيس صلى الله
تعالى عليه وسلم مادام
أخذوا عطاءه ومسيب حتى
كان هذا المرض سيافا
موته رضي الله تعالى عنه
يقول ناظم هذه الدرر
النفيسة كيف لا وقد ذكر
في الشفاء ان فاقته عليه
السلام العشاء لم تأكل ولم
تشرب بعد موته صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت وذكر
فيه أيضا ان حماره صلى الله
عليه وسلم المسمى ببعفور
لما مات صلى الله عليه وسلم
تردى في بئر حرجا وحزنا
فمات انتهى (أقول) انظر
أيها الناظر في هذا المقال
انافة أنت أم حار أم هما
خيار فتأمل انتهى كلامي
وكان أشد أصحاب رسول
الله صبرا وأثبتهم عنده
المصيبة التي لو صبت على
الايام صرن لسانيا أو بكرة
الصديق رضوان الله تعالى
عليه لما سمع انتقال حبيب
الملك المتعال الى دار الجلال
أجري دموع عيونه
كالغرات ودخل حجرته صلى
الله تعالى عليه وسلم وألقى
نفسه على سيد البريات
كشف عن وجهه الشريف

وعشر تكلم وأما
افتقرتموها وتجارة تخشون
كسادها وما كن ترضونها
أحب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فترى بها
حتى يأتي الله بامرء والله
لا يهدي القوم الفاسقين
فكن في هذا حظا وتنبها
ودلالة وحجة على الزام محبة
ووجوب فرضها وعظم
نهارها واستحقاقها لصلى
الله تعالى عليه وسلم اذ قرع
الله تعالى من كان ماله وأهله
وولده أحب اليه من الله
ورسوله وأوعدهم بقوله
فترى بها حتى يأتي الله بامرء
ثم فسدهم بنصام الآية
وأعلمهم أنهم من ضل ولم يهدهم
الله ونزع البخاري عن أنس
أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى يكون أحب
اليه من ولده والديه والناس
أجمعين وعن أنس عنه
عليه السلام ثلاث من كن
فيه وجد حلاوة الإيمان أن
يكون الله ورسوله أحب اليه
من ما سواه ما وان يحب المرء
لا يحبه إلا الله وان يكره
أن يعود في الكفر كما يكره أن
يعذب في النار وغير ذلك من
الآيات الباهرات والآثار
الزاهرات وأما لزوم مناجاته

البلاء فاحذروا الله ولا تسبهوهم فإن ذلك يحزنهم * (في الجنائز) * كان علي بن الحسين رضي الله عنهما إذا
رأى جنازة قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المحترم وقال أيضا الحمد لله الذي تزرز بالقدرة وقهر عباده
بالموت * (في الأمر المشكل) * روى أن من عرض له مهم وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه يقرأ حين يأخذ
منجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يرى خصاياه تبه ويعلم
وجه الحيلة فيه والنعمة منه في العاقبة * (وكان) من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أسألك العافية
وشكر العافية ونعم العافية في الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى يهوديا أو نصرانيا
أو مجوسيا أو واحدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذي فضلى علينا بالاسلام ديننا بالقرآن كتابنا ومحمد
نبينا والمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبله لم يجمع الله بينه وبينه في النار * (في عزبة المسئلة) * يستحب
للداعي عزبة المسئلة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت
ولي عزم المسئلة فانه لا مكر له واذا استجاب الله لداعي فليقل الحمد لله الذي نعمته تم الصالحات واذا أبطأت
عليه الاجابة فليقل الحمد لله على كل حال ويكره للداعي استبطاء الاجابة وليكن موافقا على الدعاء والمسئلة
لا يسأم منه ما قول النبي عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يعجل بقوله قد دعوت فلم يستجب لي واذا أردت
حاجة فقل اللهم اني أسألك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم أن تفعل بي كذا فانه لا يرد
* (في الورطة) * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه اذا وقعت في ورطة فقل
بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد وياك نستعين فان الله سبحانه يدفع
به البلاء * (في اسم الله الاعظم) * روى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال كنت أدعو الله سبحانه
سنة عقيب كل صلاة أن يعطيني الاسم الاعظم فيبأنا ذات يوم قد صليت الفجر اذ غلبتني عيناي وأنا قاعد
واذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي سألت الله تعالى أن يعطيك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني أسألك
باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فواته ما دعوت به التي الارأيت نجمة
* (في الرد والصواعق) * اذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا من قبل ذلك * (في المطر) * واذا أمطرت السماء فقل صباها نبيا وعن الصادق رضي الله
عنه قال اذا هبت الرياح فاستكبر وقل اللهم اني أسألك خيرا ما هبت به الرياح وخيرا ما فيها
وأعوذ بك من شرها وترافقها اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافر من عذابا وعلني سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم * (في الزرع) * عن أبي جعفر رضي الله عنه قال اذا أردت أن تزرع فخذ قبضة من البذر
بيدك ثم استقبل القبلة وقل أأتم ترعونه أم نحن الزارعون ثلاث مرات ثم قل اللهم اجعله حرا مباركا
وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا مترا كبا ولا تخرمني خيرا ما أتيتني ولا تقتني بما مننتني بحق سيدنا محمد
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين ثم ابذر القبضة التي في يدك فانه يبارك فيها ان شاء الله * (الدعاء في
الوحدة) * يا أرض ربّي ويا ربك الله أعوذ بالله من شرك وشركائك وشركا خلقك فيك ومن شر ما يحاذر عليك
أعوذ بالله من شرك كل أسد وأسود حية وعقرب من ساكن البلد ومن شر ولد وما ولد أفقر دين الله يبعثون وله
أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون الحمد لله لانه منته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا في
السفر وأفضل علينا فانه لا حول ولا قوة الا بالله ثم اقرأهاكم الى آخرها فانه لا يؤذيك شيء من السباع والهوم
والحيات والعقارب باذن الله تعالى * (في العطاس) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من سمع عطسة
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى آله وصحبه قبل العطاس لم يشك ضرره ولا عينه أبدا ثم قال وان
سمعهما وبينه وبين العطاس البعر فلا يدع أن يقول ذلك وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال من قال اذا
عطاس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجرد وجع الاذن والاضراس وعن أبي جعفر رضي الله عنه

قال اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أحدكم ليدع تشميت أخيه ان عطس فيطأ به يوم القيامة فيفضي له عليه وقال صلى
الله عليه وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكنت لعله تكون به قالت الملائكة عنده الحمد لله رب العالمين ثم قالت
الملائكة يغفر الله لك وعن بعضهم قال عطس عطاس عند أبي جعفر رضي الله عنه فقال أبو جعفر نعم الشئ
العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بقا ان يحدث في العراق يحدثون
أنه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم
ان كانوا كذبوا فلا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قال اذا سمع
عطاسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
لم يرفعه سوء وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال من سبق العطاس بالمعدة وفي من وجع الضرس والخاصرة
وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال الملائكة الموكلان به رب العالمين كثيرا
لا شريك له فان قالها العبد قال انما كان وصلى الله على سيدنا محمد فان قالها العبد قال لا وعلى آل سيدنا محمد
وصحبه وسلم فان قالها العبد قال الملائكة رحمتك الله وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خبر
طويل اذا عطس أحدكم فسموه قولوا رحمتك الله فيقول يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله تعالى قال واذا
حيتم بخيمة فخيرها بأحسن منها أو ردوها وعن بعضهم قال حضرت بحاس أي عبد الله رضي الله عنه وكان
اذا عطس رجل في مجامعة قال أبو عبد الله رحمتك الله وقالوا آمين فعطس أبو عبد الله ففعلوا ولم يحسنوا أن
يردوا عليه قال فقولوا ألعلى الله ذكرك وينبغي للشخص اذا أراد تشميت العطاس أن يقول للرجل المؤمن
يرحمك الله وللمرء عافاك الله ولا يصبر رعدك الله ولا يرض شفاك الله ولا يذم الله ولا يشتمه غيره فليرد
عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كثرة العطاس بأمن صاحبها من
خسة أشياء أولها الجذام وثانيها الرج الحبيشة التي تنزل في الرأس والوجه وثالثها نزول الماء في العين ورابعها
سد الخياشيم وخامسها خروج الشعر في العين قال وان أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن الموزنجوش
مقدار دانت قال بعضهم فعلت ذلك خسة أيام فذهب عني وعن رضي الله عنه قال من عطس في مرضه كان
له أمان الله من الموت في تلك العلة وقال الثناؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعن رضي الله عنه
قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل يتحدث فعطس عطاس فهو شاهد حق وقال صلى الله عليه وسلم
العطاس لأمريض دليل على العافية وراحة للبدن * (في النسيان) * عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال
اذا أنساك الشيطان شيئا فضع يدك على جبهتك وقل اللهم اني أسألك بامدك الحبر وفاعله والا أمر به أن
تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وندكرني ما أنسانيه الشيطان

* (الباب الحادي عشر في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بذلك وفيه خمسة فصول) *

هذا الباب مختار من مجموع دعوات ولواي طول الله عمره ومن غيره

* (الفصل الاول في آداب المريض والعائد وعلاجه) * * (في نواب المرض) * عن أبي عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحى رائد الموت وحسن الله في أرضه وفقره من جهنم وهي حظ
كل مؤمن من الدار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى في جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر إليه
فقبل له يارسول الله أو بأس فيقول ان الله اذا أراد أن يعظم صغيرا عظمه واذا أراد أن يصغر عظمه صغره
وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أمانه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا وذلك في
كتابه العزيز في قوله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم ويعفو عن كثير ثم قال وما يعفو
الله أكثر عما يأتى بذهبه وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال نعم الوجع الحى يعطى كل عضو وقسطه من

صلى الله تعالى عليه وسلم
فبا الكتاب والسنة قال الله
تعالى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نهضوا
ننه ورسوله ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم
قال المفسرون اذا نهضوا الله
ورسوله اذا كانوا محضين
مسلمين في السر والعلانية
وخرج أبو دارد عن ع-جم
الداري رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الدين
النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة قالوا ان
يارسول الله قال الله وان كتابه
ولرسوله ولا تحة المسلمين
وعامتهم قال أئمتنا النصيحة
نه ولرسوله وأئمة المسلمين
وعامتهم واجبة (فصل في
معنى المحبة والمناجاة اختلاف
الناس في معنى محبة الله
تعالى ومحبة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وتشبهت
الغاطهم في ذلك وليس
مرجعها بالحقيقة الى
اختلاف مقال ولكنها
اختلاف أحوال فقال
سفيان رحمه الله تعالى محبة
الله اتباع الرسول عليه السلام
وكانه أشار الى قول الله عز

البلاء ولا خير فيمن لا يتلى وعن بعضهم بسنده قال ان المؤمن اذا حم واحدة تنارت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فأتته تسبيح وصباحة لم يزل يقرأه على الفراش كن يضرب بسيفه في سبيل الله وان أقبل بعد الله عز وجل بين أصحابه كان مغفورا له فطوبى له ان مات ووريل له ان عاد والعاقبة أحب اليها وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال حتى ليلة كفارة سنة وذلك لان لها ياتي في الجسد سنة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال حتى ليلة كفارة تسليها ولما بها وعن الباقر رضي الله عنه قال سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة وفي رواية قال سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال حتى ليلة تعدل عبادة سنة وحى ليأتين تعدل عبادة سنتين وحى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال بعضهم قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلا يسه وأمه قال قلت فان لم يبلغها قال فافترائه قال قلت فان لم تبلغ قرأته قال فليجهره وعن الرضا رضي الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللkāfir تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال صداع ليلة يحيا كل خطيئة الا الكبائر وعن أبي ابراهيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمريض ارفع راسك عن القلم ويأمر الله الملك فيكتب له فضل كل عمل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه من مائة مائة مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض المسلم كتب الله له احسن ما كان يعمل في صحته وتساوت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان الله اذا أحب عبدا نظر اليه وادخله الجنة واحدة من ثلاث اما حتى أو وجع عين أو صداع وعن الكاظم رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا مرض أو وحى الله عز وجل الى أصحاب الشمال لا يكتبوا على عبيد ما دام في جسي ووثاق وأوحى الى أصحاب اليمين ان يكتبوا لعبد ما كنتم تكتبونه له في صحته من الحسنات * (في الصبر على العلة) * عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي فصر ولم يستك على عواده ثلاثا أبدلت له لحما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده وداخرا من دمه وان توفيته توفيته الى رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه وعن الرضا رضي الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللkāfir تعذيب ونقمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لتصيبه المصائب حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة سنتين سنة قبل له ما معي فقبلها بقبولها قال لا يشكو ما أصابه فيم الى أحد وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال انما الشكوى ان يقول الرجل لقد ابتليت بعالم بيتي به أحد أو يقول لقد أصابني ما لم يصب أحد اوليست الشكوى ان يقول سهرت البارحة وجهي اليوم ونحو هذا * (في عبادة المريض) * قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على المسلم اذا لقيه ان يسلم عليه واذا مرض ان يعودوا اذ مات ان يشيع جنازته وعاد صلى الله عليه وسلم عليه وسلم جاراه يهوديا وقال عليه الصلاة والسلام تمام عبادة المريض ان يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت كيف أصبحت كيف أصبحت وتعام تحببكم المصافحة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ينبغي للمريض منكم ان يؤذن اخوانه بمرضه فيعودوه ويؤخروهم ويؤخروا فيه فقبل نعمهم يؤخرون فيه لمشيهم اليه وكيف يؤخروهم فيهم فقال يا كسايه لهم الحسنات فيؤخروهم فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات قال وينبغي لاولياء الميت منكم ان يؤذوا اخوان الميت فيشهدوا جنازته ويصلوا عليه ويستغفروا له فيكسبهم الاجر ويكسب ميتة الاستغفار وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال عاد أمير المؤمنين على رضي الله عنه صعدة بن موحان ثم قال يا صعدة لا تفخر على اخوانك بعبادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يهلك الا مل وعن الصادق رضي الله عنه قال لا عبادة في وجع العين ولا

تكون العبادة في أقل من ثلاثة أيام فاذا شئت فقوم يوم لا أو يوم يومان لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله وعنه رضي الله عنه قال ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قال أعظم العبادات اجرا عند الله من اذا عاد أخاه خفف الجسوس الا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبسه ويسأله وقال من تمام العبادة أن يضع العائد إحدى يديه على يدي المريض أو على جبهته وعنه أيضا قال تمام العبادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتجعل القيام من عنده فان عبادة النوك أشد على المريض من وجهه وروى عن الصادق رضي الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت فيقول المؤمن أنت ربّي وأنا عبدك أنت الحي القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا في فقد عادني ثم يقول أتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يارب فيقول له ما منعك أن تعود حين مرضت ما نلت لوعده لعدتي ثم لوجدتني حفيبا وعنده ثم لوسا التي حابة اغنيها للثوم أردك عنها وقال أبو الحسن رضي الله عنه اذا مرض أحدكم فليأذن للناس ان يدخلوا فليس من أحد الا وله دعوة مستجابة وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه عاد سلمان الفارسي رضي الله عنه في مرضه ثم أراد أن يقوم فقال يا سلمان كشف الله ضررك وغفر ذنبك وحققتك في دينك وبذلك الى منتهى أجلك وعن الصادق رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا سلمان ان لك في عاتك ثلاث خصال أنت قريب من الله بذكر عود عاؤك مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متمك الله بالعافية الى انقضائها ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم قال العبادة ثلاثة والتعزية مرة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال انما مؤمن عاد أخاه في مرضه فان كان في الصباح شيعة سبعون ألفه لك فاذا قد عذره غيرة الرحمة واستغفر واله حتى يمسي وان كان في المساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن الباقر رضي الله عنه قال كان فيما ناجي به موسى عليه السلام به أن قال يارب ما بلغ من عبادة المريض من الاجر فقال الله عز وجل أول كل به ما كان يوده في ذنبه الى محشره وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء يا فلان يا حميم طيب وطيب مثلك وتبوات من الجنة مكانا عالما وقال عليه الصلاة والسلام أعظمكم أجرا في العبادة أحكمكم جلوسا وقال اذا دخل أحدكم على أخيه عائلته فليدع له وليطلب منه الدعاء فان دعاءه مثل دعاء الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا في اثم لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له وعن علي رضي الله عنه في المرض يذهب الصبي قال كفارة لو اذبه وعن مولى الجعفر بن محمد رضي الله عنه ما قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عذرة من مواليه فاستقبلنا رضي الله عنه في بعض الطريق فقال أين تريدون فقال نريد فلانا نعوده فقال فوافر ففنا قال أمع أحدكم تفاحة أو سفر حلة أو أترجة أو لعة من طيب أو قطعة من عود ففنا سامعنا من هذا شي قال أما علمتم أن المريض يستريح الى كل ما دخل به عليه * (في مداوى المريض) * قال النبي صلى الله عليه وسلم نادوا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا أنزل له شفاء وقال عليه الصلاة والسلام موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالاجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما يكون من علة الامن ذنب وما يعفو الله عز وجل أكثر وروى عنه عليه الصلاة والسلام قال اثنتان عليلان يحضنهما عليهما يحضنهما وقال عليه الصلاة والسلام تجنب الدواء ما احتمل بذلك الداء فان لم يحتمل الداء فالدواء وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا تدأوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله عز وجل لا أسفلك حتى تدأوى فان الشفاء مني والدواء مني وعن الرضا رضي الله عنه قال لو أن الناس اقتصدوا في الطعام لاستقامت أبادنهم وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ليست الحبيسة من الشيء تر كذا انما الحبيسة من الشيء الاقلال منه وعنه رضي الله عنه قال الحبيسة رأس الدواء والمعدية بيت الداء وعودا كل بدن

هؤلاء حتى يبلغ التعصب يقوم لقوم والتشيع من أمة في أخرى ما يؤدى الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واحترام النفوس أو يكون حبه اياها رافقه له من جهة احسانه له وانعامه عليه فمدحجبت النفوس على حب من أحسن اليها فاذا تقررت لك هذا نظرت الى هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الموجبة للمحبة أما جمال الصورة والظاهر وكل الاخلاق والباطن فقد قررتمنا قبل في فاتحة الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة وأما انعامه واحسانه على أمتيه فقد تبين في أوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وكونه بالمؤمنين وقا رحيمًا ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى

وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وقال بعضهم بحجة الرسول عليه السلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفتها وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب وقال آخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة التسوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب لسر الدرب بحسب ما أحب ويكره ما كره وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق وأكثر العبارات المتقدمة اشارة الى غرات المحبة دون حقيقة المحبة والمحبة المبسلة الى ما وافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستناذاه بادرأكه كتب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة للذينة وأشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها للموافقة لها أو لاستلذاذها بادرأكه بحساسة عقله وقلبه معاني باطنه شريفة كعجبة الصالحين والعلماء وأهل المعروف والمأثور عنهم البير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بالمثل

ما نورد * (في الوصية في المرض) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروءته وعقله وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته وقال الصادق رضي الله عنه الوصية حق على كل مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عليه بعصية

* (الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله وقال الصادق رضي الله عنه من قرأ مائة آية من القرآن أي آية شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخر فلقها وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال اذا خفت أمرا فاقرا مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات وعن أبي إبراهيم أنه قال من استشف بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفي اذا كان ييقن وقال علي رضي الله عنه في القرآن شفاء من كل داء * (فيما ورد في فضل بعض سور القرآن) روى عن علي رضي الله عنه أنه قال من نام على آية قرأ عليها أم الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرأها سبعين مرة فانهم اتسكن وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال في الحمد لله سبع مرات شفاء من كل داء وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا وعن الباقر رضي الله عنه قال اذا كانت بك علة تخوف على نفسك منها فاقرا سورة الانعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تذكره وعن رضي الله عنه قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من أنواع البلاء أهو من الجنون والجذام والبرص وفي رواية هي للحرز من ابليس وجنوده وأشياعه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله عز وجل به في ليلة ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فانها بالنهار لم ير الا وجهه فقلونه من ابليس وجنوده حتى يمسي وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان لكل شي نالما وقلب القرآن يس فمن قرأ يس قبل أن يمسي كان في ثمارة من الخفوطين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه أدخله الله الجنة تعلم الخبر وفي رواية تقرأ الدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبأية في النفس والاهل والمال وروى أن من كان مغلوبا على عقله قرئت عليه يس أو كتب وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت بماء الورود الزعفران في اناء من زجاج فهو أعظم أو أرحم وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وفي رواية أنها تقرأ للشرف والجاه والعز في الدنيا والآخرة وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعز به بلا عسيرة ولا مال ومن قرأ سورة الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والآخرة ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحببه الى الناس أجمعين ولم يرب في الدنيا بوسا أبدا ولا فقر ولا علة ولا آفة من آفات الدنيا وهي من أهم أو راد أهل البيت رضي الله عنهم ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة الفريضة لم يرب في أهله وماله سوء ولا خصاصة وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال من قرأ سورة المجعة في فرائضه وفوائده امتحن الله قلبه للايمان ونور بصره وبصيرته ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده وفي رواية يكون محمودا عند الناس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من أكثر قراءة قل أوحي لم يصبه في حياته الدنيا شي من أعين الجن والانس ولا السمرة ولا تنهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل والنهار أحياه الله حياة طيبة وأمانه ميتة طيبة ومن قرأ سورة النازعات لم يدخله الله الجنة الا ربا ولا يدركه في الدنيا شقاء

من اعلمه مستقيم فأي احسان أجل قدرا وأعظم خطرا فمن احسانه الى جميع المؤمنين وأي افضال أعم منفعة وأكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية وأدعاهم للفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم اللقاء الدائم والنعيم السرمدي فقد استبان لك انه عليه السلام مستوجب للحجة الحقيقية شرعا لما قبله منافي أول الكتاب من صحيح الآثار وعادة وجبلة لما ذكرناه آنفا لا فاضته الاحسان والامتنان فاذا كان الانسان يحب من منحه في دنياه مرة أو مرتين معروفا واستنقذه من هلكة أو مضرة مدة التأذي بها قليل منقطع فمن منحه مالا يسد من النعيم ووفاه مالا يفي من عذاب الجحيم أولى بالحب فاذا كان يحب بالطبع ملكا لحسن سيرته أو حاكما لما يؤثر من قوام طريقته أو فاضلا يمدد داره لما نشأ

أبدا وروى أنها شفاء لمن سقى سما أولاد غدة زوجة من ذوات السموم ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقى سما فانه لا يضره ان شاء الله ومن قرأ أنا أنزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن قرأ اذا زلزلت في فوائده لم تصبه زلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا ومن قرأ ويل لكل همزة في فريضة نفت عنه الفقر وجلبت له الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ومن قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه ومن ولد او ان كان شقيا يحيى من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء وأحياه الله سعيدا وأمانته شهيدا ودينه شهيدا وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ومسح بهما وجهه ذهب عنه ما يجده ومن قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد احدى عشرة مرة فلا حظ له وقال من أوى الى فراشه فقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة حفظ في داره وفي الدورات حوله * (في الاستشفاء بشي من آيات القرآن) * (آيات التهليل التي في القرآن يستشفى بها من سائر الامراض) * بسم الله الرحمن الرحيم واليه الم لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله سريع الحساب واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شي حسيبا الله لا اله الا هو ليجمع عنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا اذ لكم الله ربكم خالق كل شي فاعبدوه وهو على كل شي وكيل اتبع ما أوحي اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل أتم مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من امره على ما يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون وان شجر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الملك الوالد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويعلم ما تخفون وما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني توكلون انما كذلك فعل بالبحر من انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لنتاركو آلهتنا الشاعرين بل جاء بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شي لا اله الا هو فاني توكلون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات والارض وما بينهما من ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله

من علمه وكرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل وقد ذكر عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انه كان لا يصرف بصره عن محبة الله صلى الله تعالى عليه وسلم (فصل) في معنى النصيحة قال الامام أبو سليمان البستي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال أبو بكر بن أبي اسحق الخفاف النصيحة فعل الشئ الذي به الصلاح والملاءمة مأخوذة من النصاح وهو الخيط الذي يخط به الثوب وقال أبو اسحق الزجاج نحوه فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو أهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتابه الايمان به والعمل بما فيه وتحسين

يعلم متقلبكم ومثواكم لو أنزلناه هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم انما على رسولنا
البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه وكلاً
الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى كرم الله وجهه يا على أمان لك من الحرق أن
تقول سبحانك وحي لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم يا على أمان لك من الوسواس أن تقول
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم سماً وكنت أن
يقفهو وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولولاه على ادبارهم نفور يا على أمان لك من كل سوء
تخافه أن تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً
وأحصى كل شيء عدداً ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * (الحمد والصداع) * عن أبي عبد الله رضى
الله عنه قال للحمد والصداع أن يعقد سبع عقد في خيط ويقرأ على كل عقد فاتحة الكتاب وتشد على رأس
الخجوم أو يكتب في ورقه ويعلق على العنق الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة
والمعوذتين وقيل هو الله أحد بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اذهب الباس واشف الله ما يشاء فانه لا شفاء
الا شفاء الله لا يغادر سقم أبداً الخيرات على كل شيء قدير وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خساراً بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم كذلك صاحب كتابي
هذا برحتك يا أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن
أيم الصداع والالم بركة الله اسكن بقدرة الله اسكن بحلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فيسكنهم الله وهو السميع العليم وذات النون اذ ذهب مغاضباً الى قوله فنجي المؤمنين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
* (الحمد وغيرها) * قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه وقد اشكى وعكاحل أز رار قمصك وأدخل
رأسك في جيبك وأذن وأقم وأقرأ الحمد سبع مرات قال ففعلت فكانت شملت من عقاب * (الحمد أيضاً) *
عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال تدخل رأسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد
وقيل أعوذ برب الفلق وقيل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وتقول أعوذ بنفسى بعزة الله وقدره الله
وعظمته الله وسامان الله ويحيا الله ويحيا الله ورسول الله وبعترته وصحابته صلى الله عليه وسلم من شر
ما أخاف وأحذر وأشهد أن الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم اللهم اشفني بشفائك ودأوني بدوائك وعافني بحق أنبيائك وأوليائك من بلاءك برحمتك يا أرحم
الراحمين وفي رواية قال تدخل رأسك في جيبك وتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وتقرأ قل هو
الله أحد ثلاث مرات وآخر الحمد ثلاث مرات وتقول أعوذ بنفسى كل سبق وعن أبي عبد الله رضى الله عنه
قال شكار جل البه حتى تطاوت فقال أكتب آية الكرسي في ناء ثم دفعه بجر عمن ماء واشربه * (مثله) *
يكتب في جام زجاج بقلم حديد ويسقي من به ألم حاد سلام قولاً من رب رحيم حسبي الله ونعم الوكيل طمأنينة أنزلنا
عليك القرآن لتشقي ان الله يعل السموات الآيات يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً الا أن
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فلنا يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ادراعن فلان بن فلان فالحق والبرد
والملية وجميع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والوجع والصداع طسم طسم باسماء الله جمع
كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله

تلاوته والتخشع عنده
والتعظيم له وتفهمه والتفقه
فيه والذب عنه من تأويل
الغالبين وطعن المخدنين
والنصيحة لرسوله عليه السلام
التصديق بنبوته وبذل
الطاعة فيما أمر به ونهى
عنه قاله أبو سليمان قال
أبو بكر وموارثه ونصرته
وحياته حياً وميتاً وأحياء
سنته بالطالب والذب عنها
ونشرها والخلق باحلافه
وأدابه الجليلة وقال أبو البرهم
اسحق النخعي نصيحة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
التصديق بما جاءه والاعتصام
بسنته ونشرها والحض
عليها والدعوة الى الله تعالى
والى كتابه والى رسوله والى بها
والى العمل به او قال أجد بن
محمد من مفر وضات القلوب
اعتقاد النصيحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال
أبو بكر الأخرى وغيره
والنصح له يقتضي نصحين
نصحاً في حياته ونصحاً بعد
مجيئه في حياته نصح أصحابه
له والمحاماة عنه ومعامدة من
عاداه والسمع والطاعة له
وبذل النفوس والاموال
دونه كما قال تعالى رجال

رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه الطاهرين بامن نزول الجبال ولا يزال صل على محمد
وعلى آل محمد وصحبه وأزل كل ما يفلان بن فلانة من مرض وسقم وألم انك على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده
وصلاته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه أجمعين * (مثله) * يكتب في قرطاس ويلقى عليه وبالخط
أنزلناه وبالخط نزل وما أرسلناك الا مبشراً ونذيراً وانزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وما يزيد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان بضر الله شيئاً وسيجزي
الله الشاكرين وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح باهم ما كان محمد الى قوله
عليها محمد رسول الله الى قوله في الانجيل ومبشر ارسول الآيات ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض
أو كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً الا الله الواحد القهار ثم تقول بسم الله المكتوب على ساق العرش * (الحمد
الرابعة) * يكتب ويعلق على عضد المحرم الايمن بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو
قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً يا شافي يا كافي يا معافي وبالخط أنزلناه وبالخط نزل واشف فلان
ابن فلانة بيسم الله وبالله ومن الله والى الله ولا غالب الا الله * (أخرى) * يكتب على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تشرح لك صدرك الى خروا لابس لابس رب الناس اذهب الباس واشف يا شافي لا شفاء الا شفاءك قال
رب اني وهن العنق من الآيات * (الحمد النافذ) * بسم الله مرج البحر بين انقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وجعل بينهما برزخاً وجعل بينهما برزخاً كوني برداً وسلاماً على ابراهيم كذلك صاحب كتابي
الى قوله الغالبون * (الربع) * عن الحسن الز كدرضى الله عنه قال اكتب في ورقة يانار كوني برداً وسلاماً
على ابراهيم وعاقه على الخجوم اذا أخذته الحمى أو يكتب في قرطاس هذه الآيات ويشده على عضده قل آله
أذن لكم أم على الله تفترون أو يكتب بطاوعاً وبأمر الله ويقول عقدت على اسم الله حتى فلان ويشد على ساقه
اليسرى * (مثله) * ألم تر اني اربك كيف مد القنبل ولوشا لجعله ساكناً جعلنا الشمس عليه دليلاً الآيات
* (الصداع والشقيقة) * عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال يكتب لذلك في قرطاس ولو أن قرأ ناسيرت به
الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً كاد السموات يتفطرن منه الى قوله هذا وجعلنا
من بين أيديهم سداً والآيات يا أرض ابعثي ماءك ويا سماء ابعثي آياتيه * (مثله) * فمن كان منكم مريضاً الى
قوله نسلك بيد الله فوق أيديهم فن نكت فأنما ينكت على نفسه اسكن سكتك يا وجع الرأس بالذي له ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم * (مثله) * اشتكى الى الصادق رضى الله عنه رجل من الصداع فقال
ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقيل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله
أ أكبر لاله الا الله والله أكبر الله أجمل وأ أكبر مما أخاف وأحذر أعوذ بالله من عرق نهار وأعوذ بالله
من حر النار * (الصداع) * روى عمر بن حفصلة قال شكوت الى أبي جعفر رضى الله عنه صداعاً
يصيبني فقال اذا أصابك فضع يدك على هامتك وقيل لو كان معاً آية كما تقولون اذا ابتغوا الى ذى العرش
سبيلاً واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً * (الشقيقة) *
عن الرضا رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخاف الميعاد ويكتب الله لهم انك است
باه استخذه ثناء الى آخر ما سنده ذكره في الفصل الرابع بعد ان شاء الله * (الصداع وغيره) * عن الصادق
رضي الله عنه قال من كان به صداع أو غيرة فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكتك بالذي له ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم وعن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كسل أو أصابه
عين أو صداع ربط يده بقر فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم مسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده
وعن بعضهم قال أصابني شيء شبيه بالجنون وصداع غالب فشكوت ذلك الى الرضا رضى الله عنه فقال عليك

صدقوا ما عاهدوا الله عليه
الآيات وقال وينصرون
الله ورسوله الآيات وأما
نصيحة المسلمين له بعد وفاته
فالتزام التوفير والاحلال
وشدة المحبة والمكبر على
تعليم سنته والتفقه في شريعته
ومحبة آل بيته وأصحابه
ومجانبة من رغب عن سنته
واحرف عنها وبغضه
والتحذير منه والشفقة على
امته والبحث عن تعريف
أخلاقه وسيره وآدابه والصبر
على ذلك وعلى ما ذكره
تكون النصيحة احدى
ثمرات المحبة وعلا من
علاماتها وأما النصيحة لائمة
المسلمين فطاعتهم في الحق
ومعونتهم فيه وأمرهم به
ونذيرهم اياه على أحسن
وجه وتنبيههم على ما غفلوا
عنه وكنهم عنهم من أمور
المسلمين وترك الخروج عليهم
وتضريب الناس وافساد
أخبارهم عليهم والنصح لعامة
المسلمين ارشادهم الى
مصلحتهم ومعونتهم في أمر
دينهم ودنياهم بالفعل والقول
وتنبيه غافلهم وتصحيح جاهلهم
ورفض محتاجهم وسستر
عوراتهم ودفع المضار عنهم

بأذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنانها وأبصارها وقواها عنى وعن أخذت إلى خجوة النهار
 فأنه لا تقر به ان شاء الله * (أخرى) * عنه أيضا باسم الله وبالله توكلت على الله ومن يشك على الله فهو
 حسمه ان الله بالغ امره اللهم اجعلنى في كتفك وفي جوارك واجعلنى في حقلك واجعلنى في أمك * (أخرى) *
 عنه أيضا قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا
 أصبحت وإذا أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفى جاز من شر ما ذرأ
 ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم يسع
 مرات وقال أبو جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنصام أن لا يصيبه فقر ولا هامة
 حتى يصبح (رقية الحية) وهي رقية سليمان النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان
 ابن داود داخ وخ و ما سكه ملائكة جوسومار وأراد اودا قوى فرادى من يه هندنا باسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ
 ذلك ثلاثا فانها تقف وتخرج اسنانها فخذها عند ذلك وإذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رفاع
 وتدفن في زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم هج و معج و يوت و يحيا و الطود * (رقية للعقرب) * يكتب بكرة
 يوم الخامس من اسفند ارماءه يكون على وضوء ولا يشككم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تادعه عقرب
 باسم الله سبحانه من قرينه برنيه لم يجر قنار فية فاطقة قطعه وقطعه وقال ابراهيم الخفي اسعنى حية على عنق
 فرقاني بذلك الاسودين يز يدفرت * (رقية لبراغيث) * تقول أم الاسود والوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا باب
 عزمت عليك بأم الكتاب ان لا تؤذي بي ولا تحباني الى ان ينقضى الليل ويحيى الصبح بما جاء به والذي نعرفه الى
 أن يؤب الصبح بما آت * (للضالة) * عن الصادق رضى الله عنه قال أكتب لالا بوقى و رقة أو قرطاس بسم
 الله الرحمن الرحيم يد فلان مغولة الى عنقه اذا أخرجه اليك يذركها ومن لم يجعل الله له نورا فالحق من نور ثم لقها
 واجعلها بين عودين وألقها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوى اليه * (ما يغفل للرهصة) * تأخذ قطعة
 من صوف لم يصبها ماء فتغسلها ثم تعدها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى بن مريم على حمار
 أقر لم يدحس ولم ير هص أنا أرقيل والله عز وجل يشفيك ثم تشده على موضع الرهصة * (في البر من السحر) *
 عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا رضى الله عنه عن السحر فقال هو حق وهو يضرباذن الله فاذا أصابك
 ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ أعظم باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الاذهبت
 وانقرضت قال رسأله رجل عن العين فقال حق فاذا أصابك ذلك فارفع كفك حذاء وجهك واقرأ الحمد لله وحل
 هو الله أحد والمعوذتين واسمعهما على فرائصك فانه نافع باذن الله وروى عن أبي عبد الله رضى الله عنه أنه
 سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهره ابدا من أعصم اليهودى فاما جبريل
 عليه السلام بالمعوذتين فدعا عليا رضى الله عنه فقال اطلق الى برذر وان فانزل فاستخرج السحر منه ففعل
 فبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان لبيد بن أعصم سحر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم دس ذلك في ثراي زروق فانثري رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثرايها وانثري
 اذا قام لمكان فعدا حذاء رأسه والا تخرج من جليبه فاحبره بذلك وأنه في برذر وان في جف طلعة
 تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماسح فانتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبعث عليا والزبير وعمارا فترحموا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة
 وأسنان من مشط واذا هو معد فيه إحدى عشرة عقدة مفروزة بالافقزات هاتان السورتان فجع عمل كما
 يقرأ آية انحلت عقدة و جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام كأنما شط من عقال وجعل
 جبريل عليه السلام يقول باسم الله أرقيل من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك * (رقية سحر) *
 يكتب في رق ويعلق عليه وقال موسى ما حثم به السحر ان الله يسهل له ان الله لا يصلى عمل المفسدين فوقع الحق

جعا فيكون قلبه لهم
 سليمان وقال سهل بن عبد
 الله التستري لم يؤمن بالرسول
 عليه السلام من لم يوقر
 أصحابه ولم يعز أو امره
 (فصل) ومن علامة محبته
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعظم وكرم اعظام جميع
 أسبابه واكرام مشاهد
 وأمكنه من مكة والمدينة
 ومغابده وماله عليه
 السلام أو عرف به (وروى)
 عن صفية بنت خديجة قالت
 كان لابي محمودة قصة في
 مقدم رأسه اذا قدم وأرسلها
 أصابت الارض فتبيل له ألا
 تحلقها فقال ما أنا الذي أحلقها
 وقد سها رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وكان
 في قانسوة خالد بن الوليد
 شهرات من شعره عليه السلام
 فسقطت فلنسوته في بعض
 غروب فشد عليها شدة
 أنكر عليه أصحاب رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كثرة من قتل فيها فقال لم
 أفعلهما بسبب النسوة بل لما
 تضمنته من شعره عليه السلام
 للألساب بركتها وتقع في
 أيدي المشركين ورؤى ابن

وبطل ما كانوا يعاونون قلبه واهنالك وانقلبوا صاغرين * (أخرى) * يقرأ سبع مرات سنشد عندك بانجلك
 وتجعزل لك ساطنا فلا يصاون اليك بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وعن الصادق رضى الله عنه قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له امرأة انك زواج غلظة وانى صنعت شيئا لا عطفه على فقال
 صلى الله عليه وسلم أف لك كدرت التجارة وكدورت العين واعتك الملائكة الاخياري وملائكة السماء والارض
 فصامت ثم اراها واقامت ليلها وحلفت رؤسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك
 لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لا يقبل منها ويقبل سحر الكفار فقال لان الشرك أعظم من الكفر والسحر
 والشرك مقرر وان * (عودة لالنف) * قال تنفث في الخنزير الايمن أربعا ولا يسر لانا ثم تقول باسم الله لا بأس
 اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف الباس الا أنت عن الصادق رضى الله عنه قال لو كان
 شيء يسبق القدر سبقته العين * (لن تصيبه العين) * يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيد فلان بن فلانة
 بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذراؤ برأ ومن كل عين ناطرة وأذن سامعه واسان ناطق ان ربي على صراط
 مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من أبواب
 متفرقة * (عودة للعين) * اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وأيل دامس ورطب ويايس ردد عين العائن عليه
 في كبده ونحره وماله فار جمع البصر هل ترى من فطو ر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خائفا
 وهو حاسر
 * (الفصل الخامس في الاحراز) * * (حرز السيدنا على زين العابدين رضى الله عنه) * بسم الله الرحمن الرحيم
 باسم الله وبالله شددت أفواه الجن والانس والشياطين والسحرة وأبأس الساجدين والانس والشياطين
 والساطين ومن يلوذهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر باسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون
 الذي أقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم وقع القول عليهم بما ظلموا فهم
 لا ينطقون قال اخسوا فها ولا تسكعون وعنت الوجوه للحي القوم وقد خدب من حمل ظملا وخنثت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في
 القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
 مستورا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم فهم لا يبررون اليوم نختم على أفواههم
 وتكلمنا بأيديهم وتشهد أرواحهم بما كانوا يكسبون لو أفتقت ماى الارض جميعا ما أفت بين قلوبهم ولكن
 الله آلف بينهم انه عز رحيم
 * (حرز السيدنا على الرضا رضى الله عنه) * بوضع في الجيب بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن من ذلك ان
 كنت تقيا اخسوا فها ولا تسكعون أخذت سمك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة
 الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز أنبياءه ورسله وسترهم عن الفراعنة وسطا وانهم حبريل عن يميني
 وميكائيل عن يساري ومجد أمامى والله يحيط بي بحمرك عني ويحول بينك وبينى بحوله وقوته حسبي الله ونعم
 الوكيل ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسي ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويحماها
 * (حرز لأمير المؤمنين على رضى الله عنه) * باسم الله وبالله رب احذر زنتك وتوكلت عليك وفوضت
 أمري اليك رب ألجأت ضعف ركني الى قوتك كملت مستجير اليك مستعين اليك على ذوى التعرز على
 والقهرلى والقوة على ضمي والاقدام على ظلمي يارب الى في جوارك فانه لا ضمير على جارك رب فاقهر عني فاهرى
 بقوتك وأوهن عني مستوهنى بقدرتك واقصم عني ضائقي بطولك رب وأعذني بعياذك بك امتنع عائدك رب
 وأبسل على في ذلك كما سرتك ومن يستتر بك فهو الا من المحفوظ لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي لم يتخذ
 ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبير من بك ذا حيل له في نفسه أو حول في تقاليد

عمر ورضاعا يده على مقعد النبي
 صلى الله عليه وسلم من المنبر
 ثم وضعها على وجهه ولهذا
 كان مالك رحمه الله تعالى
 لا يركب بالمدينة دابة وكان
 يقول استحي من الله تعالى
 ان أطأ ترابه فدفن في قبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحاجر
 دابة وروى انه وهب للشافعي
 رحمه الله تعالى كراعا
 كذيرا كان عنده فقال
 الشافعي أمك منها دابة
 فأجابه بمثل ذلك وقد حكى
 أبو عبد الرحمن السلمي عن
 أحمد بن فضالويه الزاهد
 وكان من الغزاة الرماة قال
 مامست القوس بيدي
 الاعلى طهارة من ذباغني ان
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أحد القوس بيده وقد
 أفتى مالك فحين قال ان تربة
 المدينة رديئة بضر به ثلاثين
 درة وأمر بحبسها وكان له
 قدر وقال ما أحوج به الى
 ضرب عنقه تربة دفن فيها
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم زعم انها غير طيبة
 * وحكى ان جدها
 الغفارى أخذ قضيب النبي
 عليه السلام من يد عثمان

أو قوة من أمره في شيء سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي وكل حي يقا باله الواحد الا هذا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كل ذي ملك لعمرك اني قدرة فقدور الله وكل ظالم فلا يحصيه له من عدل الله وكل متسلط فقهو وسلطان الله وكل شيء في قبضة الله صغر كل جبار في عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت على كل عدو ودوان في بحر كل عاق بالله ضربت باذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذي نخوة ومتسلط ذي قدرة وعاق ذي مهلة وال ذي امره وحاسد ذي صنعة وما كثر ذي مكيدة وكل معان أو معيين على بقالة مغربة أو حية له مؤذية أو سعيه مشلية أو عيلة مريضة وكل طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب وأعددت لنفسى وذريتي منهم جبابرة أترأت في كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يوتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الخليل الذي لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً (حرر آخر) * وروى أنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله نور النور باسم الله نور على نور باسم الله الذي هو مدبر الامور باسم الله الذي خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدره قدور على نبي محبوب والرحمة الذي هو بالعزم ذكر وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين واذا كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الاحراز العلوية اقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق

(الباب الثاني عشر في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول)

(الفصل الاول في ذكر الحقوق عن سيد العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما) * قال حق الله الاكبر عليك أن تعبد لا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق الانسان اكرامه عن الخسائر وتوكل الفضول التي لا فائدة لها والابر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تزيينهم عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق جوارحك أن لا تمشي بها الى ما لا يحل لك ففهم ما تعقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى في النار وحق بطنك أن لا تتجمل به وحق اللسان واللسان لا تزيده على الشيع وحق فركك أن تحمضه عن الزنا وتحفظه من أن ينزل اليه * وحق الصلاة أن تعلم أنها امر قاة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك فمقام الدليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتسميها بحقوقها وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول ثوبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعتك وبصرتك وبطنك وفركك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقته ستر الله عليك وحق الصدقة أن تعلم أنم اذا خلعت عند ربك عز وجل وديعتك التي لا تحتاج الى الشهادة عليها وكنيت بما تستودعه سرا أو ثقتك بما تستودعه علانية وتلم أنم اذا دفع البلاع والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الهدى أن تزيده الله عز وجل ولا تزيده خلقه ولا تزيده الا التعرض لوجه الله عز وجل ونجاة وحك يوم تلقاه وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له قننة وأنه مبتلي فيك بما جاءه الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك أن لا تعرض لخطئه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء وحق استاذك في العلم العظيم له والتوقير عليه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحد رايه عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحد ولا تغيب عنه أحد وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهدك ملائكة الله

رضي الله تعالى عنه ليكرمه على ركبته فصاح به الناس فاحسذنه الاكالة في ركبته فقامها ومات قبل الحول قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وحديثان أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زاترا وقرب من بيوتهم تخرج رجل ومشى باكباً مشدداً

ولما رأى انارهم من لم يدع لنا فؤاد العرفان الرسوم ولا لبنا نزلنا عن الاكوار غشى كرامة لمن بان عنه أن سلم به رجا وحكى عن بعض المريدين انه لما أشرف على مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام انشأ يقول متمثلاً رفع الحجاب انافلاخ انانظر فمر تقطع دونه الاوهام واذا المطى بنابغ من محمد فظهوره من على الرجال حرام قربنا من خير من وطئ الثرى ولها علينا حرمه وذمام وحكى عن بعض المشايخ انه حج ماشياً فقيل له في ذلك فقال ما للبعد الا بقى أن يأتي الى باب مولاه راجياً ولو قدرت أن أمشي على رأسي ما مشيت على قدمي ولله در العلامة

بالت قد صدته وتعلمت علمه جل اسمه لا للناس وأما حق سائسك بالملك فان تعالجه ولا تهيبه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لخلق في معصية الخالق وأما حق رعييتك بالسلطان فان تعلم أنهم صار وارعييتك لضيقهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم * وأما حق رعييتك بالعلم فان تعلم أن الله عز وجل انما جعل لك قيمة العلم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تجبر عليهم زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك أو خرقتهم عن علمك طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم ويهائمه ويسقط من القلوب بحالك * وأما حق الزوجة فان تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وانما افتعلت أن ذلك نعمة من الله عليك فتشكرها وترفق بها وان كان حقلك عليها أو جب فان لها عليك أن ترجعها اليها أسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها * وأما حق المملوك فان تعلم أنه حق ربك وان أبسلك وأملك ومن لم يملك لم يملك له كماله لانك صنعتهم دون الله عز وجل ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله عز وجل جعل ذلك ثم سخره لك واتممتك عليه واستودعك ياه لحفظك لما آتاك من خير الله اليه فاحسن اليه كما أحسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله * وأما حق أهلك فان تعلم أنم احائك حيث لا يحتمل أحد أو عطفك من غرة قلبها لا يعطى أحد أحد ووقتك يجتمع جوارحها ولم تبال أب تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتتعري وتكسوك وتضحي وتقالق وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لك تكون لها وأنت لا تطيق شكرها الا بعون الله * وأما حق أهلك فان تعلم أنه أصلك وأنه لولا لم تكن في نفسك ما يجعلك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله * وأما حق وليلك فان تعلم أنه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخبره وتره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه * وأما حق أخيك فان تعلم أنه يدك وعزل وقوتك فلا تتخذ منه سلاحاً على معصية الله ولا عداً لا ظلم خلق الله ولا تدع نصرته على عداوه والصيحة له فان أطاع الله والافا يكن الله أكرم عليك منه ولا قوة الا بالله * وأما حق مولك المنعم عليك فان تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلك الرقد وحشنته الى عز الحرية وانسها فأطلقك من أمر الماسكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله * وأما حق مولك الذي أنعمت عليه فان تعلم أن الله عز وجل جعل عتقه له وسيلة اليه وبحبائك من النار وان ثوبك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له ربحم مكافأة بما أنفق من مالك وفي الآجل الجنة * وأما حق ذي المعرف عليك فان تشكره وتذكر معرفه وتكسبه المنة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت على مكافأته يومافكافئه * وأما حق المؤمن فان تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حنك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكر كالحسن اليك * وأما حق اهلك في الصلاة فان تعلم أنه تقلد السفرة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعاك ولم تدع له وكفالك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كن نقص كان به دونك وان كان تمام كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكره على قدر ذلك * وأما حق جلسك فان تلبس له جانبك وتنصفه في المجلس ولا تقوم من مجلسه الا باذنه ومن يجلس اليك لا يجوز له القيام عنك بغير اذنه وتنسى زلاته وتحفظ خيرااته ولا تسمعه الا خيراً * وأما حق جارك فحفظه غائباً واكرامه شاهداً ونصرته اذا كان مغلوباً ولا تتبع له عورة فان عات عليه سوا سترته عليه وان علمت أنه يقبل نصيحتك نصحتك

القاضي عياض قدس سره حيث قال وجب على كل مواطن عرفت بالوحي والتزويل وتردد بها جبريل وميكائيل وعسرت من الملائكة والروح وضجت عرشها بالتقديس والتسبيح واشتات تردها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر بمدارس آيات ومساجد صلات ومشاهد القضاء والخطبات ومعاهد البراهين والمجرات ومناسك الدين ومشاعر المساكين ومواقف سيد المرسلين ومتبوعاته النبيين حيث انفجرت النبوة وأن فاض عياها ومواطن مهبط الرسالة وأول أرض مس جلد المصطفى ترابها أن تعظم عرشها وتنسم نفعاتها وتقبل ربوها وجدراتها يادار خير المرسلين ومن به هدى الانام وخص بالآيات عندي لاجلك ولوعة وصباية وتشوق متوقد الجرات وعلى عهد ان ملائكة محاجري

فما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديده وتقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشره كريمة ولا قوة الا بالله * وأما حق
 صاحب فان تعصبه بالفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمه ولا تدعه يسبق الى مكرمه فان سبق كافأته
 وتودعه كما تودع وترجوه عليم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله * وأما حق
 الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون منظرته وتحفظ عليه
 من ماله ولا تخونه فيما عز وهان من أمره فان يد الله عز وجل مع الشريكين مالم يتخاونا ولا قوة الا بالله * وأما
 حق مالك فان لا تأخذ الامن حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعتك
 ولا تجعل فيه قنبوع بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله * وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت
 موسرا أعطيت وان كنت مسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا * وأما حق الخليط فان
 لا تغره ولا تغش ولا تتخذ معه وتتق الله تبارك وتعالى في أمره * وأما حق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعى
 عليك حقا كنت شاهدا على نفسك ولا تقامه وأوفيته حقه وان كان ما يدعى عليك باطلا رقت به ولا تأت في
 أمره غير الرفق ولا تسخط ربك في أمره ولا قوة الا بالله * وأما حق خصمك الذي يدعى عليه فان كنت بمحبة في
 دعواه أجلت معاملته ولا تتجدد حقه وان كنت مبطلا في دعواه انقبت الله عز وجل وتبت اليه وتركت
 المدعى * وأما حق المشير فان علمت له رأيا حسنا أثرت عليه وان لم تعلم أرشدته الى من يعلم * وأما
 حق المشير عليك فان لا تتمه فيما لاوافقك من رأيه وان وافقك حدث الله عز وجل * وحق المستمع
 أن تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبا لك الرجوع والرفق * وأما حق الناصح فان تابن له جناحتك وتصفى اليه
 بسمك فان أتى بالصواب حدث الله عز وجل وان لم يوفق رجته ولم تتمه وعلمت انه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا
 أن يكون مستحقا للثمة فلا تبعأ بشئ من أمره على حال ولا قوة الا بالله * وأما حق الكبير فتوقيره لشبهه
 واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجبه له
 وان جهل عليك احتمله وأكرمه بحق الاسلام ورحمته * وأما حق الصغير فرحمته في تعليمه والعفو عنه
 والستر عليه والرفق به والمعونته * وأما حق السائل فاعطاه على قدر حاجته * وأما حق المسؤول فانه ان أعطى
 فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضل وان منع فاقبل عذره * وأما حق من سرك بشئ لله تعالى فان تحمد الله عز
 وجل أو لاثم تشكره * وأما حق من ساءك فان تعف عنه وان علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تبارك
 وتعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل * وأما حق أهل ملتك فاضمار السلام لهم والرحمة
 بهم والرفق بمسيبتهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محبتهم وكف الاذى عنهم وان تحب اهلهم ما تحب لنفسك
 وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شوخهم بمنزلة أبائك وشبانهم بمنزلة أخيك وبجائزهم بمنزلة أمك
 والصغار بمنزلة أولادك * وأما حق أهل الذمة فان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما ظلم الله
 عز وجل بعده

(الفصل الثاني في ذكر رجل من مناهي النبي صلى الله عليه وسلم) * عن الصادق عن أمير المؤمنين علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل على الجنبات وقال انه
 يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتخيم في المساجد ونهى عن
 أكل سور الفأر وقال لا تتعابوا المساجد طرقاتي تصالوا فيها ركعتين ونهى أن يقول أحد تحت شجرة منمرة
 أو على فارعة الطريق ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متكئ ونهى أن تجصص المقابر
 ويصلي فيها وقال اذا اغتسل أحدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشرب من أحدكم الماء من
 مجاور عورة الا ناء فانه يجتمع الوسخ ونهى أن يقول أحدكم في المساء الراكد فانه يكون ذهبا للعقل
 ونهى أن يمتشي الرجل في فردنعل أو يتعل وهو قائم ونهى أن يقول الرجل وقربه باد الشمس أو القمر

من تلككم الجدران
 والعربات
 لا عرفت صون شبي بينها
 من كثرة التقيل والرشفات
 لولا العوادي والاعادي
 زوتها
 أيدوا ولو محبا على الوجنات
 لكن ساهدي من حصيل
 تحبتي لقطين تلك الدار
 والحجرات
 أركض المسك المفتق نفحة
 تغشه بالآصال والبكرات
 ونحسه بشرائق الصلوات
 وأطايب التسليم والبركات
 (فصل) * ومن عسامة
 محبة صلى الله تعالى عليه
 وسلم كثرة الصلاة عليه
 * يقول ناظم هذه الدرر
 الطاهرة رأيت في بعض
 السكتب ان بعض المتقين
 كان يصرف عامة أوقاته في
 الصلاة عليه عليه السلام
 ويستغرق فيها حتى لم يبق
 عضو ولا عرق منه الا دخل
 فيه من محبة صلى الله تعالى
 عليه وسلم حتى سماه
 الناس شيخ الصلاة على النبي
 عليه السلام وقال بهن

وقال اذا دخلتم الغائط فاجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النباحة والاستماع اليها
 ونهى عن اتباع النساء الجناثر ونهى أن يحكي شئ من كتاب الله عز وجل بالزناق أو يكذب به ونهى أن
 يكذب الرجل في رؤى يامته مدها وقال يكفاه الله يوم القيامة أن يعذبين شعيرتين وما هو بعاقب ونهى عن
 التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفع فيها الروح وليس بنافع ونهى أن يحرق شئ
 من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلاة ونهى أن يكثر الكلام عند الجماعة فانه
 يكون من جرس الولد وقال لا يبيتوا القمامة في بيوتكم فانهم ساءة الشيطان وقال لا يبيتن أحد وفي يده
 غمر فان فعل فأصابه لم الشيطان فلا يلومن الانفسه ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمة ونهى أن
 تخرج المرأة من بيتها غير أدن زوجه فان خرجت اعنها كل ملك في السماء وكل شئ تمر عليه من الجن
 والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى أن تزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها
 بالنار ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه
 ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما يتخلو به مع زوجها ونهى أن
 يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
 ونهى أن يقول الرجل للرجل رجل زوجني أختك حتى تزوجك أختي أي على أن يضع أحدهما صداق للآخرى
 ونهى عن اتيان العراف وقال من أتاه وصدقه فصد بري مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ونهى عن
 اللعب بالتردو المشط ونحو الكوبة والعربة وهي العود والطنبور ونهى عن الغيبة والاستماع
 اليها ونهى عن النميمه والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني غمام ونهى عن اجابة الفاسقين
 الى طعاهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انهم ساءت ترك الديار بلا قع وقال من حلف بيمين كاذبة لم يقطع
 به مال امرئ مسلم اتي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة
 يشرب عليها الخمر ونهى أن يدخل الرجل حليته الحمام وقال لا يدخلن أحدكم الحمام الا بئزر ونهى
 من المحدثه التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن لعن الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب
 والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباغ والقر للرجال فاما للنساء فلا بأس ونهى أن تباع الثمار حتى
 ترضى يعني تصفر أو تحمر ونهى عن بيع النرد وأن يشتري الخمر وأن تسقى الخمر ونهى عن المحافلة
 يعني بيع التمر بالزبيب والعنب وما أشبه ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الخمر وغارسها
 وعاصرها وشاربها وساقها وبائعها ومشتريها وكل غنوا حاملها والمجولة اليه وقال عليه الصلاة والسلام
 فيمن شرب الخمر تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات وفي بطنه شئ من ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من
 طينة الخبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدر ورجهم فيشربه أهل النار
 فيصبر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل
 لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وصاف ونهى عن بيعتين في بيع ونهى عن
 بيع ماليس عندك ونهى عن بيع مالم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى أن يشد الشعر وتشد
 الضالة في المسجد ونهى أن يسلم السيف في المسجد ونهى عن ضرب وجه البهائم ونهى أن ينظر الرجل
 الى عورة أخيه المسلم وقال عليه الصلاة والسلام من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة
 أن تنظر الى عورة المرأة ونهى أن ينفع في طعام أو شراب أو ينفع في مواضع السجود ونهى أن يصلي
 الرجل في المقابر والطريق والارحية والادوية ومرابط الليل وعلى ظهر السكبة ونهى عن قتل النحل ونهى
 عن الوسم في وجه البهائم ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الدين في شئ
 ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ونهى أن يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحيات

العلماء ان من كان ذلك حاله
 وصفته لا تأكله الارض وقال
 حرق قبر عند النقي المشار اليه
 المنعوت بشيخ الصلاة على
 النبي بعد سنين من موته فاذا
 هو قبر فنظر اليه الناس
 فوجدوه طرا بالربيل كفته
 * يقول ناظم هذه الدرر
 النفيسة لما أخذت محبته صلى
 الله تعالى عليه وسلم بجماع
 قابله ودخلت كل عضو
 وعرق منه فكان أن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حل
 فيه كما قال قائلهم
 أناس أهوى ومن أهوى أنا
 نحن روحان حلالنا دنا
 فاذا أبصرته أبصرتني
 واذا أبصرتني أبصرتنا
 فحسد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يحرم على الارض
 فالحق محبة الخاص به صلى
 الله تعالى عليه وسلم كرامة
 له صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال الله تعالى ان
 الله وملائكته يصلون على
 النبي الا به قال القاضي
 أبو بكر بن بكير افترض الله
 تعالى على خلقه ان يصلوا

فلان ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الجماع
يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فن فعل ذلك لغاوا من اغفل الجمعة ونهى
عن التمتع بختم صفر أو حديد ونهى أن ينقش صور قس من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلاة عند
طلوع الشمس حتى ترتفع قدر روم وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صوم ستة أيام يوم الفطر ويوم
الشك ويوم النحر وأيام التشريق ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال لا يربوا بأيديكم فإنها أفضل
أو أنيكم ونهى عن الزنا في البئر التي يشرب منها ونهى عن المسح بالبرص ونهى عن المسح بالبرص
أخاذاً أكثر من ثلاثة أيام فمن كان هاجراً لغيره أكثر من ذلك كانت النار أولى به ونهى عن بيع الذهب
بالذهب جزافاً ولا زنا بوزن ونهى عن المدح وقال احتوا في وجوه المداخن التراب وقال صلى الله عليه
وسلم من تولى خصومة ظالم أو أعان عليه شتم نزل به ملك الموت قال له أبشر بأعنة الله ونار جهنم وبئس المصير
وقال عليه الصلاة والسلام من مدح سلطاناً باجراً واحتف به وتضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار قال
الله عز وجل ولاز كنوا إلى الذين ظلموا فاقسمكم النار وقال صلى الله عليه وسلم من تولى جارة على جوره
كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بيتاً نارياً يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل
ثم يطوق به في عقهو يلقى في النار فلا يجسه شئ من هادون قعرها إلا أن يتوب قبل يارسول الله كيف ينبغي رياء
وسمة قال يني فضلاً على ما يكفيه استغالة منه على جيرانه ومباهاة لأخوانه وقال عليه الصلاة والسلام من
ظلم أخيراً آخره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة وإن ربحه باليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره
في شهر من الأرض جعله الله طوقاً في عقه من الأرض السبع حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقاً به إلا أن يتوب
ويرجع ونهى عن نسيان القرآن بعد الكبر فإن من نسي القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولاً وساط
الله عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينه في النار إلا أن يغفر له وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ
القرآن ثم شرب عليه حراماً أو أرتع عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه إلا أن يتوب إلا أن من
مات على غير توبة جاء يوم القيامة مدحوضاً أو من زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو
أمه ثم لم يتب منه ومات مصرأ عليه فقع الله في قبره الشحانة باب يخرج منها حيات وعقارب وتعاين من النار
يعذب بها إلى يوم القيامة فإذا بعثت من قبره تأذى الناس من نثر يحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار
الدنيا حتى يؤمر به إلى النار إلا أن الله حرم الحرام وحده الحدود فلا أحد أغير من الله عز وجل ومن غيبرته
حرم الفواحش ونهى أن يطالع الرجل في بيت جاره وقال من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله
متعمداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يجنون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله
الآن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبشكواه ولم يصبر ولم يحتسب
لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ونهى أن يخال الرجل في مشيته وقال من
ليس توباً فاختال فيه خسف الله به من سفير جهنم وكان قرين فارون لأنه أول من اختال فخسف الله به وبداره
الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم امرأته في مهرها فهو عند الله
زان يقول الله عز وجل يوم القيامة عدي زوجتك أمي على عهدي فلم يوف به عدي وظلمت أمي فيؤخذ
من حسنته فيدفع إليها قدر رحمة فإذا لم يبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته العهد قال تعالى وأوفوا بالعهد
إن العهد كان مسؤولاً ونهى عليه الصلاة والسلام عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لجه على رؤس
الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وقال عليه الصلاة والسلام من
آذى جاره حرم الله عليه ربح الجنة وما أوجبه من بئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبريل
يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بالله إليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا باغوا ذلك

على نبيه ويسلموا تسليماً
ولم يجعل ذلك لوقت معلوم
فالواجب أن يكثر المرء منها
ولا يغفل عنها
* (فصل) * في معنى الصلاة
قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما معنى الآية
إن الله وملائكته يباركون
على النبي عليه السلام وقيل
إن الله يرحم على النبي
وملائكته يدهون له *
قال المبرد وأصل الصلاة
الترحم فهي من الله تعالى
رحمة ومن الملائكة رقة
واستدعاء للرحمة من الله
تعالى وقال بكر القشيري
الصلاة من الله تعالى لمن
دون النبي عليه السلام رحمة
وللنبي عليه السلام شريف
وزيادة تكريمة * وقال
أبو العالية صلاة الله تعالى
عليه ثناؤه عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة
الدعاء قال القاضي
عباس رحمه الله تعالى
وقد فرق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في حديث
تعليم الصلاة عليه بين اغفل

الوقت أعتوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت
أن خبار أمي إن يناموا إلا ومن استخف بغير مسلم فقد استخف بحق الله ومن استخف بحق الله استخف به يوم
القيامة إلا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض وقال
عليه الصلاة والسلام من عرض له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وأمنه
من الفرع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى وإن خاف مقام رب جنتان إلا ومن
عرض له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يقي بها النار ومن اختار
الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملائحته من حرام ملائحته يوم القيامة
من النار إلا أن يتوب ويرجع وقال عليه الصلاة والسلام من صافح امرأته حرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل
ومن التزم امرأته حراماً قرن في ساسلة من نار مع شيطان في ذفان في النار ومن غش مسلماً في شراء أو بيع
دليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود والنصارى أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يجمع أحد الماعون جاره وقال من منع الماعون منه الله خير يوم القيامة ووكاه إلى نفسه فما أسوأ حاله وقال
عليه الصلاة والسلام أيما امرأة آذنت زوجها لسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة
من عملها حتى ترضيه وإن صامت ثم ردها وقامت ليلها أو أعتقت الرقاب وحلت على جوارحها لم يقبل الله
وكانت في أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظملاً إلا ومن لم يظلم أحد من المسلمين أو وجهه يده الله عظماء
يوم القيامة وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب ومن بات وفي قلبه غش لغيره المسلم بات في سخط الله
وأصح كذلك حتى يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من كلف غيظاً وهو قادر على أنفاذه وحلم عنه أعطاه الله
أجر شهيد إلا ومن تطاول على أخيه في غيبة سمعها فيه فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة
فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردها كان عليه كوز من اغتابه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيانة
وقال من خان أمانة في الدنيا لم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملي ويلقى الله وهو عليه غضبان
وقال عليه الصلاة والسلام من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل
من النار إلا ومن اشترى ما أخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرم
الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب إلا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي أتى بها ومن احتاج إليه أخوه المسلم
في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة إلا ومن صبر على خلق امرأته سيئة الخلق واحتسب
ذلك عند الله أعطاه الله ثواب الشاكرين إلا وأيما امرأته لم ترق زوجها وحلته على ما لا يقدر عليه ولا يطيق لم
يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليه غضبان إلا ومن أكرم أخاه المسلم فأنما يكرم الله عز وجل ونهى صلى
الله عليه وسلم أن يؤمر الرجل قوماً إلا بأذنهم وقال من أم قوم ما هوهم به راضون فأقصدهم في حضوره وأحسن
صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده فله أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شئ وقال عليه الصلاة والسلام
من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجراً ثم شهد له بكل خطوة أربعون ألف
حسنة ويحى عنه أربعون ألف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كائناً عبد الله عز وجل مائة سنة
صابر محتسباً ومن كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا لا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع ومن
مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم عليه السلام حتى يجوز
الصرط كالبرق اللامع ومن سعى لرضي حاجة فضاها أولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال
رجل من الانصار باني أنت وأخي يارسول الله فإن كان المرء من أهل بيته أفلا يكون ذلك أعظم أجراً قال بلى
الأمير فرجع عنه ومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين
وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المنع ومن أبطأ على ذي حق في إعطاء حقه له وهو يقدر على أداء حقه

الصلاة ولفظ البركة فدل
على أنهم ما يعنين وأما
التسليم الذي أمر الله تعالى
به عباده فقال القاضي أبو
بكر بن بكر بنزلت هذه
الآية على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فأمر
أصحابه أن يسلموا عليه
وكذلك من بعدهم أمروا
أن يسلموا على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عند
حضورهم قبره وعند ذكوره
* وفي معنى السلام عليه
ثلاثة وجوه أحدها السلامة
للمؤمنين ويكون السلام
مصدراً كاللذاذ والذاذة
والثاني أي السلام على
حفظك ورعايتك متول
له وكفيل به ويكون السلام
هنا اسم الله تعالى * والثالث
أن السلام بمعنى المسالمة
والانقياد كما قال الله تعالى
فسلاور بك لا يؤمنون حتى
يحكموا فيما خجرت بينهم
إلى ويسلموا تسليماً
* (فصل) * في المواطن
التي تستحب فيها الصلاة
والسلام على النبي صلى الله

له كل يوم عليه خمسين عشاراً أو من غاب سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة تبعاً لما
 من نار طوله سبعون ذراعاً يسلطه عليه مؤواه النار وبس المصير ومن اصطنع الى أخيه مفر وفاً فامتن به عليه
 أحبط الله عمله ولم يشكره سبحانه ثم قال عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنافق
 والجبل والقتات وهو النمام الأول من تصدق بصدقة فله وزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى
 بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف
 ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم تقاه قيراط من الاجر
 والقيراط مثل جبل أحد الأول من ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر
 في الجنة مكال بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الأول من مشى الى مسجد
 يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك
 وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعيدونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الله
 ومن أذن محتسباً يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق
 ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسمى ومن أمتى الى الجنة الأول من المؤذن اذا قال أشهد أن لا إله الا الله صلى عليه
 سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق وعند قوله
 أشهد أن محمداً رسول الله يستغفر له أربعون ألف ملك ومن حافظ على الصلوة الاولى والتكبيرة الاولى لا يؤذى
 مسلماً أعطاه الله من الاجر ما يعطى المؤذين في الدنيا والاخرة الأول من تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويده
 مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله وان كان ظالم المأهول في نار جهنم وبئس المصير
 وقال عليه الصلاة والسلام لا تحرقوا شيئا من الشرور ان صغرت في عينكم ولا تستكثروا شيئا من الذنوب بنون
 كبر في أعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها
 فان نزل بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غظه وهو يقدر على امضاؤه أعقبه الله يوم القيامة آمناً واجماً
 بحفظه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروءته ولم يلك الشفاعة يا علي أفضل الجهاد من
 أصبح لا يظلم أحداً يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء
 شره يا علي شر الناس من باع آخرته بدينار وشر من ذلك من باع آخرته بدينار غيره يا علي من لم يقبل العذر من
 متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل أحب الكذب في اصلاح وأبغض الصدق في
 الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سبحانه الله من الرحيق المحتوم فقال علي رضي الله عنه لغير الله قال نعم والله
 من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله
 عز وجل صلاته أربعين يوماً فان مات في الاربعين مات كافراً يا علي كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة
 منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شراب الخمر يا علي تأتي على شارب الخمر ساعة
 لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازاله الخيال الزواحي أهون من ازاله ملائكة مؤجل لم تنقص أيامه يا علي
 من لم تنفع دينه ودينه فلا تخير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي أن
 يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع عمار وقد الله
 عز وجل لا يظلم الاعداء ولا يتخامل على الاصداق بدنه منه في تعبه والناس منه في راحة يا علي أربعة لا ترد لهم
 دعوة أمام عادل والدولة والرجل يدعوا لآخيه بغفر الغيب والمظالم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
 لا تنصرون لأتولو بعد حين يا علي ثمانية ان أهينوا فلا تلوموا الا أنفسكم الذاهب الى ما دونه لم يدع اليها والمتأمر

تعالى عليه وسلم في
 تشهد الصلاة بعد التشهد
 قبل الدعاء يخرج الترمذي
 عن قتادة بن عبيد أنه قال
 سمع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رجلاً يدعوي
 صلاته فلم يصل على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
 فقال له ولغيره اذا صلى
 أحدكم فليبدأ بحميد الله
 تعالى والثناء عليه ثم يصل
 على النبي عليه السلام ثم
 يسبح بحمده وعن ابن
 مسعود اذا أراد أحدكم
 أن يسأل الله تعالى شيئاً
 فليبدأ بدخوه والثناء عليه
 بما هو أهله ثم يصل على
 النبي عليه السلام ثم يسأل
 فانه أجدر أن يسمع وفي
 الشفاعة للعداء أركان
 وأحجته وأسباب وأوقات
 فان وافق أو كلفه قوى
 وان وافق أخفته طار في
 السماء وان وافق موافقته
 فاروان وافق أسبابه
 أجمع فاركه حضور القلب

على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من الثام والد الخيل بين اثنين في سب لم يدخله فيه
 والمستحق بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله
 الجنة على كل فاحش يذئ لا يبالي ما مال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تفرح
 فيذهب بها ولا تكذب فيذهب نورك واباك وخصلتين الصبر والكسل فانك ان صبرت لم تصبر على حق
 وان كسلت لم تؤد حقاً يا علي أربعة أسرع شئ عقوبة رجل أحسن اليه فكافأه بالاحسان اساءه ورجل
 لا تبغى عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعه يا علي
 لكل ذنب توبة الاسوء الخالق فان صاحبه كذا خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي من استولى عليه الصبر
 رحلت عنه الراحه يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع منها قرينة وأربع
 منها سنة وأربع منها أدب فأما القرينة فالعرفه بما وكل والتسمية والشكر والرضا أما السنة فالجلوس على
 الرجل اليسرى والا كل ثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ولحق الأصابع وأما الادب فتصغير اللقمة والمضغ
 الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة
 وجعل جيطانها لياقوت وسقفها الزبرجيد وحصانها اللؤلؤ وزايمها الزعفران والمسلك الاذفر ثم قال لها
 تكلمي فقالت لا اله الا الله الحى القيوم قدس من دخلني فقال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها
 مبين خمر ولا نجام ولا ديوث ولا شرطي ولا تخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى يا علي كفر بالله
 العظيم من هذه الامة عشرة القتال والساحر والديوث وكافح المرأة حرام في دبرها وكافح البهيمة ومن تكلم ذات
 بحر ومالساعى في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فبات ولم يحج يا علي لا ينبغي
 للعاقل أن يكون طاعناً الا في ثلاث مرممة لمعاش أو تزود ما دأب له في غير محرم يا علي ثلاثة من مكارم الاخلاق
 في الدنيا والاخرة أن تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عن جهل عليك يا علي بادر بأربع بيع قبل أربع
 شباب قبل هرمك ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل لامتى
 العيب في الصلاة والمان في الصدقة واثبات المساجد جنباً والضعف بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فرج
 النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشاءين لانه يورث
 الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بتزور وكره دخول الاثم والابتنزرفان فمساكنا من الملائكة وكره دخول
 الحمام الا بتزور وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم
 فوق سطح ليس بمعجز وقال من نام على سطح غير محجوز فقد برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده
 وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يؤمن الا نفسه وكره أن
 يكلم الرجل مجذوماً الا أن يكون بينه وبينه ذراع وقال عليه الصلاة والسلام فمن المجدوم فراك من
 الاسد وكره أن يأق الرجل أهله وقد احتلم حتى يغسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجذوماً فلا يؤمن
 الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره أن يتحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أغرت وكره أن يتسول
 الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل بيتاً مطلقاً الا يسيراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله
 عز وجل أخاف منه كل شئ ومن لم يخف الله أخافه من كل شئ يا علي غناية لا تقبل منهم الصلاة العبد الا بق
 حتى يرجع الى مولاه والناس قوز وجها عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجار به المدركة تصلى بغير
 نهار وامام قوم يصلون بهم وهم له كارهون والسكران والذي يدافع البول والغائط يا علي أربع من كن فيه بنى
 الله له بيتاً في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بجماله يا علي ثلاث من لقي الله عز
 وجل بهن فهو أفضل الناس من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو
 من أروع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الامة المواساة

والرق والاسكابة والخشوع
 وتعلق القلب بالله تعالى
 وقطعه عن الاسباب
 وأجنته الصدق ومواقفته
 الامحار وأسبابه الصلاة
 على النبي محمد عليه السلام
 وفي الحديث الدعاء بين
 الصلاةين على لا يرد ومن
 موطن الصلاة عليه
 عند ذكره وسماع اسمه
 وعند الاذان ومن موطن
 اكثارها ليلة الجمعة ويوم
 الجمعة وروى النسائي عن
 أوس بن أوس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 الامر بالاكثر من الصلاة
 عليه عليه السلام يوم
 الجمعة ومن موطن الصلاة
 والسلام عليه دخول
 المسجد قال أبو إسحق بن
 شعبان وينبغي لمن دخل
 المسجد أن يصل على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعلى آله ويترحم عليه
 وعلى آله ويبارك عليه
 وعلى آله ويسلم تسليماً
 ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي
 وافتح لي أبواب رحمتك

للأخ عاله وانصاف الناس من نفسه وذ كراته على كل حال وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه **ياعلى** ثلاثة ان انصفهم فليكون السقاة وأهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوى من ضعيف **ياعلى** سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاته وكف فضبه وسجن اسنانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لاهل بيته **ياعلى** لعن الله ثلاثة كل زادهم وحده وراكب الفلاة وحده والناسم في بيت وحده **ياعلى** ثلاثة أتخوف منهم الجنون التغوط بين القبور والمشى في خف واحد والرجل يشام وحده **ياعلى** ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك وزحكت والاصلاح بين الناس وثلاثة يجالسهم تحت القلب بحالسة الاندال وبحالسة الاغنياء والحديث مع النساء **ياعلى** ثلاثة من حقائق الايمان الاتفاق مع الاعسار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم **ياعلى** ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخاف يدارى به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل **ياعلى** ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتطهير الصائم والتمسك من آخر الليل **ياعلى** أنهلك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبرياء **ياعلى** أربع خصال من الشقاء جود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء **ياعلى** ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث منجيات فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السريرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار الى الجساعات وأما الكفارات فإشياء السلام والطعام الطلاء والتمسك بالليل والناس نيام وأما المنجيات فكانت فسخ مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط **ياعلى** لارضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام **ياعلى** سرسنتين برو الديك سرسنة فصل رحلك سر ميلاد مريض سر ميلاد شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجبت دعوة سر أربعة أميال زر أخفى الله سر خمسة أميال أغث الملهوف سر ستة أميال انصر المفلأوم وعليك بالاستغفار **ياعلى** للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكاف ثلاث علامات يتحقق اذا حضر ويغيب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغبلة ومن فوقه بالعصية ويظهر الظلمة وللمرأى ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويجب أن يحمد في جميع أموره ولله منافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم خان **ياعلى** تسعة أشياء تورث النسيان أكل النطاح الحامض وأكل الكزبرة والجبن وسوء الفار وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحاجة في النثرة والبول في الماء الراكد **ياعلى** العيش في ثلاثة دار فوراء وجارية حسنة وفرس قباء **ياعلى** والله لو أن المتواضع في قعر بئر لم يبعث الله عز وجل اليه لم يحترقه فوق الاخبار في دولة الاشرار **ياعلى** من انتهى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع أخيرا أجره فعليه لعنة الله ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله فقبل يارسول الله وما ذلك الحدث قال القتل **ياعلى** المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده واسبانه والمهاجر من هجر السيئات **ياعلى** أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله **ياعلى** من أطاع امرأته أكرهه الله على وجهه في النار فقال على رضى الله عنه وماتك الطاعة قال عليه الصلاة والسلام يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والناتحات ولبس الثياب الرقاق **ياعلى** أن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بأبائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم **ياعلى** من السحت ثمن الميتة وثن الكلب وثن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم وأجر الكاهن **ياعلى** من تعلم علماً لم يمار به السفهاء أو يجادل به العلماء أو يبدعوا الناس الى نفسه فهو من أهل النار **ياعلى** اذا مات العبد قال الناس ما خاف وقالت الملائكة ما قدم **ياعلى** الدنيا يحسن المؤمن وجنة الكافر **ياعلى** موت الفجأة اراحة للمؤمن

واذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك ومن موطن الصلاة عليه صلاة الجنائز ومن موطن الصلاة التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه وعلى آله في الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول وأحدث عند ولاية بنى هاشم فمضى به عمل الناس في أقطار الارض ومنهم من يختم به أيضا الكتب ومن موطن السلام عليه عليه السلام تشهد الصلاة

***(فصل) في كيفية الصلاة**
خرج الترمذي عن أبي جريد الساعدي قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك جيب مجيد وفي رواية كعب بن عجرة اللهم صل على محمد وآل محمد

وحسرة للكافر **ياعلى** أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخذ مني من خدمتي وأتبعني من خدمتك **ياعلى** ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء **ياعلى** ما أحد من الاولين والاخرين الا وهو يتسنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا الا قوته **ياعلى** شر الناس من اتهم الله في قضائه **ياعلى** أنين المؤمن المريض تسبج وصباحته تليل ونومه على الفراش عبادة وتقبله من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب **ياعلى** لو أهدى الى كراع لقبلت ولو دعت الى ذراع لاجبت **ياعلى** ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا إقامة ولا عبادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا تولي القضاء ولا أن تستشار ولا تدخ الاعضا الضرورة ولا تجهر بالنسبة ولا تقم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجه الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعن الله و جبريل وميكائيل ولا تظلي من بيت زوجه اشد ولا تبين زوجه اشد اساخط وان كان ظالمًا لها **ياعلى** سوء الخلق شوم وطاعة المسراة دامة **ياعلى** ان كان الشوم في شيء ففي المرأة **ياعلى** نجس الخفون وهالك المتفلون **ياعلى** من كذب على متعمدا فليتبوء عقوبته من النار **ياعلى** ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسوالق قراءة القرآن **ياعلى** السوالق من السنة ومظهر للفم ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالجر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالغم ويرد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة **ياعلى** ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريته من صلبك **ياعلى** أربعة من قواصم القاهر امام يعصى الله عز وجل ويطاع أمره وزوجه تحفظها وزوجه اهرى تحونه وفقر لا يجده صاحب مدوايا وجار سوء في دار مقام **ياعلى** أن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أحراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الأباء على الأبناء فأرسل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجدت كذا فخرج منه الخس وتصدق به فأرسل الله عز وجل وجعل واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسة الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فأرسل الله تبارك وتعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر الآية وسن في ائمتل مائة من الابل فأجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام **ياعلى** أن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل كل ما ذبح على النصب ويقول أنا على دين أبي ابراهيم عليه السلام **ياعلى** ثلاث يقسم القلب استماع الله وطلب الصديق واتباع باب الساطان **ياعلى** كل ذي ناب من السباع ويخلف من الطير فرام أكله **ياعلى** ليس على ران عقد ولا حقد في التعريض ولا شفاعنة في حدود ولا وصال في صيام ولا تقرب بعد هجرة **ياعلى** لا يقتل والد نولده **ياعلى** لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساء **ياعلى** يوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل ركعتان يصلحهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلحها العابد **ياعلى** لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه **ياعلى** صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام **ياعلى** في الراس خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويجعل الفناء ويقطع الرزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار **ياعلى** الراس سبعون جزءا ليسر هائل أن ينسكح الرجل أمه في بيت الله الحرام **ياعلى** درهم بأعظم عند الله من سبعين زنية كلها يذات محرم في بيت الله الحرام **ياعلى** من منع قيرا طامن زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له **ياعلى** تارك الزكاة يسأل الرجعة في الدنيا وذلك قول الله عز وجل حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني الآية **ياعلى** تارك الحج وهو سطيح كافر قال الله تبارك وتعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين **ياعلى** من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو

كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك جيب مجيد وعن عتبة بن عروفي حديثه اللهم صل على محمد النبي الامي وفي رواية أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله يكتل بالمكياك الا وفي اذا صلى علينا فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيب مجيد وخرج صاحب الشفاء عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب العزة

نصرنا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم ابراما يا علي صلاة الرحم تزيد في العمر يا علي افتتح الطعام يا علي واختتمه يا علي فان فيه شفاء من سبعين داء يا علي انا ابن الذي بين انا دعوة ابي ابراهيم يا علي احسن العقل ما اكتسبه الجنة وطلب به رضا الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له اذبر فاذبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذو بك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج لا خير في قول الامع الفعل ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في العفة الامع الورع ولا في الصدقة الامع النية ولا في الحياة الامع الصحة ولا في الوطن الامع الامن والسرور يا علي لاتعاس في أربعة في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكرام الى مكة يا علي الا أخبرك بأشبهكم في خلقا قال بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حسنا وابرهم اقربا وشدهم من نفسه انصافا يا علي امان لامتى من الغرق اذا هم ركبوا السفن ان يقر واسم الله الرحمن الرحيم وما قدر وا الله حق قدره والارض جميعا بضعة يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجرى ما امر ساها ان ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتى من السرقة قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر السورة يا علي امان لامتى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واثنى زلتان امسكنهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتى من الهم لاحول ولا قوة الا بالله لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتى من الحرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدر وا الله حق قدره الآية يا علي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في اذنها الهمي وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذي خالق السموات والارض الآية يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الولد على والده ان لا يسميه باسمه ولا يعشى بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلاثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللعبة يا علي امن الله والدين حلالا ولهما على عقوقهما يا علي رحم الله والدين حلالا ولهما على برهما يا علي من احرز والديه فقد عدهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا علي من كنى يتيم في نفقة بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترجماله أعطاه الله عز وجل بكل شعرة ثواب يوم القيامة يا علي لا تقرأ أشد من الجهل ولا مال أعون من العقل ولا وحدة أو حش من الحب ولا عقل كالتيدير ولا ورع كالسكف عن محارم الله وعمالا ياتق ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكير يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العباد الفترة وآفة الجمال الخيبة والآفة السباحة المن يا علي أربعة يذهبن ضياعا الا كل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السجنة والصنيعة عند غير أهلها يا علي من نسي الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة يا علي لان أدخل يدى في قم التين الى المرفق أحب الى من ان أسأل من لم يكن شيأ ثم كان يا علي من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل يا علي تحتم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقرين فقال لم اتحتم يا رسول الله قال بالحق الا حرم فانه اول جبل أخرته عز وجل بالوحدة اية ولي بالنبوة ثم قال صلى الله عليه وسلم لسان الفارسي رضى الله عنه يا سلمان ان لك في عتلك اذا عتلت ثلاث خصال أنت من الله تعالى بذكر ودعائك فيهما مستجاب ولاندع العلة عليك ذنبا الا حطته عنك معتك الله بالعافية الى ان تضاء أجلك ثم قال عليه الصلوات والسلام لا يذر رضى الله عنه يا بأذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تنجله وفيه حساب طوبى ل يوم القيامة يا بأذر تعيش وحدك وتعوب وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدك قوم يتولون غسلك وتجهزك ودفعك يا بأذر لا تسأل بكفك شيأ وان أباك شي فاقبله ثم

قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه الا أخبركم بشرا راكم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين
الاحبة الماغون للراء العيب
(الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال دخلت انا وخسعة رهما من اصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن على هذه
الحال مدة طويلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكروا الله تعالى انما هو في الصابر واجرهم بغير حساب اولئك
يجزون العرفة بمصابر وانى جزيتهم اليوم بمصابر وانهم هم الفائزون وجزاهم بمصابر واجنة وحريرا
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بمصابر واولئناؤنكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابر بن قلنا يا رسول الله في الصابر قال الذين يصبرون على طاعة الله واجتناب ما نهى الله
الذين كسبوا اطيبا وانفة واقدوا فضلا فافلحوا واصلحوا يا ابن مسعود سبهاهم الخشوع والوقار
والسكينة والتفكير واللين والعدل والاعتبار والتدبير والتتوي والا حسان والحب في الله والبغض في الله
وأداء الامانة والعدل ومعاونة اهل الحق والعفو عن ظلم يابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا
حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا افاضوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا اسلاما واذا امروا بالغير مروا بالغير واما يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود
والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم الفائزون بابن مسعود من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان
النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقبل يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله في زهد في الدنيا قصر امله في ما تركه لاهلها يا ابن مسعود
وقول الله ليواوكم ايكم احسن عملا يعني ايكم ازهدي في الدنيا انما دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من
لا عقل له ان احق الناس من طلب الدنيا مال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عثرت على الكفار فنباته ثم يهيج فتراهم يصرفونكم في الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وقال تعالى واتيناها للحكم صبييا يعني الزهد في الدنيا وقال تعالى اوصي
ياموسى انه لن يترين المتزينون ترينة ازين من الزهد ياموسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود انظر قول الله تعالى ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا
وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لمامتاغ الحياة الدنيا والآخره عذر بئس للمتقين وقوله من كان يريد
العاجلة غفلناه فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم بما هلك مما هلك ورأوا من أراد الآخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار ترك
الشهوات ومن رقب الموت أعرض عن الآثام ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصيبات يا ابن مسعود اقرأ قول
الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
الاية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضره البقل في بطنه من هزاله وما
سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما ياكله من الجوع يا ابن مسعود ان شئت نبأ تلك امر فرح نبي الله عليه
الصلاة والسلام انه عاش ألف سنة الاخسيس عام يدعوا الى الله فكان اذا أصبح قال لا أمسى واذا أمسى قال لا
أصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأ تلك بأمر داود خليفة الله عليه الصلاة والسلام في الارض
كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأ تلك بأمر سليمان عليه الصلاة والسلام مع ما كان فيه من الملك
كان يأكل الشعير ويطعم الناس الخوازي وكان لباسه الشعر وكان اذا جئته الليل شديده الى عنقه فلا يزال قائما

اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد
 مجيد اللهم بارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم ورحم
 على محمد وعلى آل محمد
 كما رحمت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم ونحن على محمد وعلى
 آل محمد كالتحننت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم وسلم
 على محمد وعلى آل محمد كما
 سلمت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد وعن
 ابن مسعود انه كان يقول
 اذا صليت على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاحسنوا
 الصلاة عليه فانكم
 لا تدرون لعسل ذلك
 يعرض عليه وتقولوا اللهم
 اجعل صلواتك ورحمتك
 وبركاتك على سيد المرسلين
 وامام المتقين وخاتم النبيين
 محمد عبدك ورسولك امام

يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الانهار ولا تزحف
 البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول اهلهاكم التكاثر يا ابن مسعود والى معنى بالحق
 لياق على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اقامهم
 برمي عودهم مني رآه يا ابن مسعود الزاني بامه أهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل
 ومن شرب المسكر فليلا كان أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربالا مفتاح كل شر يا ابن مسعود أولئك
 يظلمون الابرار ويصدفون الحجارة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق وهم يعلمون أنهم على غير الحق
 ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصددهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها
 والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال تعالى ومن يعش عن
 ذكر الرحمن نقبض له شيطاناه وله قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحبسون أنهم مهتدون حتى اذا
 جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود انهم ليعيرون على من يقتدى بسنني
 وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذوهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني خزيتم
 اليوم بما صبروا وانهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان الخطيئة سكر اكسرك الشراب
 بل هي أشد سكر منه يقول الله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ماء على الارض رزينا فلها
 لنبلوهم أيهم أحسن عملا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا ذكر الله وما والاه وتصدق ذلك في
 كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبق وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 يا ابن مسعود اذا دعيت لعلا فاعله لله لا لخاله لا يقبل من الاعمال الا ما كان له خالصا فانه يقول وما لاحد
 عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجهه الا على واسوف رضي يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا وألزم نفسك
 الصبر عنها فانك مسؤول عن هذا كله قال الله تعالى ثم استأن لو مئذعن النعيم يا ابن مسعود لا تلهي الدنيا
 وشهواتها فان الله تعالى يقول أخلصتم أنفسكم انما خلقناكم عبدا لآلئكم اليه الا ترجعون يا ابن مسعود اذا علمت
 عملا من البر وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه فإيا فانه يقول فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن
 مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح ولا تحسبن الذين
 يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم يا ابن
 مسعود اكثر من الصالحات والبر فان الحسن والمسي يندمان يقول الحسن بالبئى ازدت من الحسنات
 ويقول المسي قصرت وتصدق ذلك قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا
 تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة وأخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر أمامه
 يا ابن مسعود اياك أن تسن سنة بدعة فان العباد اذا سن سنة سيئة لحقهم زرها وزر من عملهم قال الله تعالى
 ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال سبحانه نبأ الانسان لومئذ بما قدم وأخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا
 تلهي بها فاستغفارها عن قليل فان الله تعالى يقول فأخر جناتهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها
 هضيم يا ابن مسعود تذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادوا غود
 وأصحاب الرس وقروا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود اياك والذنب سر او علانية صغيرا وكبير فان الله تعالى
 حبس ما كنت براك وهو معكم أينما كنتم يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل
 والنهار فانه يقول ما يـكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا
 أكثر الا هو معهم أينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو
 فاتخذوه عدوا يقول عن ابليس ثم لا تبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا
 تجد أكثرهم شاكرين ويقول فالحق والحق أقول لا ملأ جنتهم منسك ومن تبعك منهم أجمعين يا ابن

ابن الحباب سمعت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول
 من قال اللهم صل على محمد
 وآلته المنزل المقرب عندك
 يوم القيامة وجبت له
 شفاعة وعن ابن مسعود
 عنه عليه السلام أولي الناس
 بي يوم القيامة أكثرهم على
 صلاة وعن أبي بن كعب
 رضي الله تعالى عنه انه قال
 يا رسول الله اني أكثر الصلاة
 عليك فكيف أجعل لك من
 صلاتي قال ما شئت قال
 الربع قال ما شئت وان زدت
 فهو خير لك قال الثلث قال
 ما شئت وان زدت فهو خير لك
 قال النصف قال ما شئت وان
 زدت فهو خير لك قال الثلثين
 قال ما شئت وان زدت فهو
 خير قال يا رسول الله فاجعل
 صلاتي كلها لك قال اذا
 تكفي ويغفر ذنبك عن أبي
 طلحة دخلت على النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فرأيت
 من بشره وطلأته ما لم أره
 قط فسألته وقال وما عنني
 وقد خرج جبريل آتفا فأتاني

مسعود لا تأكل كل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لا بليس
 واستغفر من استغفرت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعددهم
 وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود خف
 الله في السر والعلانية فان الله تعالى يقول وان خاف مقام ربه جنتان لا تؤثرن الدنيا على الآخرة بالذات
 والشهوات فانه تعالى يقول في كتابه فاما من طغى وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى يعني الدنيا الملعونة
 والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخون أحد في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنتك عليها فان الله
 تعالى يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها يا ابن مسعود لا تتكلم بالعلم الا بشئ سمعته ورأيت
 فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وقال
 مستكتب شهدائهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلهيهم من قول الا لاديه
 رقيب عتيد وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من
 دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يسئلك الله بصرفه فلا تكشف
 له الا هو وان يسئلك بخبر فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذى بعثني بالحق نبيا ان من بدع الدنيا
 ويقبل على تجارة الاخرة أربح الله تجارته قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
 الصلاة واتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي أنت وأبي يا رسول الله
 كيف لي بتجارة الاخرة فقال لا يبرحن اسائك عن ذكر الله وذلك أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر فهذه التجارة المربحة وقال الله تعالى يرجون تجارة لن تبور وليوفهم أجزورهم ويريدهم من
 فضله يا ابن مسعود كل ما أبصرته بعينك واستحلته فاجله لله فذلك تجارة الاخرة لان الله يقول ما عندكم
 ينقد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بالاله الا الله ولم تعرف حقه فانه مردود عليك ولا يزال من
 يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد يا ابن مسعود أحب الصالحين فان المرء مع من أحب فان لم تقدر على
 عمل البر فأحب العلماء فانك تحضر مع من أحببت يا ابن مسعود اياك أن تشرك بالله طرفة عين وان قطعت أو
 صلبت أو أحرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند
 ربهم يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدهون ويعملون بطاعته ويدعون
 بكرة وعشاء فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
 تعد عيناك عنهم يا ابن مسعود لا تتختر على ذكر الله شيئا فان الله يقول ولذكر الله أكبر ويقول اذكر وفي
 أذكر كرم واشكر ولي ولا تكفرون وي يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان
 ويقول ادعوني أستجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا ميسرا فاما سلميا تقيا نقيا
 بارا طاهرا مطهرا صادقا خالسا سلميا محججا بيبا صالحا صبوراشكورا مؤثرا ورعا عابدا زاهدا راجعا عالما
 فقهيا يقول الله تعالى ان ابراهيم خليم أوامه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هو نوا اذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقولوا للناس حسنا واذا مروا بالغومر اكراموا الذين
 يقولون وبناهب لنا من أرواحنا وذر ياتنا فرة أعين واجعلنا للمتقين اماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا
 ويلقون فيها الجنة وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال الله تعالى قد أفلق المؤمنون الذين هم
 في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الغوم معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لغروهم حافضون
 الاعلى أرواحهم أو ممالكهم أيما هم فانهم غير مالمين في ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم
 لا يمانتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
 فيها خالدون وقال الله تعالى أولئك في جنات مكرمون وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت

بشارة من ربي ان الله تعالى
 بعثني اليك أبشرك انه ليس
 أحد من أمتك يصلي عليك
 الا صلى الله تعالى عليه
 وملائكته بها عشرا وعن
 جابر بن عبد الله رضي الله
 تعالى عنها قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قال حين يسمع النداء
 اللهم رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة آت محمدا
 الوسيلة والفضيلة وابعثه
 مقاما محمودا الذي وعدته
 حلت له الشفاعة يوم القيامة
 وفي كنز الرغبين عن ابن أبي
 حنيفة الحنفى مامعناه من قرأ
 هذا الدعاء على الميت بعد
 ما دفن ثلاث مرات عتق من
 النار بحرمة سيد الارار
 وهذا الدعاء اللهم اني أسألك
 بحياة نبيك محمد نبي الرحمة وتراب
 الطيب الطاهر وما ضمه
 أن لا تعذب هذا الميت
 وروى أبو موسى المدني في
 كتابه الترغيب مامعناه
 انه وجد على رأس خالدين
 كثير حنين وفاته ورقة

قال لهم الى قوله اولئك هم المؤمنون هم في النار
 لا تحملك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال
 ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعلبك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا خيرا املا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو
 غافل عنه يقول الله تعالى انما مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله
 تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود
 عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر قاله من قوة ولا تاصر يا ابن مسعود احذر يوما
 تنشر فيه الحوائف وتظهر فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
 شيئا وان كان متفالا حبة من خردل اتيانها ما وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله بالغيب كأنك تراه فان
 لم تكن تراه فانه يرالك يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصف الامم وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب
 الله على اهل بلدة انت فيها او اراد ان ينزل عليهم العذاب انظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك
 مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين
 وانت فيمابينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن
 مسعود اذا دعيت لعملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا
 كالتي نقضت غراسها من بعد قوة انكنا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف
 الناس من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحلك ولا تمكر بالناس واوف بما عاهدتهم فان
 الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ويهيى عن الفحشاء والمنكر والبغى
 يعظكم الله انكم ترون تحت الموعظة والله التوفيق

(الفصل الخامس في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رضي الله عنه) * عن ابي الاسود
 الدؤلي رضي الله عنه قال قدمت الربرة فدخلت على ابي ذر جندب بن جندب رضي الله عنه فحدثني قال دخلت
 ذات يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم ارفه احد من الناس الا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا ابي أنت وأمي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم وأكرمك يا ابا ذر انك منا اهل البيت واني
 موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله وانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا ابا ذر اعبد الله
 كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يرالك واعلم ان اول عبادة الله المعروفة به في الاول قبل كل شيء ثلاثي قوله
 والفرد فلا تاتي له والباقي لا اله الا الله فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما هو الله اللطيف الخبير وهو
 على كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
 باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله عز
 وجل جعل اهل بيتي في امني كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق وحب اهل بيتي مثل باب حطة
 بني اسرائيل من دخلها كان آمنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والاخرة يا ابا ذر نعمتان
 مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والافراغ يا ابا ذر اغتنم خمس قبل خمس شبابتك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
 وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر اذ بالواالتسويق بعملك فانك بيومك ولست
 بما بعد فان يكن عندك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غداك فلا تندم على ما فرطت في اليوم
 يا ابا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكملها ومتنظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لا بغضت
 الامل وغروره يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعبد نفسك من أعجاب القبور يا ابا ذر

مكتوب فيها رواية من النار
 بللاد بن كثير من الله عز
 وجل ثم سئل آل خلد بن
 كثير عن عمله قالوا كان يقول
 كل يوم جمعة اللهم صل على
 محمد النبي الاي ألف مرة
 (نقل) في ثواب محبته صلى
 الله تعالى عليه وسلم خرج
 محمد بن اسمعيل البخاري
 أمير المؤمنين في الحديث
 عن أنس أن رجلا أتى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال متى الساعة يا رسول
 الله قال ما أعددت لها قال
 ما أعددت لها من كثير
 صلاة ولا صوم ولا صدقة
 ولكني أحب الله ورسوله
 قال أنت مع من أحببت
 وعن صفوان بن قدامة
 ما حوت الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فأتته فقالت
 يا رسول الله نادني يدك
 أبايعك فتناولني يده
 فقلت يا رسول الله اني
 أحبك قال المرء مع من
 أحب وروى هذا اللفظ
 عن رسول الله صلى الله

اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وتذكر من صحتك قبل سقمك ومن
 حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما لك غدا يا ابا ذر ان لم تذكر الصرعة قبل العثرة فلا تقال العثرة ولا تكن
 من الرجعة ولا يحذر من خلقت بما تركت ولا يحذر من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر كن على عرك
 اشجع منك على درهمك ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احدكم الاغنى مطعيا او فقر امسيا او مرضا فسد او
 هزيمة عدا او موتا يحجز او والجال فانه شر غائب ينتظر والساعة ادهى وأمر ان شر الناس منزلة عند الله
 يوم القيامة عالم لا يتفهم بعلمه ومن طاب علمه لم يضره وجهه الناس اليه لم يحذر رج الحجة يا ابا ذر من ابتغى
 العلم ليخضع به الناس لم يحذر رج الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه قل لا اعلم تنج من تبعك ولا تفت بما
 لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا ابا ذر اطالع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون
 ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديكم وتعاجبكم فيقولون انما كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا ابا ذر ان حقوق
 الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وان نعم الله أكثر من أن يحصى العباد ولكن أمسوا واصبروا
 تائبين يا ابا ذر انك في عمر الليل والنهار في آجال متقوصة وأعمال محفوفة والموت يأتي بغتة ومن برز عذيرا
 يوشك أن يحصد خيرا ومن برز عذرا يوشك أن يحصد دما ولعل كل راع مثل ما زرع ع لايستوي بطي الخلفة
 ولا يدرك حرير ما لا يقدر له ومن أعطى خيرا فإلهه أعطاه ومن وقى شرا فإلهه وقاه يا ابا ذر المتقون سادة
 والفقهاء قادة ومجالسهم الزيادة ان المؤمن يرى ذنبه كأنه حفرة يخاف أن تقع عليه وان الكافر يرى ذنبه
 كأنه ذباب مر على أنفه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعدد خير اجعل ذنوبه بين عينيه واذا اراد
 بعدد شر انساه ذنوبه لا تتنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا ابا ذر ان المؤمن أشد اضطرابا
 من الخطيئة من الصفر وحين يقذفه في شركه يا ابا ذر من وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه ومن
 خالف قوله فعله فانما يوفق نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليجرم برزقه بالذنب يصيبه يا ابا ذر دع ما كنت منه في شك
 ولا تنطق بما لا يعينك واخزن لسانك كخزنة رزقك يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطهم حتى
 يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا انظر واليهم عرفوهم فيقولون زر بنا اخوانا كنا معهم في الدنيا فبم
 فضلهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يحوجون حين تشبعون ويظفون حين تروون ويقومون حين
 تنامون ويشخصون حين تخفصون يا ابا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة وحبب الى الصلاة كما حبب
 الى الجائع الطعام والى القمام الماء وان الجائع اذا أكل شبع وان القمام اذا شرب روى وانما لا أشبع
 من الصلاة يا ابا ذر ايمار رجل تطوع في يوم وليلة باثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وجبت له الجنة يا ابا ذر
 انك ما دمت في الصلاة فانك تفرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم
 مصليا أو قائما عابدة البر ما بينه وبين العرش وكل به ملك يساوي يا ابن آدم لو تعلم مالك في الصلاة ومن تناسج
 ما انفلت يا ابا ذر طوبى لاصحاب الاولوية يوم القيامة يحملونها فيسبغون الناس الى الجنة الا وهم السابقون
 الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا ابا ذر الصلاة عماد الدين والاسان أكبر والصدق تسبح والخطيئة
 والاسان أكبر والصوم حنة من النار واللسان أكبر يا ابا ذر بين الدرجة والدرجة في الجنة كبين السماء
 والارض وان العبد ليرفع بصره فيطلع له نور يكاد يخطف بصره فيفرع لذلك فيقول ما هذا فيقول هذا نور
 أخيك فيقول أني فلان كذا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل على كذا فيقال له انه كان أفضل منك عملا لم يجعل
 في قلبه غلا لا أحد يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما أصبح فيه مؤمن الا خيرا فكيف لا يحزن
 المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم بعده انه صادر عنها وليا ليقين امرضا ومصيبات وأمورا
 تغلبه وانظروا فلا يتصرف فلا يزال فيها حزينا حتى يفارقها فادفنها فافضل الى الراحة والكرامة يا ابا ذر
 ما عند الله عز وجل من الكرامة على مثل طول الحزن يا ابا ذر من أوفى من العلم ما لا يبيكه لحقيق أن يكون

تعالى عليه وسلم عبد الله
 ابن مسعود وابو موسى
 وأنس وعن أبي ذر عن
 وعن علي رضوان الله تعالى
 عليه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أخذ بيد
 الحسن والحسين فقال من
 أحبني وأحب هذين
 وأباهما وأمهما كان معي في
 درجتي يوم القيامة وروى
 أن رجلا أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول
 الله لانت أحب الى من
 أهلي ومالي واني لا ذكر لك في
 أصبر حتى أجي فأنتظر اليك
 واني ذكرت موتي وموتك
 فعرفت انك اذا دخلت
 الجنة رفعت مع النبيين وان
 دخلتها لا أراك فانزل الله
 تعالى ومن يطع الله
 والرسول فأولئك مع الذين
 انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء
 والصالحين وحسن أولئك
 رفيقا فذره عليه رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقرأها
 عليه وفي حديث آخر
 كان رجل عند النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فظفر
 اليه لا يطرف فقال ما بالك

قد أوتي علماً لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين أوتوا العلم من قبله اذيتني عابهم يخرون
 للاذقان سجداً يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم ينصركم فليس شراً لكم من الذل والذلالة من ان تسجدوا
 يا باذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه بالحزن وليتذكر ان القاسي يعبد من الله تعالى
 ولكن لا تشعرون يا باذر يقول الله تبارك وتعالى لا أجمع على عبيد خوفي ولا أجمع له بين آمنين فاذا
 أمتني في الدنيا أخفتم يوم القيامة واذا خافني في الدنيا أمتهم يوم القيامة يا باذر لو ان رجلاً كان له كعمل
 سبعين نبياً لا يحقره وخشى ان لا ينجو من شر يوم القيامة يا باذر ان العبد تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة
 فيقول أما اني كنت خائفاً من الله فافغفر له يا باذر ان الرجل يعمل الحسنه فيسكن عليها ويعمل المحقرات
 يعرض على الله وهو غافل عن ان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها يا باذر ان يوم القيامة يا باذر ان العبد
 ليدب الذنوب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك يا باذر يا باذر ان الله قال يكون ذلك الذنوب نصب
 عينيه ثانياً من فار الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا باذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
 والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الاماني يا باذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة
 والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً يا باذر والذي نفسي بحمد الله لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح
 بعوضة أو ذبابة ماسق الكافر منها شر بماء يا باذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابغى به وجهه الله وما من
 شيء أبغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من
 شيء أحب الى الله من الايمان به وترك ما أمر بتركه يا باذر ان الله تبارك وتعالى أوحى الى اخي عيسى عليه
 السلام يا عيسى لا تحب الدنيا فاني است أحبها وأحب الاخرة فاعلم يا باذر ان دار المعاد يا باذر ان جبريل أتاني
 بخزان الدنيا على بغلة شبيهة فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا تقبل من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبريل
 لا حاجة لي بها اذ شئت شكرت ربى واذا جئت سألته يا باذر اذا أراد الله عز وجل بعد خيرا فقه في الدين
 وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا باذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق لسانه بها
 وبصره بعيوب الدنيا وادائها وادواها واخرجهم منها اسلم الى دار السلام يا باذر اذا رايت أحلك فزهد في الدنيا
 فاستمع منه فانه يلقن الحكمة فقلت يا رسول الله من أزهق الناس قال من لم ينس المقابر والبلد وترك فضل زينة
 الدنيا وأثر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد غداً من أيامه وعنده من الموت يا باذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الى
 أن أجمع المال ولكن أوحى الى أن أسبغ بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا باذر
 اني البس الحسن واجلس على الارض وألق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج واردف خلقي فن رغب عن سني
 فليس مني يا باذر حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذنوبه ضارب في زرب الغشم فأغار فيها حتى
 أصاب فماذا أبقاها قال قلت يا رسول الله الخائفون المتواضعون المتواضعون الذاكرون الله كثير اهلهم
 يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يأتون بخطون رقاب الناس فتقول لهم خذوا الجنة
 كما أنتم حتى تحاسبوا فيقولون نعم نحاسب فوالله ما ملكتنا نجور ونعدل ولا أقبض علينا فنبض ونبسط
 ولكننا عبد نار بنا حتى دعانا فأجبنا يا باذر ان الدنيا مشغلة لقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما
 نعمنا في دلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا باذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزقي من يحبني كفاً
 وأن يعطى من يبعثني كثرة المال والولد يا باذر طوبى للراغبين في الدنيا الراغبين في الاخرة الذين اتخذوا
 أرض الله بساطاً وراحمهم افراساً وماء هاطباً واتخذوا كتاب الله شعاراً ودعاهم دناراً يرضون الدنيا قرضاً يا
 ذر حث الاخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا باذر ان ربى قال وعزني رجلاً ما أدرك
 العابدون ما أدرك البكاؤون واني لا ينبغي لهم في الرفيق الاعلى قصر الاشرار فيهم أحد قال قلت يا رسول الله أي
 المؤمنين الكيس قال أكثرهم للموت ذكراً أو أحسنهم له استعداداً يا باذر اذا دخل النور والقلب انفسح

فقال يا باذر أنت وأخي أمتع
 بالنظر اليك فاذا كان يوم
 القيامة رفعك الله تعالى
 بنفسه فأتى الله تعالى
 الآية وفي حديث أنس
 رضي الله عنه ومن أحبني
 كان معي في الجنة وفي المواهب
 اللارنية ما مع ما من امرأة
 فاحرقت وراها به بعض
 الصالحين في منامه فقال
 لها ما فعل الله عز وجل
 بك قالت غفر لي سبحانه
 قال فاسبب الغفران لك
 قالت محبتي لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشوقي
 الى لقاءه ونوديت من جناب
 عزه ان الذي اشتاق الى
 حبيبتنا تحفظه من التذليل
 بعنا بابل نجمة وياها في
 دار زميننا
 فصل فيما روى عن
 السلف والائمة من محبتهم
 للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وشوقهم له وتعليلهم
 لحديثه الشريف خرج
 مسلم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال من
 أشد الناس لي حبا ناس
 يكونون بعدى يود أحدهم

واسع قلت فاعلم ان الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار القرور
 والاستعداد للموت قبل تزوله يا باذر اتق الله ولا تزل الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا باذر
 ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والا كل يا باذر ان الله ملائكة قداماً من خيفة الله ما رفقوا رؤسهم
 حتى ينفض في الصور والنفخة الاخرة فيقولون جيعاً سجانك وبنوا بحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد
 يا باذر لو عمل الرجل عمل سبعين نبياً لا ينقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلو من غسيل صب في مطامع
 الشمس اغلت منه جراح من في مفرم او لوز قرن جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خربا على
 ركبته يقول رب ارحم نفسي حتى ينسى ابراهيم احمق عليهم السلام ويقول يا رب أنا خالك ابراهيم فلا
 تنسى يا باذر لو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطاعت من سماء الدنيا ليلة طلاء لاضاءت الارض أفضل مما
 يضيؤها القمر ليلة البدر ولو جرد ربح نشرها جيع أهل الارض ولو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في
 الدنيا لصفق من ينظر اليه وما حلقه أبصارهم يا باذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن
 يا باذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكير والخشوع واعلم انك لاحق به يا باذر اعلم أن كل
 شيء اذا فسد فالحلج دواؤه فاذا فسد الحلج فليس له دواء واعلم أن فيكم خلقين الضحك من غير محب والسكس من
 غير سهو يا باذر ركعتان مقتصدتان في التفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه يا باذر الحق ثقيل مر وبالباطل
 خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً يا باذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حتى
 في دينهم عقلاء في دنياهم يا باذر احاسب نفسك قبل أن تحاسبن وأهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل أن
 توزن وتجهز للمرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى منك على الله خافية يا باذر اسخ من الله فاني والذي نفسي
 بيده لا أزال حين أذهب الى الغائط متعباً وشوي أسخ من المسلمين الذين معي يا باذر اتعجب أن تدخل الجنة
 قلت نعم فذلك أبي قال فأقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستخ من الله حق الحياء قال قلت
 يا رسول الله كلنا نسخ من الله قال ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله ألا تنسى المقابر والبلد وتحفظ
 الجوف وما وى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك أصبت ولاية
 الله يا باذر يكتفي من الدعاء مع البر ما يكتفي الطعام من الملح يا باذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرى
 بغير وتر يا باذر ان الله يصلح صلاح العبد ولده وللدهو يحفظه في دويرته والدويرات حوله مادام فيها
 يا باذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في أرض قفر يؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك
 للملائكة انظروا الى عبد يصلي ولا يراه أحد غيري فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له
 الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فوجد نوماً وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى
 عبد روجه عندى وجسده ساجد ورجل في زحف فقرأ صحابه وثبت هو فقاتل حتى قتل يا باذر ما من رجل
 جعل جهنم في بقة من بقاع الارض الا شهدته يوم القيامة وما من منزل ينزل قوم الا أصبح ذلك المنزل
 يصل عليه أو يلعنهم يا باذر ما من صباح ولا رواح الا يبقاع الارض تنادي بفضله يا باذر هل مر بك
 من ذكر الله تعالى أو وضع جهته عليك ساجداً الله فن قائله لا ومن قائله نعم وقد اهدت وتروى
 أن لها الفضل على جارها يا باذر ان الله جل ثناؤه لما خاق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض
 شجرة يا تهابن آدم الا أصابوا منها منقعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تسلك فجرة بني آدم بالسكامة
 العظيمة فوالله ان الله ولداً فلما قالوا ما تشعرت الارض وأذهبت منفعة الاشجار يا باذر ان الارض لتبكي
 على المؤمنين اذ مات أربعين صباحاً يا باذر اذا كان العبد في أرض قفر فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر
 الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفلاً يرى طرفه يركعون يركعوه ويسجدون يسجدوه ويؤمنون على
 دعائه يا باذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الاملاك اللذان معه يا باذر ما من شاب ترك الدنيا وأقنى شبابه

لوراً في بأهله وماله ومثله
 عن أبي ذر وعن عمرو بن
 العاص ما كان أحد أحب
 الى من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعن عبدة
 بنت خالد بن معدان قالت
 ما كان خالد يأتى الى فراش
 الا وهو يذكر من شوقه الى
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والى أصحابه من
 المهاجرين والانصار يسميهم
 ويقول منهم أصلي وفصلي
 والهم يحن قاي طال شوقي
 اليهم فجع لرب قبضي
 اليك حتى يغلبه النوم
 (وروى) عن أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى
 عنه انه قال لاني صلى الله
 تعالى عليه وسلم والذي بعثك
 بالحق لاسلام أبي طالب
 كان أقر بعيني من اسلامه
 يعني أباه أباخافه وذلك ان
 اسلام أبي طالب كان أقر
 لعينك ونحوه عن عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه
 قال للعباس ان تسلم أحب
 الى من أن يسلم الخطاب
 لان ذلك أحب الى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعن ابن ابي عمير ان امرأة

في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا يا بااذر اذا كرفي الغافلين كالغافل في الفارين يا بااذر
 المجلس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير
 من املاء الشر يا بااذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعام الا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا بااذر اطمع
 طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا بااذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل
 فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا بااذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما يلزم به حاجتك يا بااذر
 كفي بالمرء كذبا بان يحدث بكل ما سمع يا بااذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان يا بااذر ان من اجلال
 الله اكرام ذي الشبهة المسلم واكرام حلة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط يا بااذر ما عمل من لم
 يحفظ لسانه يا بااذر لا تكن عينا بلا مداح ولا مدحولا ولا ممدحا ولا ممدوحا يا بااذر لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بهذا
 ما شاء خافقه يا بااذر الكاهن الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة يا بااذر من اجاب داعي
 الله واحسن عماره مساجد الله كانت له الجنة فقلت يا أي أنت يا رسول الله كيف تعم مساجد الله قال
 لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يبيع فترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا
 تلومن يوم القيامة الانفسك يا بااذر ان الله تعالى بعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة
 في الجنة وتصلى عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتحمي عنك عشرين سيئة
 يا بااذر أتعلم في أي شيء أنزلت هذه الآية اصبر واصبروا ورباطوا واتقوا الله اعلمكم تفلحون قلت
 لا وفداك أي وأي قال في انتظار الصلاة خلف الصلاة يا بااذر اسبغ الوضوء في المكارم من الكفارات وكثرة
 الاختلاف الى المسجد فذلك لكم الرباط يا بااذر يقول الله تبارك وتعالى ان أحب العباد الى المتحابين من اجلي
 المتعة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالاحرار اولئك اذا اردت بأهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت
 العقوبة عنهم يا بااذر كل جالس في المسجد لغوا الا ثلاثة جلوس مصل أو ذاكر الله أو سائل عن عمل يا بااذر
 كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل
 انما يتقبل الله من المتقين يا بااذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك
 شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حصل ذلك أم من حرام يا بااذر من لم يمسأل
 من أين اكذب المال لم يمسأل الله عز وجل من أين أدخله النار يا بااذر من سره ان يكون أكرم الناس
 فليتنق الله عز وجل يا بااذر ان أحكم الى الله جل ثناؤه أكثركم ذكر الله وأكرمكم عند الله عز وجل
 اتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا يا بااذر ان المتقين الذين يتقون الشيء الذي لا يتيق منه
 خوفا من الدخول في الشبهه يا بااذر من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
 للقرآن يا بااذر ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة يا بااذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دنياكم
 الورع يا بااذر فضل العلم خير من فضل العبادات واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالخنايا وصمتتم حتى تكونوا
 كالاولاد ما نفعكم ذلك الا بورع يا بااذر ان أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله تعالى حقا يا بااذر
 من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قات وما الثلاث ذاك أي وأي قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل
 عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا بااذر ان سرك أن تكون أقوى الناس فتوكل على
 الله عز وجل وان سرك أن تكون أكرم الناس فاتق الله وان سرك أن تكون أغنى الناس فكن بما في
 يدا الله عز وجل أو تقي منك بما في يديك يا بااذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفهم ومن يتق
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره يا بااذر
 يقول الله جل ثناؤه عز وجل لا يؤخر عبيدي هو أي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخره
 وضعت السموات والارض وزقه وكففت عنه ضيقه وكنيت له من وراء تجارة كل تاجر يا بااذر لو أن ابن آدم

من الاضرار قبل أبوابها
 وأخسوها وزوجها مع
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يوم أحد فقالت
 ما فعل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قالوا بخير
 هو محمد الله تعالى كما تحبين
 قالت أروني به حتى أنظر
 اليه فلما رآته قالت كل مصيبة
 بعدك حال (وسئل) على
 ابن أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه كيف كان حبهكم لرسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كان والله أحب الناس
 من أموالنا وأولادنا وأبائنا
 وأمهاتنا ومن الماء البارد
 على الظمان (وروي)
 ان عبد الله بن عمر حدثت
 رجله فقيل له اذكر أحب
 الناس اليك يزل عنك فصاح
 يا محمد فانتشرت ولما احتضر
 بلال نادى امرأته واخزناه
 فقال واطرباه غدا ألق
 الاحبة محمد او خذيه (وروي)
 ان امرأة قالت لعائشة
 رضي الله تعالى عنها ما كسفي
 لي قبر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فكشفته
 لها فبككت حتى ماتت ولما
 أخرج أهل مكة زيد بن

فر من رزقه كما يفر من الموت لا ذكره ورزقه كما يذكره الموت يا بااذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
 بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجبده أمامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
 الشدة واذا سألت فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف العلم بما هو كائن الى يوم القيامة
 فلو أن الخلق كلهم جهدوا أن يتفعلوا بشئ لم يكتب لك ما قدر واعليه ولوجهوا أن يضروك بشئ لم يكتبه
 الله عليك ما قدر واعليه فان استطعت أن تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر
 على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا بااذر استغن بغنى
 الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غدا يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا بااذر فهو أغنى الناس يا با
 ذر ان الله عز وجل يقول اني است كلام الحكيم أتقبل ولكن هممه وهو افان كان هممه وهو افان فيما أحب
 وأرضى جعلت صمته حدا الى وذكرا وان لم يتكلم يا بااذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى
 أفعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم يا بااذر التقوى هي ما التقوى هي ما وأشار الى مدره يا با
 ذر أربع لا يصيبهن الامون الصمت وهو أول العبادات والتواضع لله سبحانه وذ كرا الله تعالى في كل حال وقلة
 الشيء يعني قلة المال يا بااذر هم بالحسنة وان لم تعملها كذا لا تكتب من الغافلين يا بااذر من ملك ما بين فخذه
 وبين لحبيه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانما أخذ بما تنطق به ألسنتنا قال يا بااذر وهل يكب الناس على
 مناكرهم في النار الا حصايد ألسنتهم انك لا تزال سالما ما سكنت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك يا بااذر ان
 الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيموت في جهنم ما بين السماء والارض يا بااذر ويل للذي
 يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا بااذر من صمت نجح فاعلمك بالصدق ولا تخرج من
 فيك كذبا أبدا قلت يا رسول الله فماتوا به الرجل الذي يكذب متعمدا قال الاستغفار والصلوات الخمس
 تغسل ذلك يا بااذر انك والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذلك يا أي أنت وأي قال لان
 الرجل يزني ويتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا بااذر سباب المؤمن فسوق
 وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك أهلك
 بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذلك الذي يذكر به قال اعلم أنك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبت به
 واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهت يا بااذر من ذب عن أخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعفقه
 من النار يا بااذر من اغتصب عنه أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة
 فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا بااذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات
 قال النمام يا بااذر صاحب النمامة لا يستر من عذاب الله عز وجل في الاخرة يا بااذر من كان ذا وجهين
 واسانين في الدنيا فهو ذو اسانين في النار يا بااذر الجالس بالامانة واقشاش أخيك خيانة فاجتنب ذلك
 واجتنب محاسن العشرة يا بااذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس
 فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انما عمل هذين حتى يصلحها يا بااذر
 اياك وهجران أخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا بااذر أنهلك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا
 فلا تهجره فوق ثلاثة أيام فمن مات فيها مهاجرا لآخيه كانت النار أولى به يا بااذر من أحب أن يتمثل له
 الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار يا بااذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد راحة الجنة الا ان يتوب
 قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليجبني الجمال حتى وددت ان علاقة قسوطي وقيل نعمي حسن فهل يهذب
 على ذلك قال كيف تجد قلبك قال أجده عارفا الحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك
 الحق وتجاوز به الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان أحدا عرضك كعرضك ولا دمه كدمك يا بااذر أكره من
 يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجومن الكبر أحد يا رسول الله قال نعم من ليس الصوف وركب

الدثنة من الحرم يقتلوه قال
 له أبو سفيان بن حرب
 أنشدك بالله يا زيدا أحب
 ان محمدا الا ان عندنا مكانك
 تضرب عنقه وانك في أهالك
 فقال زيدا والله ما أحب ان
 محمدا الا ان في مكانه الذي
 هو فيه تصيبه شوكة وانني
 جالس في أهلي فقال أبو
 سفيان ما رأيت من الناس
 أحدا يحب أحدا أحب
 أصحاب محمد محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم ووقف
 ابن عمر على ابن الزبير بعد
 قتله فاستغفر له وقال كنت
 والله ما علمت صوما قواما
 تحب الله ورسوله قال
 مطرف كان اذا أتى الناس
 مالكا خرجت اليهم الجارية
 فتقول لهم يقول الله
 الشيخ تزيديون الحديث
 أو المسائل فان قالوا المسائل
 خرج اليهم وان قالوا
 الحديث دخل مغتسله
 واغتسل وتطيب ولبس
 ثيابا ولبس ساجده وتعمم
 ووضع على رأسه رداءه
 وتلقى له منصة فيخرج
 ويجلس عليها وعليه
 الخشوع ولا يزال يتخير

أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته الظاهرين وافعل في كذا بخفي لطفك يا ذا الجلال والإكرام آمين آمين آمين
 يارب العالمين
 * (الفصل السابع في خاتمة الكتاب) * نختم هذا الكتاب بخطبة منسوبه لأمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه فنقول قال له رضي الله عنه بعض أصحابه رضي الله عنهم يا أمير المؤمنين صف لي المتقين كافي
 أنظر إليهم فقال رضي الله عنه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإن
 الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيابن طاعتهم آمنان من معصيتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه
 طاعة من أطاعه فقسم بينهم معاشهم ووضعهم من الدنيا وما بعدهم فالتقون فيها أهل الفضائل من طاعتهم
 الصلوات ومابهم الاقتصاد ومشيهم التواضع وغضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم وقصروا أسماعهم على العلم
 النافع زلت أنفسهم منهم في البلاء كالتى نزلت في الرءاء لولا الأجل الذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في
 أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم فهم
 والجنة كن قدرا آها فهم فيها متعمدون وهم والنار كن قدرا آها فهم فيها معذبون فلوهم محزنة وشروهم
 مأمونة وأجسادهم نجيفة وحاجتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ومعونتهم في الإسلام عظيمة صبروا وأياما
 قصيرة فاعقبهم راحة طويلة وتجارت راحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا ولم يدوها وطلبتهم فازججوها
 واشترتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يترتلون تراتيلا يحزنون به
 أنفسهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركعوا اليها طمعا وتعالمت نفوسهم اليها شوقا وظنوا أنهم انصب أعينهم
 وادامروا بآية فيها تشويق فصغوا اليها بما سمع قلوبهم فظنوا أن زفير جهنم وشبهها في أصول أذانهم فهم
 حانون على أوساطهم يحدون جبارا عظيما مفرشون لجياهم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم يرغبون
 إلى الله في فكك وقامهم وأما النهار فقلما علماء أبرار أقياء قد برأهم الخوف برى القداح ينظر إليهم الناظر
 فيحبهم مرضى ومبا القوم من مرض ويقول قد دخلوا وقد دخلوا هم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم
 القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متعمدون ومن أعمالهم مشفقون إذا ذكرى أحد منهم خاف مما
 يقال له فيقول أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما
 يظنون واغفر لى ما لا يعلمون انك أنت علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين
 وحزم في لين وإيمان في يقين وحزم في علم وعلم في حلم وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتحملي في فاقة
 وصبر في شدة وطلب في حلال ونشاط في هدى وتجرع من طمع يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل
 يسمى وهمه الشكر ويصبر وهمه الذكر بيت حذر أو يصبر فرحا حذر من الغفلة وفرحا بما أصاب من
 الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما يحب قرعة عينه فيما لا يزال وزهاده
 فيه لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قليلا أملا خاشعا قلبه فأنعة نفسه نادرا أكله سهلا أمره
 ميتة شهوته مكفلا وما غيظه قليلا شره كثير إذا ذكره صادق قوله الخير منه مأمول والشر منه مأمور
 ان كان في الغافلين كتب في ذاكرين وان كان في ذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه
 ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيدا عنه ليناقله غائبا منكركه حاضر امعروفه مقبلا خبيره مدبرا
 شره في الدلال وقور في المكاره صبور وفي الرءاء شكور لا يحيف على من يغضب ولا يأنم فيمن يجب
 لا يدعى ما ليس له ولا يجحد حقاؤه عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحق ولا ينابر باللقاب
 ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصابير يعالى الصلوات مؤدبا بالامانات بطياعا عن المنكرات يأمر بالمعروف
 وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطه وان
 ضحك لم يعمل صوته فأنعما الذي هو له لا يستخفه الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يشهره الشح يخاط الناس ليعلم

كنت آتى عامر بن عبدالله
 ابن الزبير فاذا ذكر عنده
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يبكى حتى لا تبقي في
 عينه دموع ولا قد رأيت
 الزهري وكان من أهنا
 الناس وأقربهم فاذا ذكر
 عنده النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكأنه ما عرفك
 ولا عرف قوله فكنت آتى
 صفوان بن سليم وكان من
 المتبسدين المجتهدين فاذا
 ذكر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يبكى فلا يزال
 يبكى حتى يقوم الناس عنه
 ويتركونه وروى عن قتادة
 أنه إذا سمع الحديث أخذ
 العويل والزويل وكان ابن
 سيرين يرمي بفضلك فاذا
 ذكر عنده حديث النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 خشع وعن زيد بن أسلم
 ما معناه خرج عمر ليله يحرس
 المدينة المنورة فرأى مصباحا
 في بيت واذا تحسرت نفث
 صرورا تقول على محمد وآله
 الأبرار صلى الله عليهم
 الأخيار فكنت قواما بكاه
 بالأسفار يابست شعري
 والمنايا أطوار هل تجهني

ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويخجل يغتم ولا يعمل الخير ليفقر به ولا يتكلم به إذا فعله وان بغي عليه
 صبر حتى يكون الله هو الذى ينتقم له نفسه منه في عناء الناس منه في راحة أتعب نفسه لآخوانه وأراح الناس
 من نفسه بعد عن تباعد عنه زهد وترهاة ودنوه من دنائمه لين ورجة ليس تباعده تكبرا وعظمة ولادونه
 لسكر ولا خديعة قال فصنع ذلك الرجل صفة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه أما والله
 لقد كنت أخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فإياك أنت يا أمير المؤمنين فقال
 ويحك ان لكل أجل وقتان بعدوه وسبب لا يتجاوز فهل لا تعدلثها فأنما نقت الشيطان على لسانك
 (وهذا آخر) ما أردنا أن نجعله من السير النبوية والآداب المروية وقد وفينا بما شرطنا نسأل الله
 سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بذلك خالص الوجهة وموجب الرضوانة ومغفرته وموصلا إلى جناته وكرامته
 بجمه وجوده وفضله وورجته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم تسليما

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الصافي عذب ورده لكل الطالب الذى لا يصيبه الا فاق حتى
 بلغ السبغ الطباق وشخصت اليه من جميع العوالم الاحداق كيف لا وهو كتاب مكارم الاخلاق للعارف
 بربه المتطلع من جميع العلوم المعنوية منها والحسي الشيخ الولي رضي الدين أبي نصر الطبرسي موشى هامشه
 بالوسيلة العظمى في شمائل من لثابه أعظم نعمة للعالم العامل الشيخ محمد زين الدين متعه الله في دار
 النعيم مع الصديقين وذلك بالطبعة الميمية بصراح المخرسة النجيه بجوار سيدى أحمد
 الدردير قريسان الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفوية القدير
 أحمد البابي الحلبي ذى العجز والتقصير وذلك في جندى

الاولى من شهر رسة ١٣٠٦ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين



صفحة	صفحة
الباب الاول في خلق النبي عليه الصلاة والسلام	٥
وخلق خلقه وسائر احواله وفيه خمسة فصول	٥
الفصل الاول في خلقه وخلق خلقه وسيرته الكريمة	٥
مع جلسائه	٦
الفصل الثاني في نبذ من احواله وأخلاقه	٦
الفصل الثالث في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في	١١
مطعمه	١١
الفصل الرابع في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في	١٢
مشربه	١٢
الفصل الخامس في أخلاقه صلى الله عليه وسلم	١٣
في الطيب والدهن الخ	١٣
الباب الثاني في آداب التطيب والتطيب	١٦
والتكحل والتدهن والسوا وفيه ثلاثة فصول	١٦
الفصل الاول في التنظف والتطيب	١٦
الفصل الثاني في التكحل والتدهن	١٧
الفصل الثالث في السوا	١٨
الباب الثالث في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه	١٩
سبعة فصول	١٩
الفصل الاول في كيفية دخول الحمام	١٩
الفصل الثاني في ستر العورة	٢١
الفصل الثالث في التسلك بالخزف الخ	٢١
الفصل الرابع في حلق الرأس والعانة الخ	٢١
الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي	٢٢
والسدر	٢٢
الفصل السادس في الاطلاء بالنورة	٢٣
الباب الرابع في تقليم الاظفار وأخذ الشارب	٢٣
وتدوير اللحية وتسريح الرأس الخ وفيه أربعة	٢٣
فصول	٢٣
الفصل الاول في تقليم الاظفار	٢٣
الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية	٢٣
والنظر في الشيب وغيره	٢٣
الفصل الثالث في تسريح الرأس واللحية	٢٣
الفصل الرابع في الحمامة	٢٣
الباب الخامس في الخضاب والزينة والخاتم وما	٢٣
يتعلق به وفيه ستة فصول	٢٣
الفصل الاول في الترغيب في الخضاب وفضله	٢٨
الفصل الثاني في الخضاب بالسواد	٢٨
الفصل الثالث في الخضاب بالحناء والحكم	٢٩
والصفرة وخضاب اليد للنساء	٢٩
الفصل الرابع في كراهية الخضاب للجنب	٣٠
والخائض الخ	٣٠
الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به	٣٠
الفصل السادس في التزين للنساء بالخلي	٣٣
الباب السادس في اللباس والمسكن وما يتعلق	٣٤
بهما وفيه عشرة فصول	٣٤
الفصل الاول التجهل وكيفية لبسه والدعاء عند	٣٤
اللبس في التجهل	٣٤
الفصل الثاني في طي الثوب وتنظيفه	٣٧
الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس	٣٧
الفصل الرابع في لبس الخبز والحلة وغير ذلك	٣٨
الفصل الخامس في التجتر في الثياب والتواضع	٣٩
فيها والترقيع الخ	٣٩
الفصل السادس في كراهية لبس الشهرة	٤١
ونكت في اللباس	٤١
الفصل السابع في العمامة والقلاص	٤٢
الفصل الثامن في لبس الخف والنعل	٤٣
الفصل التاسع في المسكن وما يجوز منه الخ	٤٤
الفصل العاشر في التجرد والاثاث والفرش	٤٦
والتواضع فيها	٤٦
الباب السابع في الاكل والشرب وما يتعلق بهما	٤٧
وفيه ثلاثة عشر فصلا	٤٧
الفصل الاول في فضل الطعام والطعام واصطناع	٤٧
المعروف وصوم التطوع	٤٧
الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغبرها	٤٩
الفصل الثالث في آداب الاكل	٥٠
الفصل الرابع في آداب الشرب	٥٤
الفصل الخامس في آداب الخلال	٥٤

صفحة	الفصل	صفحة	الفصل
٩٤	الفصل السابع في حسن القيام على الدواب وحملها على صاحبها	٥٥	الفصل السادس فيما جاء في الخبز
٩٥	الفصل الثامن في نوادر السفر	٥٥	الفصل السابع في منافع المياه
٩٦	الباب العاشر في الادعية وفيه خمسة فصول	٥٦	الفصل الثامن في اللعوم وما يتعلق بها
٩٦	الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته	٥٩	الفصل التاسع في الخلاء
٩٩	الفصل الثاني فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة	٦٠	الفصل العاشر في الفواكه
١١١	الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار الخ	٦٢	الفصل الحادي عشر في البقول
١١٥	الفصل الرابع في نوادر من الصلاة في صلاة الاستخارة وفي الاستشارة	٦٥	الفصل الثاني عشر في الحبوب وما يتعلق بها
١٢٤	الفصل الخامس في نوادر من الادعية	٦٦	الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة
١٢٩	الباب الحادي عشر في آداب المريض وعلاجه وفيه خمسة فصول	٦٨	الباب الثامن في آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول
١٢٩	الفصل الاول في آداب المريض والعائد	٦٨	الفصل الاول في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشروطها
١٣٢	الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن	٦٩	الفصل الثاني في اصناف النساء وأخلاقهن
١٤٠	الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة وغير ذلك	٧١	الفصل الثالث في الاكفاء ونكحت في النكاح
١٤٥	الفصل الرابع في الرقي والتمائم	٧٤	الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباشرة
١٥١	الفصل الخامس في الاحراز	٧٦	الفصل الخامس في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج
١٥٢	الباب الثاني عشر في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول	٧٨	الفصل السادس في الاولاد وما يتعلق بهم
١٥٢	الفصل الاول في ذكر الحقوق عن سيد العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه	٨٠	الفصل السابع في العقبة وما يتعلق بها
١٥٤	الفصل الثاني في ذكر رجل من مناهي النبي صلى الله عليه وسلم	٨٢	الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به
١٥٨	الفصل الثالث في وصية النبي صلى الله عليه وسلم	٨٢	الفصل التاسع في هبات تتعلق بالنساء
١٦٣	الفصل الرابع في موصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود	٨٣	الفصل العاشر في نوادر النكاح
١٦٨	الفصل الخامس في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري	٨٥	الباب التاسع في آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول
١٧٥	الفصل السادس في اختيارات الايام	٨٥	الفصل الاول في السفر والاقوات المحبودة والمذمومة
١٧٦	الفصل السابع في خاتمة الكتاب	٨٦	الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة
		٨٧	الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر
		٨٩	الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وفي حسن الصحبة
		٩١	الفصل الخامس في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة
		٩٦	الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر

(تمت)

* (نمت) *

مكتبة

63/4



9/7/1-2